



بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب تاریخ عثماني		شماره ثبت کتاب
مؤلف عثماني		۷۴۵۳۸
موضوع		۵۹۱۱
شماره قفسه ۸۷۲۷		

نسخه فهرست شده
۸۷۲۷



کتاب یانج

عقبی حرمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الظاهر بآياته الباطن بآياته القريب جوده البعيد بغيره الكريم بآياته العظيمة كبره العاقل
 فلا يساعده والقاهر فلا ينافيه العزيز فلا يضاهيه والميتح فلا يرام المليك الذي له الاقصية
 والاحكام الذي تفرق بالبقاء وتوحد بالعمود والسناء واستأثر بالاحسان الاسماء ودل على قدرته
 خلق الارض والسموات والامكان والارمان والانس والملك والانساقاوه
 المعلوم ابداعا وحدث ما لم يكن انشا واخر اخلق وابعع عن اخذ صوره
 واستعداء مشوره واقفاء رسم ومثال وافشار الى نظير قاس واستدلال في كل المبع
 وضع وفتر قد روي على انه الواحد بلا شريك ووزير والقادر بالظهير ونصير والعالم
 بلا تدكير وتصير والحكيم بلا روية وتكليف وتحتي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ
 قدير رفع السماء عجرة للظفار وعنده للظلم والانوار وسببا للغيث والامطار وجوده
 للحوول والقفار ومساكنا للوحوش والاطيار ووضع الارض مهادا للابيدان وقرارا
 للحيوان وفرشا للجنوب والمضاجع وبساطا للمكاسب والمنافع وذلولا للطلاب الرق
 وارباب البضائع وانخص البحال او تادار اسببه واعلاما بآياته وعيوننا جارية وارحاما

انما هو الذي خلقه
 ما يخرجه من شرا
 لا تتم له الخلق الا
 من شانه

عقبی حرمته

لا تحته الاعلاق حاوية وحبل البحار مغاير لفضول الانهار ومغاير لسيول الاسطار
 وراكب لرفاق التجار ومضارب لمصالح الاصهار ومناجح الاوطار تحوي من
 الدرر والمرجان تباها وتنبع من الملح الاجاج غدا فراتا وتغترف للاكلين كحطاطا
 وتحمل للابسين جواهر وطلا وانشكل على عمارة عالمه من اججهم من خلقه وارثهم
 بالهامة ودبرهم باوامره والحكامه وكان اعلم بهم من فاضحت حيث قالوا انما نحمل
 فيها من نفيس فيها ويغفك الدماء ونحن نبيع بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا
 تعلمون واقام عليهم محييا من لدنه يهديهم الرشاد ويحذرهم الفساد ويحرمهم البوار
 وينذرهم العقاب ولم يقتصر على ما افامه من الحجته واوضحه من الحجته حتى انشئت
 صلوات الله عليهم جميعا بالمعجزات الباهرة والدلالات الزاهرة والنباتات
 المطاهرة واعين الى توحيده وما دبر من تسبيحه وتحميده فارجع بهم القله وارال شبهه
 وانا يكون النفوس ونفى خلج تشكوك ولم يزل يتحدث من شانه من خلقه
 سويين سنن الانبياء ومثل من قام بعدهم على مناجهم من الولاة والامراء حتى ا
 نوبه الخلق الى زمن الامين المجتبي النبي المصطفى الا بطي المرقي محمد صلى الله عليه واله
 فاستد بالحق بشيرا ونذيرا ودعيت الى الله باذنه وسراجا نيرا وحبل امته به
 افضل الائم وكلتمهم اعدل الكلام وملتهم اوسط الملل وقبلمهم اسدل القبل وسنتهم
 اقوم الحسن وكنا بهم اشرف الكتب ودعهم ان يكونوا يوم العدل والقضاء

الفصل شهادته على طهره وحياته
 القائلين وحكم الحاكمين وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيدا أفضحت بشريعة الشرائع وبصنعة التصنيع وبديلة
 الأدلة وببدره الأقدار والأهمل وأثرت نبوته سدا بالخلاص ملحمة بالأخلاص معلنة
 بالتمام مطرزة بالهدى والأيام لم يفرط فيها شيء يقضي ناهيا ويحرم
 رتبة وحكما قال الله تعالى جل جلاله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت به نعمتي عليكم نعمتي ورضيت لكم
 الإسلام وبنا فاطلق على الدين لفظ الكمال لاستقامته على غاية الاعتدال وأثبت
 عن جوارض النقص والاختلال إلى أن قضيه الله جل ذكره أيا شكورا السعي والأثر ممدوح
 النصر والظفر من السمع والبصر محسوس والعيان والخبر فاشتمل في أمّة الثقلين الذين
 يجيئان الأقدام أن تزل والإسلام أن تضل والقلوب أن ترض والشكوك أن
 تقرض فمن لم يكتف بها فقد آمن الغار ورجح اليار ومن يكتف عنها فقد أساء اختيار
 واركب الخمار وارتد الأوبار أولئك الذين أشره الضلالة بالله فاجت
 تجارهم وما كانوا مهتدين فصلى الله عليه وآله ما أبلغ الليل عن الصبح وقرن
 الغر بطراف الرياح ونادى المناوي حتى على الصلاح صلوة كما في حسن بلاية وضياء
 سابق غناء وتقضى فخر طاعة وتقضى فخر شفاعته وسلم تسليمًا فان الدين
 والملك توأمان فان الدين است والملك عارس ولا عارس له فضايح وما لا

الرتبة رتبة
 الرتبة رتبة
 ما يفرق بينه وبين

فهدوم وأسلطان ظل الله في أرضه وخليفته على خلقه وافته على رعايته حقته تتم
 السياسة وعديته تقيم العاتية والخاصة ويستترع الحوادث والعش وبابا لله تختم
 المخاوف والمحن ولولا لا تخل النظام وتبوى الخاص والعام وتشل المرج والرج
 وغم الاضطراب والبهج وأثبت النفوس إلى ما في طبائعها من التسامح والتباعد
 والتفاضل والتأمين حتى يعلم ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا ويقوم أودهم يوما
 وغدا وإلى هذا المعنى بلغت قول عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بلغ السلطان
 أكثر ما رغب القرآن أو كان أكثر الناس يرون ظاهر السياسات فيه وهم خوف المعاد
 وخذار الموت فخذ عن شجب الجدد والعدول عن التمسك المقصد ومن لنا بين
 يستقر أي كتاب الله تعالى بذكره ويتدبر بالعقل ويحل بنفسه ما ما يهديه
 إلى الأصلح وما يثنيه عن الأتبع فيكون مؤدب نفسه ومقوم ذاته ورأيض
 أخلاقه وعاداته ومعنى حديث عمار رضي الله عنه فخرج عن قوله عز وجل لا ثم
 أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم يفقهون فموضع السيف
 للعاتية ومجسوع القرآن للخاصة وإن كان الجمع في معانيه شتى كما هو
 ونوايه متباينة غير أن العاصي يري سيف في رتبعه والخاصي يراحق في رتبعه
 ما من مدبر ومخبر غيره ومؤدب ومهذب بنور ربه وقد كان محتججا في صدر
 معنى قوله تعالى ولقد أرسلنا نارا بالنباتات وأزلنا معهم الكتاب

شتى
 شتى
 شتى

شتى
 شتى

والميزان ليقوم الناس بالقسط وازلنا الحديد فيه بأس شديد ونافع للناس وللعلم
 انه من نصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز يجمع بين الكتاب والميزان والحديد
 على شاف ظاهرها من المناسبة وبعد حاقبل الروية والاستبصار عن جوار الشاف
 والمجانسة وسالت عنه عدة من اعيان العلماء بالفسير المشهورين من منصفهم
 فلم احصل منهم على جواب يريح لقلبي ويشفي الصدور وينقذ الغلظة حتى اعلمت
 التفكير وانفتحت التذير فوجدت الكتاب قانون الشريعة وكنز الاحكام الذي
 يبين سبل المرشد ويفضل حمل الفرائض ويرتب مصالح الابدان والقصور في تبيين
 جوامع الاحكام والحديد وقطعة في التعادلي والظالم وفضل التسامح والخصم
 وامر بالتسايف والتعادل في اقسام الارزاق المخرجة لهم من رزق السماء وصنع
 الارض ليكون ما يصل منها الى اسفل الخطاب بحسب الاستحقاق والتكسب دون التغلب
 والتوسل واما جوا في اسد انما جانتهم باقواتهم مع النصف المندوب الى الله
 الله للعدل يقع به التعامل ويقوم بها التساوي والتعادل فلهذا هم الله تعالى اتحاد الاله
 التي هي الميزان فيما اخذونه ويعطونه لسلامة الموازنة فيسببها كوابه اذ لم يكن
 ينسظم لهم العيش مع شوق ظلم البعض من بعض يتبدل على هذا المعنى قوله عز
 وجل والتمار فمحا ووضع الميزان الا ليطغوا في الميزان وقيموا الوزن بالقسط
 ولا تخسروا الميزان ذلك ان الله تعالى جعل السماء عدة للارزاق والافوات من انواع

الحبوب والنسبات فكان ما يخرج منها من اغذية العباد ووافق حاتم مضطرب
 ان يكون اقتسامهم على الانصاف دون الخراف والاسراف ولم يكن يتم ذلك
 الا بهذه الاله المذكورة فسمي الله تعالى على موقع الفائدة فيه والعائدة به منكر
 ذكره معانيه فكان ما تقدم ذكره معنى الكتاب الميزان ثم انه من العلوم ان الكتاب
 الجامع للاوامر والاهلية والاله الموضوع للتعامل بالسوية انما يحفظ العام على اتباعها
 ويضبط العالم الى الترام احكامها بالسيف الذي هو حجة الله تعالى على من حجب
 عنه ورتب عن صفته الجاهل البهيم وبارق سطوته وشهاب نوره وهدوه عقابه وغذاه
 عذابه فلهذا السيف هو الحديد الذي وصفه الله تعالى بالباسل الشديد فيجمع بالقول
 الوجود معاني كثيرة الشعوب مدانية المحبوب محكم المطالع منقوشة المباهي والمفا
 فظهر بهذا النابول معنى الآية وبان ان سلطان خليفة الله تعالى في خلقه و
 على رعايته بما فسله الله تعالى من سيفه وكن له في ارضه وحق الولاية بان يكون منجها شريفا
 وعنده الله تعالى كريما وحيث امر كل شى غناية نصره الدين وحماية نصرة الاسلام والمسلمين
 او فردا وفي وفي مجاهدة لاعداء الله المارقين عن شرايعه الماردين دون حدود
 وفرايضه ومالا ورهطه ورجاله اشرف للصدور واشفى وقد علم بناء البدو
 الحضر وانشاء المدر والور من حيث ان الصباغ جاحية الى ان قسما للوقوع في
 افق الغرب ان راية الاسلام لم تزل على سلطان حسن وينا وصدق قينا وا

الكتاب الميزان

الكتاب الميزان

فمحا

اوسع علما و ارفع حكما و اسديرة و اخلص سريرة و اتم و فاء و اسم سخاء و اوف
 جفاء و اغنى غناء و اعظم قلبا و افهم ذكر او امة باغا و اسدي سخاء و اجل جلالة
 و اكمل عفة و اله و ارفع ملكا و سلطانا و اطوع انصارا و اعوانا و ارفع سيفنا و
 و احمي للاسلام و ذويه و انفي للشرك و فحله و اعدى للباطل و من يلهي الكتاب و ورا
 و طباعا و اسفاده من الامير الملك المؤيد بين الدوله و امين المسند الى العالمين
 ابن ناصر الدين ابى منصور سبكيين اظلال الله بقائه ملك الشرق بحجبه و الصدر للعالم
 و يديه لاشطام الاقليم الرابع بما يليه من ثلث الاقاليم و فاسمها في حوزة ملكه و حصول
 مما لكها الفسيحة و ولاياتها العريضة في قبضه ملكه و مصير امرها و ذوالالقباب
 المملوكية من عظمائها تحت حمايته و جبايته و استذرائهم من فاقات الزمان
 بطل و لايته و رعايته و اذعان ملوك الارض بعد جم لغته و اربابهم من فاض
 هيبته و احترامهم على تقادف الديار و تحاجر الانجاد و الاغوار من فاجي كفتته
 و استجاء الهند و الروم تحت جيوهم و اقترارهم ليلت الرياح من ارضه
 و قد كان ادم الله دولته منذ لفظه الهند و جفاء الفرض و انحلت عن لسانه
 عقد الكلام و استغنى عن الاشارة بالافهام مشغول اللسان بالذكور و القرآن
 مشغوف النفس بالسيف و انسان ممدود الية الى معالي الامور معقودا

استدراهم من فاقات الزمان

كلمة في...

الامنية بياسة الجمهور لعين مع الازراب حبه و جن مسكنا لم لا يعلم حتى يقيد خبر
 و يخرج لما يخرج حتى يمشه قهرا و قهرا و كان الامير الملك انما ربه برما به بالية
 بعينه و يسمع باذنه و ينطق بلسانه و يستجلى مذاق العيش به و يستطير روح الهوى
 بقربه و يستفتح مغالوق الامور بينه و يستمد عواقب الامور باسمه و لم يزل من سحره
 و سحره الى ان استرته روية البلوغ و بصيرة الادراك عن حجرة و لم ينكف
 يتدبر من الطافه و كرامته و ولاياته و اقطبها من تبة الى اخرى على منها مكانا
 و ارفع شأنها الى ان في قبادة الجيوش و العساكر بحران و هي الرتبة التي طال ما ثاب
 عليها كباش الرجال و قروم الابطال فلم يحيط بها الا العدد اليسير الذين بارزوا فيهم
 في الافاق و تسامع بهم رجال خراسان و العراق سناء و قد راودوا و ذكرا
 و مهابة و خشيته و نباهته و نعمته و اعلى طرأته و نصار غصنه و غفوان امره و
 و ريعان شبابه و عمره كما قيل

قاده الجيوش خمس عشرة حجة و لداية اذ ذاك في الاشغال
 قدت بهم بها تهم و سميت بهم المملوك و سورة الابطال
 و سلم جرة الى ان ملك خراسان بمرما و زارستان عن آخرها و بلاد نيم و رنجها
 و جبال الغور على حصانته و دوح اسند فاستباحها و غزا الملتان فاجتاحها

نصفه من...

طراوة

ارفع

و توغل الهند عودا على بدء فكما جرحها واول لها جرحها و جالس فيها واما
 وفتح صبا صبا و قلاصها و اقام عن بوب الاصنام ساجد الاسلام
 وعن شاهد الزمان معاهد التوحيد و الايمان فصارت الاطفال تهدي
 بطاها بآدمه و تفرغ باقباله الوتية و عدا له و ظل به الهم و جبالهم و

كما تحسم و الطاهم كما قال الشيخ الشيرازي

و على عهدك يا بن عم محمد رصدا نضوا لصبح و الايام
 و اذا تنبه رعت و اذا هدا سلت عليه سيوفك الايام

و حاز الله من البسطة في العلم و الحكم و الياسة في الاسم و الجسم و الظرفا
 جاش الاعداء في وقايح تغرير النفوس على ثامها و كما ترمو من الجها
 ما لم يسمع ببله خبر لاحد من الملوك الا ساطير الاولين اريد بها التبول و الطول
 و التعجب و التعجب و ان الحقيقة التي يشهد بها البيان و يقوم عليها البيان
 و البرهان فلو نشرت صحايف الدول الاسلامية و امام الملة الحقيقة كان الله
 غرة ملك الدول و ساعية فيها طار تلك الخل اذ لم يقن احد من سلف الملوك
 من غير الماثر و دخر المناسبات و المفاخر ما اقتضه هو بنفسه و ابنه و آتاه و ساعية
 حاز الله كرايم الخصال و وفاق طبع الكمال في معالي الكمال سياسة ازر باريد
 في زمانه و المنصور في سلطانه و بهتت لها خاوار الدنيا في الثانية و خمدت عتيا

الهمزة و قوله
 في الهمزة و قوله

البحر في
 في بحر
 في بحر
 في بحر

في بحر

عيون الارقسام العارمة و عدا لضم من الضدين حتى التار الى الماء و الف من الدنيا
 الطرس و الشاء فكيف الايات بها الاطراف و القرون صلاته الا جوف كانت
 ايامه مشغولة بمراسية عن جلالة دراه و بفرض السيادة عن نفل الاستفا و لطف
 الله تعالى له و لا بد كالتجوم الزواجر للنبوت الخواصر بل السبوف البواريل
 القبان الكواسر من لم رتب الا كحاط اشخاص انوارهم فحاش و جلالا و نصا يحسم
 و سانه و جبالا و معادة و اجالا و وساحة و افضلا و علوا و ادابا و لفظا و كونا
 و خطا و حسابا و اخلافا و عدا بانهم و صراة و مضاء و شجاعة و ابناء و سادة
 و عدا و نجاة و رياسة و جلاله و نفاسة فجمع الله له تمام العادة و قصر عدا و ا
 السادة و قبض الشيخ ابي جليل شمس الكفاة بالقاسم احمد بن الحسن لوزارته
 و تدبير امور مملكته من فخره الله ان زمان صادف فرة من احراز الرجال و بناء
 النعال فليطبع مشد على غراره و لم يضيع شرواه في مضماره سجاهه شيم و رجاة
 كرم و سماحة كفت و فصاحة كلم و بهمة ترى الدنيا هباسة من اجوانها النابذة
 بل لقطه موهومة الدابة و غدت سدة يمتحانها للفضل و الهبة و سوقا للادب و
 مستحلبة تجلب اليها انصاعات الفضائل من منظوم و منثور و مخموم و منشور
 و قد صنفت طبقات الادباء و الكتاب تصانيف في ذكر ايامهم و تصانيف
 احوال الزمان بهم بحسب قوتهم في البيان و ستمتهم من بلاغة الخاطر و البناء

في بحر

حتى ان ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي عمل كتابه المعروف بالتاجي في
اخبار الديلم موشى بجبر الفاظه الساهرة ومغشى بكل معانيه الزاهرة فحل عقد
البيان بما فيه ونض وجب البلاغة بما سوده وان تمكن دولة تقتضي اثبات
محاسنها بالتحليل وتقييد آثارها بالتأنيب ففعله هي التي تقتضي الاداء ان يحلوا
تقريرها بالهاكل محسم ويحلوا بجر ساعية قاصم ولو ادركها الماضون من ارباب
الصنائف لودوا لو كانت الفاظهم عن غير ما مغرول والى ذكر محاسنها منقول
وحدثهم انفسهم بان يعذروا **شعر** اعتذار الى نوابس قوله
اذا نحن ائمتنا عليك بصالح فان كتمانك وفوق الديني
وخرجت الالفاظ يوما بدجة لغيرك ناسا فانك لندني
وقد كنت اقدرا ان بعض صنائع هذه الدولة ممن له حظ في الصناعة وتوجه في
طرق البلاغة والبراعة يرتاح لتقييد اخبارها وجمع كتاب في تصاريها
واطوارها من لدن اقام الامير المصطفى انار الله برامته الى ان اجلى ابا علي محمد
بن محمد بن سنجور عن جرح ان كبير او حخته من بعد في يده اسير او ولي امور
سياسة وتدير او ما يقدر له في شئ ذلك كله من اعادة الامير الرضى الى العالم
نوح ابن منصور حمة الله عليه ونصرته واستجابه بالطف اليه من دعوتيه و
المدافعة عن منه وخطه واستبقاء ما فصل عن ذوبان الترك من ولايته وكفهم

برغبة وترتيب عن ازالة حشمة ابتداء ما علم عليهم من نعمته محافظة على حقوق
سلفه الذين طال باصنعوا الصنائع وادعوا الودائع وثبوا العوارف والزياف
واقفوا الاموال في الحرايب كثر ذلك الحامد والمراتب وعرفوا المحرمات اقدارها
وحفظوا على البيوتات سارا وقضوا النفوس المنقطعين اليهم او طاروا الى ان
السلطان المؤيد من الدولة وامين المسلك مكانه خلفه في ترتيب الامور وتدير الجهور
وتالف الاخوة والاقارب واستماله القلوب سبيل الرغائب الى ان استقل به سرير
الملك مطاعا وشاهضا في لاه الاطراف الى بعية سرا عافو حظه قد عولوا
في معانيها على ما سار في الكفاف الخضر من الاشعار الفارسية لازدهام شعرائها
بابه الرفيع بقصا هم التي قد غيرة وابها في دساجة الزودكي وضعة انخرى و
الديني والحسري انها كافية شافية ومن وراء الاشباع والاقاع آتية ولكنها
دواجن خراسان تعرف عن اربابها ارتجالا ولا تالف غير اقطارها مجالا لا فقتا في
حكم ما اسلفه في هذا البيت الرفيع من خدمته وتعرفه ايام الامير الماضي قدس الله
روحه من بكة اصطناع ونعمة ثم ما رسم الى الامير السيد ابو احمد محمد بن محمد بن الدولة
وايمن الله ان اشع اهل العراق كجانب في هذا الباب عربي اللسان كتابي في
سير اعلی التهر واما في المقام والتفر وعرفون به عجايب آيات الله تعالى
في تبديل الابدال وتقلب الامور من حال الى حال مستديرا بذكر الامير الماضي

اكرم الله بآية من حيث نشأت نبوته وتفرقت دوحته الى ان استعان بالأمير ابو القاسم
نوح ابن منصور برز الله مضجعه في ملاقي دولته والاشقام له من ابى علي بن سمجور
حين نزع يده من طاعته واستجرت بحج مسالته عن اقامته كفاية ما داه من امره و
من طابعهم من الترك على جفوته وجمعهم بوسايله ورسايله في توره ومملكته وهاجر
على يده من الفتوح الماثوره والمقامات المشهوره ومتبع من ذلك بلواحه
من وقايح السلطان بين الدوله واين المستد في الهند والروم والترك والبلج
ما اتج له فيها من النصر والفيد وما اتصل بها من اخباره وخبث ولاه الاطراف
في جواره والله وفي المعونه على درك المشود واصلت العرض المقصود بمثله وفضلوه

ذكر الأمير الساسني ابي منصور كرمه وطوله سبيلكم انار الله ربانه

قد كان ذلك الأمير قدس الله روحه في جبلته انى النفس حتى الانف خرمي القلب
قوى البطش كبر لم يختم رضى التديركه التمه كبر الحكمة تيسر ذلك كله في خصاله
وخلاله وتصرفات عرايمه وحواله وحكي الى الوالحسين جعفر بن محمد الحارثي انه
كان ورد بخارا ايام الأمير الساسني منصور ابن نوح في جملة ابى اسحق ابن البستكيه
صاحب جيوش خراسان وهو اذ ذاك حاجبه الكبر ووجهه الغرير وعليه ماله
اموره وسيد مناضم شوونه وعرفه اركان تلك الدوله بشهامته وغفانه و
صرامته ومضانه وتوسموا فيه الارفاع بمثله وكان له الى النفع فحين صرف ابو

اسحق الى غرته واليا عليها وساد استدابه بها الضرف هو بانصرافه في حمله
على رعائه رجاله ومراعات ما ورا به فلم يلبث ابو اسحق بعد معاودته انا
الى ان قضى حجة تودع جسمه ولم يبق من قرابته وبطانته من يصلح لحمله ومكانه
واضطر العدو واليهيم من مواليه وموالي ابيه الى من يتولى رعايتهم و
يكفل بحسن الابالة فاصتم وعانتهم فلم ينكروا مختلفين في الاختيار را حطين
غبت الاختيار الى ان اجتمعت كلمتهم على تأميره واقفقت اراهم على الرضا
بتدبيره والاذعان بحكمه تقديمه وتأخير فاسخه بايمانهم طابعين في القو
بايمانهم مبايعين فولى امورهم برابي صليب وخرم عجيب واهتمام شديد
وقام بمصالحهم جميعا ولم يزل يرضيهم على اطراف غازيا مجاهدا اعداء
الله الكفرة بها ومفككتها فلاعها واستخلصا دارا وارباعها ومكلمها سيوفه في
اهلها مؤثما من سلم وشهد وقالا من اشرك وحجرت بيه وبين عساكر
الهند حتى عيوا بامرهم وتضافروا على مدافعتهم واستكاف عاديه حروب
لبس فيها جلد التمر وارتثا بارياث المتدروعض في معاناتها على جدم الصبر
وجا في الجنب عن الضجة واققع النفس بالبطوى والمخضه والنضى تحمرك الجبهه و
وحت اصحابه ورفقاء على لذة الأئسية وراحة المنية كما تاغاه عمرو بن الاطابيه الا
ابتلى عفتى ولبى بلائى واخذنى احمد بالثمن الرشح

منه

و اجامى على المكره نفسى وضربى بانه البطل المشيع
 وقولى كلف اجئت و شئت مكانك تحدى وتكبر
 وحكى الى حرم الله في غمار ما كان يذكره من مواقف ومقاماته واناره
 في العدو وكما به اتى واقفتم في بعض فاعلمهم بهؤلاء الرفقاء ونحن في
 العدو اليسير وهم في حجم الغفير وطالت بنا وجهم فمارسه الحروب ومقايمة
 الكروب حتى اقوى الناس من الزاد وعجزوا عن الاعيار والاستعداد ولم
 يحسن ايماننا الا السيوف القواضب ورائنا الا الميامين والسائب فصرخوا
 الى باد باهم وسئلوني جيلة الثبات على ما عرهم ففهمهم في كفت انتصيح
 بنجاشى على سبل الا شظها رصدا من التوقيق وهو الا ان قسمة منى ومنكم
 عدلا سواء بالغا ما بلغ بقدر الكفاية الى ان من الله تعالى بالفرج وكشف
 هذا الضيق واخرج فكنت اجد لهم اياما عدة كل منهم اولى من بعدهم اخر
 قبا صغيرا فمجتبى به طول التحصار والليل ونحن على ذلك بين معاينة المكره وكنا
 المحذور وطلاقة السيوف والسهام تجر الوجوه والصدور الى ان ركب السرج
 الظفر واحاق سوا العذاب من كفر قوتوا الا دبار من قيسيل منزل وجرح من كل وعيد من
 واسير بالقد موثق وسمعت بذكر من جسده يهره وتقدره عند اقضاء الامور اليه اقضا
 الامارة عليه ورزاحة حاله عن التوسع في الانفاق والتخرف في البذل والاطلاق وانه
 لانه

هذا الضيق واخرج فكنت اجد لهم اياما عدة كل منهم اولى من بعدهم اخر

القديس

كان كاحد نقائه في الحال المسال واحاج مع ذلك الى ان يخذلوه وانه الرقعة
 عليهم من نقشة الرابة فكان يذبح منها ما يفي بضيافتهم في الاسبوع دفعة او
 دفعتين ولم يزل على هذه الجملة الى ان اتعت طاله فزادهم بحسب الزيادة الى ان
 استكمل اسباب السبادة كما قيل
 نفس عصام سوت عصا و علمت الكرو الا قد ما
 حتى علا وجاوز الاقوا ما وصيرة ملكا هما ما
 ولم يلبث ان اتعت رقعة ولايته وعظم حجم حربه وعسرت ارض خزانته واشقت
 وكان من بعد النفوس من بهتته وتعلقت اطماع مفتوحة **ما جيت**
 وسبب لك ان باي تور كان قد ملكها على طعان احد الامراء كان بهجبا غصبا
 اجلاء عنما حرا ونباه فلما هو الى الامير المستظرا به واستقر ايا عليه بال بغيره وولد
 يرهنه وطاعة يذلفا وضرب بالنفس والمال عند الحاجة ليرحمها فلبى نداه وحقق
 بفضل رجاء وناهض خصمه جيوته حتى اتاح بيا بستان وبرز باي تور الى معسكره
 فتناوش القتال كاشدا يكون فغيا بالاصفاح وشغابا الراح واشاما بالبراج فلما اضطرب
 الفريقان والتقت حلقا البطان حمل الامير الماضى من قلب معسكره جملة مجتمعة
 عن مفاصلهم واعصت شوارع البلدة بها ما تفهم ودارك عليهم الحكامات من
 كل اوب حتى جلبوا عنهما مغلولين ونفروا في متون المصاب بطون الاودية
 لانه

هذا الضيق واخرج فكنت اجد لهم اياما عدة كل منهم اولى من بعدهم اخر

والشعب فخذوا ليس يستقر بها طغان شاكرا احسانه وموجب تحقيق ما وعده عليه
ضمانه وبذل جريته ولسانه وهو تمثيل في ذلك سر امين وعدوا خلافاً بخرج
بين وفاق وخلاف حتى اذا كان حين الاداء طالبه الامير بالوفاء واخذ له
في الاقضاء لما اراد من شرط الاباء والنساء وهما على صحراء خاصة بغلماهما
واتبعهما فحدثت بحرقه الطبع بالمنع فلم يرض بالقول حتى انتفض سيفه وضرب الامير
ضربة او سعت جرحها فلما تبين خدره ضرب الامير بيده الى سيفه وهي تسحب دما
فضرب بكبكية ضربة انصفت له منه وطلبه باخرى فخر ونقصا اخلاط الفريسيين
اباب الامير الى رفاهه وغلمان داره بطرد الغواة وحطمهم وتبين تلك
النواحي من سوادهم فلم تبلغ النصارى الا وبت له صافية واطرافها عن دوى
الخلاف خاليه وبشار دوله خاليه واستدبامى توز وطفان الى نواحي كرمان
وجستان ولم يحلم احد منهما بان يفت وراة فضدا عن بن تيمث لغاه وكان
من جمله ما استفادوه ذلك الامير من صفيا وذلك الفتح ابو الفتح علي بن محمد البستي
الكاتب صاحب التحسين حرمه فانه كان كاتب البامى توز فلما استمرت لكشف
اعينه صحبه فختلف عنه وذل الامير عليه فاستخضره وسماه واعتمده كما كان من
قبل معتد الا اذا كان محتاجا الى مثل في الله وكفايته ومعرفة وهدايته وحكمته و
ورايته وحدثني ابو الفتح حرمه قال لما استخضرنى الامير الماشى واحلنى

الجهنم المشرى

الحكم الكبري

لم يبلغ اربعه

محل الثقة الامين عنده في مهمات ثناء واسرار ديوانه وكان بامى توز يعين
وحنا دوى بلوون النسخم بالفتح في واجح لموضع الثقة ليلا اشقت لفر
العبد بالاختيار من ان يعلق بقلبه شئ من تلك الاقوال ويقطع عرض القبول
بعض تلك النبال فحضره ذات يوم وقلت ان همة تشلى من ارباب هذه الغنى
لا يرتقى الى اكثر مما رانى الامير اخلال من اختصاصه واختلاصه وتقريبه وزينه
واختياره لمهمات اسراره غير ان حداه محمدى بخدمة من كنت به موهبا
واهتمام الامير ببعض ما بقى من غلة تقيض ياتى ان استاذنه في الاعمال
بعض اطراف مملكته ثمايت قوله هذا الامر في نصابه فيكون ما اوتيه من
الخدمة سلم من التهمة واقرب الى السداد والبعد من كيد النحاح وفاراج لما
واقعه من الاحقاد وموقد فاشار على سباجية الرخ وحسنه في ارضها اتوا منها
حيث شاء الى ان باتى الاستدعاء فوجهت نحو باغ الببال ارفع العيش
واحال سليم اللسان والقلم بعيد القدم من مخاضات التحم قال كنت اذ كنت
ذات ليلة وذلك في فصل الربيع اقم من لانا مامى فلما أصبحت زلت قضيت
فبجنت ودعوت وقت لكوكب تفتح ضياء الشروق طرفى على سيرة ذات
ينته مخوفة بالخصر مغمومة بالنور والزرير وامامها ارض كاتما مفروشة بمساطر
من الزبرجد منجد بالدر والمزجان مرصع بالعقيق والعقيقان متينها انحاء

تفت برهانه

عبد وطران احد هوى
لم يدرك حب القصد ان غنى
ساجد لله ربك فدا دهره
والقصة به

داع روح

الرجح محو له والبرج نعم
له روح اول العبد قد روى
ساجد روحه فدا دهره

ثم التزموا حقها

كبطون النجات في صفاء آيات النجات وقد غنى من سيم هو انما عرف السك النجوت
 والعبر القبول فاستطبت المكان وتصورت منه النجاة وورعت الى كتاب الرب
 الى كنت استصحبته لآخذ الغال على المقام والارحال ففحصت اول سطر من الصفحه
 عن بيت معروف هو واذا انصبت الى السلامه في يدك فلا تجاوز فقلت
 هذا والله الوحي الناطق والغال الصادق وقد كنت لعطف ضفتي اليها
 وغيتت من انجر بها في نعيم عيش وارضاه وامر شرب وانهاء الى ان ياتي
 كتاب الامير في استعاني الى حضرة تيجيب وما يزل قريب ورحبت فنهضت اليها
 وخطبت ما خطبت به منها الى يومى هذا وكان اختياره ذلك احدا استدلت
 به ذلك الامير على رايه وورائته ودرجه الى محمده ومكانته وصار من بعد تنظيم
 قدامه مشورا لآثار عن جسامه ووضوح عبارته وشايع فتوحه ومقامه وخدمته الى
 زمان السلطان يمين الدولة واين المجد فقد كتب له عدة فتوح الى زحفه القضا
 عن خدمته ونسبه الى ديار الترك من غير قصد واراوده فبات بها غريبا ولم
 يجد من ساعده الزمان نصيبا ولما استيتت للامير ملك النواحي واستقرت عليه
 شعار دولته الاقاصي والاداني وصفت له اشهر انجاء ورت عليه احلا بها
 استخلف عليها من اجتناب من ثقاة وخواصه وكانت بلا قصد ارقت
 من ورايهضته ومرد عليه واليهما بحصانه اطرافها ونواحيها وخوصها

صفة مشددة وكيف
 الادب في الغناء

ومها ويحافظن ان بعد الشدة وحزونة المضرب وضيق المدخل وعور البغض ما نعتن
 اليه من عليهم وقاطعة دون الوصول اليهم فلم رعم الا صيحة الغارة واحداق الجوار
 بهم كالا ستدارة وقد طوى اليهم تلك الطرق القاصية والقلل العاصية التناحية
 في ركض لم يسجل جنبه فيها قرار او اعينه غرار او لا خيلة جاما الا لما ما فحسم عليه نجوم
 في رعب نفسه وصحبه

فاختارته المقصب شاة عجلان يشويها لقوم نزل
 كان صباه كما قيل

اذ اخس الفحل وسط الجحور وصاح الكلاب وعق الولد
 ثم راي ان من عليه ويرجع اليه ما كان بيديه فاطلقة تطلوا وانعاما واحادوا الى
 مكان احسانا واستسانا ووافقه على ان يعجله واخر في كل سنة يحمله صرت باسمك
 المنابر واشتركت في العليم كمال الوارد والصادق والغائب والحاضر ولم نزل
 بعد ذلك يدرك الرقص على اطراف الحب غاريا ومجاهدا حتى افتح قدامك
 مرتفع في جبالها مطبق باسمها ممتعة برجالها فخصها كلها في يده وطمع بها
 في سلك ملكه ولم يزل يوسع لك الحد وحتى افتح قدامك ليكنها قبل الاكادرو
 لم اظن الا لاسلام خف ولا عافرو علم حيبال الهند ما دام من بطوي ساق ملكه و
 يقض من اطراف ولايته ويلصق الهون والنحسار من كافي عن جورة اخذ المقيم

المقعد وملكه المرج الملك وراى الارض ضاقت عليه ما حبت فثار نفسه
 وعشيرته واعيان جوشه وكما كره وما خف من ثقال فيلته يريد الانتقام
 منه بوطأ عرصه الاسلام واستباحه عليه الحرم يريدون ان يطفئوا نوره
 باقوا همهم وباني الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وصار كما هو حتى
 جاوز لمغان وانباس من ولاية ذلك الامير ونوا الوائق بطوله الساكن
 الى قوته وحوله وقد باض الشيطان في راسه وفرخ وشوى السواد في
 دماغه وطبع فهو يظن الظنون ويعقد في حساب الحسان ما لا يكون لما
 سمع الامير بنوره وتغلب اسعد لنا بهضته وجمع اوليائه على محاذيره و
 استجاش من مطوعة الاسلام من وجب استجاشهم لما نصبه وكلف
 بانه ومعرفته وبرز من غره متوجه بها نحوه وقاصدا قصدته في الجهاد
 قوته وحيمته للاسلام اية واقعه بين الناجسين في رجال قطع الليل او
 دفع السيل ومع السلطان بين الدولة وامين المسلك كالليت الحاد والعقاد
 الكاسر والموت الكاشر لا يؤم جمع الا ذلة ولا يروم عقد الا حسلة
 ولا يراحم من كان الا عظما ولا يصاول قرنا الا ابلح ومنه ونش الحرب بينهم اما
 ولا وادرت عليهم كؤوس الطعن والنضرب ملا حتى سكر الفترقان بين سورة
 الطعان وتقرت تلك المعارك مما يلى الكفار عتقة تعرف بعقبة غوزك يهتض

انما كره جوشه
 وكما كره
 وما خف من ثقال
 فيلته يريد الانتقام

عندا طرف العباب ويكسرو ونها جيش السحابات محاربه وشارف وشا
 ومعاطف وفي بعض الاماكن ما يشبه ما كالتربة الخفيفة في الظلمة لا تقبل قدرا ولا
 تحمل غشا ولا غرافان القى ثنى من القاذورات فيها الكفرة له السماء واختلفت
 الكبراء واظلم السواحق والاعماق وغصت بالرمحير الافاق حتى يرى الموت
 الاحمر عانا والعذاب الاكبر حقيقة وبسا نافعه بالامير حمدا لله بالقائما خاضعا من
 النجاسات تعد اقامت القيامة على الكفرة الفجرة وتوالت عليهم الصواعق و
 القوارع واحاطت بهم الرياح بالزعانج وندت السماء عليهم سراويل البرد ونصر
 واثارت عليهم زواجر الاعتصام والقصر حتى غيب عليهم المذاهب والمبارك الله
 وونهم المسارى والمسارب فاستسلموا لفرط الهول والوجل وشهدوا الموت قبل
 حلول الاجل وارسل حبيبال يطلب الصلح ويتكف الحرب على مال يؤديه وحكم
 الامير في قبيلة ومملكته مضية فحم الامير اجابته الى متمية اشفاقا على اوليائه اولصوا
 عرين له في رايه فخر السلطان بين الدولة وامين الملة ولكنك الرسل نهر الى ان
 يكون فضيل الحرب الاعنوة وقهر حمية الاسلام والمسلمين وثقة بانه رب العالمين
 فانصرفوا باعرفوا من صورة الحال وضيق المجال فاضطر حبيبال اعياء من الجهاد
 في امه الى انقادهم في طلب المكافاة فاشعاه الناس المواد عطايعا وكانت
 زبدة كلامه انكم قد عرفتم حمية الهند واستحسانهم بالموت اذا طرقتهم طارق

بان قد شابهوا

مخدور وخزيم حارب كروه فان يكن امتنا علمكم عن الصلح طمعا في الغنيمة والفيء
والفيلة والنبى فاهو الاصرى غرم قضيت في استهلاك الاموال وسيل
الايقال وعرض الغلمان على النيران وشى الرجال بعضهم بعضا طراف
الحرب طلبات السيوف ثم ثابتم وما بقي من جبا ورماد وموات رفا
فلما سمع الامير ذلك من كلامه وحسن مصدوقه ما هم به عند يده من امره
راى ان خط الدين والياسانه في مواعده واستهركه عن باله وعدة ارج
من تخليه وما اختاره من القاطع بالسيوف والتخاف في الوقوف فوق
الامر السيد عين الدولة وامين الملة على كفت يد الارماق على الف الف درهم
شاهية وخمين راسا من الفيلة ضمنها فدا وعلى عدة بلاد في سائر مملكته
كان اشترطها عليه ان يسلمها الى من يشاء من جنده بعد ان يعيث اليه برأين من عشيرته
واغرة على الوفاء بما ضمنه الاجار بما بعده وقض المال والفيلة ووافقه على
البلاء المذكورة وعدا وارسل معه بسلته وحاجته وليليد لان من المعنف
ويقان به على القصد في المنصرف بعث معه بقعة من ثيابه لتسلم الاماكن المشروطة منه
فلما اوصله الميرور اسمى انه قد خفف عنه الطلب واسترخى به القلب صدته حيث الضيم
بالاخلاف واركبه حجر الرامى في اسياف الخلاف واحتفل من كان في صحبه بذلك
خصم من عشيرته وقدر الامير ان الذي بلغه من امره ارجاف يرد في خلاف

وباطل ليس له حاصل الى ان تنصرت به الانباء ففرح النحاء وانكشف الغطاء
وعلم ان الله تعالى قد طبع على قلبه وحال منه ومن رثته ليجوز به وبال امر
ويحق عليه مال كفرة وشهد عرا غريمه لغزو بلاده وتخليصها عن حبس خبثه والنكاح
ونقص في الكفاة من غلبانه والحماة من رفقائه واعوانه متوكلا على الله تعالى
وحسن ونجرا في التصرون وسار حتى اقتحم بهم ديار الهند فلم يزل يارزى من
جبال وجوشه حتى طمنا واستلمهم ضربا وطعنا وقصد ليعان وكوره بجها الله
وغراره الاخلاف شهيرة فاقطعها عنوه واقدارا واضرم بعضها على الكار نار
وهدم بيوت الاصنام واقام فيها شعار الاسلام ونصفيها قديما فتبع الله
ويقل الانجاس الاوغا حتى اذل المشركين وشاقدور قوم مؤمنين ولما ارى
الغاية في الكفاة واربى على قدر الامكان في الاشجان وبردت يده وايدي او
ليانه بما يغمر القعد والحد من كريم الاموال وغسانم ملك البلاد عطف الاخوة
كريم الظفر حميد الورد والصدور وتطارت كتبه في الافاق بذكر ما فتح الله لاهل
عليه فاشرك الناس خاصة وعامة لا تيساح له والاشراج لموقعه والشكر
منه على اتاه من كريم صنعه ونار اى جبال لقد دها جزاء عما اقضه من عهده
ونكته من مزارعته وراى وجوده جبال جزر السيوف القواطع وطعة للصور
انجاس سقط في يده وقت في عهده ومالت منه الهدامة وقامت عليه القبة

القدم نصير المضرا
شفي مم

بجود
المراد جمع المبره
اللفظ طارئة
فقد
انجاس جمع من
الضيق
وكان له

وبقي زانما سمعوا لا يعرف الراي في ظهره اذ باره اوفى وجهه افعاله ثم حركه الله
 لا يتناف المناجزة طلبا للثار وطعا في الانتصار ففكر ورتو اقبل واورثهم غرم و
 قدر وناوى فخر وثار في مائة الف اوزيدون وبلغ الامير خبره فقبل اقباله بالار
 وخرض المؤمنين على القتال وسار بقلب فشرح والى منفتح حتى اذا انما
 اخطى بين الفريقين سرع الامير ثمة مشرف على سواد الكفرة فاذا الفعل مشوا
 والجراؤسة وثما فراعهم ما يروع الدياب من هوام النعم والليوث السباع
 من هوام النعم وحش والياء الله على الكفرة القلف فاجابوه سرعا فقلوب
 محشوة بالدين مملوءة من صدق اليقين وتقدم اليهم من قنا وبوا الحيل
 بينهم في كل حملة خمس مائة غلام بالدياب من الحائمة والقرا المكنات الهائمة
 اذا الموعده هم في الجباة خلفهم من اضراهم من يوب مناهم رضا ورضا
 وطغنا وطمنا فقلوا اما امر واحسد واما رسم فلم يهذه حالهم حتى استغاث الملاعين
 من جر الطيس وقبع السيوف والدياب من جهو امان يجلو باحملة واحدة تخرج
 الاقدام يقتل الجيش للقيام فعد احمى الطيس واخطا المروس والرس وعت
 الصفوف وغلبت العوازل السيوف واختلفت الضربات فمن واحدة فقط
 الهام واخرى تعد الاجسام وثار عجايزة عبرت سرت العيون عن الاشياء
 فلم تعرف الضفاح عن الراح ولا الرجال عن الاقبال ولا الأبرار من العجايز

الطغى جمع الاوه
 الذر الحن

عن نيرة الانحاس الارجاس واسلامهم عديم وتعادهم واسلمتهم واورثهم
 وفيلتهم وكرهم وقد غصت البيداء بحيف قلاهم من جرح جند الحسام وطرح
 من حول ذلك المقام سنة الله الذين خلوا من قبل ولن تجزيه الله شيئا
 ولوت الحمد بعد ذلك وانا بها على رؤسها ورضوانا يسلموا من جرح الطلب
 في قاصي ديارهم وتيركو في شعارهم نبات شعارهم وصفت تلك النوا
 لذلك الامير ورتت عليه اخلاف الاموال واختلفت له غنمة الجبايات وحصل له
 من وجوه الغنائم وغير ما يثار من الفيل البحرية وكشف سواد جيوشه واث
 له الاغنياء واخرج فتي ثاء استأرهم الالف في خدمته وامسان الارواح
 والنفس في نصرة والقيام بفرض طاعته ونواقل ثارته وعنف ذلك اوجب
 افاته الامير الى القاسم نوح بن منصور والى خراان واثا على جيش الترك
 الذين اجلوه عن اركية بخارا وخرخوه عن وطنة بجسا حتى فرق وهاهم واضطام
 الى الانرام وهرهم كرام حيط له غيره من اوياء تلك الدولة واثا تلك الغنة
 لاجرم ان الله حاربهم له وذكره وقصر عليه ساء وقدره وجعل كد حيا لانيق
 الملك الى ولده وتوطية لبقاء الغز في عقبه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واث

ذوالفضل العظيم

ذكر الاسباب التي اطعت الترك في ولاية الامير الى القاسم نوح بن منصور وتوط

مملكة واجل عن بيه خطه

قد كان انتقل الملك اليه سنة خمس وثمانين وثلثمائة واجتمع اوليائه وخمسين
 بعية بعد اموال عظيمة اطلقت وغير ثبات فرقت حتى تبدد مثل الاموال التي كان
 وزراء السامانية من قبل كدخون لها ويدا بون مجعها كالي الفضل السلعة وفي
 العقبى من كان خصب منجها في الوزارة وتدير امور المملكة وكان ابو الحسن محمد بن
 ابراهيم سمجور اذ كان صاحب الجيش نيسابور فاطف له في الرضا به وعطية
 له على صفه وحداثة سنة وضو عفت له الصدقات المطلقة ولا مثال من كان
 الدولة حتى لانت عركته وقت بعية وفوضت الوزارة الى ابى الحسين فها
 على ميعه شباه بالامر قيام الخشب الشيق وكفد بها صحه كمال المؤيد بالنصب
 التوفيق حتى استقامت بحسن تدبيره الامور واشجرت الصدور وانتدت النعم
 واستطارت سيرة تلك الدولة شرقا وغربا وبعد اوفرا وكان الامير عضد الدولة
 وتاج المد على جلالة قدره وبسببه ذكره ومناحه جانب وخشونة حدة يتوحي فضلا
 فيما تحكم عليه به من المطالب التي تختص بولايته وربما اخذته الغرة بالحاج فيذكر
 ماورائه من الادواء المعضلة والامور المستفحلة فيخرج قوته ويذل صعبه وعرو
 وحدثنى احمد الخوارزمي وكان من جملة خاتمية منه وبالحمل رسوم كانت معلومة
 من جبه كل عام الى بيت الحرام ومجاوريه وسكان مدينة الرسول صلى الله عليه وآله

البحر العبري

وسلم وذويه وتفرغ فيهم ووضعوا مواضعها منهم قال دخلت عليه ذات يوم
 عند مخدري من خراسان فسالني على رسمه عن حال ذلك الشيخ في سلامته
 واستقامته الامور في ضمير كفا لته ثم قال مات استعلاه واعرض ما بداله
 وتوفاه فغضب عليه مذكرة كان سلمنا الى تفصيل ما رسم لي حمله من بلاد العراق
 في جملتها الف ثوب سعة نظرة الاطراف باسم الامير السيد الملك المؤيد المنصور
 ولي النعم الى القاسم نوح ابن منصور مولى امير المؤمنين وخمسائة ثوب نظرة بآتم
 الشيخ الجليل السيد الى الحسين بن احمد القبي وشلمها معلية باسم الحاج
 الجليل الى العباس بن ابي فلما نال الشيخ وخلصه بخوة الملك وملك حمة الغر وطابة
 الغضب كل سطا فالتقى الى في الجواب ان ابن القبي لو اعظم سلامته بالمية و
 تفر دالته الذي فيه كان ولي به واعود عليه وعلى صاحب ما يسو مني بهذا
 الاحكام وامثال غير اني اجعل سوا حل حيون قبل عودك من حجك ثم اخرجني
 ومارك القنا والقبائل فقت من مكاني متحاذل القوي خوفا من سطوته وياواخيه
 اجبر على الاضرب تيبا وارتبا عا الى ان اركبت على الزعم والنصرف الى المنا
 فلما انزل حال الحجج اناني رسول فبادرت اليه وسمت خدمته مجلس من يدري واد
 على المعصوم وبشره او تحضيبا وبراوت جبا قال قد امرنا في معنى التذكرة بما استعلاه وكنت
 الشيخ كرايته الاستيحاش وخلافا على خلاف وفاد فمستجر العمل ليوافق عودك فراغ

الصناع منه وحصول المراد له قال فاستعملت ذلك كله على النظر الذي ذكره جليلتها
في صحبتي إلى بخار الشفوق بيار باسم لي تحصيله وتجره وقد أكثر الشعر من قبل
العصر في وصف محاسن الشيخ أبي الحسين الغنبي رحمه الله لا سيما أبو طالب الماسوني
فانه صاغ في مدح قصايد غير معدودة منها قوله من قصيدته يمدح بها
هذه غرايم غيبه تفرق ما شعر بين الجاهل والجسم والاعناق أن
ذوهمته ملاعين الأرض أن من صدره لم تسعها الأرض نصيرا
إذا اتقى الله أو للردى فلما جرى به مجرى أبو جحلا لجبا

وقوله في أخرى

يشي الصعيصع صعادا والذي شئى إذا سئل للمعروف أو قطبا
كتاب منسورية ملكية أبي السيف فيص أن البر الغدا
نوبه ما عتبه عزم مؤيد بحزم على خلفه البيض ظلعا
إذا امر الشيخ تحليل سبوه هوى سجد في الدار عين ورعا
يعود بجبا وجه الخلافة بيضا باهض من شاة عتبه اروعا

ومن ذلك قول التمام

الشيخ أكبر من مدح والكمي لكن أصل بذكر الشيخ اشعار
وعتبه الدهر اذا عاتبه نقت من آل عتبه بفاع وخرار

بجى الكلام في لاء في نعم فالتاس في جته منه وفي النار
كانما جاره في كل نايبة جار الاء قسم في أيام ذي قار
ومن ذلك قول أبي الحسين العلوي رضي الله عنه
كانما الدهر تاج وهو درته والملك والملك كف وهو قات
والبحر والبر والاعلام جمعها والخلق والفلك الدوار فاعلمه
وقله أبو العباس تاش الحجة الكبيرة فو في امور الباب وزعامه الحجاز والسفا
بين اولياء السلطان وختم في تخرقاجاتهم واستطلاق اطباهم وغير فاتهم
واستزادة مراتبهم ولا ياتهم حتى تخفت النفوس بحجة وتعلق الالهواء
برعامته وفتح أبو الحسين عليه ابواب الفوائد والاصابات حتى كثر وقرة وجهه
امره واشتهر بالاستطهار طهره وكان أبو العباس من جملة قيان أبي جعفر
الغني ملك عيسى بن ابراهيم الامير السيد أبي صالح ايمار الهمداني على نفسه كنية
وكانه ورضي ثمانه وانجاءه فاستتم أبو الحسين الصنيع عنده بالرفع منه والقبول
به والاشارة بضيعة وباعه وتدرج إلى المحل الذي توتنه في قوته واضطراعه
جرت امور ذلك الباب تعاظدهما على النصائح وترافدهما على ايمان الصالحين
على حسن الوجوه حيشة وجمالا وحسبة وجلالا وفقا واللا و امير مينا وشمالا وخص
أبو الحسين فائق الخاصة لطول خدمته للامير السيد وخطوة عنده واختصار عا

و اشتراك في وصايته فكان شريكهما في التدبير وصيانة تيممة السيرة و قد امر الحسين
 علي بن الحسين بن سعيد بن سحر فمروا على اهل الكوفة و اظهروا له الكوفة و ساروا
 للجهنم و جسد النواجم الشرور الى ان ثبت اكلها فتفتق و جوبها تحرق و كان
 من ذلك امر سجستان و سمي ان خلف بن احمد كان قد استنصر الامير السيد علي
 طاهر بن الحسين فريده و خليفة علي اعد العبد الكفائي من حج بيت الله الحرام و قد
 في شهر سنة اربع و خمسين و ثمانمائة ثمان من الولاية و استطاعه بالمال و العدة
 و استماله قلوب الاجناد و الرعايا من اهل تلك النخلة فاحسن نصرة و معونة كفاه
 كلفته و مؤنته و امد من استنده من كفاه الجيش لردة الى مينة و تقرر ملكته في يد
 فاحسن طاهر بن حسن اجتناب المدة و كثرة العدو الى استغراحي و خلف فراره و وضع عنه
 اصاره و صرف عن ظلم الاستغناء اعوانه و انصاره ثم كره عليه كره اجلسه عن داره و ظهر
 الى باغيس فبين ادى ثغاره فغارة و حضرة الامير السيد يستهفنا يا و صار عالي
 غوثه فيما داه فاحسن لقياء و اكرم مشاود و اعاد تقوية و انجاده و كشف بالحوول
 و ردة الى سجستان و وافق وصول اليها مضى طاهر بن سيد و اتصاف به الحسين
 و واره في الخلاف فذهب فحاصره خلف فيها مناصبال الحرب فدا و يا و انجاد و منها
 و مكافا حتى كثر القس من الفريقين و طالبت يد الانتصار على اصحاب الحسين
 فعند اكتب الى بخار استنصره عن سيرة الخلاف و ساطعاً للاستقالة و الاستعطاء

و منظر اللطافة في وفاة الحضرة و سيرة تراب الخيرة متى صادف ارضا من ضيق
 الخناق و فكاً كما من شد الاوراق فاحسن ذلك الامير اجابته و قابل بالقبول امانته و
 سهل الى و رده الحضرة بسبيله و حقق بالافصال الاحسان تامل و استقرت امور
 سجستان على خلف بن احمد فطالت عليها امانته و طارت فيها احواله و احكامه
 و انضبطت العريضة و باعد و توجب بذخار الاموال باجر و قسلا و انقطعت عن
 بخار امواته و خدمته و طاعته و انضباط مال هو افقة و مقابلة حق الاصطفا بواجبه
 و انصاف الى ذلك استحضار امانته بالامر الصادر اليه في حقه على شدة و وعازة
 يا جميع صلاح يومه و غده و فجر و عجب ذلك الحسين ابن طاهر لما مضى في حربه ان
 و مشاهير الجاه و ساجرة الطب لها فحضرة في قلعة ارك و دارك عليه محراب ما طوطم
 بغير عنه فتبلا و لم يجد الى الاقتراح سبيلا و جعل ابو الحسين العبي زبده و عدد و اعلى عدد
 و صفدا على صفده و كان من جسد القوا و بها كيناش و كيناش و اخوه الحسين ابن
 و اضربهم من اسباب ملك الدولة و وجود انشاه و جوم سها فطال هناك ثوبا
 و قصر عن الرادعاً و هم لمناخه الحصار و حصاره و شدة و غلظة و سد و دونه و علة
 انخدع المحيط على الفارس ان يعبره كض و على الرجل ان يقطع خوضه و الارصاد
 خلف باهم نفوس الجبل قتل استباحتها بالطن و احسان اياما باليات اطلاقا كان
 مامون الجبات و قد فاجرب الافاعي عن افواه الجانيق و العراوات حتى تضطروا

بذلك الى الارحال والنقل في المضارب والمحال وبقيوا هناك فربيع سنين
 على هذه الحكمة حتى فنيت الرجال وزفت الاسواق ذهبت الحراش وعطبت المطايا
 والركاب كانت من اويل الوهن على تلك الدولة ومن هناك وبى العقد
 واشفق السكون وايد الفسق اتسع الخرق وكل امرئ وكل امته اهل وكل ولاية نهاية
 بمحو الله ما يشاء وبثت وعنده ام الكتاب تذكر اركان تلك الدولة فيما بين هذا الحال
 لزوم صاحب الجيوش الى الحسن مكانه من شيا بوركوا على صلاته لينا بعض خصما ولا يحبر
 وصما ويقطع سد او لا يحسن دوا ولا يغيب مصالح الدولة يد او تناضدوا بينهم كان
 الامير السيد يسطع عليه لانه بالمكان وجموده عن نصره السلطان ونوا ارا
 على صرته والاستبدال به وكتب اليه في الصرف وقلد الوالعاس باشا كاي
 من الامر فلما ورد الرسول عليه وادى بالحكم على رؤس الاشهاد اليه استعده
 الحمية خط العوان ولفته الالف كلك العصبان فطارت نعره الخلف في راسه فاج
 الامر لنفسه كالا على فرط قوة وباسه واعزاز امواله واعضاده وانظمت الحيرة
 واجاوده ثم تمت التدبير وخبر الراي والتكليف فلم يرض بان ينيق قل الناس ذكره استعشا
 على شيخه في الدولة ونهاى مده في الخدمة وتصور ما يقع الخلف من كوت المصا
 التي تحجب النفوس بجامها والعيون بنافها والاموال المدخورة نظامها الى ما ينها
 من التعرض لكره والنوايب والحكم بحدود العواقب فرامى ان قبول الضيم

فنيته
 فنيته

الامير السيد

فنيته
 فنيته
 فنيته
 فنيته

فنيته

على السلام من اوتى الآفات قرب الى الصواب والبعد من المعاصي ثم دعا الى
 واستقال عشرة ما قال وعرض صدق الطاعة مشقوا عايطوا الخشوع والضراعة وقال انما
 انما بعد غرضها السلطان بيده ومقاما بما ذكره في الشبهة في استيفانها للامار او فنيها
 والقائما على النار وصره على حمله الطاعة ولين المقادة والبدار الى حيث يحل اليه
 من يد المملكة وتطيق لتكسين من كان يقبل في ذروته من ال قبيد واوليائه بسوطه واغوا
 فعل من تنصف بصيرة اسرار المغايب واففق عسره في تجارات التجارب ومنض
 الى فستان منظر المايشاف امره ويقربه بديره الى ان موى في بحر خلف ابن احمد
 لا عضال وانه وتجيز العسا كر طول ايامها بقائه فادار الى سحبان في يده حلف
 بن احمد سودة مؤيده واسباب على الايام مؤكده فافتح الراي عليه لثول للحسين
 ظاهر عن متجسته والاشغال الى غيره من معاقلة لتسبب هو ومن كان من قبل
 محمد قاي من اولياء ملك الدولة الى الانصارف عن حجاب بعد الافتاح وظاهر الخراج
 فاذا خلا وجه له شئ العنان اليه متصفاه منه ومضيا حكمة في قبيل شورية وفارق
 اركن الى حصار الطاق حتى وظفها ابو الحسن بن سيمجور على الجملة متعبا به ثم انطلق الى
 الرضى وظالعه بذكر ما فتح على يده وسناه من باج ذلك الامر مجده وحجده ورتب
 الحسين بابا امير او قرعها لعل عليه تير او الصرف هو ورائه وسنوره ذكر ما جرى من
 امره بعد في موضع

ذكر حكم الدولة فيس وبقال زعمت الجش لب

ثم سبر ابو العباس ثاش من بخارا الى غيا بور على قيادة الجيوش ورفاعة العساكر
وتدبير القاصي والداني من امور المسالك ووصل خبارة فائق الخاصة ونصر
طر الشراي وبني مالك على فامة اخطارهم وحالات قدرتهم وتير تحت راية ايمان
الاولياء واحشم بعد ان ربحت حلة فيماتاء واقترح من الاموال الاستد والعتاد
والعدة فورد بالانصف من شعبان سنة احدى وسبعين وثمانية في آلة رغب الاصل
وبه اعجت النظر وجوش تحت الجوانب الاقطار فذرا الامور بصراة ونظم المشورة
بفرط خراة وتالف الجبه ورفوق سياسته ورفاعة ووافق تلك الايام انقطاع شمس العال
قابوس ابن وكمير وفخر الدولة الى الحسن علي بن بويه الى غيا بور عن حرب حرت من
مؤيد الدولة بن بويه ومنجسما وبعثها ان عضد الدولة باشجاع كان قصد فخر الدولة
وهو اخوه لاجل ان عن ولاية التي كان ابو بكر كن الدولة اوصى بحاله وعقد الوثقة على
كل منهما باعلى الجمل التي اشار اليها ابو اسحق الصابي في كتابه المعروف بالتاويوس
الى ابي عسكرو من ستمالهم عنه وانراهم به فلما ناهضه وهو اذ ذاك بهمدان ومداخت
منجما تحت مظلم جوشد الى عضد الدولة ثمانين واوله اعقاب الغدر بار من فلما
انس خذلانهم اياه وكفر انهم نغاه وبالا من قدر ابي بن عمه تحت كقطع حمة
واريق منه فالتقى طريق الديلم باعلى وجهه وناجيا بحاشاة نفسه وتقبيا

**ذكر حال بارس
فخر الدولة**

بركوب شعابها المضطربة واجامها الاشنة مأخوذة من سن الطلب كفض الاكراد
والعرب وتوغل تلك البلاد طاريا مسافحة الى جرجان حتى الم شمس المعالي قابوس
لاجبا اليه وسما زنا اياه فامنه واداه ومحمد له ذراه واعطاه فوق مائتا واهتر
فيما ملكت يداه حتى جعل الملك وهو العلق الذي طال ما ضقت النفوس بانه له وقادو
من حشم باغتياه وسعى في استفساد حاله وبيان ذلك ان عضد الدولة ومؤيد
ارسلار سولا اليه سيرة انه على شرط اموال تحمل اليه وولايات عريضة تصاف اليه في
يديه وعلى موثيق تستأنف في التعاقد على الصفاء والتعاون في حالتي السراء و
الضراء فوقع اليهما ان الرجا جسم والوفاء كرم وان اللامان عند حمة لا يرى اخرا با
في دين المروءة وشرع الحماط والقوة وعماه لومهم به او كما ان ابي علي بن الموا
وزرق الائمة والعوالي فاحفظها به الجواب وخرضهما على المكاوحة واتراع
مملكه من به وكتب ابو شجاع الى اخيه مؤيد الدولة بما هضبة بعد ان تده بما فوق
الحاجة من جسم الرجال ونفائس الاموال فبر من الري متوجها نحو جرجان في جنو
الديلم والترك والعرب وصار الى استراة تغلب على كل ما يرد من بلاد طبرستان
الى ان اناج بها وكان شمس المعالي قابوس باهرا اليها وجمع عسكرا بها فلما تلقا
تنا واثا الحرب من لدن طلوع الشمس الى الزوال حتى احتر ساط الأرض من دماء
الابطال ثم انجبت على عسكرا جيل كنفه اعياهم ضبطها الزوال الا قد لم عن القسام

ذكر حال بارس
فخر الدولة

ففرقت جمعهم في غمر الغياض والآجام وعطف شمس المعالي الى بعض قلاع المشقة
 بدخاير امواله واستظهر عن بالاهية للفرقة وصار نحو نياور فلما ورد بها كبح في القلعة
 من طريق استوا فالتقى بها لك واجتمع اليها من فرقتهم الكثرة في الطرق المختلفة
 من طبقات الرجال وكتب الى الامير في القاسم نوح ابن منصور والى حراكن اليها
 في قصد دولته واما نيسل الانتعاش بعونه ونصرته وانكناك اغضب احد من الولاة
 بغرور عونه فورد عليهم من الجواب الضامن للايجاب ما شرح صدره بها وشبا
 ليخ القريب ظهورها وكتب الى ابى العباس ما شن بالجلال مخلصها والكبار قد ومها وكرام
 جوارها وتقديم الاقضاء لردوها الى ديارها ففعل ما رسم وتلقى بالانشال احتم و
 عطف اليه الخول من كل وجه حتى استظهر خب الرجال غرم على الارحال ونهض
 من نياور فاصدا قصد جرجان وكان مؤيدا له بن بويه بجب التبرع ولاية
 الامير شمس المعالي اولامن يده ثم تفرج من التدبير في غيره وعن له ان يشرح فاقيا
 على سمع قوس والرى لقطع الامداد والمواد عنه ويطس اخبار تلك الدعا على فريد
 شغل قلبه بتوجه الجيوش اليه من وجهين واحد اقيم بين جانين فنص على تمت
 المذكور ثم بدال فيما برور اى ان التخرت للاسطحار على الوجه الواحد اصوب
 ومن الحزم والاحتياط اقرب فاسترده من وجه الى ارادوا فاجتمع على التضا
 واتفقت اراهم على التناير وراحسام الدولة ماش في ملك العساكر الى باب

التخرت التبرع
 اراد ورجعه
 ح

جرجان وفيهم شمس المعالي وفخر الدولة حتى اناوا بطايرها وتحصن مؤيد الدولة بن
 بويه بها واخبر بخندق قلعة ومخرق غوره وروج للبلد حصنها ودروب بخطه
 الرجال تحصنوا ما دامهم الحروب حتى غير شهران كيوم واحد في مداوته الكناح وملا
 البلاح وضاق الطعام في بعض جرجان حتى اعيى اليهم فوهم الذي يخطط على ابناء
 فوهم فكانوا يرتدون من نخالة الشعر المعجوبة بالطين وحمدي يهيم يدجون كسهم الى
 اليهم بالرى اشياء الفرائج في التزال الطحار الشكوى الحال والزال كانت
 كاقراص المداد في السواد ونح الفريقان بعضهم الى بعض فكان فخر الدولة على الميرة
 معابلا لعل ابن كاتر صاحب جوش مؤيد الدولة فاطمحه العناء واحسن البلاء و
 حمل عليه حصد خرخته عن مكانا كلميا وطرحته الى استرا با دهرها ولوعين مهد في الحال
 لفتح ضيق المجال وحلها آخره القفال لكن القوم ما فوه فخلوه لاجرم ان كوكبة
 من كتاب الديلم عطف على من تباغل بالنهب والافارة من اوياش الحراية
 فطبقوا عليهم حال الاسر ثم عرضوا عن اخراهم على السيف ووروا بعد ذلك على
 الى العباس ابو عبيد شيب في حال من جنود خوارزم اجداد باوقاد والضرام وانباء
 الشهامة والتفهام فاقترح الحرب بينهم فلم يضعوا انبا لهم الا في مناسف الاثاق
 ومواقع الشعر والاحداق واقتوا العور والقتل في الديلم يومهم ذلك و
 لم تزل الحرب تقوم بينهم على ما فيها ظاهرة وغيا فينصف البعض وكان ابو

الفخذ

المرءى ينجس اشار الى مؤيد الدولة ليصاحبهم الى ان يبلغ المخرج درجة البسوط فيجعلها واحدة
 عليهم منجها او مخفقا فاثر ذلك في نفسه واستعد لوقته فلما كان يوم الاربعاء من شهر ربيع
 سنة احدى وسبعين وثمانمائة انصرف وعسكره وعساكر اخيه على اختلاف اجناسهم وكان ال
 خراسان يطنون ان جرحهم تلك عارض تنقش عن قريب على الرسم في شكلها فلما
 رادوا بخامها كما وشاءوا وما عارها انما اقبلوا عليها مضطرين فاذا الامر جدوا الخطب
 والتحديد والبأس شديد وبرز الديل من وراء الخنادق الى العراخرين من حميد
 البلاد وضحك البوس واللاول فاستمرت وقعة الحرب ودارت رحى الطعن
 وتحدث الناس بان مؤيد الدولة قد خيب فاقها واضرا به مال حمله اليهم سراو طعمهم
 في اماله جلد وكراو واطاسهم على التسايل في الحرب ليوم المرقوب والاصل المصير
 فلما حمل عسكر الديل من تعبيتهم وتواؤمك اوبارهم نفورا وثبت حمام الدولة ماش
 وفخر الدولة في القلب بخاربان البيوف والفراتكيات ويردان الحملات المتدرك
 بصديق النيات في الثبات الى ان القتل كما ينبغي في كافر وقد انزعت الحروب
 وتفرقت تلك المجموع فخر الدولة فضل المقام لكثيرا لاقبال من كل وجه عليه وتو
 الاطماع من كل اوب اليه فاقبل اذ اذ كان يريد المعسكر فاجتبت في منقلبه قوام
 الفيل الذي كان حسن القلب في بعض تلك المخاضات والمجولة الامر عن الوقت لا عجا
 واخر اخرج فكره على حاله ونجارا سهو ترك المعسكر شاغرا بما فيه من الاموال المعدة والامعة

المرءى ينجس
 عليهم منجها
 سنة احدى
 خراسان يطنون

رادوا بخامها

التحديد والبأس

وتحدث الناس

في اماله جلد

تفرقت تلك المجموع

واخر اخرج فكره

توالت
 بالمرءى ينجس
 المرءى ينجس

المنصدة والعلمان المحصارية والقلات المحسنة وضفي على حال الى ان جادوسيا بور
 قد خلها ومن بعد ليلها وكتب الى بخارا بخر الوقعة وحدث من الرجوع فجادا الجواب بتو
 الامال وقيمة الرجال وتيسر الامداد والاموال وطير الصاحب اسمعيل بن عبد الله
 في الاطراف لطلعه بذكر الفتح على ما تطلق برسالته واشد في الشاعر البجلي لنفسه في مؤيد
 الدولة

يا مال غرك في هيجاء ملحمه مذكورة ال سامان وساما نا
 فاكب لمن جباراته فله غادره عند نوم الناس بقطانا
 واليحتل هذا مطبوع الشعر بسوك القديس يد البديس شديد العارضة فانقطع الى الشمس
 المعالي بحر جان في آخر ايامه ففرض في حله فاشيت الى ان قضى بخره من شعره من قصيدة
 قول

لله ثمان مذكيرة نحرهما وللمؤنة النقصان ملتم
 ارى بملك سنام غير معة فيهما وزين هذا العلم والكرم
 يا ايها الملك الميمون طايه وخير من في الوري شى به قدم
 لو كنت من قبل زعماءا وكلفنا لست تحدى اليها الشيف الهم
 ووصف ابو الحسين الجوهري الفيل المقبوض عليه في الحما اللازب وذلك بالتمنا
 الصاحب اياه وغيره من الشعراء وقصته ذلك انه لما حصل ذلك الفيل في اماله

المنصدة
 بالمرءى ينجس
 المرءى ينجس

أشار القاصح إلى شعره بوصفه على وزن قول عمرو بن معد يكرب قصيدته

وهو اعدت للمحدثان سائقة وعدا عندنا
قل للوزير وقد تبتني بغير الكرم
لو سرت احبك النجاب لا سطر كرا
وصرايم الراي التي كانت على الافاء
متقصا تية العلوج وفطه اعيت حفا
فبلا كرمي من طيس من قاق الغيم
راس قل تشايتي كيت من الجلاء جلا
يزي خروم كسل الصوب كان برور
او كم راقصة تيه الى النديان وجدا
فكانه بوق كبرك استغف فيه حفا
اوانه مروحان اسندنا الى الفودن
فك كفوتمه الخيلج لموك طول الدهر
متاكين ان كورنق بايلا في الدهر
ونا كسل السوط يضرب حور سافا
او مثل اميال فخذن من القصور الضم

فقد اراكم في
البحر في اعدت
والبحر في اعدت
والبحر في اعدت
والبحر في اعدت

واو انا في
واحد في

البحر في اعدت
البحر في اعدت
البحر في اعدت
البحر في اعدت
البحر في اعدت

تملكا فكانه مطلب بالايونومي
ادنى الى شئ البعيد راو من فهم
لوانه ولو اتجد وفي كتاب الله سر
قل للوزير عبت حتى قد اكل الفيل
لو سرت اعطاف النجوم جرين السبع
يا ايها الملك الذي اجدى وعلم كفي
برو الزمان وليت ما يلاقي مات بر
وهذه نبرج حان الذي جرت لك الحروب على سوا احد وهو يتوي في ارض جرجان
توي الحيات كير الاوبات والعطافات ومنايع عيون خيال البازار تخب العيون بها
العين حتى تلا النور وتبدية الصبر واصل ابو الحسن العيني كيد الى ولاية الاطراف حان
استنصا ضم واستفادهم ليجد بهم الى مرو وجميع معهم بياهم بيل بسم وبن تحييه من
خرمان على رفو ذلك تحرق ورتق ذلك القلق ومجوسه العجز واستعاذ روفو الملك
وقبل استغلام محبده وتوصل الكتب الى فيا بوم كسيل وعدده وعلع الرضى خلقه
بما من تدبير الاقسام والقواضيب وازاف الى نزه الكتاب حتى ارباب الكتاب و
كانت خلقه خالعه لرو حفا طغى لعمرو فاعنه لأمرو فاصمه لظهوره وذلك لان ابا الحسن مجر

متلقا بالكثر
ادنى من الاثان
عقدت ارض الهند
سبحان من جمع
اوسار في فو
بما ل عبدك لا يرى
قد صد عنى

وهذه نبرج حان الذي جرت لك الحروب على سوا احد وهو يتوي في ارض جرجان
توي الحيات كير الاوبات والعطافات ومنايع عيون خيال البازار تخب العيون بها
العين حتى تلا النور وتبدية الصبر واصل ابو الحسن العيني كيد الى ولاية الاطراف حان
استنصا ضم واستفادهم ليجد بهم الى مرو وجميع معهم بياهم بيل بسم وبن تحييه من
خرمان على رفو ذلك تحرق ورتق ذلك القلق ومجوسه العجز واستعاذ روفو الملك
وقبل استغلام محبده وتوصل الكتب الى فيا بوم كسيل وعدده وعلع الرضى خلقه
بما من تدبير الاقسام والقواضيب وازاف الى نزه الكتاب حتى ارباب الكتاب و
كانت خلقه خالعه لرو حفا طغى لعمرو فاعنه لأمرو فاصمه لظهوره وذلك لان ابا الحسن مجر

كان يوازي فائق ما به من قصده اياه حين غلب عليه وكاده في نفسه وذويه ولم ينك
 يرصد به بالغويل يطلبه بوجه الاوطار والطويل الى ان اشار فائق عليه بطايقه من
 العلمان السديديين الذين كانوا روس اضرابهم في السعد والشعب والتحكم في المطا
 بفرط القوة والغلب ودرس اليهم من اغراهم به بفتح حجر البهم حتى توامروا بهم
 على قتله وتجمعوا على الفلك بفتحهم فخلو بخارهم حتى اوجعوا على عليه واصلوا
 الحسين بما در من الامر واشفق على نفسه مما استطار من شر الشر فكان الى الامير الر
 صورته اكمال وما ارصد به من الاعتبال فبعث اليه بعده من القوا ولم اقص الى الد
 اجارة له لما كان يخشاه وصيانة لروحه عما تحاماه فقام طايقة من المشركين في
 التبرير عليه بخبره فطاروا بخنجر الرقص على اثره ووضعوا فيه السيوف والذبا
 حتى انهم ضربوا حطما ورضوا وقصما واشفق من كان في سائرته على نفسه فمعه
 واهله وكان مثل كمال

كلية وخرية ضبايع وابشره بلحم افرى لم يشهد اليوم نصره
 وترك على الشارع حريقا منجوا عنه هم انه ان ليس لبياء اليه سبيل وتقل كما هو
 باغ قرب من مصره ليراعى ما تحدث من الرأى في خده فلما خشي توج الظلام وبسبب
 رغاء النحر ان الله سمعها الباغيان فبادر اليه فاذا به فوق قلق ونفس محتق فمضى الى
 وابلط ان محرابا من حبه واضطرب على نفسه حتى ابره فقل القصد والزم الاطباء

المباركة

المباركة عليا في اشعاشه فاستعجب دانه على الدواء وقضى الله على عمره بالا
 نقضاء فمضى سبيلا عظيم القدر والخطر كريم الورود الصدر عديم المثل في سيرة الرض
 فهدى النظر في الفضل الغير لم يرو في كتب الاولين ان احدا من الوزراء استعب
 بهته كتمه لشارطه على مروة ومن اعطه فضل افضاله وقوته سماحة كالغيث بعد
 بالبول والرجح تطفأ الزل وسبابة خفت لها خادب الليل وغشت بها عشا
 اسيل وانشدني ابو جعفر الجاني الخازن لنفسه في رثية
 لعا عليك اما الحسين بنك عين عيني جرحني غصص الجوى وارى يوم الحسين
 وبعضهم فيه وقد راقبه في جماعته من اصدقائه
 ر على قبرك اخوانا وكلهم قد الهتم شاكنا
 فلم يزيدوك على قواهم عز على العلياء فقد اكنا
 وقد كان حزام الدولة شمس المعالي وفخر الدولة نبيسا بور على اشراف معونه واستفاضة
 ما استقر لهم من عترة فحدثني ابو نصر العتبي خالي وكان على البريدي نيا بور قال وعالي
 ابو العباس اشرف خمار يوم فلما وصلت اليه وجدت الثلثة يتناضلون فنهضهم الراء
 في معاودة الحرب واستيناف معاينة الخطب فخلطوني بانفسهم فماتوا ولونه
 وسئلوني ان اني الى ذلك الشيخ صدق اشرافهم لمعونه واستعدادهم للبدار
 الى امره واقبل على شمس المعالي من منيم فقال لي ذلك القصد بان الحروب لم تزل اكتب

...

تحت
الملك
الملك

تنتهي بالامر لله اذ قد
وكيف تنال الدنيا جميعا
واحمد ابو العباس اشر الى مروه وقد كان قبل فضوله من حجاب التوصل الى غل الخ

فما نزل من السماء

وثنا وراوليا تلك الدولة فمن منصبه وبتد في الرئاسة منه فاشاء ان
 يجعل ابن عباد الى فخر الدولة ولم يكن في ذلك البيت الحق بالامارة وانهم استحلوا
 باجاء الرئاسة والسياسة شوا وكفاية منه فطير والبريد اليه في الهدايا الى اوردته الله
 العبد المذنب من عقيلة الملك وخيرة الملك عفو الامنة لاهد عليه ولا حق نعيم كانه شكره
 واستخلفوا الفاء اما العباس خسرو فرورين كن الدولة على ضم المتشرع وقوم المتأود
 الى ان يلحق بهم فيوتى تدبر بالمية وموتى عنه تحريما يشبه براه وسيله فاد فخر الدولة
 من فساد الى جرجان بطسار البرق من جاجى الاق فاستقبله العسكر خاضعين
 صدق الممالات بما يعين وتواضعه من سيرة الملك واثارها اوصى له بابو وسائر
 ما كان تدبره احوه كذلك يوتى الله من شيا وينزع من شيا وهو الفاعل ليريد ان يثب
 لاني الفرج من ميرة اياما قصيدة
 ولو قبل الفداء كان قدس وان جل المصالح عن التقاد
 ولكن المنون لم يصاحبون كمدحها ظها في الانتقاد
 فضل الله لم يصب فالبس زعمك ووثنا ثوبى حداد
 اذا قدمت فائمة الرزايا قد عرضت سوك للكماد
 وقد احسن ابو بكر الخوارزمي حيث يقول في قصيدته في قيام دولة ويقرى و
 بحسنى فخر الدولة

وقد جانت ان ذبا اليك ككاز طيلة قد جاوبت قبل ان تبت
 صبت بك عشقا حتى مقتولا قد اصحت قيسا وعندي ليلى
 فلما انت خطا بها وكنتهم فلم رضى الازوجها الاول الاول
 ولم تسائل في الكفى ولم تفعل رضى اذا لم يكن اهل معرى
 على انها كانت خنك تدلا فخلت بها حتى تبت تطلب الرضى
 وكتب الى ابي عباس تاش يذكر ما صار له الله اليه واعلجه بيده وان ذلك كله
 على الحكم شاركة وصرف الى اقسام ارادته وان لم يرجع لاستجابة اماره النافذة
 و احتياج دولته العانة ارسا له لما يمكن به من معاضدة على مصالح احواله و
 مرافقة على مناسج اماره شكر الماكان منه من تعاقبه قبل وقد مره من جسد في
 اثار الخيرة وارسا الفصح له فاجابته من شيا ما انا الله له من كريم صنعه وزقه
 اليه من هدي لك وشاكر الاله واجبه وراه وشاكر الاله ما يقدره واه فلك الياته
 تحببه فيما عليه على ما يحويه وان امره متشبه في كل ابر ومه ونخبة فليبين
 امره على ما يقف عليه اقرا ح فطر الما يقضيه شره المفاوضة من القتمج
 بالملك والمال وتسير الرجال في اعقاب الرجال وكان قد نص
 اما سعيد الشيبسي وهو الملقب بشيخ الدولة وتبين الى اقبل فخر الدولة رسول
 فصره في العاقل بقدر من المال وزماه الف فارس من سرعان الهز

بنام

والأتراك نور دنيابور ونضم إليه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق مولى
 تاجي عباس تاش على أبي الحسن بن سيمجور فاجتمعوا على التعاضد والتفقا
 على الكفاف والترافد وانحدروا تاش إلى نيبابور فبقي عليه أبو الحسن و
 المقيمون بها انظار الوصول في سواد خيوله ونحو مجسم فصارت الأيدي
 واضع والقلوب على الإفلاس متعاقدة وقصد باب نيبابور من جانبها
 الغربي فقيم بظاهرة وناوش بالبحر بآلة معدة وهو مختص بالبلد
 ودرية وصحبه بضيق بدافد وسدوده ونحو بابي عباس تاش زما إلى
 رجل من خلص الديلم ونخب الأكراد يقودهم أبو عباس فبرز ابن
 الحسن في كبار القواد من بغرمون على الزر ويدخلون ولوحرت الأرفقا
 احسن بآلة ختم علم قوتهم على حرب المضيق وعجازهم باطراف الزمان
 والمراتب فاختد الليل حلا وترك البلد حلا وسار يريد قناتار عورة
 الأتراك لمباس الظلام وسمع عكر إلى عباس بن خاتم فتدوا على آثارهم
 وأقاصم وأصابوا منهم غنائم موفورة وانفالا غير محصورة ودخل أبو
 العباس تاش نيبابور وجاوز إلى المعسكر بظاهرة بآلة إلى الجانب الشرقي
 حميد النظر ضي الأثر وانشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه في تلك القواف

قل للذي أنا في هواه تاش صا والفوا وبصغ الحما
 صدغ يري عند الملح كانه قلب ابن سيمجور احسن تاش
 ان تشاء مضى بفتح فاش واناش اناء الكرام تاش
 ومضى ابن سيمجور بفتح فاش والى الربيع لاجل حسن تاش
 ولزم تاش مناخه ذلك يواصل الكتب إلى بخارا في الاستماله والاشماله
 والافان لائق الطاعة وعرض الملك والنفس لسان التضرع ففتح تاش
 عزر صلاته في عداوته إلى عتبة دون مفاتيحه ومعادته ومعاندته و
 طلق يفتق على الأمير الرضي ووالده التي كانت كافله بالملك ان تاش
 معصم بالديلم وقاصد قصد الاحجاف بالدولة وانه متى ارخى من غيانه
 فيما يستدعيه وجب العزى عجزا والكبير عليها حتى ظن ان الأمر كالحشم
 فوكله الأمير اليه وجعل رابط الخمر والشربيه وقد كثر روى لصيق
 لي في تلك بيتين لابن معتز سمعتهما في شبابها
 شأن لو كنت الدنيا عليهما عيناى حتى تؤذنا مذاب
 لم تبلغ المعشار من حشما قد شباب وفرقة الاجاء
 فقال ان اليتيم حكمة الوقت والحال بيان في دنيا وصيا نعمتها للحنين
 على المروى

شيان عجبه ذو الرضا عنهما راي النساء وامر نصيبان
 اما النساء فيلنن النوى واخو الصبا بحري نغمان
 قلت قد انصف لعمري فيما وصف وحكم حكما يشهد به العيان ويحل
 الامتحان والى الله ان يكون خير في شقة الام وخال بمنزلة الغم عن شقة
 الصاحب ووزير يحل الملك الغالب المستبد راي الصايه اهل
 العباس تاش ما اهتم من امر الى الحسن سمحور وقصد مداراة لولاه التدبير
 واستماله لهم واستدراجهم واساكا للوحش من الزيادة وصيا للفرج
 من الامدادوسم فيما ينحيا يتسلون فرصة الرقاء ويعتمون فتى الاحمال
 والامحاء ويقبلون على مواصلة الاجتهاد والاستعداد واما لا
 والاستجداد وكتب ابو الحسن بن سمحور الى ابى الفارس ابن عضد الدولة
 فبارس فانه بالفى فارس من نجب الاعراب والنظم اليه فايق في خوا
 غلامه وبارس من استجاسهم من اطراف خراسان وكروا باجمعهم على ايعاب
 تاش في خول غصص مجب اعرض الجوب فضايق عن ضمتها اضلاع الشمال
 الجوب فلما فاربا بونا بورخا لقوا معكده الى البلد لا مشكاه عليه مساواة
 الحرب عن ظلم منعه واقدار وخال نجده واستطهار فغارهم ابو عباس
 سيرهم بعد الله بن عبد الرزاق وابو سعيد شبي وخواص غلامه وناوشهم

الحبيب لا يرضى
 او دمه

بنو النعمان
 بنو النعمان

الحرب من حيث منع النار الى ان صارت الشمس كعين الاول وظلت حملا
 تحطمهم حملا وتوسع اركانهم هذا وقد كانت المجاعة بين خرس الى مقامهم
 ذلك قد بلغت منهم مبلغا اخرج منهم صدورهم واقمع بالاجال جهور
 ايار البسطة المضطرب والخلاص عن ضيق المعرك وحمل ابو عباس تاش آخر
 النار حمله قدر باخانة القتال واخرة الزل فلقا با ابو الحسن وابو علي ابنه
 بشكاهم قوية وعزائم في البات صرية وردوا سطلقات الاعداء مشرقات الائمة
 ووردوا مشرقات الرجوف برهفات السيوف فلما انقلب الى مقاربه وقد
 تفرق في تلك الحلة عذ سواد حماره وحفظه رايته شدا والحلة عليه دفعة واحدة
 فاضطروا الى الانزاع واسلام المقام وتداركت الحملات على عسكر الديلم من
 جانب فابق حتى ترغرت صفوفهم واضطربت جمعهم فداروا الى
 من قرع اسيف خلا من تحت صهوة الخيول فجمعوا في بيت الاسار على حال
 الذل والصغار ثم حملوا الى بخارا في الجواليق آية وكالا وشقيا فمن باقهم
 الى خراسان ارسالا فاقبلتهم الخفاف بالدفوف والمغازل بدلا من
 اسيف والعوامل وامرهم الى محابس القصد راي ان اقتصرهم الايام
 اكر وصول حرام الدولة حماة ونجاة تاش الى جردان مقام الحسن

السجور بن بوبور على قايه العسكر

و انخذ ابو العباس تاش الى جرجان ففصل عنها فخر الدولة متوجها نحو
 الرمي واخذ بجاله ولاهل عسكره وترك دار الاماره مخوفة بالمرش الفاخر
 والحرابن العاصره والاهب الوافه حتى المطابج بما فيها من الالات
 الصفرة والاول الى الذهبية والفضية وتقدم بان تسلم اليه خزانة كان قد
 اعد التحمل ايقبل الكسنة تشتمل على خمسين الف دينار والفي الف درهم و
 تحت من الوان الثياب الى غير باس عتاق الا فراس وجياد المراكب و
 الدواب واعداد الاسلحة والوقايات من تجافيف ومغافرو ودروع و
 جواشن وترس وزانات اكثر مما عشت الظهور والنصب على الفضة والذهب
 وسوغ له دخل جرجان ودرستان واسبكون واستر اباد الا قدر اكان
 مصروفا الى عمارة القلاع وارزاق مستحفظها من الخواص فامر ابو العباس
 تاش بتفرقة ملك البارة والاموال فيمن صجبه من القواد وطبقات الجياد
 حتى جبر كسره ووقى اسيرهم وواصل لهم الاقامات والاطعام حتى انا
 احوالهم وخصيت رجالهم فصاروا بجر جان احسن منهم من سائر الجاهل وازيدت
 وانعم بالاهل وجعل فخر الدولة يتابع الحمول اليه من طبرستان زيادة من
 ائيل احوال واستبقا لظلم جنوده ورجالهم فصل من لانفسه عن خيرة ثيابه
 ما يحويه ولا يرضى على صديقه بجليل مكة ورفيقه قد كان الصاحب سيف

تاج
 تاج
 تاج
 تاج

النصف
 النصف

تاج
 تاج

ما يوجب من الاحسان والمواساة ومواصلة الصلوات والكرامات
 ومن قبل النصح له في استعراض خراسان رجاله مخالفة لسلفه فيما
 اختاره من مسامحة واعتسام السلام عنها فقال له ذات يوم ان
 حقوق ابى العباس على من ثمرات هذا الملك حتى ليجل له عروقه هذا
 القيص لو جئتني في ادنى درجات المكافات والسر مراتب الموابج
 واشار الى واحدة تكفيه اماره على ما اوجب له ايام مقار شفا فاعلى
 محبة وحرصا على محبته وذبا عنه في حال غيبته وحي ان اخوه عضد
 الدولة وموئده ارسلا اليه يسردانه على اموال عظيمه تحمل الى خراسان
 في كل سنة للسلطان او لاولادها بلطائف العراق من شتى الثياب
 وقرى العباقي اغليا في الاستسام والتطيع حتى لم يبق للرد مجال و
 لالسان العذر مقال واما في خبر الرسالة فاستظلمت ضوء النباهة
 واستخسبت جانب القرار وقت من الحياة على شفا جرف راذا لم يكن
 في الحرب مطمع ولا في قوس الزهراء منزع وبنت بليدة انقذاري
 الشكر كان قد الى ان اصبحت وقواني متخاذلة واركا في متحافة
 خوف الاذن بالداء العياء والدايمية الديهاء واما في حاجه بعد
 فراخه من الاذن داعيا وادبا فلم ادر اذاع هوام ناع واربث

انقرة كرتي جمع فار
 اسر حزين

الائمة تقيته

اسر حزين

ام نادب و طالع ضياء ام طارق قد وُثقت في القرى كناية على المنحور و
 تورية دون تهر المقدر فركبت اليه وسرعاني اصف مرة من بني علي
 ان حصلت في محله فصادف من حسن القيام وقوة الالتزام وفرط الاكرام
 والاعظام وفضل البر والاياس ونصرة الرجا على الياس لم يكن
 عمدة فيما مضى من محال له وما زال يقيني مشيرة ويسخر في بلطفه
 ان برة التي ثابت نفسي الي وانكثت عقدة الخوف على وتطير الهم على
 شعاعا وذهب سواي من جاني ثم ما وكني الرافع الواردة عليه فسترنا عن
 اناب الاراقم واقدم العلاقم وحماة العقارب على الرسم القواد
 من كيد الاقارب ثم اقبل على فقال كنت على ان اكنم الابر بصورة
 ما ورصيانة لقلبه عن نوازع الظنون والاوام ولكني فكرت في
 حكم الحال التي تجعني وايه فرايت اطلعه طبع ما كتب والافضاء اليه
 بحقيقة ما طلب ملك لسكونه وادفع لطايره وانفي بخلاف الشك عن فاطمه
 واقبى جميع ما تغلبه ايمان البعثة انه لا يعدل خراج العراق باسره على
 نقاسة قدر بشرة من بدنه ولا بر من بخته وان جميع ما ملك من صباه
 وما طوق وقاعد وقائم حتى فقص هذا الخاتم وزر هذا القوط وقاية
 لمبجته ووقف على مصليته ومعدله لثا الحوادث عن ساحة وتبذل

في الاشقام له من نافيه في ملكه وناغته في ارثه حتى ياذن الله في رده الى
 تية قرر العين شرح الصدر صاعد الخبث على الحكم على الختم يستحق من يبع
 بمثل هذا الاكروم وطوعا وطبع لا عن رغبة في غيبة وويل الى سبل
 ولا تطلع الى وجه مطمع ان يتغافل عن معونه وارفاة ويتجاهل دون ما
 يجذب الزمام مراده لا ورت الكعبه وحق ركن الدولة لا اعرف الناس
 نيا في هذا الحق العظيم وقد استسلت طريق المكافات واصبت نحو
 الله على حسن المجازات على ان الفضل له يسبق الى البر وان جهدت في
 المقابلة وشددت الى الغاية في المساجلة فتجبت كحاضرون من هذا الكلام
 والكرم المحض الذي غرسه في سالف الايام واضع الصاحب
 من بعد لمصالح الى عباس مناصحة لصاحبه وكفالة عنه ما يقضي الحق عليه
 ويفيد شرف الوفاء له وبقي ابو عباس بمرحان ثلث سنين ياتي بحب
 عن القرار جاني النحن دون القرار شوقا الى خدمته سلطنة وحرصا على صطناعه
 واحسانه واشفاقا من اجل حساده في ابتاده عن خسران الكاره حق الولاء و
 نزعته عن رقبته طوق الطاعة والوفاء وجعل به معاودة بخار الاستيناف
 المحدث والسلامة من المدة فاسل باسعد شيبى الى فخر الدولة في الاستعانة
 على معاودة خراسان فخرج اليه اسفارين كرويه وخدمة من اعيان القواد في

زياء الفيل من خلع الديلم وكتب الى نصر بن الحسن فيروزان وهو يوقو
 بصلته جاحهم والرفاهة عليهم في ايراسم واصدارهم والصبر في ذلك
 كذا عن ابي حاتم الدولة ومثاله والتصرف بصاريفه في حالتي حذو ورتا
 وتار في سلمه وقاله حصل في صحته من المال لا فائات عسكرة ضعف ما كان
 خلفه عليه عند فصول من جرجان فصار ابو سعيد الى قوس فانتدب نصر
 لقراءه وقرى القواد في صحته كما قرى تيمم فيها وجارها ابن الحضرمي حذو
 النعل بالنعل وذلك انه امر به في ضمن داره حتى اخذته سيوف يثمة ويسرة
 حتى برود وعاد الى اخرين فحبسهم في سرب وادوقد الفهم عليهم وند منافذ
 التبريد وحبسهم حتى اختفوا بين جرجان وحبسهم وادوقد التمسك
 الاموال المحبولة والدواب المفقودة راضيا بشيعة الغدر وقاضيا على غشيه
 بالتحري اخر الدهر وانفس الباقون نحو الزم لا يلوي واحد منهم على اخر
 الى ان وردوا فقرروا الصورة وقرؤا الصحيحة المنشورة فورد من ذلك
 على فخر الدولة ما طار واقعه وبلغ وادبره وعل حاتم الدولة الى العباس
 ما قلعه واكدته وضعف عن كل شئ قلبه ويده وكتب اليه فخر الدولة يذكر
 ماراه من تجهيز الجيوش ويستجده الى استرا با ليعية القصور ومحصورا بين
 ومضغوطا من كلا الجانبين الى ان باذن الله فيه بالبور والاقبال الى

خبر

غير ما من الديار فاختار ابو العباس الى استرا با وفتحهم بنزار جان فاخذ
 نصر ما قدم وحدث واما رخش وراي الجين قد فرفاه واسبوف نطلب
 وجهه وقناه فلاذ بالاستسلام وفرغ الى الصراعة والاسترحام وطقق
 كيت لا اعتذار الى الجانبين بانه كالعارك حياء مما ارتكبه وخلا من عوار
 ما اكتسبه وتحمل شقاء حكام الدولة في الاستصفاح واستقاله ما تحط فيه
 بسوء الاختيار حتى كتب في بابيه بانفس من خفاة وكرم فخر الدولة
 بقبول الامانة رعاية تحي شيبته وقراسته وعاد ابو العباس الى جرجان على
 ان استأنفته بخرها ان وكان فخر الدولة من ابن اخيه بجاء الدولة
 لا حوال اخل فنيها بحتة وترخص معها في المفروض من ابدال قدره ومحمد
 فاما مضه في معظم جوشه من اجماله في اعمال خورستان ومجسنيو في
 جيوش الاكراد او الى البسالة والجلال وسار حتى قلب على كور ابله لابلقة
 السابقة والتجدة الواسعة وانض بالعباس فيروزان ابن الحسن بن
 البصرة لاستصفاها واستصفاها الى اخواتها فلما عبر نهر موسى
 استجاش المقيمون بها من عسكر بجاء الدولة اهل البصرة عليه ففتحهم
 خلق عظيم الى المسالك منه ومنهم منقبوا اسكورا انما هو ارضها حتى
 عميت الطرق واعوز المجال والحقوق وبقي هو ومن معه في مخاضا

حركة المشرق

ودحول سدت عليهم وجوه الاختيار وطمت دونهم معالم الاقبال
 والادبار ووافقتهم اقبال خيول من الموصل على عوادل الطرق لظا
 حياهم المقيمين بالبصرة فلما اخذتهم ابصار اصحاب ابي قير وزان وراوا فيهم
 شوكة ووفور اولوا على اعقابهم نفورا وكان بدر بن جنادة قريبا منهم
 فلما راى لكشف جبهاتنا وثبت نفسه مدافعا فاجاء سدا ما اختل وترد ما
 اقل فاستمرت الزينة بها الى فخر الدولة وهو بسوق الالهواز وسكوا له
 ضيق الحال وتجمعوا على رسمهم للمطالبة بالمال فقاط ما ظهر في الاول من
 عجزهم وخورهم وما انتشر في الثاني من سوء فعلهم واثرتهم فاكلنا بهم حيا
 الى همدان على ظاهر هذبة وقع التراضي عليها ومنها الى الرمي ذلك
 في شهور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وعرض وباء بارض جرجان خارج
 عن الحشد في هذه السنة فملك من اصحاب ناس ووجوه قواده و
 اعيان رجاله والمذكورين من عتاله وكتابه وسائر حاشيته وعلمانه
 خلق عظيم وعرضت له باخرة قد صعبت ختمهم به فبقي سبيله رحمة الله
 وقد كان اصحابه اوغروا قلوب اهل جرجان برسوم ذميمة يعجزون
 ومعايلات قبيحة اخرعوا لها اجمال غيفة اوغروا فلما فاشا خبر وفاته
 صاروا يداووا على اصحابه فلبسهم في الدور والبحر وطلبوهم تحت

عباس

خازن
 خزانة
 خزانة

كبير
 خزانة

قتيب
 قتيب

كل حجر ومدرو جعلوا القيل حصى فانظم الكبير والصغير والشريف و
 المشروف في سلك القتل والتسكين والابادة والتمثيل وتغل
 وجوه عسكره واما المصيبة عن القراع والمقاتلة بالجلاد والمصاعق لضعفهم
 وقهرهم واتحاد جمهم خصم واستكفاف معرفتهم واقضت صورته الحال
 البروز الى ضاحي البلد لضبط الامر وضمته الشراة والقان التدير في
 اختيار من يصلح للتأثير فبرزوا اليه وانفقت كلمتهم على ابي احمد
 اخت له قد تموه وطلبوه بالبيعة فاطلق لهم ما وجد في خزائنه
 الماضي مضافا الى ما امكن تحمله غيرة فيه واحدة حتى بدأت فوجهم
 وسكنت سورتهم وتوالى التغير من البلد ثم ايدى بهم الى عورات
 نساء انحر اسانية لفساد وكساد فخرتهم الحجة للاشقام من اولئك
 الرعايا والاختام وركبوا على بيت كبرابا دلجا بخصم وماروا تلك الاشياء
 للقائمة اليهم متحافين في الدمار تحافت الفراش في الدار فلم يلبثوا
 ان جعل العسكر عليهم حلة واحدة كسفتهم عن رؤس بلا عمامة وادخلوا
 ونفوس بلا عواصم وفرشوا ذلك الفضاء تحت القنلى متحطين في
 الدماء وضربت الدور والسحائف بالنقاط وسطت عليهم اللات
 بالفارات فخرى عليهم بالمحج بعد يزيد بن المنجب شدة كناية رادعة

التهم
 التهم

وعمومة وازعة فاسقة وعندنا رسل شايخ جرجان وصلحاء وياطلون
 الامان وينشدون الله والامان فكفوا عن القتال وانكفوا الى الرعا
 فكن بالبر تلك الفتنة ووقع طيار البج واللوثة واخلف العسكر في
 الاختيار فمال القواد وكبار العلماء الخاصة الى خراسان واستحب الدابة
 الاقطع الى فخر الدولة والاختصاص بجندته فكتب صاحب اليهم
 اجمعين بالتوقف ريثما يلحق بهم الاسناد ابو علي فيطلق لهم اموالهم
 ويحقق في الولايات وزيادة الاقايام الملمس ففهمهم جرجان
 عن التوقف واعلمهم طول العهد بالاوطان ودون التثت فاراد
 على سمت الروفد معاوين فيا بور للاتصال بابي علي بن سحر و
 وهو اذ ذاك صاحب الجيش مكان ابيه واقام الباقون من الدابة
 الى ان ورد بالاسناد ابو علي فاستعرض واثبت اساسهم واطلق
 اموالهم وسيرهم الى ارمي فامر فخر الدولة بفتحهم الى الدار وتوخيهم على ارمي
 في اماله لمزيد الاكرام والاثار رعاية منه بحق ابي عباس تاش من جانب
 واستظمار ابراهيم من اخر وقد كانت الجرجان توج بالغا وعذوي لعت
 وانخراد من قتلوا اهل خراسان وشملوا بهم فوضع الاسناد ابو علي الجار
 لهم وبث العيون عليهم وقتل من حمل منهم بواحدة زيادة على ثلث الاف
 سبأ ارمي ارمي الله
 بكن

انقر العبد

بكره
 دافعه

رجل صلبا وصبرا وخيلة ومكر افتمت بذلك سياسته واستفاضت بهته و
 استقامت اموره وصفت جرجان في ايامه بمن يقوى في فساد اوكيم بغير سفا
 ذكر ابي الحسن بن سحر واما رته في خراسان الى زمان وفاته ووصول
 منصبه الى ولده ابي علي

واستقامت ولايته وقرارة نسيا بوروا بخبر ابو العباس تاش الى جرجان
 فخلها امور خراسان والضرف عكر الى الفوارس الى كرامان وعادوا
 الى بلخ واستقر ابو علي بهراة قراره وكان ابن عزيز شيخ ابا الحسن على
 فصد جرجان ويونته على القاعد عتصا ويونته على المعلوم من عاداته في استعفا
 الحكم واستجاب السلاية والسلم اشفاقا من غرة قدم تقضي الى مذم كالتقى
 عرضت لابي عباس جرجان من الكشف التي جلبت على الدولة من الصنعة
 ومارس في البلاد خبره الى ان اقيم ابو علي محمد بن عيسى الدامغالي للوزراء
 وذلك في جماد الاخرة من سنة سبع وسبعين وثلثمائة ونفى ابن عزيز الى
 خازم فمجد ابو علي في تسديد الاعمال ومخطها على الاعتدال فاعياه
 ما اراد لاسناد الولايات وتراجع الارقاعات واستشراء الحشم فخر
 الازراك وتنحصرهم على الوزراء واحكامهم في المطالب خلعا للجام لمر
 وامناس من سياسته وصدق المواخدة فصرف ابي نصر بن ابي زيد

استشراء الحشم وهدم جرجان
 جميع الاموال

تبيين ما في قوله

وهو التسم الذي نصيب المحضر في اقواله ويطبق المفصل في افعال ونسب الكفاة
 لغائه ومضائه وحسب ما يدبره وارايه ثم يدبرهم في امر الى على فردنا
 الى مكانه من صدره ويوانه فانفق الى الحسن ابن سيجور من هذه الافعال
 ننصه الى حرك بعض ممراته بواحدة من خطاها فحاشه نفسه خلال الوقت
 اليها وقر الى الارض عن صدره ما ميتا واجبي خروفاة الى ان رد الى
 داره واستعد لظهاره وورث ابو على ربابه منه واخوته وحبيته
 فعد الله الحادثة بابه رفق بياته حسن عاينه وحفي ابائه وولايته
 وحسن طاعة الى القسم اخيه وسائر اخوته له وعسم رضاهم به وبلغ اباه على
 ان هراة سميت لفائق فقصده ابو على وكتب اليه يعاتبه على استجازه
 من الخطبة على خطبة ثم اتفقا على ان يكون هراة لفائق ونيابور مع قيادة
 الجيوش الى على ورتب كل منهما اصحابه باخيه عمله وحملت الخلع من
 بخار على الرسم لولاء الجيوش وابو على يظن انه هو المقصود بها
 والمحجوب بالكرامة فيحاشي اذا بلغ الرسول منصف الطريق عدل الى
 الفائق بما صحبه فعلم انه مكر كروه وغدر استروه وانه هو المقصود بها
 والمراد بالخذور فلما علم ان فايق شخص من هراة نهض ابو على
 من نياور كالسهم المسلول الشهاب المرصد حتى انقض على فيما

هراة وبوشنج فعل من اتحد اتحد فدا وصاحبا وكتب عن ذكر العوا
 جانبا وعلم انه متى استمرت تلك الحيلة ونفذت فيه تلك الملكية
 عرف جنبه وخوره ولم يرتفع له ولا لاهل بيته رايه ولا يعرف لا
 شقا من الامور فغلبهم والنياب المحذور اليهم من كل وجه فاية
 فصدق قتاله اخذ ابغض الحجد والتسمية وودق عسكره دق الضربة
 استاء المسامير فو تو انضهر من الى مروا الردود ودار فحتم الوصل من
 قواده للتشديد في مهربه فوافقه بقطرة مروا وروستعدا للقتال
 ومحمد اللما نفع فقا عظم حتى اسرعة منضم وحلمهم الى بخار ونا
 ابو على الى مروفا طبا عمل ابيه ويدا لاسبق حرمانه وساعيه وكلمه
 باخوته وذويه فحقق الرضى سنوله وجره اليه فيما استعداه رسوله
 وقرر قيادة الجيوش عليه وناطها تحم يديه وجمع له بين ولاية
 نياور وهراة وفهسان ولقبه بعماد الدولة فالكفا الى نياور
 وقد نال ما اراد فحذب الاعمال ورتب الاحوال والرجال و
 اخذ امره يز داو نور او بهاء وضا عطف قوة واستعلاء الى ان
 تلقب بامير الامراء المؤيد من السماء وامد ابو بكر الخوارزمي

ان الاولى خلف الحدود
 وقع الغبار عليهم فذاقته على العبر
 فعدوت في حال الاسير وخرجت حال
 يا سائل في البرقع والهواجج واستود
 وسنت من وجع الما برصن تحطت الير
 المستر المذبح القليل بالانجم الغفير
 والناظم المعنى الطويل بلفظه الترتيب
 حتى لو اقرتوا الحمر لكناهم من الحمر
 وسار نوب الخطوف قوسه عفت الدجور
 استغفر الرحمن بل حشوا النجوم والنسور
 واذا اناه سائلات الشويمة والبعير
 محمد بن محمد الشما من البحور
 ما صبحناج محمد الامير القيس لمير

واما البديع ابو الفضل الهداني وهو بر وبتدجه بالقصيدة التي اولها
 على ان لا ارج العيس والفتسا والبس البسيد واطلما لبسا
 وانك انك لا تعلم لا مقبستها واجهر الكاس تغدو شرعاطها

ج

حبس الفلا محبسا والبوم مطرة
 وطغى كقصب البان منقطعا
 تطل من اجفانها حيا
 قالت وقد علفت ذيلي ثود عني
 لا در في المعالي لا يرال لها
 يا مشرعا لسنى هذا ما وارده
 اطلعت في سمر اعدا منار له
 كنت الشيبه ابي ما دحت رجت
 استودع الله عيننا مني فويا
 وطاعت اخذت منه النوى ظرا
 غصني عليك قناع البصر ان لنا
 الى المقام بدار الدل الى كرم
 وغرته لا يرال الدهر ضاربة
 يا سيد الامراء لا فخر افلاك
 اذ ادعيتك المعالي عرف باستحا
 ابن الدين اعدو المال من ملك
 والسير بكرني من تبه تعب
 اذا اشت و طلال الشير متقبا
 ووني وتنظم من سنا حيا
 والوجد تحفها بالدمع منجا
 برق يشوكت لا هونا ولا كسا
 بينا تبسم لارجاء اذ نصيا
 حتى اذا قلت يحلو ظمتي غربا
 وكنت كالورد اذ كني بالاتي ذبا
 حتى ثوب وقلب يرني لبا
 من قبل تقضي النوى من حبا
 اليك اوتيه مشتاق ومنقبا
 وبتة تفصل التهود والنحبا
 دون الامير وفوق المشركيا
 الا تشاك مولى واشتاك لبا
 لم رض كسرى ولا من قبل دنيا
 يرى الذخيرة ما اعطى وما مر

لهرز خمر ما بعد
 فخر دونه

على الطرف والتمس في البلاد ونهيم

أكرمال الفائق جبريست بن أبي علي مرور
أقام فائق بساحه مرو الرود على رم الرث وجبركسروا سوامشا في عسكره
من كلوم الحرب فلما التحم امره وانضم لشره سار يريده بخار من غير شيا
واستطلع رأي فارتاب الرضى به فلما قارب بخار إلى فضاء السحاب
ورماه بالبحر وكنوزون السحابين وسائر مواليه وموالي ابيه وذلك في
يوم اصد لاجدي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمانين فلما بقى الكفا
وحضه السلاح اجعل احوال الظلم واقتسمت البرية اصحابه من القتل وتكلم
والاسر والتضليل ووافي الشط استخبره فوجد السفين غيبه فركب المحظر
واحوال حتى عبر وسار الى بلخ على ان يباين منها ويرتأش واقام بها
ايام ثم عبر الى الترمذ ووصل بغراخان كتب بعثه على الاسخدار ويحث على
البدار وخطب من بخارا الى الجرجان ابو الخثر احمد بن محمد القزويني
بقصده وحصده فجمع بوشا عظيم وياق من ارض الجوزجان برنما قبا
نهم احد علمائه وكان يعرف بارسلان اخر سالار في زمانه حسن باله من ذلك
والعرب فانقضوا عليهم لنقض ارض الصفور على بغاث الطيور فمروا
بدوا وجعلهم طرائق قدرا وفرشوا الفضاء بحبث القتل وغنمو

نقار والى
المنشورة

ربيعه خست
بغير كافر
في الحرب

دور شوق
حسنت حاله

نعمه لانه
الارضاء

مالا

مالا لا يعتد ولا يحصى وعادوا الى بلخ طاهرين وقد كان طاهرين افضل
ملك الصغانيان على ابي المظفر محمد بن احمد وهو واحد من اسان جلال قدر
ونباهته ذكره مشاهير راي وجمهر عقل وحصانة نظم وشرفا تقطع ابو المظفر
الى الجانب الفائق صار خافرا فاحسن اصراحه واداه من يده وراؤه
فاغتنم طاهرين الفضل فحقه اصحاب فائق فلفت لفته اليها طامعا
في الاستيلاء عليها فرحف المقيمون بها لمدافعة ونجدة والمناجزة و
تناوشوا القتال وصدقوا المصراع والقيصال وثقف بعض العرب
مكان طاهرين الفضل وقصد قصده بطعة في منكبه اذرت عن مركبه و
بادر اليه فاختار منه عن مركبه وثار الصياع بقله فولى اصحابه على الا
وبار بارين من سمع الارض وبصرها وبائمين اثناء جهرها ويدرأها ولما
جرى في امر الخج الحاجب فيما جرى ونقل الى بلاد لترك في منزله الاسر
انتقضت مبرير الاعمال بما وراة النمر وبنت قوا لما وراة بنت قوا
وساها واشفق الامير الرضى واركان دولته من ان يتفاجم الامر ويكتم
الشروع بعض حادث الداء وينقض باقي الماء فحوص فائق في الا
سمالة وقولت عشرته بالاقالة واستنفض الى بخارا للاستظمار على
سد الخلل وتعديل الميل وترتب عنها بعد حسن القبول والاقبال

سحر به

للمنوس والاعتقاد للبروز حتى استغرق مواعيدته مشهوراً عده ثم حضر
من قبا بور الى خرس وسما الى مرو في مثلها من المدة يترقى اليها ذلك
نحو القوم وتغلبهم قضاة بهم الملك على حاضر النهر فيكون له ما دونه له ولهم
ما وراءه وكان الفصل في حكمة طائفة يرتبون له هذا الرأي ويحلون في
عنده في معرض التصويب عليه تقر باله انها دولة قد تمت يا محامدا
وكان ان سوج عليها اصدادها ويا محامدا استمرار العرش عن الاطراف
بها وانما الفتيق من كل الوجوه عليها وان المعنى بنصرتها محفل
يخذلنا ومحكوم عليها بالادبار لا دمارنا منها وهي قواعد ما واركنا
فلما استقر ذلك السلطان بالكلية الى ان اختار قديره واسبلا
قد يرجع وانه ان له ان يستأثر بغير الاجدوة في مظهرته والاقداس ليله
الذين هم صناع دولته ودولة ابائه في طاعته ونصرة دعوته وكف
الاذى عن وجهه فرده الى داره وبعث اولى اياه والنصاره فعد
قطع طعة الاسنة واستمر الياس الاسن لده وقبل هجوم بغراخان على
نخارا وصد بكتيه في الاستصراخ والاستغاثة ومحاورة النطق
الى التضرع في الاستغفار والاستجاشة فمن تلك الكتب فصل خففة
من انشاء الى على الله تعالى وهو انما يحتاج الله وله الى عمادها

اذا قصد ما من يرفع راسيات او نادى فانه الله في هذه الله وله فعد
مستغية اياك لا بد من ذلك وكان ما فيه كذا في صخرة السماء لا حدش ولا
ولاشق ولا شك وفرض خلال ذلك بساط الله والاقراج باسترة
رفعة في المحاطة على كان مخاطب البوه وغيره من اصحاب الجوشن لم يزل
بذلك حتى اقترح له الجمع بين التلقب والتكنية على العنوان فسو له
الى امير المؤمنين وانما ولاه لال سامان وقابل الرضى جميع ذلك بالاجابة
وفواه له بالاشجاء من شريف الخطاب قد كان يقترح ذات يوم على
لسان خادم للرضى ورد عليه رسولا يعرف بارسطا ليس امامه
بالزيادة على المبدول لم يجري مجرى الشطط والحال فقال انما
الامير ان ذلك السلطان اليوم بحث لو اقرحت عليه مخاطبتك
بالثامير لفعل ولكن وراء اليوم قد فاخته نفسك ما هو اجل بك وانه
في الاصدوة عنك فكانت عند ذلك العيون ان تصوب و
القلوب ان تدوب واستمرت القسوة به فلم يزد الا على وعده
سطل لاجرم ان الله كفى الرضى شغل ما دناه ونصره وآواه واخاذه
الى خطته ومثواه ونتمم باجته عقابه واستلم الغادر لما كتب اليه وما يغفر
لنفسه

ذكر في باب بخرافان من بخرار او معاودة الملك نوح بن منصور اليها
 واقف ان سب بخرافان على استيوان بلحا المقام بخارافار عرج عنها عايد
 وراه ومعاودا هو اه فعمد الى بخار الى فاضيات عسكرة فظهر وجههم
 طمرا ووجههم دون حوالها وجرادوا لارا ك الغرة قلى اثره شلا و
 طردوا وركا وطمنا ولم ينكث يضى على الاجحام والانهزام على باب من
 الم المقام حتى داق كاس الحام وجن احسن الرضى باخاليه على حاله
 ابندر العصور الى بخارافان من حاشيه ورجاله قباشر الناس با
 اناح الله له من جوده الى دار ملكه وقرار غرة باشر القسام بجلال القطر و
 ذوى الجول والاعدام باستبدال القطر وصف له بخار او سمرقند وما فيها
 من ولاية وسائر مملكته ولما راي ابو على ما استقام له من الامر وانضم
 من الشر وسقط من باجم الشر وحم من بارة الفقه التي قدرها السماء لا سمع
 ودهية لا تنقطع والضاف الى ذلك ان بخرافان لما القى عصا القرار
 بخارافا كاتبة على الرسم الذي كان ولاه خراسان كاتبون اصحاب جوشهم
 بها خرواف له بالشرطية التي كانتا قاعد عليها وراضيا بها من التزل
 على رتبة حكم التماثل واقسام جاني الملك على سبيل التماثل والتعادل
 سقط في يده وقت في عضده وذهب عليه امره واظلم عليه رايه لا

الامام عن خلاف تقديره واكتشف العواقب عن خد ما اجاله من قذاح
 تدبيره فاستشار ضحاياه فيما داه واستفحج اراهم فيما عراه فاشاروا عليه
 بمعاودة القرب واستئناف التلطف واجبال ما يزيل عارض الوحشة و
 يحوسمه المعصية ويندخل التفسير في الطاعة فاعده من صنوف الاموال
 والهدايا ما رام رضيه واستماله قلبه صلبه واستلانه جانيه ونسخ لفاق
 بعد احساسه بعد الرضى الى تسارعه ملكه ان يتفكر الى باب منقلب عليه وتحكما
 على ربه وقد كان دما الرضى من جهة مثل باداه من جانب الى على تصاما
 عن ندائه وتعاوده عن فسانه وتعاييا في فرض طاعته وولائه فصر الرضى
 وجهه بوجهه حجاب ورجال بابيه ونا وشهم كحرب بعلمايه وكافة اخوانه حتى
 استلحت الغد الحزم من الفريقين وفشت الفضلاء بالقلبي من الجانيين ثم
 انقل عنهم نهيا وحش مركب التناجاء حرصا على النجاة الى الشطرا شيا فغير الى
 بعض الاطراف وتلاحق به من اخطائهم طباط السيوف وخلق الاسار
 من اصحابه فانهج بهم الى على منقلب في جسد ونخر طافي ملكه ولا يذنبه
 ويستند رايه بطل طاعة فوافق ابو على من منته التي كانت بطلها على العبر
 باقرا حة ويعقد با على الحاديات احدا سلاحة واستقبله بال عسكرة
 على اتم اجلال واعظام واعظم اكبار واکرام وحسن ترتيب وترتيب

وشررتي وترخيص وتسم بكانه روح الفنى عن الرضى فصرفت
ما كان اعد له من الهدايا مفضيا بالجماء والخلاف ومصرح بالتمرد
والانحراف وتحالف على الصفاء والوفاء والتظاهر على الاعداء
ونصا الى غياور في تارب الفناء وتحصير الراى في جسم الفساد ولما
فيس الرضى من صلاحهما وترلاستعداء عليهما والاصناف منها
بن شنداسه ويحد في اللقاء مراسيه فوقف به التدير على الامير
ابى منصور سبكتكين لما توسم فيه من مارة الخيرة عكافه على غزو الهند
لشواب واخبار الكرم القرية الى انه فارسل اليه بالانصر الفارسى الارب
عنه بابه فكتب على يده بذكر ما احياه من الداء بكان موليه الى على
وفائق وخطبهما على دولته وقصد بهما اياه في نفسه ومملكته واستشارتهما
عليه بارتفاع حوزته غير جهين الاحشة ولله بجهين الحق لغته ولاه سبكتكين في كمينه
بعونه المردية من امهات سنة عديده بكملاص وطريق الانصاف المزمجة وارجوه من
مؤننه والطف اقول في سنة عديده بكملاص من اللغة اديانه بوطقوته وغنا
ومع الكتاب والارزاق منه مراعاة لاجل به فتره لاعتق قوائمه المقام بكملاص
ومؤننه وبلد به لغير الامور والغير للقاء ارض ومشا هرت وبتنوع بغيره ورايه وشا هرت
لا جرة كثر في تمها على مره ووصل اليه الامير سبكتكين فالتقى به في سمرقند

الركب وتعبية الجول والكتاب فكان الامير سبكتكين يتسعة لشبنة عشر الف
وملائكته الاوص على رسم الطاعة عطف عنه كفاء بصدق الغناية والرغاية منه حتى
اختلطه الجول وامدت الصفوف واصابت عيناه بجمجمة وجهر الرضى رغبته وعنه
واحدة لمر للنزول والتبع بما كان يتسعة منه قبل الوصول فلقاه الرضى بانه الاكبر
ورعاية الحقوق في مقام وجرى مشهد لم يجمع مثله في الفخامة وتبنا شر الخاصة والعامة
الرضى باقامة ما وجب قائمته من صنوف الا تزال وتباع ذلك بما يصلح لاتباعه من
الرجال وما له بعد ذلك ان يفرغ له نفسه ويصرف له قصادا على وفايق كفاية
شراها عزمه فضمن له من الطاعة وبذل الوسع والاستطاعة واستاذنه في الانكسار
الى وطنه وبما يجمع متفرقي الامة وينظم منتشر الهدية ثم يواجهه الخطاب بجد جديده
حد يد وباسر شديد فخال بوجوه في بخار من جديده فاذن له وصرفه وامر له من
الفاخرة والاجنسة الباهرة بما ضاهى جلالة قدره واكد الشعة بصادق وعد
كل منها الامكان واقبل على استصلاح شانه ومخادته سيفه وسنانه وورد على على
من ذلك ما اجمع عليه وجعل التدبير وسد عليه باب التقديم والتأخير فجعل الرضى قد
بين اصحابه في اكثر الامور غنا بانه فكانت رتبة مختصهم مكانة فخر الدولة ومعا
ومواتر ومعاهدته وما يثل حاله في جانبته ترحي يوم العشار ونايات الملوك والهار
فارسل اليه بالحقير في ذي القرنين لما عرض من تخف خراسان وافرد الصاحب

ذلك طعنا في حصول الغرض المقصود من الاخذ على يد بحرن سفارته ووساطته وحده
 ابو جعفر انه دخل على صاحب بخرى عليه ما كان صحبه ثم قال له مخاطبا
 صاحبه مثلنا في حمل هذه الباقية الطفيف القليل الى صاحب الجبل مثل من
 لينضع القمل الى حجر فقال صاحب قد ينزل القمل من مدينة الرسول صلى الله عليه
 والرسول الى حجر لا الحاجة ولكن للترك به وسعى صاحب في تمهيد هذا الحال وتوكيد
 اسباب الوصال حتى تمت الالفه واشتكت العجمة ودرت الكتابه واشتكت
 الصدفه وقد كان مامون ابن محمد صاحب الجرجانية وابو عبد الله خوارزمشاه
 قد احسن القرب الى الرضى ايام انجازه الى امل بما ساعدوا الوقت عليه من مال
 ودخل في صرف ذلك طمنا واحسان بحرينهما فاعاداه به وقد ما من قدم الطاعة
 له فجعل لبا رسم مامون ابن محمد واي ورسم خوارزمشاه وعقد لكل منهما طعة
 عمله فانقض كل واحد منهما من يقوم بضبط عمله وتديره اصف له فافزع ابو علي الما
 ابن محمد عن نساء الحال في الوقت بينهما فدميه واسباب في الاخذ وتوكيد ودفع
 ودفع يا عبد الله خوارزمشاه عن ابودا عند الا باغا ولا نه لجه ابى ابراهيم انه
 لا يمكنه التزول عنها الا بعوض له منها وامر بطرد اصحابه عنها وشلهم ووضا
 فامر ذلك خوارزمشاه في نفسه الى ان تمكن من الفرصة في امره فاستغنى عنه
 ما استمره عند الانتهاء الى ذكره وطلعت خلال ذلك وابان امير سبكنكير

هذا الخبر
 من تاريخ
 ابن خلدون
 في تاريخه
 في سنة
 ٨٠٠

عن منز على ما سبق من وعده وقد جمع واحشد واستعد وقام في
 الاحباط والاستظهار وبعد وسا واما ما ليقول الى ملكها على ملوك
 الهند في عزائه ومقاماته وعبر الرضى الى الجورجان والقي مع الامير في البحر
 الفريغوني واليهما وقام الى ان يصل اليه سبكنكير ولحق به الشارون
 جوى بحره من زعماء البلاد في طبقات الانجاد فاجتمع سواد شرفهم
 والمذاهب طحبت عليهم المرائع والشارب ففرض ابو علي وفاين بنشايو
 الى هراة وبها ابلتكو اغلامه وصاحب جيشه فخرج فيا ملاقعها واما ما
 وضوى اليه من كان مقيما من حمله بمرور الروذ وباد فخر غيرهما الخذا بالجملة
 واخراسان من الغزة وسار الرضى في موافقة الامير سبكنكير حتى قام جيشه
 بخر وارسل عند ذلك ابو علي الامير بذكره الحال التي كانت بينه وبين امير في
 الموت المهيبة والحرمان الوكيد وما امر عليه بعد من سيرته في الاخذ والو
 والاشراك والاشباك وبها له ان يتوسط الامير بينه وبين الرضى على ما
 يخلو اعزاه فليبه ويطبق حواره خطبه ولبس وشارداته وجميع جانب رضاه
 عليه بما يشي به في جرم الذاء وحسن الدماء وتكئين الذماء والبقا الهوا
 فاحسن الامير سبكنكير الاصغاء الى ما سال وسدا النطاق بما الفرض وما
 حجة الى الاستصالح ووضع السلاح على طاعته في كراهة الفتن واما ما

هذا الخبر
 من تاريخ
 ابن خلدون
 في تاريخه
 في سنة
 ٨٠٠

الاحقاد والافق وسال الرضى في خالصه شفاها ورسالة ان باخذ بادب الله
 تعالى في العفو والغفران واقله العشره بفضل البر والاحسان اثارا للذي هو
 للقوى واحمد في البدن والعقب لم يزل به على اتصاله بقرينه واشغال جبر حتى
 مع بالاجابة واسمح بالعفو الا قاله حتى ان يفتك من ارض عينا من عجب عشرين
 درهم يوردها في ثلثه الف على اسم المواتقات وكتب الامير سبكتكين بذكر ما استتم
 من الصلح على يده وانظم من عقد الصلح بجمعه وذكروا وشا وراحتا باني على
 قواعد في انقسام هذا المال بينهم معونة له على ما ازمه من الغرامة واغنا ما لم
 عليه من اللامه فضاف ذلك حدة من شياهم وزفا من اهلهم وذهابا
 منهم يانفهم عن الادعان الكافة والرضا بالصلح الجامع لصلح الكافة وثار
 من ذوابنا الا كرا وصرطان الصعاليك طائفة الى حاكم الامير سبكتكين
 فاختلوا منه غلاما له كان على امره بكنه فقتلوه في عدة من اصابوا غريمهم
 وانضاف الى ذلك ان رسول الامير سبكتكين لما كرهه بمجواب ما تخلفه وافق
 ايا الفضل الزبائي احدى ابائنا على موكل بعض تلك الخازم والثنائا
 وقال له ههنا ان سحبت لفي ضلال وان صاحب ما ينطق الا في حال
 ما نحن باحلال الصلح واثباته ما قامت هذه العيون خافضة سوادها والعوا
 حاملة بخا دما يعني به قول القائل

امره سبكتكين

كذبهم وديب الله لا تأخذ بها مراغة ما دام للشف فاشتم
 فلما تمت هذه الاخبار الى الامير سبكتكين استنشا طغصبا وفضي من اديار الغوم
 عجا وعزم على المناجزة واستخار الله في صدق المجاهدة وارسل الى ابي علي ان خذ
 في ارفاق سيفك وستائك فقل جنك بما لا يغيبك منه غير حدة الخاتم
 ونيات المقام وزحف للهرب الى قضاء الرخب بقرينه قريب الجول معاينة
 مناسرة عني الجيوش بما من رما سر دشن الصقوف بقبله المجففة كاتفا
 شواهي اعلام او طوارق غمام ووقف الرضى مريلا امير محمود ولده في القلب
 مشحونا بكافة الرجال ومحفوظا بكفاة الابطال كما قبل
 من كل ارجح برناع المنون اذا فجر لانكس ولا حديد
 بكاد حين يلا في الغرن حقي قبل السنان على حيا به برد
 وساد فخلت الارض سايرة والخيال سايرة والخيوم منكدة والتماء منقطرة
 وثار من وقع السابل نفع او هم كوف الثامن وعود ظلام الليل الدائم
 كان ابو علي وبجويته اسوة الامير سبكتكين فجللها في المجهدة واخاه
 ابا القاسم ابن سيجور وابلنكوافي الميرة ونبت في القلب مع حاتم وذي الوفاء
 والخططة من ثائرة وكانوا على الخيفة جيش الطواديس من ومنى الحديد
 ولعان الحمر والبقر فاشرفت عليهم الشمس فبرث لها الاحداث وثلاث

الافاق حتى اذا انما انطلق بين القريتين بذات القافية بالحكمة على مبداء الرضى
 فبذلك وانظامهم ووزعوا من المقام اقدامهم وثنى ابو القاسم ابن سفيان
 على من قابله فصنع صنع الاخرين وحمل دار ابن شمس المعالي قابوس وبمكبر
 من قلب ابي على فظنوه بجي لشرف المقام اورعاهم حتى الانعام حتى اذا بلغ بين
 الصفتين وفي ظهر بنزله واميل على موقف الامير الرضى بوجهه فاستان الله
 ووقف للقتال بين يديه فاغرى اخطاب ابي على لما اخبره من الذلة وقطعه من
 العصمة اشفاقا من رايه فاضرا بما على مثل صنيعه فعند ما حمل الامير مجروح
 على قلب ابي على في سواد دبح بقله كاهل الارض وسد بفضله شاكب
 الافق فلم يثبت احد من اصحاب ابي على للكلح او مداهنة ليلج بل انقضوا
 عن موقفهم انقضا من العقد خاتمة النظام وانزل منه الفرد والوفاة و
 جاورها هزيمة انتكست بها الاعلام وعشت بوجودهم الا باطع والاعلام
 وركب الامير محمودا كما فهم بضر بات تعلق الهام ايضا فادنى القوس بما
 ذنبا فاذل رقبته الاسرطان تلك المجموع ومن خفف عن ظهره ثقل الجواش
 والذروع وغنم اهل العسكر اموا لا لوافدى ببعضها على الصلح المعقول بلفظ
 الوجوه بما تحا والنفوس بدمائها وضعت الحرب تلك الا ذرا من نباها
 وسارا ابو على بالفعل عن الحامية الى نبا بود فاقبل بها على حبر الكبر ودين

يغير
 وقى
 ع

او را كنكبير
 و التفسير
 اصح قاصم

الخير استعدادا للاخبا زعنهما قبل وهو اللعان ومونف الحلاق وخم الرضى
 والامير ان سبكنكبن ومحمود بظاهره وبنها اسفك وكابهم ونوقرت
 على الا ولباء وغابهم ولب الرضى الامير سبكنكبن ومحمود بناصر الدولة وبنها
 ملكه السلطان محمود بسيف الدولة وفله فبادر الجيوش سادامكان ابي
 به وسار الى نبا بود في هبة اشعرنا النفوس مهاية وملات قلوب الا فاقا
 كابر ورجال كالفرم المصاعب اقبال كالانود الغوالب مخطوطة بالاساوة
 ذلك ابو الفتح البقي يقول

بسيف الدولة انفتاق وانباهما سيرة النظام
 سما دحي بني سام وحام فليس كمثل سام وحام
 وسجري ذكره انفا بسيف الدولة الى ان افاء الله الملك منه الى مظنة
 الاستخفاف وشهر بلفظ الهين في كود الافاق ثم ارسلوا على وجه نبا
 ولما شامع ابو على باقبالهم فارفها منهدرا الى جرجان على الوثبة التي
 كان اخذها على فخر الدولة في بذل المشاورة وصدقنا المشاهير حتى المر
 بما وكتب اليه بالحالة التي الحامية الى تضد لاشبه والانتفاع الى الجانب
 مملكة وارسل بانصر الحاجب اليه في فقر حاله واستدعاء معونه
 براه وماله واستناب الصاحب في خبرها كان بعد لفته على الايام من

ابن
 و

الحاجة

بركة وصلاته وبعد هذا له من ثمره واداءه فامر بها ان يقام بها وسر لوكيله وبالفى
 الف درهم من ارقا حات جرجان لاهل عسكره واقام هو وقا بنو حتى انحر عرجي
 الربيع فناع الشاة وانكشف عن الزمهرير افاق السماء وقد كان الرضى اخرب
 عند اخذ الاميران سبكتين وسيف الدولة الى نيسابور بعد الله ابن
 عزير الى طوس الخا فاعليه مما صوره له من اوصادها اياه بالمكره على
 ما دعه النصحه اليه من منافستها في بعض الاموال والاحمال فقص
 الامير سيف الدولة محمود على اثره اظهار اللبارة واستعارة الطاعة واستغاث
 للخدمة وازاعة لغرض الصنة وطار عبد الله بقوادم العشاري تحت حوا
 الليل الى مر على عوادل الطرق اشفا فاعلى نفسه من غاديه الضريب فصل
 الربيب ونلقى الرضى موردي سيف الدولة با تم اقبال واشبال وصرفه ورا على
 احسن حال واقام بال دار على بعض الى مرو لا خفا بوزره ثم منها الى بخارا حتى اشرف
 على سيره وقد كان الامير ناصر الدين وسيف الدولة حين وصل الى نيسابور وشا
 مهاد العدل ودفعوا غدا الامن وتبعوا رؤوسا كانت جاذفة ففخاها
 الزاوة وحسم الخا واربها مصلحه الكافة فانشجت الصدور واستقامت
 وامت الطرق واصلت القوافل والرقى ثم سخر الامير سبكتين ان
 يغلب الى امراء لطاعة ما كان يرسمه فثاروا فام سيف الدولة بنيسابور

الظنة

على قيادة الجيوش ورعاية الجمهور وقد كان ابو على طمح الى زيادة مال لخل اليه
 معونة له على اقامات اهل عسكره من الرضى فكتب اليه ابو النضر الحاجب با في خبر
 الكتاب ومزيت المراد فكان من جواب فخر الدولة ان مثل الملوك مثل الافاد
 العظام تصطفق بها ههنا وترجعها لبا فيرى الناس ملتفعيها ومصطفق
 اموالها ويغفلون عن عدد الجرادل التي تغترف منها الرزاق التي تنشب
 عنها ولو انا قدرنا على مؤن اهل خراسان لاستصفاها الى ما نلبه من سرة
 الارض واسطة الا فاليه لكافد سخاها بغير العذر ظاهر فيها فقدر فاجتو
 ابو على من جوابه واستشار قاتها وجوه فواد في تدبير الامر بصوابه ولما تم من
 فاختلف اراهم بحسب اجتهادهم في الشورة ودورهم في استغنائ العو
 المسورة فاشاد بعضهم بلزوم جرجان واستخلاصها واقامة الخطبة للرضي
 فها والكتاب اليه بالطاعة وضمن ان اذا كانت تلك ولاية قد است
 سيد الملوك وصناديد القوم على خطبتهم لها بهم العاكر وطلابهم اياه به
 الرماح وبعض البواور والنهد عليها مصونات الرقاب وتغريهم منها لكرنا
 النفوس والحرايب وقد حصلت له عفوا صغوا وانفقت عليه سهوا وهادج
 العين بالخا ومحال واقامة القعد بالشئ القوي خلل واشاد رافق ببناءه
 الامير سيف الدولة وشاهضة لا عرض الفرصة عليه منفر من الجوع عنه و

تفرق

بالطام

ابيه به وثالثه هواء جرجان طابع عاكرهم ونكابه فهم قد وما ينكر
لهم الفصل ونخدم عليه الجوتوافق هذا الراي جمهورا لسكر حصرهم على الوطن
وتراعيهم الى الاهل والكن فانفقوا على هذا الراي وضايقوا على الانكفاء
واضطروا الى ابا على الى مساعدتهم وابنا ع ارادهم وعند ذلك ردد الخبز حتى
الصاحب سناصل ابن عباد ليله وكان معتبا بمصالح ابي على فبه فضل
المقام واغراه بتجمل الاستغال والانتقام ولما استأثر الله تعالى بالصاحب
أكثر شعراء العصر في مراتبه فمنها قول ابي محمد الخاذن

يا وافي الملك اوفيت حفل من مدح وان طال فنجهد وبابن
فانقصات فما ييكيت من احد الا وتزيفه باك لهجين
هذي نواهي العلى قد فن تاذير من بعد ما نذرتك الخيرة العين
شكى عليك العظاما والصلاحي سكر صديق الرعايا والسلاطين
قام الحاء وكائن الخوف قدوا واستيقظوا بعد ما نام الملايين
لا هيب الناس منهم ان هم انشروا مضى سلمان فاحلل الشياطين

ومنها قول ابي سعيد الرستقي الاصبهاني

ابعد ابن عباد فبش الى العلى اخرا مل اديها ح جواد
ابي الله الا ان يمونا بموت فالحما حتى المعاد مغاد

هنا

ومنها قول ابي

عبد الوهيد بن عباد بن عباس
ان كان منكرو ذير فاطموا كذا او كان منكرو تيس فاطموا وادى
ومنها قول ابي العباس الضبي وقد اجاز ييا به بعد موته

اهيا الباب لعلك اكبار ابن ذاك الحجاب والحجاب
فل بلا رغبة وغير احشام مات مولاي فاعزاني الكتاب
مات من كان بفرغ الدرهم فهو الان في الزراب تراب

ومنها قول ابي الفتح البستي السكابي

مضى صاحب الدنيا طير كرم مروق الارض فبض غمامه
فقدناه لثائم واعم بالعلم كذلك كوف البدر بعد ثمامه

ومنها قول ابي ماضي النعالي

الا يا صاحب الدنيا وعن التودد البقي
اما اسقى بومجي لغرض العالم الكبرى
لئن ختمت بك الدنيا فقد نحت بك الاخرى

نعم وقد رجل ابو على من جرجان على سمت جوبن عزه شهر ربيع الاول
سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقد تم فابى على طرفا سفر ابيه حتى

اذا قادرب حدود نهباً بور وعدل اليه واختلط به وسار اسير المستعدين
للحرب المجدين في الطعن والضرب وبلغ سيف الدولة خبرها فكتب الى الامير
ناصر الدين يا مهابه ما برز الى ظاهر البلد في حقت من العدد وخبرهم على انتظار
المدد فاعجلاه عن المراد وناو شاء الحرب قبل وصول الامداد فاضر عليها
نارها وبأشرفه وخاصة اوارها من حيث ترجل راد الضي الى ان الفت
ذكا بميتها في كافر فمصرفت ارض الوعى بدماء القتلى واخضعت مناسم القوي
وجالاً كانوا ركاناً للصوف عند اشجار الرخوف والاختلاط الاستة
والسبوف وهم اخطاب ابي على بالانزال جيتان عن الزال ثم تداعوا بالمناس
طلباً للخلاص فكانت حملته واقفها القدر وانما سيف الدولة معظّم
جيشه الى مناح ابيه ناصر الدولة في امان من لباس الظلام ارضاً الفحص
يوم الكرو على النار واسلامهم لقرار الاقدار وظلعت عنه ما اصابه
استصحابه من افعال وقبلة ثقال ومخير عن خدمته طائفة من رجال
الهند وسائر اقباء المجود فذلك عند ذلك شعله لابي على اهلته في
استغلاله وجموده الى المعهود من حاله لكن الله تعالى فضاهام سبيلاً
حناًكه واستبصاله واشهر اليه عند المأمة نبيا بوران يفتح اتر الاوين
مجالها من عدة الارباب والانتعاش وفوة الاستجد والاستجد

نار دق

نار تزجاً فعل من كل بصرته واغلت مريرته وخرمته وحمي عليه فصد ونفي
اليه جده واخذ بعقل يصفوه به وخلو خزانته واشتاقه من خذلان عسكروا باناً
ان دغاهم الى البراج وسامهم خطة الكلاح واخذ يكتب الى بخا وامنذر اعرن
جنايته ومنضلاً عن بادومر ومنقبلاً عارض عثرته ومنقبلاً يقول عذره
وارسل الى الامير يسكنه رسله الواهي جلد المشا هي كده الماخذل لانه
ويده بجمل بالكشفة التي استمرت بالامير سيف الدولة على فابقي وسائر
اهل مكره لا كراههم اياه على مفارقه جيران ومعاودة خراسان والله ليجد
الى مراده سبيلاً او في ذري اخبار وهو امقبلاً لنا الفت خراسان ما فاش
تقاد باعن وحشة ومخر عن كراهته وساله ان تحب له تارده وبسوهي الرقة
خطاه وعثاره فلم نرده رساله غير الطبع في اخبائه والتببه على انزاله
والنصبرته على اقتناصه والامان من فومر وخلاصه وبث الامير يسكنه
كبه الى بن نقرن عنه في دار عمل كنهه اطراف ولا ينه من فوارده واجاده
فاستنهاظهم الى محبته واستجالم الحضرته وانضم اليه بالانصرين ابي بزر الى
الامير خلف ابن احمد والى سيجان محبته اللذان بركب الى والي الموزع
ابي المحدث القريظي بمبلة فظالم حضره الرضى باستعداده وانتظار ما يرو عليه
من مثاله وكتب الى القواد بنواحي خراسان بالبدار اليه وثابت الامداد

من كل جانب عليه فاما الامير سيكنكن في جوش لورامو المحر لا ستر لوطا
ادود البحر لا بد وافر من سائر الانعام سيرا الليل غابت كواكبها والسيل ضاقت به
مذايبه وفلكا كان فابن عدل الى حوس بكاتب الامير سيكنكن مدها ويطع
الانخاز اليه مها دنا في وجهه بمثاله وبكل عليه مل مكباله ومكافا
اميرك الطوسي الامرالنا روزه لافي على بين الطاعة والمناعة والمناقة يقدم
رجلا ويؤخر اخرى للعود فارسل ابو على ابا القسم الفقيه الهمارسولا للانقا
وتخذ برها فدم الضلالة ففرض الهما واخذ الميثاق له عليهما وكتب الشجلة
الخطان هما سارا ابو على واللقاء فابق واميرك بنا حبه الطابان فانفتحت عليهم
على النظام والقتال فخلصت بنا في الشاهد والزائد واخذوا معكرا
بغريب اندرخ فحقوا به وقد كان ابو القسم الحكر في على قد عيب عليه لعدله بولايته
هراة وثمرات اعمالها عنه الى بلنكو اعلامه ونقصير به فيها كان خطبه وبقية
عليه من امثالها على وقا به له ولائيه اثناء الزام حكمه المشار له في كل
ما ما به وغرا متعا عنه عند فضله من نيلها بوز اعلا لا عليه ببقيته من
انغاله حتى اذا انفتحت منه ارجاله اية من وصوله ووصاله لوج ما كان الى
عونه وفضاله فزاد ذلك في انحراله وكسوف بالروح الامير سيكنكن تلك الحول
وشبان المجلود الى التلار والنجال د فبقوا على ذلك سخا به يومهم فلما مضى

طبرستان
قصر الامير

جوه

الليل ساقا اصابهم عاصف الى مضاربهم وشاورا ابو على وجوه فواده في معاودة
الحرب على اقراء الرجا للة الطوسية باطراف حكره مبينين وحاربين وغيره
وقايبين الى ان يهلك الملل ولجعة القتل ويغرق عنه الحشر فعند هاتين
على بصيرة وقوة مريرة واستماعه خيرة فتعجب من سمع هذا الراي من احد
العكر وفالوا ما لنا اظاول الغوم ونذاع الوقت لا نعرف الناس انا نميل
عن المصاولة الى المطاولة وعن المصاولة المصاولة فها نحن لنا افيهم البتة
ونصبتهم منها كما ساروا به فاستفض عليهم التدبير وصاروا المامور هو الامير
ووثب كلا العكرين عند انقلاب الصبح الى الاستعداد والاحتداد فحز
الهيما واملوا على تسوية الصفوف شحونة بالالوف كاجام البوت
من ذيل الفناء والسيوف وحسن الامير سيكنكن موافق عسكره فنجح عليه
فحكمت تحت الخفاف اطوا دارا عروا واما حاسدا ففعل ودنا الغنيان
بعضهم من بعض فلم يرجع ميرة ابي على الاربع فاعلمهم من دلاء فربيه
فرضتهم ذات اليمين فاذا هم بالامير سيف الدولة في الطم والزم والليل الملل
فترزك اقدامهم وضلت اعلامهم واقفا مهم وداران قلب ابي على قد
حمل على قلب الامير سيكنكن فسادهم على حملهم فسادا باص انبعاث
الامير سيف الدولة لم يفرقوا صفوفه ونقضوا عن الزحام مرفقه فوقف

له الامير سبكتكين فتم اخذت به المنق عليه من خواص علمائه ورواههم
 في وجوههم فارتدوا على اديارهم وقد اطل سيف الدولة عليهم من دارهم فبقوا
 محصورين بين العسكرين واخذهم السيف من كلا الجانبين وثار فام خلط
 البعض البعض فلم يجمع غير وضع البيض على بعض المقادير وحطم الدبابيس
 ثابتي الطلح والعوائق وظلت خراجه الفول نلب الفريان من صهوات
 المحبول وتلقوا القاتل بالمقول وبلغ سيف الدولة من الانجاء والانباع
 فبهم والانتقام منهم وصب السيف عليهم ما الوسمع به رسم في زمانه
 خدمه عتائه وهذبه ادا ب سيفه وسانه وفات المحصورون بيضا بالهيج
 تحت غواشي الرهج وبرذايا الارواح من بين مشجر الرياح فانجلت العكر
 عن مثل مضر حين في الدماء وجري مطر حين على العراء واسرى ابيه من القل
 وركب الامير سيف الدولة اكناف القتل فاخذ منهم من قصر عن نظام شهاب
 الجبل وجمي عليه وجوه تلك المغارات والمدخل وكان من جملة الماسون
 ابو علي ابن بصر الخاحب وبكتكين الفرغاني وارسلا تيك وابو علي ابن شكين
 واما سار ابن سخان ودر الجبل ولسكر سنان ابن الباجغر الذي هو
 اعيان عسكر ابي علي ورتوث قواده وجوه اركان وعضاده وسار ابو
 وفابا بن مهاوي تلك الجبال ومعايد تلك الغلال الى ان اتاخا بطنه

كلا

كلات وهي التي تحق الرياح بين تغافها ونزل الانبار دون دوابها وشفا
 فاضا فهاها اميرك الطوسي الى ان ظهر لها عدد من سبق ولحق وجملة من
 اجتمع ممن نفي وكان ابو علي قد سرب الفيله التي قبض عليها باب نياج
 الى كلات في جملة ضبته وكتب ابو علي ابن بصر الخاحب وسائر الاسراء بك
 ان الامير سبكتكين استدعاهم ومثاهم ووصلهم وجالهم ودعاهم الانجاء
 عنهم من ردت تلك الفيله الى رابط اساطلها من مناجه وسالوه ان يفل
 ذلك ثغيبا عنهم وتخلصا لم فقدم ابو علي الى اميرك بردها والانجاء
 عنها ففعل ونقض هو فابق على بحث ابورده مصفرين عن تلك المضايق
 فبعث اميرك تلك الفول الى الامير سبكتكين وكتب اليه بريد ان
 المنزلة بردها المنزلة بالتحريم منها فاستعمر بذلك رثبته واحبط على
 ابي علي فزبره في ذكر هذه الواقعة يقول ابو الفتح الكاتب

الرمنا اناه ابو علي	وكشاه ذالك كس
فصار من لا بعد اعزاز	وقل مغفقا من بعد بيس
عصو السلطان فاستدب اليه	رجال يلقون ما بيس
وصبر طوس معمله فاضى	عليه طوس شام من طوس

وسار ابو علي وفابا بن مهاوي على سواد ابورده على ان يقصد اكدرة فافزع فافق

ان يهدل الى سرخس ليرى راء فخذل ابا على على المكان وسار من معه من الغلمان
فلما سمع ابو على بديانة ارسلا اليه باقى غيرة فارتك على به حال فصرفنا
من اجذاب ولخضاب واخران واسهال وان ركوب هذا الطريق كان على
ما سمع لنا بادى الراى من الصواب واذا قد بذلك في التدبير فاقى تابع ذلك
وهنا انا من ورايت فوفى له الى ان الحق يروى الى سرخس ومنها الى مرو
وجبن سامع الامر بسبكن كن يجر عدل عقد لها عن بنت ابور وفض على
اثرها واسخلف الامر بسبب الدولة على ما قور اليه من الحال فبنا بور وضا
عنه كذا بامرهما ففضنا او طارها بمرور ثم اخروا مفازه اسل الشط بحجر بن حيدر
المفازة وصعوبة المفازة وانذار المسالك وانذار المناهل والضايجا
عصى الفرار وارسل ابو على ابا الحسين محمد بن كثير وفاى عبد الرحمن ابن
احمد الفقيه وزر بها الى بخارا فى اسخواب الرضا سوزا به واستقامه
الى رعايه حقوق مواليه والباقر فاقا ابو الحسين كثير فامرته وراه على
وجرحيل وكبا الى ابي على في عنيه ونا سبل ورسم له ان يفرى الى الجربا بته
نقيم بها الى ان يثايف تدبير امره بواجبه واما عبد الرحمن ابن احمد فامر
باعطاله ورضع فى الحبس على رسم امثاله وندب من بخارا بعض المودة بكباب
الى ما من ابن محمد الى الجربا بته لبقته بفر حاله وذكر ما انشئ من الرأى في

بابه فامنع فاقى لما قوبل برسوله وعذران جبر النهر الى ما طر ملجبا الى
ابلك ومنصرحا اياه ومنصحا به على ما دهاه وانشا على الجب على بان
لباعده وجمع اليه يده وساعده فان العرض المقصود في طرحه الى الجربا
ففرى ذات بينهما فى المساعدة والمراقة والاختراع على الحاديات بالبد
الواحدة وان الذى غا فيه ابد بهما من الخلف على تلك الدولة اضطرا
كان او اختارا لا يوجب الاعضاء عن نبعانه والذوق عن نقات اياه
وجمانه فاخارا ابو على ميا عدته على ساعده ومجانته على مفارقه رسول الله
نعالى فيها حكم به من صدق شمله وقطع حبله ووضع رحله فليس له رحل
حطه الله واضع وليس لامر شاء الله واضع واخر فاعن مشاغلها وانشا فاقى
فغير النهر الى ما وراه عاد لا الى اهلك مسجرا اياه ودا صلا عرويه براه
فا نهض من بخارا على اثره بكنوزون الحاج ففضا واما مجرود وندف وقا
كل واحد منهما صاحبه ظهر بعد ان بلى في اللقاء عذره فضله اهلك
احسن قبول وفرا احسن مفعول ومفعول وخمن لالقاء بامله وندف الى ما
استنزل عنه من عله واما ابو على فاخطا الطريق وجرم التوفيق فادار
مغلا بما اجرجه من العصبان عملا لما فاته من قرنه البر والاحسان قد
كلنه بل القدر ومروا الحجر والستر وخت عليه غا هب القضاء وندف



الفضاء فهو مخطط بخط عشوائي مسبلاً للندور وسدماً للطوارق المخدور
وانتدب ابو حاتم الخنفي المذكور في مثل حاله لبعضهم

اذا اراد الله امراً بامرئ وكان دأري وعقل وبصر
وحيله يعملها في كل ما باي به مكروه استبا القدر
اغراء بالمجهل واهم عينه وسله من عقله سل الثمر
حتى اذا انتقد به حكمه وغالبه عقله لبصر

فعم ومارى بو على قدامه على صحت المجرى انتم الى ان بلغ به المسير هزاز سفوف
فرية يقرب خوارزم من الجانب الغربي فارسل اليه خوارزم شاه من اقام له
نزلًا وقدم اليه عذرا ووعده العود اليه غذا المشاهدة فضاء حق
وقادروا فتمكن له زها القى رجل من ابناء عسكره في خمره الغاخر والاجام
لاغتيا له جنح الظلام وحكى الى ابو على الحشائى احد ثقات ابي على وكان قد
رسولا من جهة الى ابي عبد الله خوارزم شاه انه انشد ابنا ثالا بن المعنور
ورسوله ببلغها الى ابي على على معنى النصيحة وهي

اذا ملكك فرصة في العدى فلا تبدلها بالاعيا
فان لم تلج يا بها مبرعا اناك عدوك من بابها
واناك من يندم بعدها ونا سبل اذى وافي بها

قال فزونها له وذلك قبل استفتاح ابي عبد الله منه فقبلها منه بتمه ثم
ذهل عنها كان لم يفرعها فطامعه ولم يرد عليها بومان الدهر ذرعه
ولم يعلم انها كانت رزما من الايام به يارفتاب التواب وانقاء العوايب ولم
يبدان الا فقال والاحمال جزم فحقيق باريا بحيا وحيا او بطيا محنا او سنا
وعقل ليلته تلك من الاحراس وانفدى بعقله ساير الناس حتى اذا
انفل العيون كراما ونفقه اليوم سراما صحت الا فان ينقص الطول ^{بخطه} ^{عقله}
النجول واحبط بالقصور الذي نزله ابو على على مثاله او نيل المراد من استمر الله
فتار من حث حوله من غلمانة للذخا وثار من جرات المساع وقت نفسه
الى زعيم الغوم ليلته ما خطبت ولما ذا حرك فقال ان خوارزم شاه امرت
فقراب اليه بوقى الا ذغان دون عتف الضراب والطعان فهو القسنة
الحق واللا حنة انقى والمبايع الانقام اضرم انت بالراى بصرفا دارا بو
الى النزول فاستوفى الرغيم حتى عبر من النهر نحو صاحبه وذلك قبل الفجر
من ليلة السبت غرة شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فامر
الى بعض العصور معقلاته وسد الطلب لاصحاب وقواده فاستمرهم
الاعيان والادركان واقلت الملو صاحب حبشه من ابقه نحو المجرى
ونودي في الافراد وخدم القواد من اقام يومه فزار سفاح ودمه فقرقا

ابدى سبأ في انظار كسوار والامثال واحفظ الباقون على صفار خشار
الى ان اذن الله في خلاصهم بوالى الجريانية مامون بن محمد وذلك اننا
سمع نبأ ابى على وما اركب منه خوارزم شاه اضطرب فلما اضطرب خفا
وبات برعى النجوم ارفا الى ان استب له التدبير عليه فراه بعكر جبار يحمون
مقابل الاحمال ونحو من مشايخ الاهوال وينفذون رؤس الجبال بسير
العصم من شغف الغلال وسار فيهم المنكوف خواص ابى على رجال فدار
غرضه الخنا بصر والاحن وجوهم التواش المحم يبعون الى النار وتقى
الغار ودرك النار فغبروا الى كاث بمدي خوارزم والاطاها الحاطة لا
بالاعنان وفادشوه المحرمين كل اب ودوب فظلت تلغ وجوه رجاله بجر
حق اجلتهم عنها مدحون وحصلتهم في رقبه الاسار معقوبين ودموا
على خوارزم شاه في فراره ببنه فاعطاهم بدير ووصل الى ابى على مثل
مبده على كعبه وبادلت حالها في رقبه من اديم النهار فصار الاسير
امير والانه اسير او كان ذلك على الله بيرا ومحل ابو على نحو الجريانية
في اخن شاعر وحمل ابو عبد الله على فب عار بن جوى وغار فاستقبلها
مامون بن محمد فقابل اباعلى محمد فقابل اباعلى بالاعظام والاحبال
وعومل بابى عبد الله من ضر وبالا ذلال مجا بجل عن المعال وانسل مامون

ابن محمد عن مجبوره في حيا دابى على راجلا له وشاطره صنوف مواله واما امر
المعطاء بالخامه رجاله حتى انضخت احوالهم واغل به انضلالهم وفراد ذات يوم
وكان قد اتخذ مجللا كائما على عليه صناع صنعا ثريا ومحبيا ونضدا
ونجدا فاخفى عليه في الشرب اخفا لطف وسلا اذ كان قد هجر الشراب
وودعه منذ زمان فلما اخذت الكوس ماخذها منها افترج احضار خواش
فاحضر مجل في مبه فلم يرد في الجواب ما سئل عنه وعبر به على الاطراف ودم
الارض بالاحداث وجملة الامراته مربه فاذا ريت هامة عن منكبه فنتير
الى الارض شديده البقاء كذلك ففعل الله ما يشاء وصفت خوارزم
لمامون بن محمد فرب مجا من اقام الخطبة برسمه وجوى والها على حكمه
ومنايع كبه الى الرضى منقعا في امر ابى على وما برئدي امره بما يونس وشه
ومجر خلة فحوظ هو ابو على في الملص بصفه المناسخى عما ينطوى
على جند نين وذاتى الصدر يدوى وامر ابو على بالسير الى خدمة السر فالت
له اما في بعد مجا بده واصلد عليها زند فخص الى بخار اسير الى بغير
وقد اغفلت الانام فلبه عن ذكر فعله ولا لم يلقي فدل مقدره والله
امر كان مفعولا ولما شارف بخارا استقبله الوزير عبد الله بن خنيزر القدر
على طبقاتهم منسبين ومبركين ومضى فيهم الى السهله ونزل بها واخذ يلقم الاد

الان بلغ السد ودفع له الحجاب وسارا مامرا الحجاب الى ان وصل الى الرضى
فاستوفى اربا الحاميه وليس ذل كقران النعمه واستنزل بعقبه الجواهرى كابر
اخوته وفواد حتى اذا تودى بدائنه للزوج من الدار عدل بهم الى بعض الجمرى
هو والآخرى فى القود والاصفا والخلق على الوفوف بالباب المذكور
والحشم فطيقوه بالسلب والنهب وسلخوم بين كل مصيق ودرب وخفت
حال ابي على يومه ذلك يوم نظام فيه صورته واستقام صعره ونضح له
ثمره واحبا على وردده صدره كذلك كقران النعمه لا يرمى الا بخط صاحبه
واسعاد الزمان عليه بانبا نوايه ودعم الله من قال فقد احسن الخال

اذ لم يرض ما اسكنه ولم يات من امره اذ ينه
والحب بالحب فاناره وناه به اليه فاسخه
فدعه فقد شاء نديبه سيجل يومه وبكى منه

وقد كان الامر سبكنك من حجابهم وقلما بلغه انفاع خواذ مشاء بانج
على عدل الى بلع نضوى بها على حبله فى الطاعة وادى باد مصلحه الحكامه
الى ان ورد ابو على بخارا او غرقى بابه بما تقدم ذكره وطلع اثناء ذلك
كتاب الرضى عليه بما هم به الملك من الاخذل عن الاعالى وجلاءه ما فى
ابن خاله من اعمال تلك التواشى ببله نجشم الخوف فى وجهه العبد

هكذا

لكفا نر شعله منقلا للصنعه عند فى اسفها دوله واستبقا ملكه
وحوزة فاستشار فى ذلك وجوه فحان وزاير فزجج الاجوبه بين نجيد
وتقريب ونخطبه ونصوب فاختار العزة بالوفاء وهرت الحنطة للنداء
فعدل عن سورة النخاء الى سرية العزيمة والزى وانبل على الاستعداد
والاحتشاء وبث كنبه الى ولاه الاطراف وزجاء البلاد بجمل الورد
وقد هم الوفود وجمل هو الى العور مثل ملاحق الجمهور ومضى الى ما بين كنف
ونصف فخم بغربة ندعى دارى الى ان وصل اليه ولاه الجوزيان والتحل
والصغانيان وسار اطراف خراسان وورد عليه الامر سبفا الدولة
من نسا بورق هبة واثم العيون وهبة راعت القلوب ورجال يوزن
احادهم بالآف وافرادهم باصناف فدر بنهم الحروب فى مجرىها وارضعهم
النجارب من شطورها فلم يجمع معسكر بماء وراة التهرجج من كبار الملوك
واعيان العزم وطبقات الجود وما حجه ذلك المناخ وبلغ الملك عبور
للقائمه فارسل الى الامير سبكنك من حدة من شيوخ بابر يذكر انهما التوان
فى ذات الله تعالى لانتافهما على ضرة الاسلام وانسا مهجاد بار التوك
والهند بالعرز والانتقام وانما يحكم ساعيهما فى اظهار دين الله واخراج
حجة الله الحق بار نفاغات خراسان وما دوا الهتم من سلسلته على ما

نفسه وشهواته بغير لافتهد مفاها محمودة ولا يهرجها ما يغور وادان اجتماعها
على خطيئتهما كان عود عليهما من ركوب الخطيئة واجتلاب الضرر خطيئتهما
الى غيرهما وانه لا يخل في دينه ان يعدل بالسيف عن عداء الله الى وجهه الا
اذا اضطره اليه ابتداء وسامه الدفاع عن نفسه اعتداه فليختر ايما الامرين
واو من وفاء واختلاف واخرا ان وابلا لا ف فهو ليم بناؤه ويخبره الى غار
فخرج اليه ان اعتماد الرضى اناء بما يملكه حين خذله ابتداء دولته وكفره
انشاء نعمته بذكرهم الاغراض دون حيف يجري عليه وملاك براءه انزلهم
من يديهم وان شره يجمع ما يجوبه على استغفار انعام العرفه حب اليه من
سنة الخذلان واخبار الاساء على الاحسان فليقطع طعنه عن الزناح
حول تلك الزناح او فلياذن بحرب يخطم فيها منون الصفاح وينقص
معها عوا الى الرماح ويخص صدها عوا الى المعجات والارواح فلما
علم املاك جده وشان بلبان الاخبار ما حده فزع للامر طوبى وشده
للحرب حمزومه ورمى احبا النزل بفداح التوك هي فيما بينهم علائق
الا ستقار فناد اليه الطم والرم

جوش نضل البلق في حجازها ترى الاكرم فيها سيد الخواصر
وكنا الامير يسكنك الى الامير الماضي ليخبره الخاق به لقد همم به

في ساهضة الخصم وفل حده وزخونه عن صدر الملك الى ما وراءه واشفق
ابن عزيز على نفسه من حركته للفتات التي كانت التجابة الى الحرب واللبانة
من حق الطلب ونفع الرضى بان الامير يسكنك وعامة ولا الاطراف عبر
النهر في احسن عده وعناد وابلغ اسطفاها واحشاد وان المحن التي استمرت
لبت ففضلتهم عن نجل مثلك ورحلت بزينة الملك من حلك ففيلج بلب
ان تجاور من حاله اعلى من حالك ورجائنه انهم اسطفاها من فريان حالك
والراي لك ان تستعفيه عن شهادتك بفضل على ان تخر اليه
وجوه القواد في جباهه الاجناد من اطراف البلاد وتحمكه فيها براء من الملة
او تحاكمه او تكافحه او مصاحبه ليكون فصل الامير به على الوجه الذي
هو اخف عليه فكيف الرضى بذلك اليه فعلم ان ذلك من شمول ابن عزيز
وافعاله وموهمه واحباله وفضده ان يحيط عليه سعيه الذي سواه
في العبور واستجاشه المحمود وتخل الاثقال واستيقان الاموال في
الامير سيف الدولة واخاه نجران في فرائضه عشرين الف رجل الى نجار
الارياض من مكانه وسير معهما ابا نصر محمد بن ابي زيد لندرك الامير
كان برمه فلما احس ابن عزيز باقبالهم وراى لبث الموت كاشرا عن نلبه
وعقاب العقاب تاشرا خباجه للاقتضاض عليه فابغى نفعا في الارض

اوسلما في السماء حتى اذا اعياء ما نوحاه فزع الى الانحجار ولا ذبا لا سفل
فولى الرضى بانصر ابن ابي زيد ما كان عليه وهو الثياب الثياب الثياب
الذى هذبته المنايا فاقام بها شهر عاده وفوم نبياده وحذف عنه ما كان
قداده ووصفه ابو الفتح البستي بايات وفي الصدق فيها حقه وهي

قدت ابا نصر المرنجي لتفرج كل ظلام بغل
له فلم حقه لا بكل اذا كان في الحرب ينف كل
موجرل كنه لا يجل ويطلب كنه لا يجل
وكيف عمل ونوفق من افاذا العقول عليه عمل
نحوه فريجة بالبدع عفو ايجاد الفراح الخجل
مدق مجل واولي الكفاء باعلى الصفات مدق مجل
وكنا به عند استفراد الوزارة عليه

ابلق معالي كل عاق محمد ومومل في صدق لاهب
عوج على الشيخ الجليل وزد الوزارة احمد بن محمد
مزانر ملاء العيون حية ملاء القلوب بيبه لا اله
نغري امور المالك بافتلا وغزبه رضى بكل مهتلا
ويضمر ناله بسيل زلف فهوول ساهل غرض فدي

فاني الزجا الى علاه فانه غوث الرضى في الصلابة الشدة
لا زال في يوم الغر مدبر لجاده غراء نطلع في غدا
لهم كل ما ود ونهم كل سهد ونهم كل مبدد

وقد كان الامير سبكنكير احسن بابقاء ابن عزيز على ابي علي بعبده في القتال
عنه لما هبته في الايام من الفتح به عليه فلوح للرضى عليه الى ما يقع من قبله
الى جنبه فوجب قبل وصول سيف الدولة اليه اسعافه وحمل هو والمهتكون
في غماره كانت خائمه لعمره فاطعه لوجهه فاصمته لظهوره وامر الامير
سبكنكير قتل الى جرد بنى محل اودى من قبل مثله في مناسط طاف
برد الماء على ردفه وجامه واستغنى عن طلب الجوده باقى ايامه نعم راعه
فما بين فهو ض سيف الدولة الى بخارا اهلك في قبائل الترك وساقط
مثله الصلح فوجب الامير سبكنكير مثله واجاشه الى ملطه
الرضى عن مشاهدته وفور في مرفضه واشترط عليه ان يخرج غاردا
فطران فلا يطلق عليه عثمان ولا يبرج اليه غاله واعوانه على ان تفر
سرفند على فاني ايجابا لتفاعله ورعانه لما سلف في تقيده الرضى من
حق طاعته وعفدت وشبهه الصلح على هذا الجملة بمشهد الفقه
والاعيان من الجانبين وانصرف كل منهما عن وجه صاحبه وطاد

الامير سيكن في الجوار وسيف الدرة نحو نيلابو وهذا على الرضوخا كان مقوتجا
 من امور الاطال وامل ابو نصر على قنات الوزاره واكرها شغل الاناءه للقبلي
 الولايات وقصور الادغاغات عن الوفاء بما كان متبنا في القديهم من وجلا
 طماع والافاناث وحبل يرمي فيها يوما بوم وفصل قمايدم الى ان تار يبيض
 عليا فمضلووه وذلك على راس حبه اشهر من وزاونه رضاء الرضى ذرعا يباد
 لا شفا من ظن الامير سيكن ان هناك قضا في امر اورضا الحاديه بروج
 الاكتساب واستعظم الحساب وبرزين الدار فسل على خزانة وارسا فامر بالتكلم
 على الفلكه بر دافند في المضراب ابو شوي فيه برينه

فلوب الناس الله سقاما ونصر الجهد والحة سقمه
 وما خفت بنا الدنيا ولكن تركت بفقدك الدنيا بيمه
 وفيه لبعض اهل العصر

لما شوي صدر الوزاره احمد وخوت نجوم الجرف لمجوده
 اذ ريت من فرط المصابه لبعثا كالغث بعدد وفرة وروعه
 قال العذول وقد راي فرقا والظرف يمزج طر صديدا
 خفقت عليك نفلت فولا زابرا دغني ايكبه بفضه جوده

ذكر في القاسم بن سحر اخي اعلى شرح حاله بعد مفارقة عن حبيب

من

ولما اغار ابو الصم عن اخيه اقام حجره الى ان ورد الامير سيكن في حاكش
 من نيلابو ففرض اليه منعصا للفايه ونمهد حال في مما لا مروه ولا مفر في
 حقه ووقع فديره وفوى اسره وضمن له ماسره وخطب له الى الرضى ولا يفرقا
 فاجابه اليها وامر له بالمغشور عليها وحي الى ذلك فخلع عرفه بمنه الطاعه
 وكسره عنه العرقى الاخلاط بالجماعه فادى الى فمها ساكن الجاش ظاهر
 الزبائن ثلث الجناح مريج المريج والراح الى ان سفع للامير سيكن في حق التهر
 لتدبير امر الزك وكب اليه لبسهم الى ان يجمع او كان الدولة واعياها
 لغريب معهم لبهم الغناء في كفاية الامرا الخازب وممانعه الخلفاء
 فحمله نفوى العواث واساة الظن بالتوايب وطراة عهد بحجر اخيه
 فتمادى من لباس الهوان وجوع من كاس الدل والامهتان على نزلت
 المبر والادلاء ببعض المعاذير وعل علم ان ثفاعه عن اجابه سبورته
 عند فراغه له دافعا لا وركبه خطبا لا يطبق به اتفاقا لا فباد الى
 نيلابو ومغتما خلوه من اسان عن حمانها وطايفه ابو نصر ابن محمود
 على فعله ورايه خطا على الاستظها ربيع المال واليات اصاب في الرضا
 وحين سمع الامير سيكن في مجرما بادريال كشايب الى سيف الدرة
 في الاخذار الى نيلابو وامن باخيه فراحق والى هراة لفض الممر من

بحصدهما نجم من شرفها فصارا لهما لعمري من جبا حتى اخطا على انهما من بلخ
كالشهاب في ارض العفاريت فلم يرجع ابا القاسم وابن محمود غير طلال الجيوش عليها
فارتحلا مطايا الحرب وسارا الى اسنوا متعقبين حذر الغضب ووكب من بلخ
الامير ان كانا فمما ثابلا عما مثل الغم حتى لفظتهما احد وخرسان الى الخوم
يوحنا وامن الامير سبكنكير الى طوس فاناخ فيها الى ان نظاهر لهما خبر
اقبال المرزاد في حقهما للانهزام واعمالهما دون المقام وعطف اليه سيف
الدولة ونير احق بعد فراغهما ومن تفرغ خراسان عنها عبيد بن العهدة
وندا كان خراسان على ابن بويه قد قربت الى الامير سبكنكير عند مقامه
يلج على سبيل الملاطفة بجملة من المبادرة وقال من العبيد واللعين على سبيل
الشار واقام صاحب الحق واستخلاصا لمرضاة وموافقة فقابله الامير سبكنكير
باضغاث من اللطاف وزاده عليها تلك من القبله الخفاف وارسل بها المرزاد
بيد الله الكاتب احد ثقاته فحق الى خراسان لئلا ينجته عليه عدو لجناده
الحران المص المفضية الى بلاده فكتب الى الامير سبكنكير بشر ان رسول
المرزاد لسانه وعنوان ضميره وترجمانه وان فلا تافوا وخالف باطن افعاله
ظاهره فكان من بعض فضوله انه لو اراد اعلم ان سرير الملك لم يستر
في سر الارض الا يغلب عليه واسود سود خمر ذلك الكلام في صدره

دمشق الخال التي يروم غارها في مؤمنه وان الرضى تبرع له بالرعاية الوافرة وبل الخال
ببلاط المصاهرة ولكنه يرى نظام ذلك وقوامه بما يوجب من موافقة وغار حيلة
من ذات صدره وسال ان شق بالاختلاص له من قلبه والاسعاف بما تحت يده
ملكه وملكه وان يطوى له على مثل ما يذله من نفسه لخصم المرزاد
الاذا صر وبشر الخالف وبزول الخفاف والخالف واحسن الامير سبكنكير اجابته
الى ما طلبه وانكم من سر ما خطبه وصفت الخال بينهما عن التوابت
عن وجوه المفادح والمعايب واسما من ابو القاسم ابن سبيح الى خراسان
عند الياس من خراسان فاستدناه الى الدامغان وقوس وخرجان وفرض
عليه ان يملك جريدته عليهم من حاشيته ورجاله ما لا يقد عليهم وساقى على
بقية ذكره في موضعه وورد على الامير سبكنكير مونس الخادم رسولا عن الرضى
ليستبه فبين برئح اللوزارة لطلو مكافا بعد ان نصر بن ابى زيد عن ابراهيم
وليسفل باعباء الكخابية فيها فوكل الاخبار الى رايه وظهر مظاهره من كان
من وزاير فاخبر ابو المظفر محمد بن ابراهيم البرغش لما وحي بالتحلة والكرامة
وكل بالامر كماله التذيق والتجرب وقام بالتدبير فيام المنع المشد الى ان
اخطف الرضى اجله وعشر بجانته امه وعطف الامير سبكنكير بعد ذلك
الى بلخ وعاد سيف الدولة الى نيسابور وقد كان ابو الحسن ابن ابى علي اسير

مضيقا بغير عند الوضوء بناحية طوس فلما سمع بانكشاف عسكر ابيه ركض الى
 نحو الرمي فاذا به في الدلالة واكرهه وخلع عليه وقصده واكرهه وامر له بحجب الف
 درهم مشاهرة فندد عليه عند ولا وكل شهر و اضاف اليه من المبادر والصلوات
 ووجوه الاجابة والكرات ما يمتد به عن اشكاله وعابته حتى ابيه ونجا يحصل
 فجملة ابلانه وجملة اباديه فاغراء سوء القضاء ودرت الشقا بالهرب من مقر
 الراسه وسوت الدعة وضطجع الرفاهية ورفق السالمة والغاية حتى
 ربح بنفسه في شدة البور من كوره نسا بور مطا وعله لوى لم كان زعمها
 فتن ان استناره بطوى خبره ونجى عنه وانرا الى ان يقضى من هواه وطرفه
 برعه الا احاطه الطلب به من حوالى مسنة فاحترقوه كما نجح الشب من حزن
 وعجلوا به الى الحبس من فوره وحمل بعد ذلك الى عصفل ابيه الى اشد
 محوم القضاء فيه فباله من اسره واستره وختم بطابع الشفاعة وحم الله
 ام المؤمنين حيث يقول

لو كان حصصا من زله احد كانت العائنة الرعي على الناس
 قد تبرج الله من قوم عقولهم حتى ييم الذي يقضى على الرأس
 وكان ابرك الطوس فداخلت بعكر الامر سيف الدلالة فلما عثر له عود القهر
 كدبر امر الزل راي الاحباط في الاستدنان منه فالحق باب وذوبه الى

ان حان في القضاء وحق عليهم الانقضاء وكذلك يفعل الله ما يشاء ولنا
 استقر الامر بسببكم بلج منصرف من طوس وردا الخبر فيقود قضاء الله
 في ابي علي ومن كان معه في حلق الوثاق واستنبح خبره موث الملوكة
 والعطاء باطراف خراسان والعران في مدة انك كعوب انامها
 وناسف فراب نظامها وكاهتم كانوا على معاد وذلك انهم فلا خبر
 مامون بن محمد والى الجرجانية في قتل طائفة من اصحابه في مادية صنعها
 صاحب عينه واسمات المادير مندبة والدعوة متاحة والقضاء عودا
 والبرور خزانة طوبى ورد فقه خبر الرضى في مرضه ولم يمد فيها الا امر حتى
 المربة حاسم وانتقل الى نوابه بمآد شبا به وكانت وقا ثم يوم الجمعة
 لثلاث عشر خلعت من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولفته كتاب
 باير بالرضي فرحمه الله عليه رحمه الله عليه خضر وروح روضه فقد كان طوبى
 الملك زال بزواله وزل عن راسه بزواله وشاعت المصائب على الامير بسببكم
 بعد في تلك المدة يشفي له لم كانت اخر اهله عليه واولاد صغار وعلمان
 داروه ولم جرا الى ان سقط على الفراش وابس من الانقاس فاق الى عزته
 اسروا حيا الى طيب هواها واشتداه بغير ارضها وماها فاخذ المقدور
 عليه بالمرصد واخرته بد المنون دون المفسد فقل في ما يوبى الى عزته

ومن عجب العجائب في امر في حضرة ذات يوم وقد جرى حديث العللي في اقبالها وزوالها
 فقال وهو يشير الى كاتبه ابي الفتح مثلنا انما التبع في اختلاف المنايا اراوا حنا مثل
 القطيع بعد الخراج الى الضائبة منها فطرحها الى الارض ويوق فواتها للجز
 فلا يزال تغلق بخلاف العادة وتضطرب خوف لا يادة الى ان يفضي الخراج
 وطرح فجل وثاقها ونحسن اطلاقها فترتاح لما سباح لها من النجاة وبعد المنياس
 روح المحبوبة حتى اذا كانت من قابل عاد الخراج لعادته فيها فطفقت طابين
 اصل وباس وقرفة واستبناس نظن ان الامر كما عهدت ناره ونحش بخلاف العادة
 اخرى الى ان يقع الامراج عنها فظفر فرجى بالنجاة ونعود كهي في البان فما
 هي الا الكاش حتى تلطمها الخراج فتم الفرقة على وجهها التي ما كانت بالعادة
 واعبد هان من الخافه واسنها من الافه كذلك نحن فيها نعبات علينا من الارض
 ولهم بنام الارضاب بنا نحن نحن الظن بما يطرق منها اذا قامت الداعية
 وسادت بها الناعية فكان بين هذا القبل وبين ان قصص نجمة قد مرزاة
 الفصل ففضلتنا العجيب لما املاه المقدود في شانه على لسانه وقد كان قبل
 وفاته اسفيل عماره الذار المعروفة قبل اياه واقف عليها ما لا عظمها فلم يفتح
 لي كما ضا حتى خذلته الرجاء وحق عليه القضاء واعنا فيها ولده من بعده فاعاد
 امرها حتى نذاعت يا مخرب همت بعض الافاضل بقصد وقد اجاز عليها بعد في

عبر

عليك سلام الله من منزل قصر
 عهدك مد شهر جديد فلم ازل
 فلي الله ديننا فامسنا كلالا
 والى الله المشكي من حرف الزمان
 تلك ذمات نام الدين والدين
 وفداعت جوعه بامتنان
 نوكل على الله في كل ما
 ولا نجد عنك شوب صفنا
 فان الزمان نذل العزير
 المرزنا صردين الاله
 اعد القبول وفاد الخبول
 وجعت المملوك بمرضا صعبين
 فلما تمكنا من امره
 وادهمه العزات الزمان
 انه المتبه معنا حله
 فقد هجت لثونا فدينا والله
 معروف النوى على معانيك
 لا ضا فيها اذ من ولا ضوا
 ابو الفتح اليك كاتبة بقوله
 حياه ربه بالكرامه
 هكذا هكذا نعوم العجبة
 محاوله وانخذ وكبلا
 فاعني قليلا دارو قليلا
 ويجعل كل جليل صيلا
 وكان المهيب العظم الجليلا
 وصبر كل عزيز ذليلا
 وزفوا اليه رعدا رعدا
 وصار له الشرف الا قليلا
 اذا راسه ارتد عنه كلبلا
 وسلك عليه حاسا

كذلك يفعل بالثامنين ونفيهم الدهرجلا نجلا
فلم تغن عنه حماة الرجال ولم يجد قبل عليه قبالا

مضى الأمير بغير الدين مفتحا في فروع مباح اشبهت علما
فدكان مده ما قد عاش شربا لله والدين والاسلام مفتحا
كاللث والغيب طبعان محمدا والقيم والرحم تكلان محمدا
بما من اسال ثواب الكاشحين من فذلك الان ابكت الصبح
لنن اباح صرور الدهر ساحه فافضل الملك الاسلام
فالدن مثلم والمملك منهدم وظل حبل العلو والمجر منجد

وردت الحادثة بغير التي فجر الدولة على ابن بويه وكانت ثمانيا في شعبان سنة
سبع وثمانين وثلثمائة وكانت سببا في انقضاء فرج الفلحة التي استحدثها
على جبل طبرك مرثا حاكما لانها شنت طراجم من لحم البقر فخرت بين يديه واحده و
امخاير مضهون لمرثا طابها وهو بقاء اول منها فانبعاثا بقاء فهدكم ودارت
عليها الكوس بينها ملاء ولاء فلم ينشب ان لوى عليه جوده وانقل على الامر
صوته الى ان ختم عليه موته ورواه ابو الفرج الساسي بقوله
هو الدنيا يقول بملأ فها خذوا خذوا من بطش وفتكى

ولا تفرحكم حسن البغاي فقول مضط والفعل تنك
فجهر الدولة العبد وناقت اخذت الملك منه بملك
ومد كان اسطال على البرايا ونظم جمعهم في ملك ملك
فلو شمس الضحى جبانة يومنا لقال لها عوا اف منك
ولو زهر القوم انت رضاه ناجان يقول رضيت عنك
فامس بعد ما فرج البرايا اسير العبر في متني خست
النداء لو فاد يومنا الى الدنيا فربيل نوب منك
دعي بانصر في كرك بك مضمونك ورك فابكي
فلا يغني هلاك اللث شيا عن الحق اللب في منك
هو الدنيا استهلا بهد ليم وحفه طلبت منك
هو الدنيا كمثل الطلح فيهمه اذ بكى من بعدك
الا يا قومنا انبها وانا فاحسب في الفهمه غيرك

فاما ما من ابن محمد فان ابنه عليا وفي الامر بعده وشارع الناس الى بيعته
وعاد الملك بزيها به ووعده واما الرضوخ فكان عهد بملكه الى ابن الامر
التي اخرجت منصور ابن فوج فلما استقر به الموت ومضى ليله شامرا على بيعته
الا ولياؤه والحشم وزعماء الاموال دحبا بالذخاير والاعلان في عطباهم

لم يبق احدا منهم حتى استوفينا امور الجماعة وانقضى الكل في الطاعة وبقي
 المظفر محمد بن ابراهيم على العذار فاما الامير سبك كن ضد عهد الى ولده محمد
 واستخلفه على اعماله وادعى اليه بامور اولاده وعياله وجميع وجوه قواده وجميع
 على طاعته ومناعبه والرضا بابا كنه ولا يبر فلما طرف الناعي برباد
 عهد البعثة وامضاء الوصية فيه واستقر العهد بعد قضاء الماتم على ربه
 الامارة وارتفع الخوم عن بيت الخزانة وصب الاموال حتى ارضى الرجال واما
 فخر الدولة فان عسكر الدولة اجتمعوا على ولده الامير محمد الدولة ابى طالب بن
 على فخر الدولة فنقضوا الامراء به وحفظوا نظام الملك عليه ولبه السلطان
 محمد الدولة وكلف الملك وسبا في بيان حال كل واحد منهم في موضعه على
 الاثر وانتدبوا منصور العالقي لفته في عجايب هذه السنة وبذل
 احوالها ونفا في اثارها مضبوطة منها هذه الايات

المنصوران املاك عصرا يصبح في الغفل والموت ضاح
 فوج ابن منصور حوشه بدو على حشرات خستها الحوائج
 دبا بوس منصور في يوم حشر ثم رق عنه ملكه وهو طاج
 وزن عنه الثقل بالملقاة استراضه في شجرة الحوائج
 وصاحب مصر قد مضى بسيله ولى الجبال قد علمه الصنائع

ومناصب

وصاحب جبابته في ندامه برضه طرف من الجن طامح
 لنا فوكوس الزناح ثم شاربو كوكوس المنايا بالدماء سائح
 وخوارزم شاه شاه وجر نعيمه وعن له يوم من النض كالح
 وكان على في الارض يخطبها على الى ان طوحه المطاوع
 فتا رضى ناب من الشر اعصل وعن له طير من الثوم باوح
 فصاحب ذلك الضمير الله برأيه للشر من مفايح
 اناخ به صد من الدهر كل كل فلم يفر عنه والمقدد ناخ
 خبول كامال السبول سوايح فبول كامال الجبال سوايح
 جوشن دارت على عدد الحصى بعض بها فعاغا والفتاح
 ودارت على مصدا دلة بوبه دوا برسوه بيلين فوادح
 وقد جاز الى الجود جان فناطر المحبوه قوامه المنايا الطوايح
 وفابى المحبوب قد حب عمه فقاظا ولم يندبر في الارض ناخ
 مضوا في متاعا من فاختطفتهم عفايا ذاطارت غير الحوائج
 وكان نبوسا مانا طواو خرة فاحصا لعرب الدهر والناخ
 امالك فهم عبره مستفاده على ان نوح الاعيان والناخ
 لشمن الدنيا ولا تخطبها فلا يخطبن قنا لمر من ناخ

نفسه في مرقها مخوفها ومكروها امانا بغير راج
لقد قال فيها الواصفون وكنت كما وصفه صانع
سلاف فصاراه دقا ومركب شهي اذا استلذذ به هو
وخص جيل يوفق الناجح له ولكن لمراسم اسوء فبايح

ولما انقضى امر الامارة الى ابي الحارث منصور ابن فوح وهو في حذق البلوغ
وسع الشباب وعنده شغل الحركة وسليح التجاية وسنوخ الاصل والاول
اقام ابا المظفر محمد بن ابراهيم وزيرا وفوض الملك الى فائق كنهان وزيره وكان
عبد الله ابن عزير انفي شوكه الامير سيف الدولة عند فصد بخارا بالاصحاح
الاعالي فلما انقضت جهوة الرضى اطلع ابا منصور محمد بن الحسين الاسدي في
في حصار الحبش بخراسان وحمله على الامير الى بخارا مستعينا بالملك الحان
على نيل الارب المنوود واصابة الغرض المقصود فنهض ملك بمصاحبه ما رآه
الى ممر قد بدا حتى اذا اتاها خرج على ظاهرها ابناء ابو منصور في خف من غلانه
زائرا فاحببه بيلة الطعام واحاط به بين الحشم والاستحياء فامر به وبان عزير
فقد في خلق الوثاق وفترنا في قرن الاعمال وادخل الى فائق فلما اذ اجله
ودفع محله وخف عن مكانه كباذا لروضم اليه فله الا ورجله امر بالمسير الى بخارا
على مقتدرته فاد على ما رسم له فلما بلغ ابا الحارث خراسان ارفع عليه وجهه

القصوب

الاصوب وصرو عليه رجل الغراب واعلمه فضاغة الخبز عن التدبير فبادر الى
العبور بمن معه من صغير وكبير ودخل فاقب بخارا فبادر الى الزاب ولثم خد
الارض وجلس مجلس الحجاب واظهر الفلق والالباع لا خلاف ابي الحارث بدا
عزة وشرفه ومفر الغزن الماخذ من سلفه وجسم شايع بخارا التهوض اليه
في سلكه فقد بهم الا باب ونجبل الانقلاب اذ ذلت به وامر الكتاب اليه
في احماده على طاعته وفقرته فكان مقنع بالخطوب مير من جبل وملك الله
وما ما يمدق والمناجحة اما ما يهديه ويرشه فنعوذ ونوفر حث وفيه
هذه ومجود بضره تلك وارتاح ابو الحارث للانصاف حين امن من جانب
الخلاف وسير فيل غريمه الراي بكورون وهو المرسوم بالحجة الكبيرة
على باب الى نيسابور على قيادة المجوش ولفته بسان الدولة ثم عبر النهر
عابدا وراء قلغاه فاقب مفتحا رسم العبودية ومود باقرض الطاهر المحمود
وانكاه الى بخارا واستقام له الامر وجد ذلك المحر وقد كان بين فائق
وبكثرون مخفية واحة في الصدر قدسية فاستخلفه ابو الحارث على ال
له فيها والاعضاء عنها والعفو عما جرى صدر منها استبانا لافلاها في
الطاعة واسمها فالا هواها في المناجحة فاعلمه ان يبادر خلف بما اراد
واستقرت امور السلاطين على بكورون فنجى اموال خراسان لابي الحارث

من غير منافع ولا مداخل الى ان طارت القرة في راسه فارفع من قصد سلطانته
وولي نعمته الى ان عرض به الملك المهلك والدولة العولدة وارخ الدهر بجاد
لا ينحصر عنه وضوه ولا يرفع عن وجهه قشره

ذكر ان سيف الله والمحمود وما جرى منه وبين اخيه الامير اسمعيل بن ابي

ولما اخزم الامير سيكتن واستقر الامر على اسمعيل طمحل العسكر الى مال
الخرامة فامر به فاطلق لهم اسلحتهم المعين استلوا للاث البن ثم احس
القوم خوفا في عوده ورجاوه في عثان تدبيره فحذاه سنة وطراه شيا به ولا
شفا من على نفسه من جانب اخيه وقصده وانراعه الامر من يده واستوطون
الطمع واستهلوا جانب الشكر وفخر بواللطا ليرتبا ذات على الزاب لهم
حتى استغرف ذلك ما خلفه الامير سيكتن وخلف الخرامة فابع الاستغفر
به فاضطر اسمعيل الى ان يفرغ فيما ينوبه اققا من مؤن اطاعهم الى العدة
التي كانت مذخورة له بغيره فلو بقوا على جبلتهم في الشعب عليه لاصح فخرج
تلك الاموال وفرق جمع الاولياء والرجال ولما ورد على الامير سيف الله
فوايه وفضي ايام المصيبة ياد بالكتاب الى اخيه اسمعيل في غريبه
عن عارض الرربة وابعه باي الحسن المحوى في ادكاه بحق الكبر وما يجب
له بحكم الزعامه على اهل البيت وبعينه اتم منه بمنزلة العين الباصرة والقر

والبد

واليا باطشة او امراته سبيل في امره كل ما يهواه ويضاه ويعلق به ضاه
مناه وان الامير سيكتن انما افرد به الوصية **الحال** اليه اناه من وضعها
منه موضع الاستحسان للضرورة العارضة من بعد المصافرة وقفاذ
الشقة وان الراي فيما هنزل من توفيقه حكم الرئاسة ومشاطرة الارث من
ذخاير الامارة وافزاده بغيره التي هي وكوعه وجامته ومشتق اخره
وعامة على ان يحفظ عليه مكانه من بلج وما يليها ونفيله الى نيا بوز على
ما كان يدبره من اعمالها وتواحيها فاستشر اسمعيل ما كتب الله اليه من
النكية في ايامه حتى كاتمه براه بواي العين وبدرس عليه كتاب البراهان
فلم يرد الا على الالباء والالواء وتعرض تلك الاموال للالواء وتوسط
والى الجرجان ابوا الحارث بينهما على ان يكن نائبا للخال ونفقت بها
على فطرة العدل والانصاف واداد كلا منهما على التلازمة لثا به كل
منها الخاء وبغيره من مراد وبغيره من قنادا كانت لوجوه المتناضيه
مرور بغير شلها على ظهر الجاد في حال الحيرة والاقرار فاما الامير سيف الله
فامر اى ذلك صوابا ووجب من نفسه اسماقا واطلايا واما اسمعيل
فامر في الاجابة ونخط الاميرين الاستمرار وادى الشك بباقيته
من مال الارث وان كان فادحا كلة اهون عليه من ذلك مرارا اليه

بجلاء الزمانا ذمرا ثم كن من نفسه ومري الى صميم قلبه وخفيته مالت به في
ادوية الطنون وتفرغ من ضم الفوائد للكون واندر ذات يوم لينا
لسف الدولة المهداني في اخيرة ناصي الدولة منصرفا بالالفه التي هي واطمئنا
واحب مرغا ومرا

رضيت لك العطاء ونذرتك ايتها وقلت لهم سبي وبيني اخي فري
وليت احبها نكول دائما ثقافتك عن حتى فتم الحق
ولا بد لمن ان يكون مصلحا اذ كنت ارضوان يكون لك

فحيث عن مقاصد منها من ذرعه وطاشت سها ما دون الغرض المقصود
لما من صعد وجعل الامير سيف الدولة بديله في اعزاه لاستجابة الرفق على اثر
وايناره الرفق على الخفاء وادخله الكي لاخر الدوام حتى اذا اغاد نعيم المودة
ودخل جلاب الحثمة استعد لا يمان الامر من يابروا المنتزع منة النفا
وخطيب الامير ايا الحادث بما عن له من المهم الذي لا يجد غير تلافيه وثل
كنانة الوسخ الظاهرة فيه وسار في خواص غلمانة ورجال وفواة المنتزعين
لا يباع مثاله الى امرأة واسانف مكاتبه امير بين وعد ووعيد نوبية
ولهديد وزجج بين الناس والامل وشبهه على موصف التذام والمجل فلم
يقن ذلك قبل ان لم ينفذ من فوي عصفه سحبا لا وراحت المكائبات

بينها حتى جذ مزاج الكلام واشتد لفتح الحضام واعيا فبجل الامر لا يجد
ودعا الامير سيف الدولة بغير الحق الى مساعدة واتباع مصلحه البيت
بما يعينه فسادع الى طاعته واقر بالحق عليه في مشاعبه واتباع رايه
وخت معه الى لبث ولها الامير ابو المظفر نصر بن ناصر الدين شريك
فضا دف الامير سيف الدولة منه ولتا مطبعا وصفيا الى الانقياد سيرا
هو من له روض بومام وخطام ومحبته لم ندك باسراج والجام فبرع
بافيا ودرع الى الماد وجرى في جلية الطاعة طلق الجواد ولنا مع الامير
اسم جيل نوحى الامير سيف الدولة على جانب غزته سبعة اليها من جانب
البلح منجد اليها نعمة من خد البفاعة والمدافعة وسارا الامير سيف الدولة
في عهد واجبه وسارا برادليانه ومواليه حتى اتاخ بظاهر غزته وفد نظاير اليه
من قبل كتب الاعيان من فواد اسمعيل في مما لانه عليه لما عرفوه من
امره في الرئاسة وضعف به عن حق السياسة وورد السراء بينهما في
الاستصلاح وكف عادته الكعاج فابى الله الاما كان مقدورا وحل
الحق مشهورا والحق منصورا واشتد بالامير سيف الدولة للحرب بغنى المدا
و برتب الجيوش كواكب ودلفا الى القتال في رجال كارتاح او كالتها
العجاج فينون للفراع هاشنة الاطفال الرضاع وبرتاحون للكعاج

أرواح الحبيب للماء الفذاح

سفع الدروب وجوفهم نكاهم وابوهم سام ابوهم حاتم
نخذ الحديد من الحديد معافلا سكاخا الارواح والاحياء
سرسلين الى الخوف كائنا بين الخوف وبينهم رجاء
اساد موت محذرات ما لها الا الصوارم والقنا اجمام

وزادهم على من شاميه من مواليد ونا بعد من رجال اسير وفلج صوف
بقيله العظام كائنا اركان يذبل وهضاب شمام وذا الفرياقان بضم
من بعض غريبا بالسوف البوانك وطعنا بالزجاج القوانك وذا الهام
من تحت الزايل فظلت دعي الحرب فركم بفالها وندور عليهم بافها
ان رمث الثمن بحيرات الظهيرة وفدا لا بالامان من سبق وعده وطلع
بالاقبال سعد وعندها حمل الامير سيف الدلة بنفسه فذاعت الرخ
ونخالط الصفوف وخطت على منا من الرقاب السوف وثارت عجايز
اخذت العيون من الاشباح واذ هلت النفوس عن الارواح ونثرنا الاعنا
بايدي الصقاع واحصت الجماء من وقع السلاح وظلت سنابك الخول
نودي على حب النفوس وتلعب بكر الرؤس

نجرى الجهاد من الفلج على جبل ومن دماهم بدخضن في جبل

ومن جابهم ببعث في شيز ومن ذوابهم بفص في نكل
نلم بنشان اسفرنا منها عن سافط ابدان تحت ابدان واجام توف هام
وهام الاخرون على وجوههم عثون طول الارض خوفا من حرا العنا
ومرا لحاب وانما زاسم على الى قلعه عزه مخصنا بها في العاجل من
الطلب الى ان نلطف له الامير سيف الدلة فاستنزل على الامان حين
ضمان رجاء وده بمعرف واحسان **ذكر ما شهد من ايامهم سحر وكنوز**
وندا كان ابو العثم بن سحر وتغل الى جرجان بعد ان فرس فخر الدلة على طام
ولده نصوي اليه من شذعنه من عكاخيه وموالي ابيه وافضل رطوا
من ابطال اكراد والعرب فاشدت برسا كبر واحديث انبا بر خالبر
وكانت الحسبة الذي يطوى عليها فابو ليكنوزون برصد بالجابيل
ورومه باغوال الخوايل فارسل الى ابي العثم بخرشه عليه وبغيره بعد
ما لبثه من فباده الجيوش في اجلاه عن مكانه وجلاه في معرض العرض
الجز على سلطان حى انفضه عن جرجان داركا للعين بالعتما ووعارضا
للك على خطر القطار وكان مثله كما قال

وانى دوى ندى الاكرمين وقد حى بكى ندى اشحاما
كناركة ميهها بالمرء ومليه بغير اخرى جاحاه

وفصل عنها فاصدا فصدنا بنبأ بور في جواهر احبابه من خسرانهم وفانح محرو
ويجد فيهم فوارع الخطوب وكوهم حروف الايام يماسمها وداسمهم احداث
اللبالي يماسمها وافرط ابو على ابن ابي القاسم المعروف بالفقيه على مقدمه
الى سفر ابن رها بعض فواد يكونون فالتفتا هناك على حومة الحرب واللبالي
كوس الطعن والضرب ونذا ركت الامداد على ابي على لغربا الخلى بغيره
احبابه فجعل عنه احباب يكونون منه من الى نبأ بور وفدا فدموا بين
جرح وكسر وفشل واسروا رابو القسم سبي الحباب تحته وبع الجيوب حتى
اناخ بظا هرنبأ بور مستطبلأ بشوكر رجائه وشكرا بطاله فارسل اليه
بكونون بعلمه ان الحرب محال وحسن الفل بجوانبها محال وان في فرج باب
البحر نهرنا للبلاء واسندنا على سوء القضاء واما بغير الكناح من
لم يجد رجاءا للصالح والصلاح قائم كان في فخر من الراي ونذكر من الخبا
فانه ينقص نفسه عن الغرر بها في مياشرو القتال وساروا الانبال وفعله
الاهوال وان الراي لان يندل الى فشان الخش لمرن الامرا في الحروب
ولا يراه فيها رغاير لم يخدمه وفد منه وسابق مودته وادته فضوم
ابو القسم يا ذن مسكه عن الانتصاح ففد عن الصالح وحمله الا
بجالة ورجاله على القلم والشجب والتمتع والعصب واما بغيره الى الحرب

فانصرا

فانصرا على مفاشات الطعان والضراب ومعا ناث الحرب بغير التفاح
وزد في الحراب ذاهلين عن مصرع العزور وانعين بمطلع الحج والظفر وعيونهم
وبجالة القتال واسبالة الأثر في سائر من اظلمهم رابيه من فواد الامير
الحرب وانصاره والمعصمين بدمه شعارا فالتفتوا بالفرقة ندعى بنبأ
بظا هرنبأ بور واخلى ابو القسم منه نحو ما رجونا ولا فث بكارة الحناني
فرويا فاشتبكت بينهم تقيا بالمناصل وضربا بالمنازل وودوا بالامرات
العوامل واشتعل احباب ابي القسم فبهم كالتار في دفايق العوجا وسبين
العرقي ضربا هرا وطعنا ترا ورميا سعا وطروا متبينهم على جبهتهم طرقا وودوا
ونشرا حتى اذ اطلقوا ان فواد المزمية فدا فرج لهم عن خوافي الغمة ضل يكونون
قلب ابي القسم بجملة ازلقتهم عن المقام واجلقتهم للانفهام فانصاعوا فخلد
مقلوبين بفورهم المحل وبسوقهم الخوف والوجل فوض في شهرهم على ابي
القسم الفقيه احد ركان ابي على في ايامه مشهورا بزمه وهما به ومذكور قبا به
ومضاهه وعلى عدة من فواده وجوه سواده وفرا ابو القسم في شدا عسكرة
هاتما على وجهه حتى امتد الوجيف الى فشان وذلك في شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة وكتب بيجكوردون الى بخارا يذكر الفقه والامير
عليه من عمر الحج فتر المجهود والتم الصدوقا خلا فبقا فاة اغتم واهتم

وكاوان عهدها لما لم يسم وشارا ابو العزم بعد ريثا شر وانعاش الى بوشخ حكا
 في امولها واحاطاها وناقصه لانراعيها من به ووسط السقراء بينهما على وصله
 اتعدت بينهما ووهنا ابو العزم نير المعروف بابي سهل فارتفع بينهما الخلاف
 وحصل الاتفاق والابلات وعاد ابو العزم الى ههنا وكون يكون الى نيا ابو
 في رجب من هذه السنة وجرت بين فائق وابي المظفر محادثة براهم ملاقاتا
 في تدبير الاعمال والاموال فارصد لها بالسود وقصده بالمكروه من كثر الوجوه
 فلاذ بابي الحرث من قصده واسما منه على نفسه فاواه داره وادار عليه ثاره
 واثاه فاقى بئله تمكنه منه وابشاره برجيجه بالرد وغلطه في القول
 فخرج من مجلسه على حذمك بطلت بالانقطاع الى الترك والاخلال بكتالة
 الملك حتى سقر بينهما مشايخ بخارا فنفقوا فاقضوا من رايهم والاسما هو الا
 ابا الخارث حسن عفو واعضائه وسير ابو المظفر الى ناحية الجوزجان
 وسد مكانه بابي العزم اليه مكي فصدفت غير فرائسه المعروف بالمضارب الشايع

وكشاز ما فاندتم الزمان وزف الزيادة بالبعي
 فاحوا العزم حتى انتهت هـ من البليغ الى غشى
 وسوف يزل على فائز هـ منه فرييا الى البرمكي

وكان ابو العزم هذا موسويا بالفضل الا ان اغلب الصفات عليه صفت
 الجمل

الجمل وحسن ولي الموزارة فاضر اولى ذلك الباقي اعطاهم الوليعة وجرانهم
 الزايرة وعادوا على طاعهم في خاصته برند شجاع زوجة على الرق وفاح فلم يرعه الا
 ترك هضم فذله ونور عظامه وادوا له ولقد احسن من قال

يقول لودعيل في ثوبه جمل ولوعبس ياق دصيل خيلا
 لا والذرى سبيل الصهايح والكاس ياقونه ما ساد من

واستل الامير سيف الدولة اخا فاصعب من قلعة على ان يذله وضمان
 اجله وسلم منه مفايح الخزان واخاه بزوايا الاعلاق والدقان وجرا له
 كرساله واخاد اليه دونق ما به وجبالو شح من شيعانه والكاهن من حانته
 واعاد الى بلخ في عامته واليانه وانصاره وفلان نظم له بعد ما انتشر بعدا بغيره
 عليه فاسعى في تلافيه فقصت ثغاب بلخ وضواحيها بطيقات رجاله وعلما
 الاعلام من اقباله فكتب الى الامير ابا الخارث بذكر اقباله وحذر فصل
 الثقل باخبر عن باله فانه قائم مقام امير في الحامات عن الدولة والنضال
 عن الجبل والامبال على حقوق ما تعرف من بكرة اصطناع الرضو واصطفاة قديم
 على رعا حشمه واوليائه فادسل البراويحن العلوي الوحي الخارث في تحية
 عهده واولها العزم بمو على قد سر عهده على بلخ والثر بدو والاهاد ودار
 مرارة وليت وما احاطها وانا خا ولفظ في الاعتذار اليه من امر نيا ابو

حرصاً على نرضيه وكرهنا صرف بكورون الأبله بفضبه فعلم الأمير سيف
القول ان تلك المناقشة صادرة عن عيوب الحاد واللبس المتأثرين والاضداد
فان ذاك المحفل ليس له علاج وان صلوة الحج بغير فاعله البرداج فارسل الى الأمير
الحارث نفسه المحول بهذا يا نضن بمثلها مع النفوس ونضيق عن فدها
رجب الصدر وروسم لان يحجب سمعه عن ضرب الضربين وثرب المؤمنين
ويطلف لا خلاص يره له واسطفاء محله بله له نفع الحمة وثنا كذا
العصمة ويحكم الثقة بان تحببه بعرضات خراسان على موالاته ولديها
امود ولا يانه فلما ورد بخارا اعرض عما وجه فيه اليه وعرضت الوزارة عليه
لواضحه مودده خلوصه وما عن يستقل بارها كان مثله كما قبل
خلت الديار فكل خير سواد ومن النقاء نقردي بالسود
واستقل الوزارة عن حق القارة واقبل على الامر بوجه المجد المستبد بربك
ما انشئ عليه التهر وكتمان ما تم عليه المجهر ولن يصلح العطار ما افلح
وانشد في المضارب لنفسه

وكاندم الدهر من غير حنكده بهوسفه والبلعي وغيره
الى ان رانا بالغفار يبعده وغاندنا في عيده وعزمه
وما ندوها نايابن عبيد وجوه وفي ابن اي زبد القهب وسهر

فلم يرض بالقدور فهم فاشاً جعل كبر في الودي وعو به
ولما احسن الأمير سيف الدولة بصورة الحال في مناقش الأراء ونحا ذل النداب والاعا
واشراف الملك على الضباع بمذاق النطاء واعاشهم صلاح انفسهم في وجوب المليك
والاعا في التوجه الى نيبابور على ما كان عليه في جهاهم ولما روى اليه وحين
سمع بكورون باقيا له نزع من نيبابور مضياً ابداً على عذره وعنايه واشتاق
على عدد رجاله واجناؤه وكب الى الأمير الى الحرث بقصوله عن مكانه اخذ بالوجه
وغاماه على الحفنة واحمر اساع غرة اللقاء قبل ان يمارا القربة والراي فجلده
سكرة الحذائر ونزوة الصبي والغرارة وقلة النظر في العواف وعدم الحظ من
الجارب على الاعزاز الى خراسان فمن انخفض الامكان للمساعدة من وجوه
وساير عايشيه وساد الى سرخس كالهم صاروا من دونه والتسل ضاير الى
مخدوم فعلم الأمير سيف الدولة ان قصده اياه من شايخ التهر وقابل الراي
او التدهر ومهاجرة الناصح والمشراذ لم يكن في منية القوم مفاداً له على شدة
باسه وملا فانه على قوة مراسد لو قد همم ببعض وجوه اغادهم وماذا لفت
العواصف ونفسهم التهايل والجناب لكثرة راي ان يضي خفن الاخرام محم
سرا الاحشام ويحي سايق الحق والذمام فالت طريقه الى مروا روز مغرباً
لر عن نيبابور الى ان يتمكن من ان يجمعها بيته يترك في معرفتها الغاشية الذي

من لراي

وحجة على ما دبر ونخالقه بصورها الحاضرة والبادية وعطف الى فطره فلقوا
فهم بما رجا لما يفر عنه التدبير وينكشف عن حقيقة الضمير وبادر بكورون الى
مناخ الامير ابى الحرث وهناك فابق في قصته وقصصه ولفقه وفقره فلما وصل
اليه انكر محله لديه لنفسه في حق مقدمه بخناه عليه فتكى الى فابق ما انكره وشكى
اليه فوق ما ذكره ونذا ولا بينهما ذكر معايبه ونفا ولا خشونه جانية وعزونه لظلم
وضوايبه واخر باهل العكر بطلعه والناس الى الحر في الاستبدال برفاخر واعينها
في يوم المشاهدة حرم على لذة الاستطراف واغنى ما لفته الاستغناء فاستحق
بكونه في بطنه اجتماع العسكر بينهم اجمع الى فطره فيه وشارته الى وجه الصواب في
تلافيه حتى اذا حضره حصوه وكل من سئل بصره غمرا ونجته بطلعه جارية
ما كان رداء حبال وهو داعدال وطلعه هلال وروعه غرة وجلال ولغد
اجهش عند الاستسلام في حاج له تلك خفاف المؤنة عليه منها صبا من فامر
عنه عن ذل المناظرة على مال المصادرة فكانه بخلاف حاجه ونقص من
الحايات والحر في صدره ومضا عنة لغل المحنة على ظهره فعل الو نور على الانوار
له ولا يقيا معده هو فابق الى اخيه عبد الملك ابن فوج وهو اضع منه
سنا واضعف ركنا فاقاماه مقامه وسدا بركانه ومناخ الناس بعضهم
في بعض للفتنة الشائرة والاحوال المتناثرة ونذا الناس بالامير سيف الدين

انهم فطره زاغول نكر واغلى اذ اجمع كالباقين الراعية اوعها القوارس والطلت
بما الكلاب النواهي حتى اخذوا فادهم بمروفا ورسلا امير سيف الدين الى الكنائس
بالندم بيمين الهما اذ نكبا في وفي النعمة من اذله المحنة واضاعة الحق والخير
غير باظرين للدين ولا مفرجين للاسلام والمسلمين ولا منتهيين للاحدثة الشقاء
على السنة الذاكرون مدى دهر الداهرين وامدت المرحضة في الحادث الحادث فلما
بجلا من عن اشهار الفرصة فيها واهبال الغرة منها لظلمها له عن صاحبها في
الزمانية ومنه يد الولاء وكلهم بالاجام الاختام طالبيه سعادة الحيد بالانعام
على الانتقام للدين والاسلام ثم راى ان يرحف عن مناخه الى ظاهره لكون
لطافته الصلح وجاها او سفاهة السف شفاها ولما شامع القوم باقيا له
دب الفضل في ضاعف احسانهم وسرى الوهل في تفادى احسانهم واستعاد
المخوف في مزاج دماهم ولما سقط في ايديهم وراهم قد ضلوا قالوا لن لم يرحنا
دينا ويغفر لنا لكون من الخاسرين فاقى الله الا ان يقدم منهم بيف سيف
جرا عن فعالهم الفطع وخطبهم الشيع وسعهم المذموم عند الجمع نصيبهم
صب غرا الى الغيب نبوه المزمين غير ان جفت فطره غيب ونجم حشوه ضمير وحاب
حمله عذاب وكذا لك اخذت ليت اذ اخذ القرى وهو ظالم ان اخذ اليه
وبز فابق وبكوزون مملوا عبد الملك ابن فوج وسابرا اهل العكر الى

مروفا بلين احكر الامبرسيف الدقة معلنان جلالة وديان بالادة وبديان ظاهرا
العيون وبجنان خيفة الحرب الذبون قد ضاقت عليهم الارض بما رحبت فحجوب
الافطار عنهم مزودة وذبول الخذلان عليهم محروقة وبوارح الادبار والجميع
الدمار من كل ارب وصوب الهم محسورة وظل القوم يلهون على الدنيا بها
فنون فاضت الفرائس في النار ويقتلون الانصار بسيف الانصار كما قال الله
تعالى يجرىون يومهم يديهم ويقتلون المؤمنين فاحسروا يا اولي الابصار وقد انذرت
بينهم وبين الامبرسيف الدقة في مواضعهم على سلم يملكون معها في العاجل
من شدة بأسه وتبذلون بيمان من مرارة كاسه فاحسن الامبرسيف الدقة العاجل
المواضعهم على علمه باستطاعته المحل والجملة واستطاعته العذر والخط
الزائما للجنة وطنا على الشبهة واعذارا الى الكافة وبراءة من خطه النجى في دفع
الكافة فما كان الا ان فوضت للرجل حيا مرفوضا للفقول اعلامه حتى
نارا وياش القوم على اثره لانهاب عكروه ويطنون بانفسهم الظنون وانما
يتجولون النون ويدسون اذ ناب الاراقم لو كانوا يعرفون ولما راى الامبرسيف
الدقة ركونهم مقطعة الصلال وانحاسهم سيرة الاحلال معلنة خيوط
الرفاق بالحر من الغالب الطمع الكاذب لا يقبضهم حلما ودم عن الفقه والخط
ولا يحجمهم كبر اذهم عن النور والنور علم ان ذلك امر براء ودماء خلطه النجى

دايف
ان سرهم بالساد مغرور بان السيف اذ لم يره ما مور و امر بالشاير من تجاش الهم من
حواش الجوش من طيقوهم بالهض والرض واصبحهم الامن شاء الله على صعبين
الارض واستفاد الله في الكر على بغاة السوء محاكما انما هم الى البض الفواضل
بديان الرياح الثوارع وسجلا على الانصاف منهم بشهادت النور والواقع
دايف مرث الجوش قلبا كهلان ومهنة كرضوى ومهنة كايان وحسن
برها ما نين من مهنة كعن الجبال وركن الخاب الثقال معناه يتأفقه
مهور منها غير حدف النواظر وحدا هذا الانياب القوافر قول ساسها عليها
بمرفقات كالبرون الحواطف وضفادات كالرعود القواصف فندرت
عليها القاميل السود كانتا الاسود وبخيل اضطراب الرياح فيها
اها تزيح للالهام او تنقص للاخطاف الهام وتعالك عليها اطراف الحوا
فكانها اجام السواحل تاويها شيئا طين الانس فرسانا وعقارب الهند والذئ
مروا وشبانا تبص عليهم سايغات داود كصفائح الماء تجلوها الشمس سافرة
وتزهاها النقال سايرة قد جعلوا الدروع وقاية للاجسام فظاهروا عليها
بالقلوب حرصا على الانتقام فهم بانسون بياشرة النقال وسادرة الانبال
دايف استشارة المنايا عن مرادى الاحال من العيون تانا سبها الباصرة والقنوق
ما بنا سبها المخاصرة ووقف الامبرسيف الدقة في القلب بمفسر وخوتير

واسم على ابي ناصر الدين سبكنام ويغير الحق فكانا عناه ابو فراس بقوله
 تلونا دوشنا باشد منه واثبت عند شجر الرماح
 بجيش جاش بالفرسان حق خنت البرمجس سلاح
 والسنة من العذبات حمر نخطبنا بانواء التماح
 داروع جبته لبل هيم وغريرة عود للصباح
 صفوح عند قد نكرهم قبل الصق ما بين التماح
 فكان ثباته للقلب قلبا وهيبه جناحا للجناح

ودخف لهم نحو الخصوم على حبة دافرة وهيبة حاضرة فكانت الارض تحوذ
 والجبال تبور والهار الثا هي يحول والفلت الذاب يبدل او يزدول ونفذ القوم
 بالذلة واثبات الرنة واعلامه فقامت عليهم الهامة واستفاضت بهم الحرة
 والتدانة واثبت بعضهم على بعض بلا ومون علما بما اركبوه من الامر الامر
 واجلبوه من الصلح الا قد خسرهم خافرة الضرورة عن المشورة ففرعوا الى
 الاحقاد وبعثوا بالركوب الى القواد والامراء وبرزوا من جدران المدينة
 في اقواف واصباح يوم الرينة وهم كثر ما كانوا في معركة محترهم من اطراف
 خراسان وما وراء النهر كل فارس وراجل وحامل غضب او غايل سوى من
 ايشهم تلك الدولة من كل غل ياذن ويطول يأسل وشجاع مقاتل فالتصير

على الموازاة قلبا كججمع اللبل ومهنة كندفع التبل ومهنة
 مشحونة يا شام الجبل ويا ج الفريقان بعضهم في بعض كالحرا والمنشور يا
 بزل الروس من العوافق وبين الزنود عن المراقق وطعنا هبل وذابع الصدور
 وبرد مشارع الغوم والسرور ورشقا يصيب ثواكل الابصار وطلب وراء
 الفخار وضع الفرار واشتدت الحرب حتى فطحت الشفاء ونقضت الجاه
 ونقطت الانقاس ونحرت الفريقان والافراس واخبرت الاثاف واحمرت
 الحمايق والاحداث وخاض الامير سيف الدلالة غرت الحرب بجند الاثاف
 مطالع الاعناق ونحطت بالارواح وذابع الارواح ونفض بالاسياق قناع
 الاكثاف حتى روي الارض من بزال الحلو ونفرت الحوامي في نواجر العري
 ودامت على حالها في الاجتلام والاضطرام والافراس بانباب الحمام من حيث
 استقلت النش اكبل على الجبل الى ان نفقت ورما على الاصل فاستقر
 القوم خيرة من المغايل وصيما بوتر العوالي والعوامل ونذاعوا المحلة نكت
 عنهم غمة الفئال بفصل الادبار والافبال فطرحوا المهنة على المبره
 يظنون واذ ذلك طوقنا ونحيطون من نبات الاماني ابكارا وعونا وافي
 الله الا ان يعكس عليهم ما ظنوه ويحجبهم ويال سنوحين ركبا من ذلك
 النعمة ما ركبه اغتارا الذميرة وتكاد المحريرة واذا المرحمة واضاعة الحق

نعمه والهم الامير سيف الدولة ان يرحم اليهم بوار وموقفه فلم يكن الا صخرة واحدة
حتى زلت الاقدام عن مفارها ونهافت الرقاب عن زارها ^{بجوارها} وجعلت تفاظ
انخاص الاولوية والمطاردة وبقوا النفوس عن خرب السبوت البوار وسبوت
الخرمية بالظلم عند اعتكا والظلام فطاروا بين الافطار كل مطار وسفت
بهم ساقية الدمار والادباد فلم يلق بعد هم انسان عند شاذل الاقران
وشاوب الضراب والطعان وذلك ذكرى للذاكرين وكذلك يفعل
الله بالظالمين وجعل عبد الملك بن نوح الى بخارا ومعه فاني في ابا عه
وانبذ بكوزون الى نيبابور في اشباعه وابو القاسم بن سنجور الى قنشان
وقد صال الحرق مرق وعاد اشد ومذروا صبح سيف الدولة فند انجز الله
له وعدة ونصر جنده وجده واسعد على زعم المعاند بن حن واعلى يده و
اودى دمه وساق اليه هدي الملك على غير مهر سوى النكر ولا صديق
سوى الاستغاثي مودت دولة الى سامان وملك دباد خواسان سنه
نعم وثمانين وثلاثمائة وراى ان يجعل بكوزون رابا القاسم بن سنجور عن الحج
ثانيا والحدث بالاثناء انفا فاحد الى طوس في الجهر الاخضر من جبال
واضا الموطا و بكوزون بجناح الحرب الى حدود جرجان وفي السلطان
على اثره بارسلان الجازب فجعل بطوره طرد الشهاب اشخاص العفاريت

من نفاء عن تخوم خراسان ودلاء السلطان ناحية طوس وربته لها فبين ضم
اليه من نواده وسار الى هراة مطالعا لاجالها ومجذوا للعهد باحوالها فلم
يلت بكوزون حين سمع بانثناء عنها انها ان كرا الى نيبابور فلكها
انه نباضل عن دولته فلم يحامها وانقضت انامها وناحت عليها امرا
وها ما فلم يزد على ان جثم السلطان كلفته وكر عليه قبل ان اهل انت
به عفته ووجت على طرفه ليدنه فجل عن نيبابور على بيت ابور ووثق
السلطان عليه الطلب فركب المغاظة الى مرو ميقا بالوجهاء على الحجوة ^{سجلا}
بالنقاء على النجاء وخلص الى مرو فبين اعانته فراهمة المراكب وقوة الصبر على
وعناء تلك المهاارب ودام ان يهكمها ويخبرها فماتت اهلها موالاة
للسلطان وشكرا لما وسعهم من العدل والاحسان فسن عليهم غارة
وخطبهم بالسبوت خبط عشواء وركب مغاظة امل حتى عثم القهر الى
بخارا ولما خلت خراسان من بكوزون واصحابه سرب السلطان الى
الجازب والى طوس الى قنشان لنقضها عن اب القاسم بن سنجور اذ كان
يقطن الظنون في نديره ويطع في الارياش عن تحيرة فوافعه فبارطه
الى نواحي طبرستان فولى السلطان اخاه الامير نصرا بن ناصر الدين فبادر
المجوش بخراسان وربته نيبابور على ما كان عليه الى سنجور على فبم

وعلى اعمامهم اى ذكربا وابى سليمان وابى صالح الغارى وغيرهم من الاوتمل الشا
وامر باحتفالهم ورسم افراد الاخوة منهم في حجرة على حدة احيا طائفة بفرق
فانت بينهم عن تمكيدهم من اقتضاب الجبل واخلاق الا واجب واحال ابو
ابراهيم المنصور للخلص من معتقله في ذي جارية كانت تضايق اهل العدة
احوالهم ومراحات اوفات اوتانهم فكانت حاله في الخلاص موافقه لحال الكلب
حين استعرب ابا طلحة وانزل عن خدته الاعتقال بمجبه ثم انما يقول

خرجت خروج الفلاح طرح برميل على الرخم من تلك النوازل

على باب الغائبات ونحوها صريه راي شيهت من النفل

واسحقى المنصور بعد خلاصه عند حوز من اهل تجارا الى ان ابر من الطيب
تم ساد الى خوارزم كالحسام الغاضب بل الشهاب الثاقب مفر الانظار
منجبا بالله على دله النار ولاحق به من تدوعا رواه وفار من بقايا
الغواد والاحباد السامانية في اطراف خراسان حتى اجتمع ثملته وكثف
جبله ورجله وادى ارسلا بالوالد الحبيب الى تجارا فبكت الحانية بها
محت الملاحف والفادق وشغلهم بمحافل السوق النوارق من حجاز
الاحلام الطوارق ونقض على جعفر نكته وعلى سبعة عشر فنان اجان
الغواد الحانية وحمله في دنائ الاسر الى الجرجانية وقلت الباقون بمن

الاذنان

الاذنان نحو اهلك الخان فركب ارسلا ان كانهم تحتهم حث الشمال فرح الخريف
وطرحهم الى حدود سمرقند وما يليها مقتضا اناهم وكاسا ادا بهم ووافقهم
كوهل نكته خان في عسكر خوارنا با عن املك في خراسان ثم قند وما يليها فاق
لما بوشه واستغان بالقل وسابرا حطامه على مياذنه قصب ارسلا لم حيا
وقا حاضرم عليه الارض كفا جافولا ظهر الادبار واقفاء بعوضة القارون
ارسلا ومن معه اموالهم ونوايلك الاقبال احوالهم وعاد ابو ابراهيم المنصور
الى بخارا فاستبشروا اهلها بمجاودة على مراده وبلغ املك خبر فجع احاديث الملك
ومعه حمده في العدة الذي فركا ارسلا بالوا حيا الى المنصور واقضاء
للاخبار عند ذلك العور الى اسل الشط فواها وجباها وضافت
وبعكوه فركب المفازة على بيت اسود فملكا وارسا عنها فاصدا
نبا اسود بها صاحب الجيش ابو المظفر نصير ناصر الدين سبكنش والبا
على ظاهر نبا اسود ودارت عليهما روى الحرب يفصلون بالبحر البوارق
ما بين الطلي والعوائق ونصرون مقاروق الهام ضرب الفدار نضعة
القدام ولما اشدت فطاة الحرب على صحبها ومرت كاسها على ترها
ونكاسف جموع ابي ابراهيم المنصور على الحبيب صاحب الجيش ابي المظفر
افضاهم الاحباط ان يجرى الى جانب هراة انظار الهدى واسترا فالمل

صنع الله في القديح ظهور الجبل بين ذبول الليل حتى شات عليهم لنته بين
 حدود بوزجان وتمكن المنصور من نهب بوزان فاقسم اليه من شذا العسكر الجمع
 الكثير والنج الغفير وبلغ السلطان بمين الدولة وامين الملك خيره فاسرك
 خيله من غير ان يربض كفاره ليله وسار سوار الحب بطوى الارض حتى وصل
 للكب حتى انقض على نهب بوزان ففاض بى الهواء على نبات الماء ولما
 لسا مع المنصور باقيا لم اخل الى اسرا في غامة وجاله وبيا احاطا بقرى
 مجاورة اموالها وازاحا ملج حثمة لها فارحمة الطلب للامان بقصر العالي
 قابوس ابن وشكمير منصرفا له ومؤملا غوته وجدواه فلقاه بكل باغنا
 ومهله ذاء واعطاه حتى ارضاه وكان مما امر به بحمله اليه صفد ودية
 عشرة دواب بمراكب الذهب وثلاثون بمراكب الفضة وثلاثون من العنان
 المجازد بالبرافع والجلال وعشرون بغلة بمراكب الذهب والفضة وثلاثون
 اخرى مفردة بحملين جلا موفرا اجمالا واقبالا من الميط النادرة والقرش
 الفاخرة ومن حصر طبرستان وسائر اطراف المجموع في الخزان بجزان و
 الى ذلك الف الف درهم وثلاثون الف دينار وما به وخسون نخاعا من الدايج
 الشريرة والفلأطونيات العديدة والحل الفخمة والحمود الطافية وسائر
 المحصور واملأهل حركه بعشر نفيا لم يعونه حاجا لهم واسأروا الى المنصور بغير

اذ كان

اذ كانت معرضة لفضادها بخاذل هو انجبا ونواكل اولياها واشجار الغن
 والاحن بين الزايد بن عن فاتها على ان يمك بولد بوزان ومنو حمر في حبوش
 الجبل والذلم ووجوه الاكراد والعرب ليس يظهر استخلاص تلك الولا لم يكن
 مما يؤيد من معاودة خراسان عن ظهر الكفا به فقبل الاشارة وقدم الاستخاء
 وسار حتى خيم بظاهر الرى فاحس اهله من بهام الرى على اربى ثبات الرى
 افلاذ كبد لها فأتاخوا مباله المنصور ودس الكلاء ببلات اللقطة الى ارسال
 بالوواي الغنم بن سمجور وغيرهما من ولقاء المنصور من اجمعهم في مال الجبل
 اليهم يتوا على ان يذواصهم عنان المنصور بوجه من وجوه الطابق الجبل
 فانخذعوا للوولهم وجمعوا في ثامهم ونحو المنصور بان قدر مثلك من
 بجله ملول الشرك على جلالة افداوهم ونفاة اخطارهم لجل عن مشاواة يوم
 يدعون فيات فراية وبقرضون لك طاعة ومها بزموا لاهل من بجزان الى
 وبقرضون لك طاعة ومها بزموا لاهل من بجزان الى فرصة بالوعول عليك
 ومقران بجزان لافى بيدك فله الغنم ان قدرت عليك الغنم ان بجزان
 فلفو للضر عن رابه وذو الله الملك بجزان من ودا به فادخل من باب
 الرى بريدا لوامان واقدره ولد نفس العالي عنه غامدين الى بجزان فحق
 نيم ذلك التدبير واخذل عقد ذلك القدير واذا اراد الله بيقوم من سوء تلك

رَدَّكَ وَمَا لَمْ يَمُتْ دُونَِهِ مِنْ قَالٍ وَأَمَّا الْمُتَضَرِّعُ فَلَمَّا إِلَى نَبَا بُوْر وَبِحَا صَاحِبِ
الْجَيْشِ أَبُو الْمُظَفَّرِ فَاسْتَفَقَ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَمِ كَأَنَّهُ حَدَّثَنَا مِنْ قَبْلِ قَاطَا طَا الْأَنْجَا
إِلَى الْبُورْجَانِ وَدَخَلَ الْمُتَضَرِّعُ نَبَا بُوْر فِي شَوَالِ سَنَةِ اَحَدٍ وَلِسَعِينَ وَثَلَاثِينَ
وَنُتِبَ اَعْمَالُهُ فِي جَبَايَةِ الْأَمْوَالِ وَمَطَالِبِهِ مِنْ ظَفَرِ بَحْمٍ مِنَ الْعَمَالِ وَأَسْمَدُ صَاحِبِ
الْجَيْشِ السُّلْطَانِ بَيْنَ الدَّقْلَةِ وَبَيْنَ الْمَلَّةِ فَوَسَمَ لِلْحَاجِبِ الْكَبِيرِ الْوُثْنَانِ شِ
وَالِي مَرَاةَ الْبُذَارِ إِلَيْهِ فِي مَعْظَمِ الْخُودِ مِنْ بُحَانِ التُّرْكِ وَسِرْعَانَ الْهُدُودِ
إِذَا اسْتَظْهَرَ يَدِي الْقَتَاءِ فِي حَرِّ الْمَجْيَاءِ كَرَعَابِذِ إِلَى نَبَا بُوْر وَلَقَّاهُ الْمُتَضَرِّعُ
بَارِسْلَانَ بِالْوَدَائِي ضَرِبَ مِنْ مَجُودٍ وَابْنِ الْقُصَمِ ابْنِ سَبِيحٍ فَالْتَقَوْا عَلَى حَرْبٍ
مُحَلَّتٍ فِيهَا الصَّفَاحُ الْمَشُورُ وَتَقَصَّدَتْ الرِّمَاحُ الْمَطْرُورَةُ وَعَرِثٌ
عِنْدَ مَا الْكُوكِبُ الْمُنُورَةُ ثُمَّ شَاعَتْ الْهَزِيمَةُ فِي السَّامَانِيَةِ فَوَلَّوْا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا وَدَخَلَ صَاحِبُ الْجَيْشِ أَبُو
الْمُظَفَّرِ نَصْرَ بْنَ نَاصِرٍ الدِّينِ سَبْكُتَيْنِ نَبَا بُوْر وَفَزَذَتْ لَهُ كَالْهَدْيِ
عَلَى رُجْعِهَا الْكَفَى وَاقْتَبَتْ لَهُ انْشَارَاتُ كَمَا تُهَارِي الْجَيْمُ السَّابِرَةَ وَتَهَادَى
الْثُلُوجُ الْمُنَظَّاهُ وَرَكِبَ الْمُتَضَرِّعُ نَبَا بُوْر وَوَالِطَبَّ عَلَى أَرْوَاحِهِ وَصَلَّ
إِلَى جُورْجَانٍ وَلَمَّا سَمِعَ الْأَمِيرُ شَمْسُ الْعَالِي قَابُوسُ بْنُ وَثْمَكُ بْنُ بَقِيَّةٍ
وَمَاءَ بَرِّهَا الْقَبِيحِ تَجَادُّ الْأَكْرَادِ فَاتَّكَدَّ وَهِيَ إِلَى الْأَرْحَالِ وَالْبُوءِ مِنْ طَلَبِ

الْحَالِ

الْحَالِ فَكَرَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ نَاجِيًا فِي الْغَى وَابْتِمَا تَوَلَّى الرَّأْيَ بَظَاهِرِ الرَّأْيِ وَفَدَّكَ
الْمُتَضَرِّعُ عَلَى أَرْسِلَانٍ بِالْوَلِيَّةِ عَلَيْهِ وَاسْطَاطَهُ فِي الْمَطَالِبِ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَمَنَازَعَةِ الرَّأْيِ وَفِيهَا نَجْوَى وَمَرْجِعُ الْقَوْلِ فِي كُلِّ مَا نَفَوْهُ بِرَفْوَةٍ وَأَضَافَ
إِلَى ذَلِكَ أَنْهَامَهُ أَنْتَاهُ بِالْحَافِذِ فِي الْحَرْبِ الَّتِي أَتَمَّرَ فِيهَا عَنْ وَجْهِ صَاحِبِ
الْجَيْشِ أَبِي الْمُظَفَّرِ نَصْرُ لِقَاسَةِ عَلَى أَبِي الْقُصَمِ السَّبِيحِيِّ بِمَكَاتِبِهِ مِنْ اخْتِصَاصِهِ
وَأَشَارَةٍ وَغَيْرِهَا عَلَى الشَّرِكَةِ الْوَاقِعَةِ بِهِ فِي مَحَلٍّ وَمَقْلَدٍ فَجَلَّهَ مَا احْتِشَاهُ مِنْ
مَا الْكُرْمِ عَلَى التَّقَى بِأَرْوَاحِهِ وَالْأَسْرَاحِ إِلَى أَنْهَالِ دُوحَةٍ فَضَلَّتْ بَرِّكَتُهُ
أَنْتَ فَتَكَاتِ الْأَسْلَامِ وَنُتِبَ نَفْسُهُ مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ وَتَجَمَّعَ أَمْلُ عَسْكَرِهِ
لَا تَكَارُ مَا فَضَّلَ وَأَبَى لَهُمْ وَفَدَّ سَبْقُ السَّيْفِ الْعَدْلُ وَقَامَ أَبُو الْقُصَمِ ابْنُ
سَبِيحٍ رَحْمَةً تَعَالَمَ عَنْ الْمُتَضَرِّعِ بِلَانِ الْمَعْدَرِ حَتَّى خَيَّدَ لَهَا بَرِّهِمْ وَسَكَنَ سَحْمٌ
وَأَضْطَرَّ لَهُمْ وَتَوَاسَرُوا بَيْنَهُمْ عَلَى ضِدِّهِمْ سِرْخُسَ الْأَسْطُفَارِ بَرِّعِهِمْ أَهْلُهَا
الْمَعْرُوفِ أَبَوَهُ بِالْقَفِيهِ إِذْ كَانَ قَدْ رَغِبَ الْمُتَضَرِّعُ فِي رِفَادِهِ وَأَنْجَادِهِ وَأَشَارَةٍ
بَعْدَهُ وَعَنَادَهُ فَكَرَّ وَابْتِمَا تَوَلَّى الرَّأْيَ بَظَاهِرِ الرَّأْيِ وَفَدَّكَ
وَأَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ الرِّغْبَةَ لِمَنْ جَاءَ حَتَّى عَلِمَ صَاحِبُ الْجَيْشِ إِيحَاءَهُمْ عَلَى ضَعْفِ
الْأَبْطَالِ بَيْنَهُمْ دَأَبَ الْهَيْمَةِ فِي مَرَاةِ الْكَلَامِ لَطُوفِهِ عَنْ شَرِّ بَعْضِ الطَّمَعِ وَأَزَاعِيهِمْ
عَنْ خُصَاةِ الْأَمَلِ وَوَصَلَ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى سِرْخُسَ فِي الْهَيْبَةِ الْمُنُورَةِ

والمهبة الموقوفة وبمن النص الى ظاهرها فحتم باذابة واستعد للفاية ونجاشا
 للفضال فاستل سمع الهواء من فرج الحديد بالحديد ورويت صدور المواضع
 من موارد الورود وبلغ كل من الفريقتين غاية الامكان في منازلة الاخران في اشد
 الضراب والطعان يجاحض عن جوط الرقاب ونقاد باعن سوء الذكر على نتائج
 الاحزاب غيران فضاء الله اغلب وامر افقدوا الحكم في بيدل الابدال في نصير
 الاحوال ونقل الاملاك من وال الى وال وهيت لصاحب الجيش ابو المنظر
 نبولا لافبال فتميز صف الشمر من هزي عوايس الوجوه وجرى باناب المكون
 ولم تنقب صاحب الجيش الى ان اثناء بعض العرب بالي السم على ابن محمد في بلاد
 من الوهن على بقية من الرمي وادف بالثوبتاش الخلب وكان براء المشور
 جلدة ما بين العين والخلج وانشمت جيا لزا لاسر على معظم ذلك العكر
 فحملوا الى عزنة في الاصفا ومفرين وما دار المنظر لا يرى وذا غير اعشاف
 المسالك وارتكاب المهالك على حيلة لا يفتبر فيه للملوك عن المالك وفتل
 صاحب الجيش ابو المنظر فدا على الله كعبه ورفع خدره والحمد نصو وطادين
 الخاقين ذكره واشد في ابو منصور عبد الملك محمد الفايو لنفسه في ذكر
 ما اتع لم من هذا الفتح الرابع منظره الشايع في الاقاصي خبره
 نبلت الايام عن غرة الدهر وحلت باهل البقي فاجتهد في التمر

وولى بنو الادبار اديارهم وقد
 وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا
 غيات الوردى شمس الزمان في
 فبالك من فتح غدا ذنبه العلي
 الى الله الا نصير نصر ورفع
 وملكه مدد السبر مكانه
 وخوله دون الملك عاتنا
 اذا ذكرت فاح الندي بكلام
 حتى السن كحل الحلم والروا محي
 له همه لما حث علوها
 عدا راعيا للمسلمين وناحر
 الا اعياء الملك الذي نزل القدر
 قدمت فقدم الغيث امن مقدم
 الم توى كيب الريح ووسله
 لهم نبت الحبو بلطفه
 ورثب با نفاس الريح منغير
 فبالك من طيب بال شمس

تحكم فيهم صاحب الدهر بالغير
 الى الملك المنصور سيد انصر
 ومن هو العلياء اذنا الى
 واسطة الدنيا وقاية العسر
 على فنة العيون اوها من البر
 لنا فلك بالخبر ارضه بجري
 نير على النفس المنيرة والقطر
 كما فاح اذكي الندي في حجر
 نعم بفي الامال بالنايل الغنى
 حبيب الثوب في الثوب ابد
 له الله راع قد تكمل بالحق
 عباد يد من الكبر والظفر والكا
 فطبت وجرة الدهر بالحق النير
 يقولون هذا كاليوم على
 بخر فوقي الارض اودى العطر
 فبالك من طيب بال شمس

وغير غاي راحيل كانه
فروح يثربا لراح روحا
دوم لا فتاء الملك في الحمل
وان في ابو سجد بن دوست لنفسه

لا امير المظفر العادل العالم
حكوم في شجاعه وسجلا
ومعال لودامها بنصر
فبر نفع الخطوب ونصري

وانبذ الركض بالنصر الى محال الا نراك الغزوة ولهم صنعوا الى الدولة النكا
واخذت المدة من خذ لا نه وحركتهم المحبة لعونه على شانه ونذا كروا بينهم
السامان وما تعرفوا قدما من بركات ذلك البيت القديم والثوف الصميم
وسار مصدا حق الحق باليك خان تلك في شوال سنة ثلث وتسعين
ولما هبر عندها دلف اليك للانصار من النصر في جهوش الزك بسنتر
في طلب النار استغار الناصر في الخ مجدد سمرقند وتاذا الغزوة
بالفد امر ونواما بينهم على ميانه فجمعوا للركض عليه فحوا النجل تحت
الليل حنا كاره لا ينفس الارض جولى اذامها ولا نعر النجوم بانها من

والاعلان

والاعلامها حق وضاير وانها حبل مواد وفضوا على اجلة فواد وانقلوا نيا
غفوه الى اوطانهم عند حصول البقية فاسناموا على المنصر بالامر طعنا
في القديزة ثم بلغ المنصر ثنا دعهم الامر بينهم في موافا نهم اهلك عليه واقرهم
عن الاسراء نقرنا اليه قرابة سجا به رجل ركبنا ورجا لا خفا فادنا لا
على المطاير فاذا النهر جاد وامل الشط في العدا مد فقر شوا النهر باسان لا
حقا مكن من العبور وبعه الطاب فتعهم خطر المعبر من قصد المنصر وارسل عنه
فراوه باسل رسولا الى السلطان يبين الدولة وامين الله بذكره بخوف سلفه
عليه واشتداد الامر لا يبال العدا عليه وانه لم ينجح برية به طاهرة له
واخلاصا في هواه واظهر الانقطاع الى كف قبوله واشباله والافتاد الى معونه
بماله ورجاله وامد من امل الشط الى سواد مرو احذر اسان من معرفة الزور في العيو
على الاطواف والفلك وارسل الى ابن ابي جعفر المعروف بخواجه زاده وكان
رجلا من جملة الرطاع ونصر الزمان في دولة ال سامان بفتح المعونة
مما يفضل عن منعة به من مال وصالح فزاد الرسول على غير وجهه الحرية
والارباح لحكم الاثانية ولم يرض بالرد حتى خرج اليه مغانلا وبالحناء
مغانلا فحمل اصحاب المنصر عليه حملة فزيت جمعة جملة ولشدي سانه ليو
حق واقاها في شهر سنة اربع وتسعين وثلثمائة وارجبا السلطان اكرام

رسوله ونحقيق ما موله ووصله بصدره من المال يجبر خلقه وخطابه فوامر زاده
يخدمه وتفن مرضاه ويزك الاخراف عن مراده فاضطروا الى طاعته حين
شاعت سبه الفخل عليه واسطاك شادخه اللوم تجد به وفد كان ابو نصر
نصر ابن احمد الحاجب لما شامع بقدم رايه المنصر ما لاه على صاحبها فظهر لا
الانقطاع الى جانبه واقام له الخطبة بلسان مظهر له طاعته ومنفذ في نصر محمد
واسطاعته ولما احس اهل شاربى اني نصر في ابتاع رايه الخلف استغفوا
على انفسهم من عاقبة الاثم بموالاه والاشراك في جنايا به فكا بشواخذه
شاه مستدين عليه فانصر ابو الفضل الحاجب احد عيان ذلك الباب الفج
لاذالم شره وكنا به امره ومال ابن محمود الى المنصر فاقرب العدا وصدر الى التفتوا
من دشان استوا وناهمهم ابو الفضل في رجال خوار شاه فانفق القادوم
على الحرب لبلان النجوم الثوابت حيث لا يدري الضارب مضروبه ولا
يجوز الراكب مركوبه فاختلط الفارس بالواحل والشارس بالنابل ونضاروا
ما بين الشوى والمغانل وفتاعوا سلاحي ومخلوجه كد لا من على ابل
وفضدع نمل الفريقتين قبل ان صاح اللبل صاحب ونقض النجم على المغرب
وشاحه فلم يفر احد بما جنته يد الظلام على كاهه فالتساخس اللهاام حتى استقام
ضوء النهار فاذا ابن محمود قتل وابن حمام القنطرة ابي العباس ثامر الحنظري

وغيره

وغيره
اليافون عباد يدين اقطاعا والمهاجرة واليد ووقع المنصر الى اسفرا من مافعه اهليا
حدو الحنة وخفة الهزج والفتنة فانفق على اذ اراجبه في شرفه من اصحاب
تقطع الارض ملوكا وعرضوا حتى انتهى الى بعض حدود من خسر فاقام هناك
وبما نال حتى بر الفل وسار حتى عبر النهر من ساحل وبرز شحنة فخارا في طلبه
وشد عليه وجوه مهربه فركب عن يمينه الرجال في ثبات القوم وثبت بعضهم
للبيض جلاد ابا الدنا بيس والحراب واغاد السيف فخراب الزناب فجد
المنصر في الامر واستد وضا براسه ولم يكد وصلا والقوم الى ديوسته من
الصعد مستجدين من مجامع الرجال ونفاري الرجال ووقع المنصر الى
نفر الثور من بخارا وركض منها عليهم وكضه فقبم بين ارجاج واحمال
واضطلام واخسار وما بله المعروف بان علم دار ونيل القيان فجد
قائه في ثلثة الاف وجل وتفرق اليه مشايخ اهلها مسلمة غلة على سبله
برو خدمه وصلوا بها كرامات فضا هيبها وشارت تدل على اخلاص
فيها وفواقي اليه العزيزة فاشتعلت حدوشه وراحت قومه ولما
سمعحت الملك الخان باعداد شوكره واستداد وظانه وخف في
احلامه المذكور من دناوات الترك واشتكت الحرب بينهم ففر
بور من حدودهم فقتل حتى قعدت السبال وتكررت الصال والخطك

القرى المطوال وكان الخاني مقامه وانقض عنه ايامه فاستفقا العزبة
في طلاب الاسلاب حتى بردت ابد بهم بالسبايا والتهاب والغنائم الرقاب
وذلك في شعبان سنة اربع وتسعين وثلاث مائة وعاد الخان ارض الترك
فضم القس ونادي فخر ثم كرم على ثاره وبث على المنصور ثنائه ووافقه انبا
مراجع القصب الى اوطانهم بما جوه على عادتهم في كل ما غنوه واسانف
الحرب على قضاء بين فرجني وزوخاوس من شوشنة واسانف المعروفة
كان بابي الحين طاق الى الخان في زها حنة الاف وجل من رضا عند
اقتاد حمرة المضاع واستداد زفرات الفراع واضطر المنصور الى الاعتراف
وحكم الخان في اهل عسكره سيوف الانتقام حتى روي الارض من دماء
وشبعت النور من اشلاهم وشار المنصور الى شط جهرن فغير على
العهد لعدم السفاهن وغلوا المغابرو مضى الى اندخود من ارض الجوجان
مخبرنا من ركضه الخان وامر باسقاء الدواب الراعية بها وقلنا ما
بين اهل جيلند وركب المقارة الى فطرة زاغول ولما بلغ السلطان بين
الدولة وامين الملة خبره اسرع الانحدار الى بلخ لا عجله عن نفاذ امره
واستخاله رابعه بفرغون بن محمد في اربعين فابدا من فواد لطره
سواده وحصد فاده فاعجزهم المنصور وشار الى الجنايد من فسان

ضروفا اذا كانت جنوب الافان عليه مروه فثبت ام شهرت عليه التوف وال
الواحدت به الخوف ودلف اليه صاحب الجيش ابو المظفر فصورين ناصرا لل
في نقابجي والى مرجس وارسلان الخاجب والى جلوس مجنون الظهور في
الطلب ويترقون خلا لها بين الركض والخب فضاخم الى جومند ومنها الى
لبطام فرماه شمس الخالي فاموس ابن وشمكير ترها الفين من الاكراد
الشانجانية فادعوه عنها الى باردا حجابا باليوم على من لفته الانحدار ولما
ضافت عليه المذاهب واحاطت به المعاطب ماذن الى كورة شادبا ومن
لا يملك بلاد ولا يوطى الارض جنب فراد ولفاه ابن سرخت الساماني
بكناب نون لم الانقال اليه لضمته على ملك الخان مؤايرة ومواداة
ومطابقة للخان عليه ومواطاة فزاره نفسه فقدم اجابته طعنا في ذم
وذا سلا لكونه على ذمائه فركب الاخطار وشار حتى اذا بلغ بين قتاد من
مقارة امل سبق خيله الى الشط فوافق ذلك جود جيون فاعشنوا
مقارته خلاسا عما سوا به من مكابدة الاسفار وعدم الاستقرار ووصلوا
اسهم الليل يداب النهاد وشاروا في العبور الى سلطن الخاجب وشار في
حاجي ملك الخان فعبوا اليه منادع فوجها ان الساماني بالغربان
الحق قد طعنه والحادث قد طعنه فهو حلة الطامع ونهضة الطالب

واعتزل الاسباب والمخالب فلم يجرأوا براهم المنصور الا بالاجل مظهر عليه
ظناردهم ساعة ثم ولاهم ظهرا الفراء ونبض على خوپه وخاطبتهما برباطي
وحلوا الى اوركنداسوى فاحل المنصور به حمله ابن فبيج الاعراب من جملة
العرب السبارة في تلك لفضي الله امر كان مفعولا وكان المعروف بماه
بندار من حجة السلطان يمين الدولة وامين الملكة فهم وقد اوصاهم بالعفو
له بكل مرصد واذكاه العيون عليه عند كل مورد فلما البس الليل جلدة العنبر
وعرض على الجوق جبين المحبس وبث اهل الحلة على المنصور محيلا وخباوه ثوبا
وشفاوه فاخفوا حتى مضى من واصلوا الارض حردمة تكا شاعنا ابو تمام بقوله

نفي بين الطعن والضرب بينه نعوم مقام الضرر فانه الضر
وما ناس حرمات مضروب بينه من الضرب واعلن عليه القنا
فابث في مستنقع الموت حمله وقال لها من تحت الحصر الحمر
غدا غدوة والحد ينج دوابه فلم تصرف الا والكفانة الاجر
مضو طاهر الا في السبع بينه غداه نوى الا شنه الخافير
صلبك سلام الله وفقا فافق رابا الكرم الحر ليس له عمر

ثم نفل فالبير الى قبره ماى مرغ من دود باردم ودفن بجاني شهر ربيع الاول
سنة خمين وتسعين وثلاث مائة وبلغ السلطان يمين الدولة وامين الملكة خبره

فامر بالقبض على بندار واذاب به حرا لا تكاد وشن الفارة على حمله ابن فبيج
الاعراب خاصة وعلى ساير العرب السبارة عاملة وصارت جرة ال سامان
وماذا حب ندر روح الرثاج وكان الله على كل شئ مقدرا

ذكر احوال امراء ابي مائة وقف ابراهيم وولته

كان ملك ال سامان بما ولاء النهر وسابريلا وخراسان بما يضاف اليها في
الوقت بعد الوقت من كورستان وكرمان وجرجان وطبرستان والري
الى حدود اصفهان مائة وستين وسنة شهر عشر ايام فادلم اجواب ابراهيم
اسم عبد بن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن الليث ساحته بلغ يوم الثلاثاء
التصيف من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثمانين ومائة وفي خراسان ثمان
مستين ومضى اسيرهم بخارا اليه الثلثا اربع عشر ثلث من صفر سنة خمين
وتسعين ومائة من مغونابا العدل والرافة وسومنا بطاعة الخلافة تمام بعد
ابونصر احمد بن اسمعيل فملك ست سنين وثلاثة اشهر وثلث من نفس من
غلامه بغير بر ايلة المحبس سبعين من جادى الاخرة وكان مضد با تبا
في ابناء النصفه واختار الاحدثة المحنة اقله الانباء لآباء في اختيار
افضل السن واليتامى احد السن الى ان طوت الدنيا حجاب انا مكرها دنا
في الذين خلوا من قبل ولن نجل اسن الله سيدنا لا رسد الشهدا المحسن

فمن بعد ذلك ثلثين سنة وفتح الجاد فولى العامد وولى الزناد ذكى المراد
ولله وارث الملك نوح ابن منصور وهو الحمد فملك اثني عشر سنة وثلثين شهرا
وسبعة ايام وفوق بخارا يوم الثلاثاء لاجدى عشرين من شهر ربيع الاخر سنة
ثلاث واربعين وثلثمائة وانصب نصير عبد الملك ابن نوح فملك سبع سنين
وسنة اشهر واحد عشر يوما وعشرين يوما وثلثين سنة فملك الى الارض سقطه حل منها
مبا وذلك عشرين يوما الحمد لاجدى عشرين من شوال سنة خمسين وثلثمائة
في الولاة اخوه منصور ابن نوح خمس عشر سنة وثلثين شهرا وفوق بخارا يوم الثلاثاء
لاحدى عشرين سنة وثلثين شهرا فاعطاه بكونون ليرحم يوم الاربعاء لاثني
عشرين سنة من صفر سنة ثمانين وثلثمائة وبوبيع اخوه عبد الملك ابن نوح
فلما استقرت قدره في الولاة خرجت على يد السلطان يمين الدولة وامير الملة
بغامة وشالت بغامة فطار الى بخارا او فخر تلك الخان عليه وانقزع ولايتها
من يمينه وكانت مدة امرة ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما وذلك حدثان ما ولى
السلطان كود خراسان واقبل بعد ذلك جده فزاد في اسباب الطلعة وجده
ببغامة في رغباب الاعلا وحده فما يقوله شهر الا عن نعر مفتوح وضع منقح
وذكر على همامات الاعواد مرفوع وياي الى قضاء المنى والامال مشروح
ذكر جري بن ناصر الدين سبكي بن جهم بن انواع الموافقة

والى

والمخالفة وخاتمة امره وكيفيته اشراع السلطان ولايته من يده
وما جرى بعد ذلك من الطوايل والقرات التي ثقت عنان السلطان يمين
الدولة واسين الملة اليه وعطف به الى انزاع الملك من يديه وما جرى خلا
ذلك من وقايعه في الهند الى ان استتب له ما اراد في امره بعون الله تعالى
فدسبقي في اقل الكتاب ذكر الامير خلف ابن احمد قتيلا به التدبير مصورا بن
من دمه الى يمينه واخطاه على خضعة الى ان هارث رجوم الفتن فخرسان قرقه
اشغال ولاها ببادها هم منها للاسهم والانداع والاستظهار بما يخرج به
ارض سجستان من صنوف الارفا غاث حتى اشبع نطاش هذه اطلب الفضل
ومنازعته الفروم ولما تصدى ناصر الدين سبكي لكونه لواءه ملك الدين حين
نوقد حدود الاسلام على نطق شهر صدر هذا الكتاب اغتم خلف ابن احمد
ليست عن الحفظة وغلوها عن النخبة فاسرى اليها من انقراض ببغامة وافض
عذرها وحرف كلمة الدعوة عنها وعس يد في مواها فجاها وجمعها فادعاها
فلما اقبل ناصر الدين على الكافر اللعين عطف الضان الى بيت محض من
محض من سوء حفاظه فاقاه اصحاب خلف بظهور العار واحكام
الادبار والصفا ووهب ناصر الدين سبكي بن غما مشه واستار الله
في مناجزة فارس اليه خلف من يناقل عليه في ذلك البعث لما تظن على

حكم الموالاة في حفظ ولايته ويحكم في نصيب ما صار في جنبه ويخرج بزيادة
نقوم مقام الارش عن جنبه فقاد با عن ثقل وطائفة على احوالهم ونصونا عن
عورة الانصاح في قتاله فتعاقب ناصر الدين عن سر عذره كفا ليد الا فكذا
والكفاية بذلك الاعتذار ثم طالبه بجمع المال حتى اذا وادع به بعض رضاء
فكانت الحال فامره على جيلة المسألة الى ان حدث من امر ابي على ابن سحر في
المجولة التي لم يباب نيبا بعد ما سبق شرحه فاطهر نفيها الى ناصر الدين بمساعدة
على خصمه ورافدته بنفسه وسائر اهل جيلة امنا ما عليه فظاهر المظاهرة
للتقوى من ابي على بمجونه الحاضرة وقوته الباهرة اذ كان ابو على قد ورنه بقصد
حصاره وعززه في عفر داره واماره بسوق انصاره وحجبه الى موضع جميع
انصاره واشباعه ثم خلفه بها ناصر الدين سبكتين صبا تله عن كلفة المصنف
والبقاء عليه خطه الخطر وصار الى طوس لمواصلة ابي على وطلب الثارة منهم
عنده حتى اذ اطرده ونقض من شغل تلك الحرب به ندد الى خلف ابن احمد
احبابه متغلبين بالتم الباهرة موشحين بالطلع الفاخرة فقدمهم المراكب والخيال
ودورهم القباب والراغب فقادوا فاشق بالفتيات امله ولو سكاوتت عليه
فصفت لذلك شريعة الحال بينهما عن قذري الموارث وتجلت عن مصلحتها
والمدحاة الى ان خبر ناصر الدين سبكتين التمر الى ما واده المداصرة اليك

الخلا

الثان عن ولاية الرضى برفق المناصرة وخرن الكفاية ثم افترضه صود الحال
ساحته ببعض تلك البلاد على ان يسلم لها رها وبان عن الثبات
وحاضرها وراست اليه انشاء ذلك مكانة خلف ابن احمد اليك كان
عن غريبه ومعز يا اياه بحجره لمحا في بيت وفواحيها وغزته وما يليها ونصا
اليه بلاغات وفواض برقت له من جنبه في امر ابي على وانظما النقاد
على ما سبق من خونه عليه والافصاح على ورس انشائها معترضا بان احتياج
الملوك شوم واسباحة البهوات لوم وصحف في الراي معلوم فطارا القصب
بناصر الدين كل مطا وحدثه نحوه الا فندار باليد الى ارض سجستان
لاطفاء القليل وشطاء الذاء الدخيل فناء كانبه ابو الفتح على ابن محمد البقي
عما فواه بالقول الرقيق والراي المؤيد بالتوفيق واره ان بعض البلاغات
ذودان القابل كالقابل ما خوذ موز وروان فلوب الرجال وحوز نافر
وطوبى في بخار الجوسا حجة فاسم كن منها الا باعمال الجبل في نصب الجبال
ويمكن الجوارح ودعى البنادق وشبا الحبوب والمطاعم ثم لا شق ابر من
افلا فها عن جبال القانصر وادسا لها من شرك الصايد كذلك لاصا والطوف
الا باشر لك الصانع والعاطف ولا فقاد الا بازمة الا باوى والعوارف
ولا استفا ولا بايدال التواد والطواف ثم الكلمة الجانية فخرج وادعها

وتظهرها وبيدتها عليها ما دعهما وثلا عليه قول الله تعالى يا أيها الذين
امنوا ان جاءكم فارسى ببناء فليؤا ان تصبوا قومها اليه فصبوا على ما
فعلتم تاردين ثم فرها له حتى اذا نزل عن ظهر الجبل الى ارض القهقيل انشد
ابو الفتح في شرح ما دار بينه وبين ناصر الدين الخضر

اذا ثبت ان لصطا دحجيات وتلك منه حوزة القلب الخلب
فاشكر في الخبر الذي قد زنته وادخله بالاحسان في ترك
المرطوب الجو هوى مسقه تحكط من ذرى الجو حيت
كذلك لا يصطاد والركاوي محبات حبات العلوب

وكب خلفنا بن احمد بعد ذلك منضلا عما عرى اليه وسبريا عما تم عليه فغنا
ناصر الدين عما حلت في صدره من امر واخص له عما امناحه من قلب فليسر خدير
عده وثبت بالي عمر على مدارته وملاطفته الى ان اناه البقي من ربه فاستقل
الى جوار رحمة وعفوه وبلغ السلطان بين الدولة واهل الملاخر جوة
الزمانه باظهار الثمارة واستشهد قول الفاضل

فقل للذي يفي خلاف الذي هو فجهت لاخرى مثلها فكان قد
ثم استرما في نفسه من ثياب المقاتل الفرس في الانباع ببر ولا مستغناء من المان
فدث ملك خراسان ففى الاطراف من عبرات الخلاف مسلم الا فان من غير

الثقاف

الثقاف وقد كان خلف ابن احمد عند قيام السلطان باستصفاء
المملكة فدعش ان انه ظاهرا الى هسان فلكها ثم عدل منها الى
بوشنج فاستولى عليها وكانت هراء وبوشنج برسم بفر ليجي اخي ناصر الدين
سبك كمين فلما وضع الله عن السلطان او زار تلك الملاحم
اناه حمة لباذنه في طرد المغلب عن ولايته وفل ما حد من حد تكايسه
فاذن له فيه وسار حتى اذا شارف بوشنج فلفاء طاهر بن خلف بن
والاه من العدي بدت تحت الحديد تارشا الحرب فذل الهام من خطوط
المقادير وفاطالا الاجسام من حضور المناطق واستغناء الارواح باشية
الرياح واختلاسا للروس بسيف كسوف الروس ثم حمل بعضهم على
فدهب اليها من بالماس والماسر بالماس وانقل طاهر من بين يديه هربا
واسبعه بغير حتى من ظلمها وقد كان قبل ان تمل الحرب احاب كوساه
ليستقطبها اعين الطعن والضرب فتعاون عليه ناوان من كاس واسب
حتى غفل بها عن وشعة الفرم وذهل معها عن بصيرة الحفظ والفرق
ففر ونفس في اباع خضعة غزا باجبال سكر فلم يفر الا بابن خلف
فذكر عليه بغيره الحصة فبلا ونزل الوقت اليه من طفل علاوة
اخذعها وانهم الهزيمة على الغزيين فلم يعرف الغالب من المغلوب

بغراجن من

ولا التائب من المملوك خلا بن خلف فامر فقا انما فقه من ردهم
الى محله وورد الناعي على السلطان فقال من القم بقصد القم ما نبال الوالد
لعدم واحد والوالد لا فقاد صنوا والده واشد بما اتفق لابن خلف على
احداث الشافيه وبابيه والجناني البلا عليه وعلى من يلبس واحد من البزة
تجس من المدينه بروفيها والقلمه بقتضى عليها ثياب حياحيها ولو عمل
الفرار لها عا ما عاش الى ضوء ناره ولا فها في صبح يول

اسارت الفرس في احيارها مثالا ولا عاجم في ايامها مثل
قالوا اذا جعل عانت منبه اطاف بالبحر في ذلك الجبل

وزحف السلطان في شهر سنة رعين وثلاثا به الى خلف ابن احمد وهو
صغير مجازا صفيهد قلعه ببنها وبين مجري النجوم قاب فوسين بل فديسين
مخود عن مرانها الا بصار وطار دون ما فاقها الا طيار فحاضه مجا
ممنوعا من فتح الاحبار ممنو ابدية الاضطراب مجوعا براحد الفرار ولذو
الفرار حتى تحت الوقوع ووجه الوقوع ووجه فاستغر الخوج والفرار
وسال سوال مسكين ان ينقش من خنا فوسين من جبل رها فمر على
ينقش بما به الف دينا دينا يلبس هيا من خدمه شاد ونحت ومبار فاجابه
السلطان الى ما استدعاه وكل به من اقتضاء المال حتى استوفاه وقاده

كاهن في اثار الحصار وخاف الوفاق وفي نفسه ضد سجان لكن لم يت
ان يجعل عزوه في الهند مقدم لما فوخاه وصدف من يدي فخواه بنوكا
بما يجري على يده من ارتفاع دابة الدين والناع ساحه البقن وانارة كل
الصدق واخاره قوة الحق فوغل بلاد الهند موكل على الله تعالى الله
هذه بيوده وقصوه بالعز في مقدوره وبالحق مضارب اموره حتى شج
الى مدينة شور فتم بظاهرها وبلغه اجراء عدد الله ملك الهند حيا الى
لغابره واستجبال القضاء مجازة فيا به فاستعرض الجول من ابناء جريده
وساير الغزاة والمطوعة في جبلته واختار للجهاد خمسة عشر الف خان من
اعيان الرجال وفروهم الابطال وخطر ان يخلط بهم من رده الاحبار مجر
الاستفاد حتى اذا خلص عددهم على الانتخاب واجتلاهم كجيات الصرايم
او اسود الغاب دلف بهم الى قتال المجين اللعين بملوك كالحضاب ثابته
وفروع صبر على دوح الاخلاص نائبة واميل الكافر الفاجر في شاعر الف
فارس وثلاثين الف راجل وثلاثا به قبل بين الارض من على اطرافها ونحت
من ثقل احقا فها حتى اتاح قبالة السلطان مطارا لا بعده ومطادلا
بقوة رابعة وده ويطن كثر الموج بطوي كتاب الله طبا او نعى من الله
شينا ولو درس الجاهل كتاب الله لغراء كره من قلة قلبه غلبت قلة كره

بإذن الله فارتد الكافر بمكانه جانا إلى المطاولة ونحضر بالمدافعة والمراوطة
المرداة من أرباب الجيوش وأرباب الفياض والعيوب فاجتمع السلطان حيا
حكم به من تقديم المطاولة وناجى المقاتلة ولبط عليه يدي أولياء الله فأوعىهم
عزبا ونهبوا مشفا وشفوا وحرأ وحرأ وحرأ وحرأ حتى اضطر إلى الدفاع وصر
فأر الغراع فاصطف عند ذلك الجول وحفت الطبول وحفت القبول وقيل
بعضهم على البعض مصول وزادت النبال على الخصم تراعى ولذا لا أصاب
بالخيل وللا لآت سون القواظب فلا لوب في الغيم حخ الغاب وفادت
بناج الدعاء كما فاضت خارج الأوا وتكاثر أولياء الله على جباهه المذاري
فودعهم زاد مجوهم وقضا وجرا فلم ينصف النهار إلا بانضاف المسلمين من
أعداء الله المسلمين المشركين وحكموا السيف في زهاء خمسة آلاف رجل فبطوهم
على الغراء واحطوهم سباع الأرض وطهور الهواء وحمل على عبد المعز أخيه
عشر قبلا معروضا العرايب بأطراف الفناشب مخروضا فخرطهم بإسياف
اللهاهم واحط بعدد الله حيا وبقيه وحده وبني أخيه زندي الصب
من رطله وذوهم فسيقوا بخرايم القصر والأسرى وفضا السلطان كالأمان
الجرمون إلى النيران وجو عليه أخيه الكهران ثم هبطا ثم اتخذان من مكوث
إلى الظلم فصرأ وسحب على الخدج أو مضروب على الوريد صبرا وحل فعد

حيا

حيا على نظم مرتع بقراب الدرد والجواهر الزهر والبواقي المحرقوم ما في الفتنة
واصديبا ضاخرة في أعنان المقتنمين من فراسير بين قبل وأسر والطعن شوق
ضج ونصر ونقل الله أولياء ما فأت حد الأخصاء وجاز محمد المحر والاسفا
والخهم خمسة مائة الف من روفة العهد والاماء وأبى السلطان بمن مصر من الكاذ
إلى المعسكر غانمين وأفر من ظاهر من ظافر من شاكرين لله وبنا العالمين فتح
الله على السلطان من ديار الهند أرضا شتال بلاد خراسان في جنبها طوك
وعرضا واقعت هذا الواقعة الباهرة آثارها النابرة في الأفاق أخبار
يوم الخميس الثامن من المحرم سنة ثنتين وتسعين وثلاثمائة وثمان مائة
احاطوا وحط عن الظهور انقالتا احب السلطان ان يصرف حيا في
لبراه بنوره وذووه في شاعر العار واسار الحار ونسج طهينة الاملا
في ديار الكفر فواقعه على حنين راسا من حفات الأقبال وأرغى إيا
وحاقدا له على الوفاء بها على الكمال وعاد الكافروا حتى إذا سقر
مكافرا كاسبائير اندل يال وشاهيه ولاء سجون بكوا الهه ماعراه
من القافرة الكبرى والذاهية العظمى وسالهم سوال الحف عن بؤي عن
الزمان تباعز وهناك فضا إلى القبول وصرف الرسول وسفت
جبلها إلى السلطان فأمر بإخراج أولئك الرعايا ليعاد بهم نحو تلك المرات

حدث نفسه ان يال بان انا فليس بيده الخوف وعش على حرة الهرم وقد طلع عليه
لرسالة به بران الادبار وعوضوا الامتحان وشالك به سؤله الخذلان فقد جئنا
ان يلحق حبه وينفخض عليه دبر ومن سنه المطاوعه فيهم ان من حصل منهم
في يدى النابيه وهم المسلمون اسير الموعظه له من بعد دباسه ولم نسلم
زعامه وسباسبه ولنا رجحان الحصوله بين هذا الهرم وهذا المذلة اثر النار على الماء
والمنية على الدية فبدا يثر فخلق ثم غامل على النار حتى اصفر ولما استب
للسلطان ما اراد وانقاد له ما افادار لاح الغزوة اخرى بطر هذا دياحه
مقامه وعلم بجباله اعديات اعلامه قال نحو وقد فصب عليها بكل كل
الافندار حتى اضمها صغرا واحناض منها بعد العسر لبي وبغيره لاد طواف
من المنور وبغاب تلك الاعلام واستنارهم بنهر الضياض والاجام محوئين
بالخوف للفساد والناب على العباد فغرام حبسا بدخ ظالمهم وبقرق قبل التور
اوصافهم فولفت فيهم السبوف حتى روي من رشا ومناهم وصيلا من الخلق
احشاهم وهارب من سلم عن غلباتها كالاولع في دهور تلك الجبال
بهون الكواكب ظلمة المنايا سواد حمر وذاقوا وبال امرها خسران الطيب
وابات السلطان الى عز نتر خافعة بالحق الشايع والفتح الوابع والبول
المنين والنظر المسنين وقد اشرف وجبه الاسلام وابنهم نصر الاميان

واشرح صدره للملأه وانفضم ظهر الشوك والبدعة وقد كان خلف ابن احمد
عند انصراف السلطان عن حجه عهدي ولده ظاهر في اعمال سجنان
واسندامودها اليه اثارا على نفسه وهذا الكرمه الملك اليه قبل فنه
وبدنيا لها في ملكه قبل اسحقا فنه انا به بارته معربيا السلطان باستغافه
عن الملك وابالمر على الفسك واعياضه فواضع العباد عن رفع الشا
لبيطع بخروج الامر عن يده طعه عن ضده وحصده فلما انقضت المدة
على ولاه نظفت شواهد الحجة في اخباره وبديت نواحي العفو من شئ
اثاره فلم يزل بلا حقه وبل ربه حتى احياه فحانوا فنه ثم فمادى في المحنة
المذكور واسند على ابنه لقبول الوصية وتسلم الواجع المحنة ففعل عن تير
التدبير وتذبر العقاب والتكبر وامبل ابا المر طرفه بن العبد على خصلتي
الصبح من ضوب الجهدا وحر الوديد وقد كان خلف بن احمد مكن له
مقانب من جبهة فاحاطوا به احاطة خيل ان ياخذ بميز الوضاح
الى ان حصل في معتلفه وجلس في ملن اجله وبقي في السجن على حاله
الى ان اخرجت حيارته فحالا عليه في مثل نفسه والجنازة على وجهه
ودمه ولنا سمع ظاهر بن زبيب صاحب حبش خلف ابن احمد

وساير نواد سجستان ما جرى في مرظاهم دخلت في طاعته ضمنا برهم
ونقلت في موالاته سوا برهم وانقضت خوف الاسوه فيه مرابهم
وضبطوا تلك المدينة على طاعة السلطان وشايعته وارسلوا اليه
بما وجبوه من التملك بحبل الطاعة والملك بدنيا المجاعة وسئلوا
اقاض من يولى سلم الناحية منهم ليعتدوا الى بابه ويحطروا بالتميز
فعمل السلطان ما سئلوه وجواهم بخر على ما سئلوه وافهم
الدعوة للسلطان في سنة ثلث وثلثمائة ولما فتح الله
ونا حجا وستر له انفر حجا عزم على قصد خلف وحجم داهية وكثابه
الخاصة والعامة عوادى مكروه ودهابه وهو يومئذ في حصار الطائفة
ومن صفته انه ذو سبعة اسوار وقعة المجدلان منبعة البنيان
وثبعة الاركان يحيط بها خندق عبيد الفرس فيجوز العرض مع
الخاض لا يعبر الا من طريق في مضيق على جسر بطرح عند كفا
البر ويرفع وقت الاستغناء عنه فعسكر السلطان حواله بمحطة
من جوانبه احاطه المحطة المركز وجعل يستفرى بالراى وجبه الجبل
في طم ذلك الخندق وكبه ليعتد على الفارس والراجل حوضه

وعبوره كتحال معكرو مناسا اثل وطره ذوات اخفاء والنفاق
ففرص على اهل عكرو خاصهم وعامهم واجلهم وفارسهم عضد
ما يمكنهم عضده منها اضغاثا وخونا فلم يرض الخندق ليعتد
ظهر الجبال والخرق وباء والناس اليه فلم تشرق الشمس النهار على
الكبد حتى اعرض عرض الخاضة من جانب باب الحصار للركود وثا الله
عند ذلك الجول وشعبها القول وما نفع اصحاب خلف بن احمد
شرفات الحصار بقدرات الاحجار واشعلت الحرب بينهم ترى بئر
كالصوفى على القصرات بالفرز والفرز حث الفيل العظم الى باب الحصار
فا فعله بناييه وزح برفق الهوى والخط الى الارض من حالي ونيل
من اصحاب خلف الحجة العقبه والجافون على اطراف الجاوى الى السوا
الداخل ودمر عسكر السلطان على الحصار ونما سلك اصحاب خلف
فوق شرفات السور الا مناضلين عنها باحجاز الجانبى واطراف الخراب
والمدافى واطلع خلف بن احمد عند اشداد الخطب على ملقى الفريقتين فمضى
المطلع من ثوب الفضاء بعقد ريب الانجاد على شياطين الجهاد وطلب الرضا
كربل الجوادى الخراب كفى الى الحباب وفتح الدماء كعب السماء وغاب الفيل

اموى الى بعض اصحابه فخرطوسه فرحى به في طوافات رحمن ثم بلغه نيايه
واقبل على اخوين بدوسهم بمفصيه ثم انحى على الباب بمكبى فرغزعه بضارب
وافلعه بضباتا لحد بد عليه فاستطاع عند ذلك فلبه وجاش جاش واداع
دوعه واضطره هول المقام وفرغ الاصطلام الى طلب الامان واستغاثة
السلطان فكف عنه بد الاخراج ووضع عنده سوط الاستقام كرماء عذاه الله
بدهر واطربه بنشوه خمره واقبل خلفا بن احمد على بدله الجانزه حتى استود
له على السلطان ففعل واهوى الى الارض شيبه البهاء منعزرا
بدل الحمد وغطى الباطن من سبخ الجواهر والفراد بما كفى التهادد
الايضار نثارا فبوب عنه ما ذا من برد العفو والرحمة وجاه من حرم الكج
والمحبة فكبر السلطان بالرفع من قدره وقسم بده عند التفرج الى صدره
تناسبا لما سبق من هنائه ونعائيا عما قدم من دخوله وراثة وحكمه في الحال
من زيد بنار ودخا برحما ورجع في المقام حيث شاء من بارها لكدر واصلة فاختار
المجربا اسر واما الى خيم هو غنا واستغنا بالفرح ما غنا وانتاعا في مزارع الصبوة
ارجابها وامر السلطان بنسبه الدنيا في هبة ذوى الهبة معافا بلباس الصباية
عن هودة المهانة فاقام بمنازلهم اربع سنين في ظل الزقيبه وساعدته الفضايلة

بما هو

بما هو فيه ثم انحى الى السلطان من اهلته بقتيه وبمن اهل الخان بمطافات سيرها اليه
دوسالات اعزاء بها عليه فاقضاه الاحتياط نظاره المجربين ابقا عليه من
صدق ما احتف اليه واستغنا ما للعصبة اليه واحترا ما ما يلجأ اليه من
ابطال ذالك الافضال وتكلم بوزال الغدير فيق هذا على جلته الى ان
حققت عليه القتيبة واختوسته الدنيا وذالك في وجب سنة قع وتعين
وثلثاته وامر السلطان بحفظه جميع ما تختلف منه على والده اب حفس ونظيره
في دين وتمكينه من خدمته وانشد في ابو منصور الشاعري انفسه فيه سين
وهو يروى وصفت عن المالك يده شعور

من ذا الذي لا يذل الدهر رجته ولا يدين بد الايام سعدته
اما ترى خلفا شيخ الملوكة قدا مملوك من فخر العذراء بالادته
وكان بالانس ملكا لا نظيره فاليوم في الامر لا يذناش امرته
وكن خلف بن احمد فشتى الجباب من اطراف البلاد لسماحة كفه وغزارته
سببه وافضاله على اهل العلم وعزله وقد ملج على السنة الشعراء والعلماء
بما هو ما تروى ذكره في الافاق طائر وقد كان مع العلماء على تصنيف كتاب
في تفسير كتاب الله تعالى فيا وفيه حرفا من اقوال المفسرين وتاويل
للتاويلين ونك الذكورين واتباع ذالك بوجوه القراءات وعلل النجوم والتفسير

وعلامات التذكير والتأنيث ووشحها بما ووله من الصفات الاثبات من الحديث
 وبلغني انه اشفق عليهم لما اشتغلوا بهم بموسمه على جمعه وشبهه عشرين الف
 دينار وفضنها بنسبها ووجوده في مدرسة القابوق لكنها تسخر في الحكا
 وتنفذ صبرا لتأنيخ الان تقاسمها التناخ بالخطوط المتخلفة واجبرت ابي
 الفتح البقي قل قد كنت حلت فيه ثلاثة ارباب من السجتها اياه الكفايات
 على السنة الزمان البه فلم اشعر الا بمره فيها ثلثا من دينار التحفة بها على
 بد بعض ثمانية مائة على ما قلته وعلمته والاثبات هذه شعوره

خلف بن احمد بن الاختلاف ارباب يسوده على الاسلاف
 اخي لآل البيت امام الورى مثل النبي لآل محمد منات
 خالف بن احمد بن الحقيقة ^{حله} لكنه موب على الآلاف

فقلت له قريب من هذه الصورة حديث ابراهيم بن هلال الصافي وذلك
 ان رسولا لسيف الدولة كان قدم ببلدة مدنية السلام فطلب شيئا من
 شعر على لسان صاحبه قد افضه به الى ان اذن او تماله واناه عند
 الوداع ملحا عليه في تجزؤه فاعطاه عبارة عباله الوقت قوله شعر
 ان كنت خنثى في اللوعة شتاء فذمت سيف الدولة للحمود
 وفعت ان لدني شريك في الحيلة وجدته في فضله التوحيد

فما

أخاه الوارث تحالف نحو سها لغريم دين ما اوارم زيدا
 فلما عاد الرسول الى الحضرة حمل اليه صرة فيها ثلثا من دينار موسومة باسمه
 والشيخ ابي الفتح فيه ايضا مائة شعر

من كان ينبغي ملو الذكروا الشرف اويبرج عطفه في ثوبا وجفا
 او كان ناسل عند الله منزلة تقبل قرب الابرار والزلفا
 او كان يطلب ربه يا يستقيم به ولا يرى موجبا فيه ولا جفا
 او كان يشد بامانه خافا فليخدم الملك العدل الشرفا
 فوارث العدل والعليا من حثو عليها هم في وجد من سافا
 للورث القصد في انحاء سوده وان اوارم مطاء اثر الشرفا
 اذ التوى عنى ولي حكومته سبها اذما اقنع حقاله نصفنا
 واليهف ابلغ للاعناق عظمة كرم من صليف حماء حدة المسافنا
 وان بدا كلف في وجه مكره جلا بلا كلف من وجعي الكلفنا
 وضاه بصرف من يتجيب به صروف الزمان اذ امانا به صوقنا
 اذ انشعرت زمان من جذوة شبة اخفى لودي وكفى جوده وكفا
 بمنظله يدفع الاغلا ليلنا والشمس جائرة والبدو منكفا
 يرى الموقف في يوم ^{نفا} ويما فان من راي شكل وقفا

لله مثل من قبل ان انا له
 يهين امواله كي يستفيد بها
 والمر للوم في احواله
 لا يلحق الوافد المطر من
 وانشد ابو الفضل الجليل قصيدته التي مدح بها خاف بن احمد شعور
 سماء الله من عزم ليوم يجمع
 كافي في ليلتين من الزمان
 وفيها يذكر اياه بهمدان واستقباله الحجاج
 يد كوفي قريب العلق ودية
 اذا ورد الحاج والى وفاء
 يسايلهم كفايتهم بان دار
 اضافت به حال اطال له بد
 يقولون ولقد حضروا الله
 وقاض عليه مطر خاشية
 يد كرم بالله الاعد قسم
 ظلموا لونا كملونا ما بحكم
 اعدا حطى منبها بعد ما خلفا
 عزرا جوثا في اعقابهم الشرقا
 ان لم يكن ما للذين ووفيه هدا
 وان يكن سابقا في كل ما
 اصنام الله الى جسد الفخى عطل
 كاف في ليلتين من الزمان كحل
 في قوله من عزم ليوم يجمع

واشيد

واشيد السبا ابو جعفر محمد بن موسى الموسوي بن زيد كرامه كنيان على بابك

شعر

من سمران برى الفرس على
 لوسره ان يري الرضا عن
 فلينظر الى ايلان كبولان
 فلينظر الى البان
 نعم وصف سجستان السلطان فهدت عيون الفتن وسقطت نجوم الاضواء
 اطاع الخليفة بها عن التعصب الخرب وانخفضت ابصارهم دون القوس و
 الغاب ووجع السلطان المغرقة باهر الاسر على الظفر قد صنع الله له فيها وامد
 سدة دخولها سبامه وشهيرة بانواع المدينة العذراء واستصفاء الملكة انوار
 والطلع ذرية الرخاء وادوار لامة العز والعلو واشيد ابو منصور الثعالبي

من فتح سجستان من قصده شعر

سددت بركة وجهك الايام
 وقصرت لك العلل همة
 ولقد فرشت مجاهدك غنم
 وافقت سيفك ملك كل مدينة
 صدق في فتحك استغلت و
 ففتحها واجمعها ومنحها
 ونزبت ببقائك الاموام
 يهابها الافهام والاهام
 يتواود الاساد والاورام
 بصر عليها للايام غنام
 فكانها الامهات حوام
 نضراهم لنفائنا انحناء

وقد سبوا الأيام تشد في الوعد
قد جاء نصر الله والفتح الذي
باجل احوال وامين مقدم
ووحى الله المديح ابا الفضل محمد في حيث يقول في السلطان يمين

الذي ولد وامين السلطنة شعور
تعالى الله ما شاء وذا الله آمنا
ام الرجعة قد ما اليه باليد
واسمى الهمام عبيد الان
وات عيال سلطانا على نكب
فما عزيب بالمرزب من طاعة
اباء الى بغداد ويا صاحب
يقلبن اساطين ويا عين شعبان
ويا جوج ويا جوج من الجند قويا

واستخاف السلطان على سجستان العزوف بغنى الحاجب بعد المحنة من قوام
نامر الذين سبكت من غفرت الشبهة واشتد في الرق والناطف
بالري والنف على المربب بجهته ثم ان طوائف من تقوم الفتنة وجوم الشر

والعصبة

والعصبة ابطنهم ونهضة العيش ورفاعة الامن وفضحة الحال وسعة الجبال الخلد في
تقدم من بغتهم على العيان وبؤسهم في الخزيج على السلطان تعزنا للبلاد وتكفنا
بالشقا واجترأ على سوء الفتنة فابوزوا صخرة الخلدات ولحق طواضل الشر من
الغلات فلما رأى السلطان انقراض سجستان على خلفائه وامانهم بامس البها
عشوة الان رجل من ثقب العسكر ومعه صاحب الجيش ابو القلندر نعيم ناصو الدين
والقونباش الحاجب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي وعيم العرب وحمو
المرءة القضاة في حصار ارك ووكيل خوارسكو بجوانب الاموار واقسم بينهم
بحال ذلك الحصار وثبت الحرب بعد العصر من يوم الجمعة الثقف من ندى
الحجة سنة ثلث وتسعين وثلاثمائة وخاض التجريد غمرتها ساهة متواردين على
المدافعة وشتاف من على المرافعة والمقاومة حتى اذا ادهمهم السالغ وانجهم
البحر لا نوايا بالانجاء والاعتماد ببور الحصار وظهور ابناء على بعض جوانب
التورين ظلة الذي تجود دنار وابشعوا الملب المنصور فامضهم الجوار والملاهم
الحصار وبسط ايدي القتل والقرب على من نفسهم الذود ولفظن لهم المسان
والبيوت من رؤس مبنوزة واعناق محدودة وجوه مكبوبة ودماء على
الارض مصبوبة وهام الامزون على وجوههم بساطون من كسح الابار في
الاباد وياوزون من ضرب الاغنياء بالحقار ويمزحون من شت القارث الى المقاد

والطالب يقطع دابرهم ويلحق بالادب اخرهم حتى يترك سجستان من حيث شاربهم وسلمت من حيث
 شاربهم وفتح تلك الملكة على السلطان ثانياً وملكاً فلم يجمع على الايام بشله فحاق علق
 القلام واستفاض هبة السلطان في اهل سجستان حتى نالت باليهن من ربيب العتاد
 وصروا للدارب وانشد بعض اهل العصر على تنقيح النصر شعور

يا ايها الملك الذي ندد المعالي قدح

لا زال تغرك باسماء من اجل تغر نفخ

وانشد ابو منصور المعالي في هذا الفصح الشهير الفصح الكبير يمدح السلطان
 بهن الدولة وامين المسلة شعر

يا خاتم الملوك ويا ثامن الاملاك بين الاخذ والعقب

عليك عين الله من قايح الارض مسؤل على النج

وابا تدر سلق بالانصريل تكاد تمل كعب الفصح

كم اثرف الدين اثره بقصر عتده اثر الفصح

وكم يري الفصح شيدتها شتى عليها السن المدح

فاسعد بايامك استمر الاملاء بالصبح وبالنج

ودم ونبعا على المدح تمنع الملك على القدح

ثم جعل السلطان سجستان طعة لاجله صاحب الجبشراي المظفر نصر بن ناصر

الدين سبكتكين ومضافه الى نيشابور وناهيل بهما ولاية في بلاد المشرق فغلب
 لخلافته عليها ابا منصور بن نصر بن اسحاق وفيه وكل بها تدبيره ووضي لها نقد
 وتاخوه مقام ببطا الولاية واستمدوا له الجباية واقفان السياسة وانعام الحراسة
 قيام من عدله الزمان بثقافته وزينه الكمال باوصافه وعاد السلطان
 الى بلخ على استبدان الجند في غزوة الهند على ما سنده كرم في موضعه

ذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكير ووصوله الى مملكة

قد كان شمس المعالي اقام بخراسان ثمان عشرة سنة مصابرا للدمار طاعة وتفرقت
 ما لا تدر فلم تغرب الحوادث قنانه ولم تفرج صوف التائبات صفاته ولم تنقص
 دوا بر الايام موقته ولم تنقص على الخلال احوالها حوت ولم يبق من اصحاب
 الجيوش وفزع الجيوش ومن لم يفرج بهم في فوائده ولم يرجع الى حقا من
 عطاياء وفواضله ولم يجد من ذوي الحشمة بسالم الا خطي منه بانعام
 واحسان واجبه الوان وافراس مملوكة حسان مع الاكاث خاضه ولجاسه
 وقت الانفاذ برا كبه وافر اسه وحشوا البيوت بدنه واكياسه وقد كان آل ساما
 تصون بره الى ملكك حجازة لقص السبق في ادائه على خضده وانه ملكه
 الى يدك فبقطعتهم تولى الفئود من كل وجه عليهم عن امارة اغراضهم في اسر القشة
 بهمة التجارب ساداة الحنة حتى ينلح فيمانيها وينفض على الاقبال بجرانها اذا

كان الاضطراب في المحن كالاضطراب في جبل الخناق ما يزداد صاحبه
على نفسه حكمة الا ازيد احداثا وهلكة ومنايات الى شعوره قوله
قل لا ائني بصيرت الله فيونا هل عاتدا الدهر الا من له خطر
اه انرى البحر تعاوفا فينا وتفتقر باقضى قصر الدور
فان يكن تشبها بكم الزمان ومستمنا من عوادي بؤسه القدر
ففي المهاد نجوم فيرة وهدد وليس يكسب الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خفاة وقدر وليس يرحم الا من له شمر
ولما وطى ناصر الدين سبب سكتين عراض خراسان واقدمه الظفر بالحقين
سبحور على كورها اوتاح للقاهرة وما ينبغي على نمرته واعلانه ثم اتفق له من
الاضطراب الى بلخ ماسا ليدبه وبين المراءى فغيره على جهته الى ان انقضى
ارباب على حوى نجم الشعل به واتخذوا الى طوس في طلب ابي الفاسم التميمي
فخذوا الشمس الى عالي عهد به ولا طفت كل منهما صاحبه مما لا يفي به ولا
يقع له حساب ولا حبان وجرى ذلك غز الدولة صاحب الروى واستظلمات
بندوبه حصونه صاحب الاكراد والقوا من الانجاد فاود ناصر الدين سبب سكتين
ان يتطهر عليهم بكاة الشرق ورواة الخندق من كتاب الاثر الخاضعة فاد
حاجبه الكبير التوتناش الى ايلان الخان بفخره حكم الحال التي توافق عليها بما

ووالا التتمون الاثناون والواو والاشتران في الاملاك بامداد بهش آيات
رجل من نخب وجاله وشهيد بطلاله وصوت شمس المعالي واود على معاده معا
وعجج ناصر الدين سبب سكتين الى بلخ مستعدا للامر ومنظر الوصول العدد والذ
فاستأثر الله به قبل ان عاد الرسول وعين السؤل فخط عليه ما صنع وصوح
دونه نبت ما ذرع وقوط وجوه الناس بين السلطان وبين الدولة وامين
الملة وبين شمس المعالي في اسعاده ووده الى معاده على مال يقضى به حق خزانته
وبضاهى به حسن بلانه في تحقيق وجانه وتحقيق مكانه اعد انه فاطمها الوفا
لقائه شهرين من قراوه بمرحان اذ كان بجبل جيل ما يلزمه على ما بين وعليه من
احلابها ويجفل من لظانها وانه يتحاشى به انتقال الملك اليه بخطه صيته
بالجحف والصف والاخاء عليهم بمرور الحرق والنسف فاجل السلطان
بين الدولة وامين الملة ما اهدى من اوث ابه وشغل القاطر باجده من
تقدم المهاد وتقبل وده الى واده فاستميلة وبنما يكتفي امامه ونفسه
الشعل بما واده وساو الى غزنه حتى يبر الله له اقتناحها وادوى على
يدى جرحها وكان ابا الفاسم بن سبجوق مقبلا بقوم من غلامى خزانة الدولة لسيده
انماذ الجرجان تغلبا عليها وكانت شمس المعالي قايوس بن وشكير ف
الاستاد لها يقوم بتأهيمها اليه وتفر بهان يذ فاد على حمت الوقت

حقى وافى جرجان و ابو القاسم بن سنجور باسرا باد و قد جرت من الروى ابو العباس
فهر و ابن بن حسن بن جواهر المشاهير من قواد الديلم والاكراد وكان قد اطعم
ابو القاسم من بخارا في ولاية قنستان و هراة و اسر بمعاودة خراسان للاكراد
به والاستظهار بعد قده و قد بدى جرد عزمه للانصراف و ضرب تلك الواجد
بالا خلاف غير حافل بما يلحقه من المدة فخذلان من حشمه لضرته واستغنى
على ما عتق قذوقه و ساد نحو اسفراين فانقلب شمس المعالى الى نيسابور و
التحل استنابا الوقت الى قنطط الرجاء و غفرت الامل تربعا بما حوته
رحم الله من جبين المقدوس اذ اذله البسور على المصور و لما دأب و
ال سامان مختلف النظام فخلد العراف والاودام ولا يزداد على الرقع الا
حقا و على الرق لا مفا محض الراى فيما يقم له ما بدا امره و عورش عليه
ابن ملكه فكانت وندة مخففة ان سرب الاصفيه شهر يار بن شروين الى
جبل شهر يار لاستغفائه فساد غوه بملك لوانه و على الجبل يومئذ و ستم
بن المرفان خال الاميران طالب و ستم بن خنرال دق له صاحب الرقى فبنا هذا
القتال على رؤسهم في الاقتراس بالقراس و اذراع لباس الياس و شك طليم
الاصفيه شدة شروهم بين الهابة والدكاد و انقمهم لغوات المعالي
و المعالي و اساب منهم فبهمه جبهة بعد ان قتل منهم مقتلة عظيمة و اقا

الخطبة

بالجبل على شمس المعالى قايوس بن وشمك و كان باب بن سعيد احد اعيان الجبل
و جمعاهم قهبا عند الاستدرا و بدى في طوابيع من اخوابه مشايخا لهم في ظاهرا
و ناظر الى الوالا شمس المعالى من تقابل لشره و اتفق ان يضر بن الحسين بن فخر و ان
افطنة الامانة بناحية الديلم الى حدود الاستدرا و بدى فطع في مقابلتهم عليها و اسرحتهم
فيها فقتلت من جرات انيا بها من طرقة منها و قبض على خالدا الى الفضل الاصفيه فمحن
الى ان دفن و ما يلب بعد ذلك باب بن سعيد نصره انشا على قصاد آمل و بها ابو العباس
لما جرت زها الفتن من عسكر الرقى فاجلباه عنهما فمحنها تفنوه القفاح و هشما تندق
الرياح و طهرت ذلك باب كيه الى شمس المعالى يذكر الفتح الذى اتبع على عاده و لانه
واستشاد طاعته و مما لانه و انظره النصح باستطلاع و امانه ففصل من نيسابور سا
فخرج بها و تحوز باب بن سعيد من ممانه نصر الى ستراباد بجاها رشدا و صاحبه و فتح
اليه من ابناء الجبل من كان هناك شعب هواه و يستلم و كن طاعته و وضا و كتب شمس
المعالى الى الاصفيه بالانضمام الى باب و جمع الهدى اليه فيها قدم و لغزو الشاه و امضت
فيها و واد و صد و فعل بالامر و قاس ابو القاسم فخر و ابن بن الحسن بنباها و هو ام
يحيى بن فهد لكفاية اسرها و لغوا ما التفت من جروها فوافاه باب استرا و عقدت
فيما حد و الواطع من حد به الدائع و نزلق الزانك من مفارق الهامات و كانت الهبة
فتمر يا عاص باب لولا انقلاب الاكراد و العرب في مسكون الديلم عليهم جيش الظفر و

العولى صناديق بشعار شمس المعالي فافهم ابو العباس فيقولان بن الحسن بنين معه فركب
الطلب اكثرتهم واسمهم ووزها ألف وشرهين نفرين وجوه القواد في جملته واسم
بقية القبل عوجرجان وقد قدم اليها قابوس بن وشكمها لاد بن خزكاش لحداد به فنجوا
منه وهو بلا وضلوا فلا يستطيعون سبيلا واضطروا الى استئذان الخليفة قوما على قبح
والمخافون جوع وخوطب شمس المعالي قابوس بن عجز الفصح وما هبناه الله له من عظيم النفع فضا
الرجحان وقد شرح ان صلاته وجلاله من الكون بديع وفتح بالسرور وذا على المقد
تدوه ويخالف شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولبعض كتاب هل العصر فيه

مندوبات الملك اله قسيدة اولها شعر

اعجدها لم يعنه الجحد غداو والحرم الم يزنه الصبر خوار
والكوب اذا الايام زلن به من التي ثبات النفس اغداو
كم ضل وجنون الخيون له جفا على حسان اللاوا جوار
وكم جرج قريح القلب زخاو وكم قبل وما السيف اثار
وكم فقير بلا جرم وخاشنة وكم منى والايام ادوار
سوى سويج ورو غير منصر نصب العيون ودون الغائب
من كان عجز حال الدهر دارة لم يثبته من هوان الحال اكبار
وانما حصل الايام خبوا جذا وانتم من التحقيق غوار

مغنى

ينجي الزمان من لا اصطبار له وقد الذي في الصبر هبات
فما صبر هبت فان الصبر نجة ومن ولاء ظلام الليل سفاد
والدهر زو غير احواله ثوب صبر ليسوا حلا ولا نوار
والبد يدركه التحقيق منتفعا وبعد بضياء الهم انوار
والنار في ظلم المبدان كامنة وسقطها باقتراح النور عتار
والجحد يلعب كالتمصصام ثم له من صبر اللاد صر جلا وشهاد
هذا شمس المعالي في سبانه لدمع الغلاب الدواد الخباد
اعطاء من غفر الاثام ما قصر من نيل امثالها في الدهر اعمار
ملكاه عز او عيشا واقفا وطلا ملكا وذل خننها نصر واطهار
لما كاه ووقع العز خاشنة ولم يجد منه غير الشكر عتار
ابدى ثنوا عليه كعجب به بالصبر والصبر للحرار وسبار
حتى اذا ما قضى من سيرة طوار ولا موريات واطوار
امسى يعاود ما الوضاعة وخفة بدم التشوير قوار
فالجحد خادمه والخضراء فالجحد خن خيرة العالمين به
واح الصوام للاد كاد فاجله كانه الشمس والاعمار اقمار
كانه الليل والاحوار الهباد كانه الليل والاحوار الهباد

بدر نهضت الى دار

له المالك برآء والندى شرب
 علاء كالسيل والسياح هتد
 قراء تلحزم الاموال من باه
 وهذه الذبوة قنا من طشه
 حبايق بوقاح السبب منج
 ندى يده الى القرب من
 يوم الطهاج صفاح البهش
 يعا سر لمرجل الارواح
 برش من دفع الامعان
 تنادوت الحزم لافلاك
 فمن في زمة الاسواء
 للشوى بها في الحضر
 كمنه روعته اموا بسلطة
 وقد افاد على الظل اء حبله
 ان السلة ثمان لو اهرت
 يا ايها المالك الميهون طابرو

والجهد ساوية والجود الطوار
 وشك الجود والامال سوار
 مثل انهمزام العذبة فماذا تار
 والجود باذله والعبد احوار
 وعد له في حرمون الياس سبار
 مومع سطوته في سر الزوار
 والجود من لب الطغيات سبار
 الى القرب وطرف الموت نثار
 اذ تقعها بجوامي الخيل ثوار
 اذ الزواح من الارواح تشار
 وهن في طينة الظل اء نثار
 يعني وماء واستويج زفار
 فايد بر على المحطور دبار
 فابض وحذر الياس صوار
 بادب انك لي من سيفه جوار
 ومن نداه بفض اليهم زفار

ان الزمان عروس مالها اهدا
 الخلد هناك وجد الندى كلف
 ترى امك من بنا الكبد سبة
 كان ما فيه وامن امن غلا
 تحي وتلهب الاوتار سبة
 لا زلت في نعم نفضي نعم
 متعاب برود من نفضي
 ولا يكره من العباس البقي المعرف بالحوار
 قات قوت من الانجم
 البين انوسهاو البين انظفها
 قد طالما انه منتهى التفت
 وقد خاضت غلام الانباع فلا
 لم يهت في الارض على الله
 استغفر الله من قولها طفت
 كان غفلت من صفت لا يهتر
 قال الامير لاخلق الكرام قضي

سوف خالك مشاط وعلا
 نعم في غرة الاقبال ادبار
 فان رولحات المرحى اوتار
 وما دبت به وحي واعدار
 كما نأحت الاوتار اوتار
 ما طاف حول فناء البهش
 حتى تفوق بجود الارض اغوار
 والقديسين بهن سبار
 وحالة الاثن الناس كلهم
 غار بها بجيش الورد والعنم
 تافى هو الفناء في زمة اللجم
 فيها العايب انكار الجضم
 احاب يسر لعا لينة الام
 حتم الشفاء ومن غرم من كلى
 يجبت انت فماذا لوت على نعم

وقال العلم والاولاد لا توفى
 القائل القول لوفاء الزمان
 والفاعل النعمة الغز الوتر
 لا تخلفان بصوب المالك
 قد جرد البصر بالمدح
 ولا يفرى ان الدهر جارية
 الان انعدت الدنيا تشبه
 تزوا اليه فخص شخص
 اذا رعت غوى ساقا نهت
 حوى نقرها حال وتبعها
 ولده من قصبة اخرى يقول في نسبها شعور
 شمس لمن الحلق ^{مطرب} ^{البحر}
 ولكنها شمس لما الى خلا ^{فعا}
 وبالقوة الشمس لا توارى
 اقول لوفاء الامير ^{كثيرا}
 وان زاور الفريان كنت ^{كثيرا}

الا باغا عني الاسهر وسالنا
 الى كم نحل المثلث بلاد
 ما لبث بهذا السيف فاقض ^{بوت}
 فلا تفتد من تفتد ^{العدو}
 عن بلد هذا الدهر فالزور ^{فخر}
 وانت بن عم التفت بالان ^{فخر}
 الهول بكم وشككم وجدكم
 فخر لينا اما لواء وسير
 وللقاضي اب الحسن علي بن عبد العزيز المجراني فيه قصبة اولها
 استرحى جبال المهاجر ^{المختب}
 سالك بالادهر الذي ^{بهد}
 اعنى ما عين اذا ما ودها
 ولما بالاع الفروب شهورهم
 تلمعن اطراف النجوم ^{بشوق}
 فاسمن الابن مع مسبح
 كان فوا روض من تابور ^{لعه}
 وتدل على ان على الدهر ما تب
 بهما بنو فيها لغير خطا طب
 فلا تفتد من تفتد ^{العدو}
 وفي الارض موكب مع و ^{ساق}
 فان يوقظ الغرام الا المطالب
 تكف غلات الاقربين ^{الاقارب}
 زياد وموداع مع مناسيب
 واما احكام كالعقبة فاصب
 ومجرب وموع الزاوال المطرب
 قد نى فاضرى من ^{طامها}
 بقريل تالت الذبوع تاهبي
 وقنا التوريع الفريق المغرب
 طعن وامر ان الخدوع بمغرب
 ولا قن الانوق قلب محذب
 تلاعبه بالشباقي الشا شب

تمام براء المال اسرع حاش
 الرقة والقرن الحنون معطف
 يفض العلف الطير في حاش
 وبه طيرهم وبها ولم يتا هب
 وفيه نصف الروايات شعر
 وزوق على سر تظل اذا هو
 تلاحظ اعقاب الشهاب المذنب
 ترض من طير الزمان في
 التهام وتفسر الحسام الجرب
 غزير ثبات البض ثم
 البهن من سر الزمان بالهب
 فنان منال التهام فتبعد
 وفي مقام السيف من سقر
 فني ثلاث هتان يصعد
 ولا بعد الحلى بواي شعب
 يتبعه الخوذة الخاظ شعب
 اذ بعض طرائف الوجدان
 عن الجذ الفوق كرم القلب
 ين احمرهم وشكرهم بكنب
 ومن سلف الاصفهين بكنب
 وبين هب من جد وعز
 بانار مرداويج كل مذهب
 وما خلصت للبر سعادوا
 اذ لم يقابل به بنال مذهب
 كلا لم يند به بيع الطير حاشا
 اذ ارامد من كل خرق مجب
 بعبور على ارضه بناله
 وهو الذي من شاسا ناله
 ولما انتهت المخرجة بالقوم الى الرى على حلة الانكا او فلة الانتار وشبهه

القتل الاسار قطع عليهم سياط العذل والعنف وملئت جهنم من نقشات
 والنور وكان ابو على الحسن بن احمد جوله على الوزراء فاختار عشرة الاف رجل من جميع
 الديلم وقال لا تترك ونجب العرب واخر الاكراد وساد بهم في نوحهم بن قابوس
 بن نجاسب وكنيا بن فيروزان وروشاويج ابن اخن عظيم الديلم وموسى الخاحب وشاد
 بن كرويه وابي عباس بن خا وبدا اللات ما كان وهو لا توت الخيل والديلم
 انما جيل شهر بار وبلغ شمس الحالى اقباله فاستظهر له واستظهر له واستظهر له
 لمواظبه وتحتار الوعد في بصرته وتثبت وطالته واستفهام ما اعاده اليه من غنمه
 وحاذر ابو على بن خولة زما لا يسمو من الحسن وشهد بن فيروزان شمس الحالى قابوس بن
 وشكره وانظما له العجايبه فواصله بكبيره فاذن ان عقدته فاقلاق ذوقته فاختار
 جنته في تحويه وعلقها اليه ان الطراية الوشجة بين ابي طالب بن خرا الدولة
 بينه لوصافه من حكمه ان الاستفاق على موافقه الاندلاب لنصرته لكان
 احق الناس بعباسه لجناره ووعامة ممالكه وبلاوه وانه الآن متوسل على
 الخدمه وجانب جانب الشهمة وحافظ على حرية اللجاء لم يعد ما بهواون قرة
 وتوجب وتنزل وتنقل وتغلب وتغلب وتغلب وتغلب وتغلب وتغلب وتغلب
 قوسه الى ان يدركه بوجهه فضاء فارتاح فغلب لما شامه من تلك العقبه وروى
 به على الحقبه وساد نحو ساديه ثم قوسه لجناره ذات البسا وقبضات اليه

مما يلي على سلب وابدان حتى اذا حاذى رعد قوسا داع في اصحابه وابهرت
 طاعة لب طالب دانه ما عاش وموت خد منه ونفهم دعوتة فاختلطت عليه كلتهم
 حبان اصبحت يد يده وراح بصرهم وثن فوثق رجع الى اسكن وابته ومنه في الجرجان طلب
 الامان ويصل خريف الياقوت حتى ناه بقوسه وسئل ايا على بن حنبل عن تمكينه من بعض
 الطالع لمجتم فيهما بالده واثقاله فقلت من حجابهم من فاستولطه واودعه بالردن
 ولما ابوعلى شره وعادته توجه نحو سارية على فاصرجان فلما اطمان بهما سرى ^{جهم}
 من شمس المعالي الى ابيه عاتق ابا الله من محبته وكفران ما فرض الله عليه من ^{حق}
 فارتاع ابو على من يدينون تجاسبا لشركه في نسبة الجبل وادومة ذالك القبل و
 اشفق من صفوه القديم في خلة شمس المعالي حشد اياه على عارضة سدة والهيال
 الخراف في لجة جلته فاخذ يلمح طرفة اعتقاله ووجه الى الرعي في وفاة وامتد
 الى ظاهر جرجان مما يلي قبر الداعي فمكوبه وقوى اصل الحفاظ والحبة والاندفاع ^{بنة}
 من اصحاب شمس المعالي بالقران في الخيال والتسائل على التنازل والتماسك
 التعاولك وشدة احبازهم للقراع وقهروا فلما يديهم للسياق فابوهم للرب طرف
 التبايع والرواح لا يمانون وقع الفخاخ ولا يالون لدخ الجراج حتى يبر شومان
 كيوم ولعد في مفاسدة الكرمية بين تكلف ويد يته وسر عكوبه من منقطة
 لا فطام اليود والوادهم فاستعصموا ونفقوا اطول لا يام بالبلغ المعينة موثرين

ثم

لثمن المقام على شيع الطعام ورد الشجاعة على سدا الحاجة واصاب الاخرين تلك القسمة
 وانقلوا من القضا بقول الداعي الجانية على ابادا شاعاف العلوفات من بينه جانا
 فتلا ذلك عليه لا فطام بالعلوفات حتى اموزهم الامتياز وطبقت عليهم الامطار ^{فقط}
 الخيام ومناخف النوائم والاقلام وعند ما برز انصار جوش شمس المعالي اهل المعنا
 من وراء الخنادق واجتوانا والوحى كسارية الضراغم وهاهية الادام وثبت بعضهم
 البعض من مطاع الغافق الى مسقط الشفق يحكي من متون الصوامر في شؤون الجيا
 وفدايل الصعادين ساهل الاكباد وذوق الزناث في حود العجات حتى اذا زلت
 العيون الله بالقرن على الجبل على الداهل لالتبس منهم بالباطل ولا غنى نارواست
 عطاهم اسفها لادين كودا كبح وهو اوجستان بن اشكي ولحقة وجهدت
 سالا ومحمد بن وهشور واشمكت الحركة على الف وثلاثمائة رجل من انجهم لثوث
 وسلخهم على الاشراسهون ولما الله على الجبل غنائم لا يبتو عيا بيان ولا يثبتها بيان
 ثم داي شمس المعالي ان يوزن بمداواة الجرجي الفل عن الاسرى وصوتهم وداويهم ^{خلع}
 والكرايات والاحبيد والصلابة شكرا لفته الله فيها اولاد واكباد الفداء ^{تخطون}
 ما جاء وانت في ابو منصور والشايل به انكف ذكر هذه الفخ الذي نفعه الله في
 سلب اياهه والحق الذي ^{سلب}

الغنم منظم والذئب يقيم ومالك شمس المعالي كله نعم

والعدل منبسط والحق منفتح
 الفات متابعها الذي بالملك
 شمس المعالي في شمس الشرق
 هو الزمان هو القمر الحام هو
 هو الزمان الذي في شمس سواقه
 هو القمر قد سار في آثاره
 والماء من جود الماسول
 والارض من صدق والحق
 الله جاوره بان جوارحه
 ابو فلقاد جوار من لقا
 بان اذا انصبت من الملوكة
 ابل الجيد بان بالمرشد بان

وان شئت الامير الفاضل ابو الفضل عبيد الله بن احمد المكي في ذلك شعور
 لا تحب من شمس الطير قايوما
 فمن عصى قايوس لاقى بو سا
 نعم ما بلغ ابو علي بن جنادة تومس شهرية من تلك الحركة ارسال الى مصرين الحسن بن
 سنده تجمل الخاني به ليعايناه الى ثم شئت الحضرة وسد ما جاش بن تخرنك الكوفة

بج

القبسحة ثم اعياه الطالب عن الوقت والعلوم ثم جف عن الرعي انا نصر فلم بالحقة فاستول
 سنان وقابع كيد الخايب طالع الجيد الدولة رستم بن علي فخر الدولة سنده وشتر الملك
 الخليل جده اقول في المدة على استنباط امداده واقبال سعادته والياد فتم امدان كينكين
 الحاجي شوما سقاير من شيمان الخمان فطوى بهم وتكثرت بكائهم ووجاه شمس المعالي
 ساق بن سبيد في دجال من الخيال وكنت الى الاصغر سنده شهر بارين رستم لعونته واداة
 مائة فعدده من خصال الحفظ والمغنا جفون التفت وقد كان سدا الطريق
 على بناها ستر الحيز وسجا الذيل الكمان على اثره فاقفقت انا فابا على جين قطع من
 رجاله وتفرق من اكبرها فانا وشا الحرب سامة ونصر سنده واسرى الفرج الجيد ثم
 اضطرناك على الانقلاب على اربع الحية وفشت الحضرة فبين تلاعن به وتواخي
 ذئاب مكر وجرف عليهم من القتل والاثام اعتد به نضوق ساحة من الابل ملك
 نعل به وجه حاله وجلا عليه صفة اقباله ونهض من ذلك رستم بن الرزيان حال
 جيد الذي له اربع الالف ثلاثة الاف وجبل من النصر عقدت له الامم فعيد به على
 جبل شهر با وقلعاه نضوا الى باوند ومعه الى صعوده واما الاخذ منه فلي الا
 شهر با الى سارده وبها سوجهر شمس المعالي منصر بعقوته ومعه ما جودته فاب
 اهل قومه فلازم بلادهم وشمل الكافة وادع وسببه بسط الايدي بالانوارات انما
 ما اودعته الرعا بالادوات من الاتوات فاضطره لال الانوار من رستم الرزيان

بج

لنفسه انما مل والباله النازل فلم يهتد الاصفهيد عند انقلابه ان وكفى طامع فمجدد
عنه الحمد التي تكويها بحوا وحده فلامنوا لضعفت له ناهيه ولكن من شدة
غزو عاربهه وكان ابو نصر بن عمير الخليلي قائد الجاه بعض الجن التي في هذه الحدة
شمس الحلي ففقد له كنفه وحكمه اذ طاعه مشرقة وطول الصناعات والفاها البهر
ما من الاسوال بلده وسفل وكوب المطالب عليه ثم وماء في وجه نصر بن المكن مزاج
العلل بقدر الكفاية من ذوى لبالة والكتابة خفت له بجاش ثبث ووجه على
الحارثات صلت ولعن عليه الاوضح بابكر على يده وعوانا على ابدل موافقة
ثم حل على جوده حلة شدة ثم كل شدة وطرحهم بين امين البديكل مطر ومافى فجا لة
الاسحسان بن الدويان من هند فغيرهم من ايمان الفواد راس طفت على جادة العز
من القتل ما شيعت به الصناعات بل سميت عليه الوحوش الجبابرة وانهم بين يده الى
وكان نصر على خلاله يهتد وغما مشيرة وهو مطر سغوا بالظلم مغرا بابا الحيف والعشيم
ولا يهتد مد جعة الحنج وذو البديك العظيم وفيهم والحطيم فشمهم جبهة في كل سنة
بوجود من المطالبات المتعاضة والمعاملات الخفية حتى نشهته سوء الاحد وقط
عليه جبال تلك الخلة المورثة ولعلنا واليمان به عدد وجميع الخبيج منه بالاستغناء
في حاله لو قوت ولا فاضله واصل نصر التي يكفيه في الاستغناء والاستغناء
من صرعة العشار فذل من طول الثوب بل بانواع التعليل والتأويل شعور

هو امير كاخشب عرابي الهمة ^{شهر} فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
ويافيه بعد ذلك ان عبد الله ابا طالب شمس اعلى قد تصالحا على الجبال تعجيل
الظفر فآه طنا وصان بالامر ذوا ونفى له ايها ان بعض قواو السلطان بين الامم
وامين الملة وكان يعرف بارسلان هند وعجه والى فمستان قد اوقع بابي الطاء
التيجور واجلاه عنها الى الجنابذ فافقه النهر اليه على مظاهرها والتخص بموافقة
مظافره وجعل محس شجله ويقبل من ذوقه بجله وخلفه ويترن له قصد الرقي
معه لا مثالا كما على ابي طالب ابدلما الشغل النبات في طاعته ومثل الامور آت
مشاهدة فافقه ابو القاسم بتغيره والخبر في جوبه وساو الاخبار التي فلفها من
سمران الكاتب من فقص بجمع طحوات تلك الحادوم والمساوية لما ولى ابو القاسم
ان الامرجيد والطريق منسقة ففسروا حاشا على البنان مغركا لغاوض الحويان
ويبلغ شمس الهدى قابوس بن وشكها انصافه مع نصر من وجده التي ففقه فها بعضا
الاكراد من كل جانب وحرهم من حدة ملكته على عذاب واصب ولما واپا
الارض فمناقت عليه بما وجبت وقوا على قصد السلطان بين الامم والملة
مستاسين اليه ويستعد بين على الزمان بالمثل بين يده فبها على حفرة وقوشا
بجمال هند فاما ابو القاسم ففهرى على ما سبق ذكره الى ان اووعد الحدي صرعا
نصر فقام على الخدمة مدة الى ان امر السلطان باطاعه بهاد وجوبه على طاعة ففقه

البهادرات عليه هذه الثمالة بهما فلم يزل مضطرب فوجد الله الى ان خضع من الرق
وحمل منها الى قاعة استونا وناجى عليه حصارا وساء ذلك وجها واكل شمس العا
بعد ذلك غوى الى الظلام فيها بين جرجان واسترabad وما واهما من احاط بهم الحاطة
الخطا الى بار ساع البعير حتى افتتحها قبله ومكة ومراعاة حقوق الاستسلام والتسلم
وكبدت فضفت له تلك الولاية بعد دوا حواشها وتلاها وصاحبها بما اعدت
من زبال الاحقاب فيها وافق بعد ذلك خليلة الاصفيدي بجل شهرها الى الجانب النجف
في طاعة شمس المعالي تاجوس بن وشكمه وادعاه الى نفسه اغرا اربابا اجتمع له من الوف
والفت عليه من العدد والذخ والعسكر المجرى من جانب الرق باب على بن رستم
المرزبان خال اب طالبة سنا ريد الذي لم يفهم بهيتون بن عباس الغبوري عليه
من قبل في الظن بمولاه صاحب تاموس فغضب له العرب قواغا وساعا وثقانا و
ثقانا وكانت عاقبة امره ان كثرنا سر نادى ابو طي بن رستم مكانه بشعار شمس المعالي
الوحيدة كان استعمرها من اهل الرق واقام الخليفة فيها باسمه وكاتبه بذلك
طامنه وشرح ما فتح الله له على يد هاجر ابو حرب يهتون بن عباس الى رضى
القدس من ثناء صاحب وولى نفسه فاشج صدقه وقرب الارباب منه وطالب
بالايمان والاحسان عيشه لولم يعجز عن الجوة حبه وانضافت ملكة الجبل باسرها
الى مال الجرجان وطبرستان فولاها شمس المعالي من وجه ابنة متى من لوماش الى

زعمارة

زمانه لوزمارة مولوى مفاخره ووجع اليد على آثاره وما اثره وافتح عليه
الرويان وما لوس وما واهما من الحدود والاستنادات وضاوت ولاية الرق
بنو العدل والاحسان يقيم من ثغور الامن والامان وما مل شمس المعالي السلطان
بين الدوائر وامين الملك بكين ووسل في مقد وشبه يتجس من بها من مروق النجا
و يستظهر بها على جوه الطالب وقدم بين يدى بخواء من انواع القرب والمباد
ما خرج من الحد والمقدل وحتى كادت العصة وقارت العقدة واشتبك لا
واستحكفت الثقة وضاوت جرجان وطبرستان الى واحل الجرد والذليل
احمال المشجدة كاستك ما لكه التي تحكم عليها امر واهما او يندبط فيها حاضرا
بادي انقله شمس المعالي في حمة له بين الجزة عجزها وفي عمار الكرم مرساها فلم يسع
في شيوخ المال باشرت منه قهمة واوطف ديمة واكرم شهية واصدق بارقة
مشبهة واودع قلا وتحتلا واظهر حيلة وقصيلة وامك النفس بعفان الحكمة
ولجوى البدن بكفان الطعة وقد نظم النفس عن رضاع الملاهي فلا يعرف اللهو
ما هو ولا البطال ما هو علما من ران الملك اللهو سندان وان ليس للقاء بها

يدان ولقد احسن ابو الفتح الباقى الكتاب في نصره هذا وان يقول
اذا فدا ملك بالانوار مشغلا فاحكم على ملكه بالوهر والخرب
اما ترى الشمس الميزان لها لما خد ابرج نجم اللهو والطرب

ثم ولا اوسى على انصاف الرعية واخذ باطراف العدل في الضربة وابع في اداء
والحكم واجمع بين ديانة الشرف وولاية الشلم ووسايله ووجود في البلاد عند الافوا
لكنني اكنى منها بلعة من بوارق بنائه وزهرة من حدائق بانه اذ كان في
ما يغنى عن الكثرة في هذا المكان بها فتمسها رسالة انشاها في الترحيل بين صحابة
النبى صلى الله عليه واله وسلم يعقب رسالته القديمة وقرائنه البقية وهي بسم
الله الرحمن الرحيم اعلم ان اصحاب الامم وروايت في اعداء الجيوش والخراب في النبوة
والاستعلاء على الخلق بهذا القوة لانه معادس الجوهرة من الضل المعجزة وادخال
الامنان في قالة غير مبيوة ومخالطة الخلق عن الخالق الذي لا يملك الا بسا الخلق
وقلا على نبينا صلى الله عليه واله وسلم ذروة هذا الشرف فصاروا من السابقين
خير الخلق فافهم بمرية هذا الذكر العظيم واذن العرب اذ انعم ونظامهم الى القوة
والغنى من الفخر الفاتحة واداسهم من رعاية الجمل والناثرة وليس لعداء لا يتعداه الطل
امد فانوف السماء لا تسوق سعد ثم ضبط الامر بعدة فيهم على نظامه واقامه فيهم
وهذا اما قوله ابو بكر لعنه الله عليه حين وقع حرة من قبله سلم الى اعدائه وقائه
قام به تمام ثابت الطلست مثل بقاوة الخطب غير فكر في وقاوة ولا بالجماعة
معاند حتى جرحهم الذين وجع شمل المسلمين ولم يرض بان يلم ببينة الشريعة
سلم ولا ان يفتي من احكامها فاعقب غلظة وسوال الله بانئذ انه يحب الملة والدين

الله ثم تحصى من الاسلام من حواض النساء وعادة الامداد والاعداد والجماعة
في استضافة دار الخلق الذين الجانيك الاسلام وجميع المسلمين وهو المانه عمر الله
لما الاله الامانة من جبهة الى الجهاد وقصر كذا على فتاح البلاد حتى الشبع
مطلق هذه الملة وحضنت الرقاب لاهل هذه القبلة فاعقب من المؤمنين اذ كان
ثم العون لورسل رب العالمين قد فرغ النبي من الامم الاعظم والشان الاخر والطفاء
لهب كل ما ذهب على فخر من اوطسب الشام بيع النجيين شعب الامم من الآخرون وبلغ
من الاحكام ما بلغ اليه من مستر اذ لا يفتن بها من غير الله سواد ولم يبق اليها بعد
التسليم من محمد ومواعيد انباء مشيد ولم يقدر على الصيام به واجتبا وادرا
اجتهاده ولما انت الخلافة بعد ان لعنه الله كان منه ما كان من قبله في
برنية الملك وفتنهم بسمرة الا انهم حين توسع في النعة حتى ليجنى ثمرها ما جنى
تبه به سوء ماله والمعادت الى علي بن ابي طالب عليه السلام حاجت الرياح
من كاجانب وبلدت الاوابد وتبدل العنابد ونحوه امر الدين ملك النجابة
ودول القتال والجماعة ووقت الخلافة في الخلافة ويزن فضل الشرف في الغالب
ويبقى على طلبة السلام على اضطراب لا يهدأ وفي مداواة راء لا يهدأ مع شجاعة
الشهيرة وما تراه الماثورة وانتم اخيرا الطال انتم في طهره وعلى عقبه ما جرى
فليظن اذ كان الامور كذا امورا احسن بالشرح ام اولئك قد مضى القوم والارهم

في الإسلام كالنفس في الدنيا واللبا في الدنيا ومنهم من صالح على الفلاح
 وليس بملك الخدما ولا الشفاعة والصالح وهل يقدر الكلب لا على الشياح وقررات
 توبع الله الى بعض الأفاضل يستند حفرته ليتوخى سرته محال لمن سمع به هين الى
 قضاة من قلوبهم قهرا ان يكون على غير عرجه وليت من سواء ذباقة وقبحه
 فاما خطه فخطه الحراسن فته ان شئت وشها عوكا او بترامبوكا او دوا
 او بمرحلا وكان صاحب بن عباد اذا قرأ خطه يقول هذا خطه قايوس بن جراح
 طاووس كاقال التنبجي شعور

ونظمه من كالب شهوة حتى كان ملاده الامواء
 ولكل من قرأ في قلوبه حتى كان مغيبه الاقداو

ذكر مواقف السنين مع ايك خان ومخاضه بعد موافقة

فكان ايك خان لما ملك لساطان خراسان على الغدوة بال سامان اختم نظمه
 ما رواه النعمان من كل منسب الى تلك الارومة ومثبتت بشعب تلك الجرموم فلم
 يقع هناك ذا ظفر لا فانه ولا واحد الا اجتماع واصطلمه ثم كاتب السلطان
 متهيبا له بما نذر الله له من خالصه المالك وصاحبه المالك وظاهر اليه من ظاه
 العز وباطنه الفتح ومقتل نفسه بما قتل من حنفوره وجاوبه ماله على

صفحة

صفحة اقباله وعلاقه على حاله وجلاله وقررة الشكر بينهما في صلاة شراح
 وتوكلنا سبابا لودة والوصال وتحريم الشك في الجاهلين ورفع ستر الخشعة في
 ذات البين وقوة في رتبة الاخلال الى الامتزاز خربة الاشغال الى الاشراج ففعل النعمان
 واحدة والتواضع على جود مصالحها مساعدة وانعم من السلطان من المامنة كان
 في طلب المنعاري بلهم يا ابا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل اعدش
 حاد وسوا الى ابي الحسن ونعم اليه طفا بخنوق والى حسن في خطبة كرهته عليه و
 نقلها في محبة ما اليه واصحبه ما مد الحذر والعد من سبابك الصبيان ويواكب الحق
 وفقايل الله في المجران ونحوث النور والعبود نواير البهجة والحقير وسوان الذهب
 ملوثة من بصات العبد وان الفضة مستفودة بشامات الكافور وغير ذلك من
 شارات النور وقطاع العوق وكو النصول واناث الفصول والحدود من مشربها
 القامح من الوان الدنيا يبيع منطفة بعدا به يخلف العيون بريقها وتسلط على
 ما اليها وعتان سنوا كالعقداح محمد ومكون الشفاح وفرد كنجوم الصباح قوا
 كخزف الرياح وسبابك كغلاف القفاح في ركب كاخا على بعضها من قطع عقوب او
 شعل حريق وحلى ما يراها بنجوم الشرايا والشرى وبنات نقش من دولة الجرموم
 ذلك كله يا ابا علي سبيل الامان تغرر واهل الارضات فساد الامام ابو الطيب
 سهل بن محمد الى ابي الحسن كوما ينقل كومة ويحل من بحر اللؤلؤ الى روضة الجنة

صفحة

وقد سبقت فضل الشفيع ^{قوة} كما سبقت نور العين بالجنس والشفيع
من جملة الأعيان من فضلها **بومر بن علي بن سميع** **ميكاس**
وهو صفة السلطان وشيخ مملكته وجمال جلته فضلا وفورا وأدباً شهيراً
عزاً مقبواً ولا ممدوداً بالارقي مشاراً وخصها كالوجه قاروا وهياض البهل
اليهم نهاداً ونفلاً يستشف استناد المهابر ويكتف أسرار الضارب وشرايف النسخ
والجوهر ذكي الساب والعبير فقي الورد ^{الستة}

كالمراد كالمراد
المعروف

بأن العلوي الجدي لهما ^{بأن} والفنل والعرف أكرم بأن
البر اليان مشيداً الشبه ^{مثل} البتاء بنار بالاحسان
البر أكرم ما حوته حقه ^{والنار} أكرم ما حوته هذان
واذا أكرم منوع على ^{كفل} الشفاء له بهر ثان

فانما كتابه فالخر الخلال والعذب الزلال فهو نكح ما تحويه من لطف العباد وحين
الاشعاع وميول الاشارة والشارع دانه من شاة الى قمار وشيخ وكلامه وساهل
منها ما كتب به الى شمس المعالي قابوس بن وشكها اقرا بانه ^{بسم الله الرحمن الرحيم}
كتب البديع وحاله فيها يد به ^{ولا} من شئت اقباله ورضاه ومقبضه عليه من ملا
فعله ونفاذ حال من قبل عليه دنياه وبعد في نقل دولته باذنه وانزاه ^{الله}
رب العالمين ووصل كتاب الاسير هو شهابه وخطابه انجابه وبلغ برة وافضل له

نور

ودواع انعامه واشباله فيما اكرم به من عزة الجادة والبيضة من حلال الفوز
والنخلة وشرقي من المنيحة عن العافية المستفارة فواصل عزاً يبقى على الاباء
اثرة ولا تجلو عن الزمان ذكره وغزوه فيه العبد من آتية تدرى له واقبى
من اثنائه قوة وابداً وسجد لله شكر اعلم انما خلد عليه من بحال السلام وتوكل عليه
من ظلال الفضل والكرامة وغيب البديع اسباغ العوارض عليه وصف الحاذق عنه
قاما ما اهل الامم العبد من شريف كذا به ولطيف خطابه ووقاه البديع من حجة العباد
اقلا وسنة العبدية ثابته وانقاذ الفاسد ثابته فان ذلك من نتائج حمدة العابد وقوة
شهادة الزاكية التي تحو بها على اهل الله وخدته وتطف على اخيه بائعاً فليس له في قابلها
ما اذله وحاضاً ما كسا الا الكرامة والتشريف والرفعة الى الله سبحانه في طاعة
بقائه وادامة عمره ونعمائه وانها خلد ببولج خلد منه وعرفه وقد رخصه بتمت وحسنه
هذا اول اول البديع وقابله هذه النعمة على جلاله قد وهبها وبناه خطره اخبر بذي
الهيبة والفرية من الطاعة واستنفاد الوسخ والفاقة غابة لبغها تنزل الحقوته
بما يقبضها ويجود في شرط العبودية فيها وحكم على نفسه بالعبودية والتعبد بها واذن له
المرد فانه يستل الا بالرفعة الى الله ان يولى من مكافاته ملا يسع به الاياه ولا
به الا بحمده فهدى هو الكلام الذي ليس به غدار ولا غلبه خبار وقد حل الفصل تجبر على
العدل منه وتصويره والمثل من على الكثرة بل وكلام الجليل كقوله جليل

تطلب منك يكفيني ولكن تطلب لا يقال لها تطلب
 وقد أكثر الشراء في هذه الكتب اثبت ابيانا للتواضع فيه من قصيدة اولها شعر
 ذن التمام الى طيف حباله لو ان طيفا كان من ابداله
 ولو ان هذه الذرة تكو ابدان شكوا الامير من فقد امن الكه
 لا يشفق الخاسر ناله سؤل امره فيها عن اسأله
 الوفر عند فواله والنبيل سواله والموت عند صباله
 واخلاق من سؤاله والمجود والنفس من مزاله والذم من حاله
 وفعاله كماله ومقاله كفا وشماله كمينه ومبينه كماله
 يجمع الاموال في امواله يفرق الاموال في اماله
 لاعلم الامعة في منزله لاحلم الاحالة من حاله
 ومنها
 مع البديهة ليس بالقلة وكأخا الفاظه من ماله
 وكأخا غزاه من رسله من حدهن حلقن من اقباله
 متبسم في الخلق بحباله مثلن من حسنه بفعاله
 هين من بين جده من فضله من ذابني بالشكر من فضله
 وله ايضا من قصيدة اولها

تلك الدار فرسية الاحقاب صنعت صيني منع ساكنها
 والى الاميرين الاميرتوا هفت منقول الرقاب برانج الحكا
 لبوا اللجب ليس الغراب ريشه وقدوا الحاجتهم من غراب
 والخير بطرف والظلام كانه فضال من عتب في خطا العتاب
 طابوا امرا افعاله محسوبة ونواله فوضي بعين حساب
 غدت الدارج وهي اماله ولغيره اصبح كالالاقاب
 والمكرات كثيرة الخطا انها ناي على الخطاب
 متبسم الحجاب مكتب العبد مرقى التمام بجاذب الحنا
 شمر ارق من العيون التي خطا العبد رددت بسواها
 وعزائم لو كن يوما استلها لفقدن في الايام غير نواب
 ما شبة الحركات الا انها نائمة الاقدام والالهاب
 محظون بين سبائك وزر وتبين بين شوية ومقاب
 قد اصبح الفاظه صور الف وقواله لاسماع والالاب
 واذا حلت له جنابا وحدا حل المومل من الف جناب
 وما آل سبكال الا كما قاله ابو الطمان الغني مشعو
 ولعن من القوم الذين هم اذا مات مناسبتهم قام صاحبه

نجوم سما كالمناجيب كوكب بدا كوكب ناصي البه كواكب
 اضاءت لهم احسابهم ^{وهم} وحى الليل حتى نظم الخبيخ ^{في} ثيابهم
 وما زال الضحك كان سواد نهر السابا حيث سارت وكا
 وما بعد من مفاخره نجيبان له ابو الفضل وابو ابراهيم جبه الله واسماهل ابنا كل
 منها يد من ضيافته وعلاؤه وبحرف تبارده وغمائه فخران ابا الفضل اربع في لطائف
 الادب وانظم لغلاته العرب فقد سأل من النظم والنثر ما يروى جبره بوشى صنعاء
 وزهر بروض مشاء شهباء فن فصول كلامه كتاب الشيخ وصل فاذعت القلوب
 لفضله بالاعتراف والخائف الاستد في قتيبه بديع الاوصاف من منع انه قد
 الوصل وديقة الخلق ومنخل انه عقد الخمر بمقد الخمر وسط الذرة بل هو سالا العنود
 ونظم المتورق نانا فندركت التشبه وسلك القليل فقلت هو معاه فضل ايات
 بهوب الحكم ووشى لمع حاكم سن الظلم ونهم خلق نفس منه دوز الكرم وايضا ^{منه}
 وصل كتاب كان احسن من دوش الزنج وديط الوشى الضبع فلقبته بجله ^{الاحسن} الا
 والابليغ وجيلة التواظف والاصباح ومن لغواط واللباب وصهل الانكار والابا
 وعبار العارون والآداب واحبايت منه تهممة فضل وتهممة مجد وتهممة ^{مقد}
 ولطائف خلق ونهممة برجلوا صفحة العهد ويجعل قايح الان ويجعل من قدر الشكر ^{كل}
 اعذيب من ذرات الطر وحق من ذرات المسك والعنبر نردى بنور الحمايل وقد عطر ^{بها}

الحنين

الشمايل ومن مشور القاطلة اخلا قل قد اخذت من الورع عرقه ومن النعيقه
 اخلاق في السلب لولا فارتد والورد لولا رادته والماء لولا اسراعه الى المكدر والورد
 لولا حاجته الى المطر وجبهه البدر لولا محاذه والمشي لولا احتراقه وهو عاصر
 من العود آد كاس من العلاء وله الشرب البقاع ^{الاه} المطام والعرض المسود والمال
 المضاع وله اتوال النك والراى العصب وند الا بالمو الكرم العن وهو
 واحد البشر ثا في المطر فاك الشمس والقمر وداع المسك والعود والعنبر لحنى
 على هر المداة اذ نفس شياخ غش مدني ونقل مشايخ عش ودين القرم عرو
 مهرها الشكر وثواب عوانه الشرا لعمد من تكمش من لومه اطرا او تشك
 غربة واسارا وولى المفرد يوسف من الوعب فخلق ويجرى مع الزنج ^{طلون}
 دارت وحى الحرب بين اعمار بياض واجسام تلاح وارواح تنشى بها الزبا
 فالسبون اليامات دامة والرباح في الاكباد والغدة ومن نظره قوله
 لقد امكنى بالدينج صدف ووكل اجفاني برحى كواكب
 فباخرى به العاصم بهودى وبكبدى جبر على ما كواكب
 وقوله شعر
 صان ذوى في هو قمرى قمر القلب وما شعروا
 لبت اجفان به سعدت فزوى الجن الذي فشا

وقوله شعر

تفرق طلوع هواء فضاء فزني وعندى شعبة وفزني
اذا انشئت نفسي اوراقا فزني فان لم يكن راح الابل فزني

وقوله شعر

انكوت من دمي يهوى كحل على جفون من الكحل والذبحا

وقوله شعر

ان في الحول ما اكلوا وفواد اغنى حربي حواء
غير ان اخاف معي ملبد سقاه نيشي الذي سقاه

وقوله شعر

لنا سديان كما مينا هذا طين فان يكن في دهرنا ذابنة لاط

وقوله شعر

لا تبحن بالهوية ذائفة فكل نفس الهات ذائفة

وقوله شعر

وكل من يهد به غنى فزجج يوت او زوال
ومعك في الاذن طرا البهلوث ينفذ ما ينفذ

ذكر ابي البركات علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد اللقب بجور بن الحسين بن علي

اللقب

بالدراج المدفون بجور بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

وارى النجاة لا يكون تمامها لخصب قوم لسر بان غريب

نسب توارث كابره كابر كالترج انوبوا على انوب

فاجمع الله اليه من ديبا حق النظم والنثر فشره مشو والربا من جادتها الخائب
ونظله منظوم المقود ذاتها الثور والثراب فمن شره فصل له احب ان يكون

مكاتبك للامير انما لم ترع وبكر الم تنوع وسامية لا تركب ولا غلب فلا اشوبها
يارب ولا اتسبب اليها بسب فعلن لا يشين ولا وطع ولا يثوب عوا عيش ولا

يلج على ان الاضداد يغترب وجه الاختيار والعذر فيه مقبول عند من لا يخطأ
والاراد وفلان تمنع من الجوار ولقد نشر جوابه شكره واظهر بحسن التشبها

بزه فلا الارض ثناء والثناء دعا وعادة الامير ان يحس الامال ويشترى الاحرار
فليجعل شكر ما هذا الامل محفوطا ولا يجعله محطوطا انما الله تعالى رقيق

هذه وانما اريد معود وقاصد بالزارة مقصودا مخاطبا صدقك بما خاطبك كما
اخولن بما اكتبه ماى وقد وارثه بعدة لثنا بنى الحق لانفا من النكر فنبه

نفا من ونشئ نفسا كان الحول شاطرا من فضوله فثنا من جوده فثنا من

بين منى وحشوى والصيت كامن بين صدك وحاقوى ما عرفك على هذه

اخاف من الاناء ودم من الوراق والوقاء وكاد لا يصدق في وجودها وابد ولا
يظن بها مثل ولا يشد واصبحت المصافة محائلة وغائرة والمخالصة سكاثره و
متاجرة وقد كان المتأبون في الله اقل من القليل والاسلم عليه وروى التثبيته
وهو في برودة التشبيه كلال في مخالفة الشيخ مائل لانكاس شعاع
الناظر ورر الفواره ماء الغام الماطر على المذهب الذي يذكره على بن الجهم في

صفة الفؤارة شعور

ترد على الوزن ما سكب على الأرض من صوب اسطرها
كان كل مجلس من مجالسه زوقا وللأزده بارشوقا فكان مروبيا
مطها ومواقا مطفها ومما انشئت من تلالند شعرا وان كان كالحجج تشبها

شعر قوله

انما قصر الصديق الفل عن حقون عين لا تستقل
ولئن قل ناسل فوقا في وراود وحلة لا تغل
اربح سرا على حقاوة عينا مثل ستر الصديق ليس يجل

شعر قوله

قالوا توفيق في الامور فانه نبح ورمى الدر بلا لباس
ولقد رفقت فلحاحا بطلا ما ينفع الالباس بلا لباس

شعر قوله

واخلاف كاطراف النجا رفقت بهن وقلة النجاج
الى ان عدت لي ذبل الشهد كذا تكون عاقبة القلاج
وقوله في وثبة سليمان الخطاطي رحمه الله

انظر كيف تمخذ الانوار انظر كيف تفظ الاقمار
هكذا امكدا يزل الزوار هكذا في الشرى تعيض الجبار
احد الذين والمرقة والفضل رمته بهما الاقدار
ما من لم يكن له نهار فكل نجاه ولا عليه اقتدار
هي مشقة اليه خلاها وهو دون انوارها اقترار
وقد وصف ابو الفتح البستي فضل في ابيات له

ابا الناسم استعبدت ودي تلاء بلا من يقول طاروت
وانعقدت شجر من عينا عفتها فوا وقد ينعقد الثيب التند المنعنا
انك كذاب من انظر طرا تغفل من اطرافهم الطراف
محبة احسان عر لمحتها بجودا اذما لا حظها القفا
فواصل منها شيئا ساعد وطافه منها ان ساعد
واسيع منه ما لا هو عا وعادت رجاء ربحه وهو ما

ذكر أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي

الكاتب ابن كاتب والنفاب بن النفاب بن الجرب النخاس والبدين الشفا والنادر التي لا
 ينفذها الماء وكلاء الشفا الذي لا ينفذها الماء والشفا الذي لا ينفذها الماء
 ونفا مغلط وقابله افا وتد والمشرقي مشق وساعة وثاقب النجم مبدوها به و
 شارف التسخين رابده وروايد غلام ابو بطا حسام الدجلة ابو العباس تاش
 ديوان اسره بارع في الصناعة متعاف البراعة مخلوق لفصل القول بموت بعض
 القول بما مل القاصد ساجد بن حيدر مخزن مبدوها به لادب وبداجله فجللا
 الدلولي مقد الكرب معجلا المدعي منها به ولا الموصل بها به ولا الفارسي
 ولا البيه في بعض ساعده بجانب الخيم الشرة مؤد وبها قشعره فاباغى عنه انه قال

بحسام ورواه وصاحبه وحجاب سدة اب العباس
 وقام في هذه البيه خصا بهل ومنا وضم الى واسطة اذ صا طرافه ولا على نوة الاشجار
 جوهان الامتداد والامجاز واداهه مسارة هذه الناحية فجللا ونجيب ابيه وعنده
 موقف التشبه ففانوا الاشياء على ملب التورية والمالبس في القامة والفتحة
 لكن لم يوصل القلم وشيوع لثائق العلم وصفاء المخبر وشوما على القدم
 واخترت بحكمة الامير الجليل ابي عبيد التوتناش خوارق شاء اذ هو تاج الخيا
 وناظر من الباب ناعله بمسحق ليس للامض ففناشا وغنى من الدواوين

صناعا

كان ملبه باشاوا نقل بانقلا من هبة الكتابة الى مرتبة الوزارة ومن جعفر
 الخدمة الى بفاع الشكر في الامارة فلم يشركه من انباء جنسه في البالفة اثنتان
 وصار حق اعياءه من بنو عبد المدان مدان فواقع الى من نجح قلبه وحركه من
 كتاب خاطبه بعض اخوانه لعل الايمان يظننى او ترفع مساعده الزمان ميا
 الاخوان وادى من صدر الوزارة بقلب كالحجارة فلم يزل ينزل الى الراتب جللا
 للعقود قطاعا للاواحد والعهود وكلا ان ما ازاد ارتقاء الا ازودت الاصل
 اتضاعا ولا انال على الايام ودية الا ازودت الى الاخوان قرابة غبرى من بسانه
 الزمان ومبد له الساطان وبذتم عهد الاخوان على انى مهيأ نيت عهدا او
 تناسبت وقلعت الخبة الوقاء دون من احب فلبست انى عهد ولا ازخر
 قطعتد ومجر انى وقد قبضت باهاد به الظلم واسترقى بمعال به الغرفا او
 له بد بالاولا امالك عنه خو بالا اما ذى الله ما بقيت من صدوره ولا سلبق
 طيب الانس به بمسده وجوده وهذا الفد على مبلغ القدره والى واللمبه البيا
 متى قسدا لامتداد في الملح والتفريط بحال فخلوا اعيان وعايا السلطان
 في الفضل الواسع والادب الجامع وروا احمد من اعلام البراعة واحداث
 الصناعة من ترفع ذكرهم من العرض المقصود بجللا الكتاب وسنعود الى
 ذكر السلطان بين الدولة وامين المأذوقا يبعها انى وشبهها حدود الطبائ

وام استقر ساقى الذي ذكره من الامام بالامام الماسم
 اعيان البلاد انزوا عن مقام اللاتب وانشاء الخطر وروا
 الزمان وانه ساقى السبب الا فافنا وسع الا فافنا فافنا

وان تحطها نفوس المداة فتنتي كل الى رقبها وبوسها ونلح شرح حالها بقومها الى
ان توفى الكلام حقه من الاشياء في الحرب التي جرت بين السلطان وبين اهل الشام
ذكر غزوة بحب الله لما فرغ السلطان من الدلالة والواهبين الملائكة من اميرستان وسكو
له نابها والياب عنه عاوضها اوتاح لغزوة بها لحبته فخر المحافل سومين بشعا
العداة الشفاء ولبات الحماة الكماة حق مبرمجون من دول اللولان الى مدنها
لحبه فاعلمها ذات سور من من موارثها اجمحة الشور وقلاحط بها خندق
كالجرح الخط في الغور العبد والعرض البسط وهي شجونة بل الوهم من مدة ومدة
ومعول من حديد وكل قبل كسبلان يربد وعظيهم يومئذ العزيم يبري في تخففة
بما حوته يد البره من وواء السور ولا باعد دجاله وانحاض في الله وتطاول
وباع الاقمار في قتاله وخطاه السلطان عليه نارا الحرب نكثا ايام ولبها اليها
برسبه بالقوام من ظلي السهون البراق ويقذف بالشهاب للوامع من شبا
الرياح الشوامع واسلها عليهم بسجدة الواجب يغرب بيلهم الخواجب من العيون
ويزيل البقايا من الشون ورش بلع الجهاد وناخل بلع اخر قدا بفرع معروف
وامت على الشكر بوجها حتى اذ توجبت الشمس قبة النهار واهاب بالشد على
الكفار الفار فجاوبت نعم البكبر استنزل الله وتجزى المادق وعدا الله
وحمل اولياء الله على ذل لانك والشر لعله كشت مغنوم واغث بالذل في

واقبل السلطان كالنخل البقيق يصرى باليد من وقيد الذراع بنصفين ويصطفي
الكفر من كوش الحيز وملك عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة من الفيلة التي
كان يعتد بها الكافر حصونا للقلبة وبعدها سكونا للقلبة وتواجه الفریقان في
غمار تلك الحملة بين نقف يفسد دمعة الهام وطعن يمزق حشاشة الهكسا
واعلى الله دالية السلطان بل مرارة الدين والايمان واهب ربح النصر وخاف في
الشك كون نوال المدينة اعتصارا لبرسها وانحصارا في دورها فاعلمهم الطلب
عن الاحتياط وملك عليهم من داخل الحصار وتعاون اخفاء العسكر على سدم
خنادقه وهدم وثايقه وطاروا على قضيح مضايقه وتفتيح مغالقه وكان يجري
حين علمت مراحل الحرب واضلت مناجل القطن والضرب ابعس بالموت ولعب
وشام برق الولد والحرب فاعتس في عصا به من دجاله رجالة للاحتياط
الغياض والاستناد الى شعث تلك الجبال فرب السلطان كوكبة من خواصه
في طلبه فاحاطوا به احاطة لا وازار بالاعناق وحكوا فيه حد والنبوات
الرفاق فلما راي يحوي مادها عملا الى الخوف في حصره فقتل به حجاج صدره و
استغل الى نارا الله المودة التي تعلقت على الاقدار وراى ان كفر قوت وحب
الاولى فلا صام ولا صلى ولا سجد وتبلا على فخره واكل عسكر السلاطاف
قتلوا المعاملة وفتروا الاموال الحاصلة وصر السلطان مائة وعشرين رسا

من الغلبة بما فيها من ذخائر الاموال والاسلحة ملكا عز على غير مناله و
 وملكك انظف على جلته حاله واقام بها طيبة الى ان طهرها من نجاس ولثام
 الارجاس وادناس اولئك الاوصياء من نصبها من يعلم حيلة الذين سنن الاشكال
 ويبقى لهم طرق الكلال والحرمان ثم كوال غزوة موغرا للعلاء منصورا للواء على الراي ساء
 الجبر على خط الاستواء الا انه وافق من هو على مطار وطرايها روقا راج
 واقال فاستغرق الغزى جل آفاله وشغل التفرق جل من مرجاله ووقاه الله انه
 تلك المسافة ومها لك تلك المسالك وهو يتولى الصالحين وهذا كان ابو الفتح
 محمد بن العلي البقي يدكر حركات السلطان نفسه في تلك المقاصد
 بواي يستلمه من عطاره وحققا لقد كان نقول ما شهد به العقول ولكن اذا
 جاء هرام والسيوف الحسام والبشر والاقلام قد سقط الكلام وبطلت
 الصحائف والاقلام والشدائد ابو الفتح لنفسه في هذا السبيل
 الا ابلغ السلطان في نيته ليشيها ودواي محنتك
 تجاوزت اوج الشمس عز وجله وذلك قصير كل من قد علكوا
 فاحركات مشجبات قد بها تان فاج الشمس لا تحرك
 وهذه مثله تنازع فيها الا وابل فاهم من يجعل لاج الشمس حركة كساير
 حركات الاجوات فاما المحققون فقد انكروا ببراهين هندسية واشكال

غزوة الملك

بهرانيه غزوة الوثائق قد بلغ السلطان عيش الدولة وامين الملة حال والى
 المولتان الى الفتح في حيث نخلته ودخل دخلته وحش اعتقاده وفتح
 الحجاده ودعائه الى مثل مراه اهل بلاده فاف للذين منقادا على طاعه قهر و
 شناعه امر واستحار الله الخاوي قصد الاستبانه وندم حكمه في الاقاع
 به وارتطم الاطراف ولف التدبول جمع الخيول الى الخول وضوى اليه من
 مطوعة المسلمين من ختم الله لهم بصلاح العمل واكرمهم باحدى الحسينين في الازل
 ومشي بهم نحو المولتان عند موج الربع لبسول الاوار وسبع الاهازير فضول
 الانداس وامتاع سجون واحوالها على ركابها واستصعب متوفا على احوالها
 فطلب السلطان الى ان يبال عظم الهندان ان يطون لهم في ملكته الى مقصد
 فتبع وتمرد واخذته الغزاة باليوم وراي غزاة الراي في دهمه ذلك الحيات
 سده به على غزاة جانبه فبدل صليقه وبيع عريمه وتمرق لفته ولقيفه
 جامعا من غزوين وقاطعا جوف الحبيسين فبط عليه الفتل والاشاق والنهب
 الارهاق والخذل ولا امرق اليه من مضيق ونفسه من طراي الى طراي
 طاروا عليه بلاده على التمار يحضرت برودا الى ان خرجت القنا من تحت
 حلق الدرع وسقطت الطوى من رشف على الاحتيا والشارع وك
 ارض في اغرود ياره واعاق راعه تجتس دماث التهور وقصير لاف

وشرى عليه وخوس التجوي منق المداخل ورجبا لفاو زنتى اصنرتة فواحي قشور
لما سمع ابرالفتوح والى المولتان مباحري امر عظيم الهند وهو الواهة الرفية
والسد المتبع والسيف الصنيع قاس باعه لشبه ودر اعد نصره وانقن
ان ومن لجال لا بطل فضات القور ووزق البراء لا مال سعاد القصور عجل
بعل امواله على ظهر فيلته الى سرديب واخلى المولتان للسلطان بفعل
فيها ما نشاء ففتى العنان اليها مستعينا بالله على من احدث في دينه او كثر
بتوحيته فاذا اهلها في ضلالتهم يحيطون وفي طغائهم يعيون بربادوت
ليطفوا نور الله ما فواهم وياب الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فرب
عليهم بحران الحاضر وكل كل المساجير حمر الغلاصم وتبعك اللامدي
من المعاصم وارصاد الهام بالعارات العواصم حتى اتمتها عنوه وشحنها
عقاراً وسطوه والزعم عشر الف الف درهم يرحسون لها استعصامهم
ويدرون عن انفسهم هبة استشر الهام والاهم وعمر كره مما انا الله من
نصره الدين واناره معالم النقي عرض البحر الى اوارت المصر حتى درست
لها مقامات التي لم يروا مثلها عن ذ القربى الى حيث اتقى من امر السديب
وارتعدت فرائض السند واخوانها حلا رطبه وانقامه وخفت لها
بحرى الامجاد وطئت ضوى النقي والعنا دفلة دتم قال ابو تمام

حيث يقول

حيث يقول

في قوله
الملك الحان الى ان دبت

كرمت غزواتك بالامر والجمل دفان والخطبة يفتن
حين لا حيلة التماء بخضر ولا وجه شطوه بطبق
ان ايامك الحسان من الزوم محر القصور حر العيون
معلمات كالحا ما لدم المهراني ايام الفخ والنشر
قد كانت الحال قائمه في الالفه من السلطان ومن الملك الحان الى ان دبت
عقارب الفساد في ذات البين واضطرب الجبل الساكن واشتعل الجبل
وراعى ايلك فحصة الجاهز بتر الكاسر حتى اذا صعد السلطان صعد المولتان
وعلى ثورتك البلاد داياته وخفت عن اعيان رجاله ولا يامه سميسنا
مى تكن صاحب حبشه واحد قرا باية الى كسور خراسان في عظم اجاده
وسمى يلج محبة تركن وعدة من واده وكان الى طوس ارسال الجاذر بقتبا
لهراء ما هو رايا لعاذ الى غربه مى نجم عناد ونقوا عن قفساد فاسرغ الانقلا
اليها اخذوا بوشقه الحزم في فناء القتال ورتبوا بالكل غاية الفضال وورد
شبا سى تكن هراء واستوطنتها وندى الحسين بن نصر اللديان ببينسا بوز
فرتب العمال واصل الاستحراج وما يلزم كثير من اعيان خراسان لا يستقام خبر
السلطان من جانب مولتان وتناقله الا لسنة الهواء القلوب ويزاع

النفوس اخاير زودوا وجيف غروا مرا لا مير ابو العباس الفضل بن احمد
على الطريق بين عرنة وجدود النامان وحبس وسدها الحاء الرجال على حصاة
مدخلها وصعوبة مراكبها وطيرا التذير الى السلطان بما ابلت في اطراف البلاد
من حياث العداة وعقارب الغواء فاعلته بدعية البارغ عن استناده واز
عليه الحمة عن مقامه فركب ركوب العاصف الكاف للجهاام الفاذع بطون الارض
طى الميارق بين الصاع والجماف واهتداء واعتساف وبين سهولة وضرب
سهوب وشعاب حتى اتى عصى القرام فخره واقام العطا لائما دولته وانشاء
جلبته وملا ايدىهم بالعطايا والوفائات وازاح عظام المطاير الزايف
استنفر الاقوال الخليفة اجلاس القهور وابنا الصوارم المذكور فخرهم
جن على جن وان كانوا شربكا فاحيطوا عليها بالابر وجاش بهم نحو بلع ولها
حجبريكن فاسرع الكوالى التمهة اشفاقا من ضعف الضيغ الحاد وركا
من وشبه الارقم الثاير واستقر السلطان بسبله موفور الانس والجهد كما
تجلى صفحة القمر من برج الحمل وامر باتباع شباشيكن با ارسال الجاذب في ذفا
عشر الاف من ابناء الكفاح وتجه الاوراج باشتان الرماح وسارع شباشي
تكن نحو الوادي للعبور فلم ير صر الا العاديات صوامج والورديات قراح فكثر
على اذ راحة حابر اعابرا وعطف الى مرو على ان ينسرح منها الى الشط على

سنت المفازة فاذا الابار مردومة والناهل عطوة ووديقه الصيف صحو
واذ بال السواقى على المعالم محرورة فانقضى الى مرضى وهما الحسن بن طاق رئيس
الا تراك الغربة فاحرق به احدا قاسدا عليه باب الحرب وصيقود وزوجة الجال
المضطرب فافقه ما قدر ثم تظن به شباشيكن فقدره بنصفين بعد ان قتل
منهم مقتله عظيمة من الجانبين واعجله ان تلاف ارسال الجاذب اياهم فضل
المقام ورجع الاستحجام فارحل الى ابي ريد ومنها الى نساء وبنيها مرحلة واحدة
كلما صدر هذا ورد ذلك حتى طعن ذلك اناخ هذا يتقاسمان املاذ الطلح
جالا ولا يردن النياه الاما ما قد كان شباشيكن قد حصل صدرا من
المال والاسلحة من قواحي هراة وغيرها فضا ريت عقده له دون الخوف في وجه
النجاة فهو يتنا من مرة ويتنا سرخرى متكوسا على راسه خوف العار من اسلام
ما يوردت به يد داعية الخلاص بحباسة النفس اخرايا الا بافرار عن جلبته
ونقزع الخاطر عن الشغل به ولما قرب ارسال الجاذب من نسا رحل عنها
متوجعا نحو سمينان فانجبه الطلب نحو جرجان فركب قتل تلك الجبال البرز
المليفة والغياض المحفة والخارق الضيقة والخارب المضطربة وشايط
السكر الكلة على اقباله وافنار جاله حتى فشت نكايهم واستامن الى
شمس العالي قابوس بن شريك طرايف من اهل جلبته لعدم المراكب وذهاب

الحراب وانفل هو على صمت دهستان حتى عاد الى نسا وجميع ما بقي عليه من
 تلك الاثقال فاصدرها الى خوارزم شاه اى الحسن بن مامون ليشودعه
 اياها امانة لا يملك الخان وحذره ان يبدلها بغير الصيانة يدك واجبها
 عسكر والحجر منهم عن صحبته واقسم المفازة متوجه نحوهم وكان السلطان
 قد اعلمهم الى خوارزم شاه ما ليسفر عنه وكفى ارسال ان الجاذب على اثره والصفة
 الطلب الحديث به فلما بلغه ركوب سباسبى تكين اعرض المسافة اسرى على امرتي
 مرموعا رضاه في صبره وناقضا عليه قوي تدبيره فوصل اليها مخلصا عن
 وعنا تلك البيداء ورواه بابي عبد الله محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب ولباس
 فواده رجال يرون الملام ولا يملح والوقايح تقايح وسيف الضارب بغير سيف
 الكاه خراسان قاله سعيد بن الحسن

فزهرت من معن واذلته الى البردي الى القدر
 فكنت كالساعي الى غيب موافقا من سبل الزيد

واحاطت به السيوف حيث لا ماء الا مناج الا فراه وهي عاصية ولا مفر الا
 سقلم الجلم وهي عاصية واسرخوا سباسبى تكين في زها سباسبى من وجه
 الا فراد وروى القواد وامر السلطان بفرادواهم ففرغت قود الكعابهم
 وجميع لرقابهم وحملهم الى خزنة ليري اهلها حسن صنع الله له فبين شاقه
 ونفق

ونفق عهده ومشاقة ونجاسا سباسبى تكين في خوف من اعداء مجرعة الذوق هجر
 جيون الى ايلك وقد كان ايلك معتبر صغير تكين في زها سنة الاف رحل الى
 بلخ ثانيا لا ستفساد عزيمة السلطان في قصد سباسبى تكين واخرجه فها هو
 بهم حتى فرغ الخاطر من امره ووضع ما انقصه من الشغل به عن ظهر ثم شق العنان
 اليهم شدا غص الهواء بغبار واستغرق اوقات ليله ونهاره فلم يره الا اياته با
 النجاح طايرو وخيله في سهيل المراح سارو ومكن لهم السلطان فلما راوا الكمين
 انقلوا منهم من ينجون دعوة الخلاء من اامين وتبعهم صاحب الجيش ابو المظفر
 الى ساحل جيون كاسعا لادبارهم وشغاف في غمارهم الى ان مررو فلت قران
 من حيث سوادهم وظلت من ميثوت جرادهم فاضطرب ايلك خيفا لما جرى على
 عسكره من الضغطة الكبيرة والصدمة المبيدة فاستعان بقدرخان قرابة
 بنيهما وكيدة وكجدة وشجدة شجدة واستجوزت بجي مسئلة الى ثار منتظهم
 بنصرته واظهاره فاستجاس احيا الترك من مظاهرها وحشرتي خافان من اقصى
 بلادها واستنفرد هاقين ما وراء النهر في جيوش تجل عن الحاد والمحصن
 وسار في خمسين الفا ويزيدون حتى عبر جيون مدلا نصبره المامح وبطشة
 الهاج ومعتصدا بقدرخان ملك الكائن ذي العدة والعديد واليابس
 الشديد والايدي التين والنبطة والتكين في رجال كالخافي القوا لجم

وفى الجور المواجه عرض الوجه خروا العين فصر لا توف خفافا لشعور جلد
السيوف سود الثياب من هلك الذروع يلحون جبابا كخر ايام الفيل المحنوق
ببنا كايا ب الغول ولا سمع السلطان بعبوره في جهوره وهو اذ ذاك ببحر سنا
سبقه الى بلخ فاستوطنها فاطما منها طعه وما لك عليه مما روي جمعه
واستعد للحرب فخرج السلطان في عسكر الترك والهند والكلج والافاقية
والغزنوية انتاء الحب والصدق وابنا المشق والوشق المعسكر على اربعة
فراسخ من البلد يعرف تقطنه جرجان وسبع الجبال على الرجال رجل الفضا على
الدهاء وحف ايلك الى محاذاته في عهده الدهم وعسكر الجرجان والرسا
وتجالد الشجوان سحابة يومهم على رستم الطلائع امام الوقائع الى ان كسهم
حاجز الليل واصبح الناس على ميعاد الحرب ففى السلطان رجاله صفوا كما
تجبال الراسيات والنجار والخرات ورب في القلب لعا صاحب الجيش نصر والى
الجورخان ابا نصر احمد بن محمد بن الفريغوى واباعدا بن محمد بن ابراهيم
الطائي في كاه الاكراد والعرب وسائر جبابه الهند ومساير الهند ورب
في الميمنة حاجبه الكبير ابا سعيد التومانش في رستم من اعيان الرجال
وفيهان الرجف والقيال ونذب اليوسر ارسلان الجاذب فيمن
تحت قيادته من عجم الابطال ورجم القتال وحسن الصفوف

بها

بها خسماء من قبلته التي تبدها لامن انا لها وترج لها الارض بربها
واقبل ايلك فخن قلبه بخواص غلانه واعلام فرسانه وولى قذرخان ميمنة
في اترك الخشن وشحن بحفر تكمن ميسره بكل اليس كالشاح المحرم والحسام
المهف بين وفات الرجف والحب وتعامل مصهم على بعض فخلت المعركة سماء
غماها مشار القسطل وبرق بوق ابيض والاسل وعودها صليل
الصلاح ورشاشها صيد الجرج واستنزل ايلك عن صهوة الجبل
الى صعيد الارض زها الف غلام بفعلون الشعور انصافا وينصبون
وسايط الاهداب اهدانا فاشكوا بال نبال محامد الفول وشقوا
بالقتال سراويل الخول ولما حبل الامر واحتد البحر واعضل الداء واستفحل
الاعدا وزخر وادي الخلب بمكة وكان يخرج بايدي الشر عن حدة نزل
السلطان الى سعيد روى كان تشرفها للتدبر عطفات الحرب وتلا في
نزقات ذلك المركب الصعب فوضع الله حذق وعمر شمر وارسل دمعته
وقدم نذره ودعا الله ان يحرس ملكه ويحين قلبه ونضرو ثم وثب المهديته
من فيلته المغتله فخل بها ولبا برصاصه على قلب ايلك فاهوى الفيل
الى صاحب رايته فاخطفه لها من سرجه ورمى به في الخول من
قوة وتحلل الاخرين حطما بخرطومه وشكا بانيابه ودوسا باطلا فبه

وانتال اولياء السلطان على الاخرين بسبب وفاء في الدعاء وترشف احشاء
 الاجشاء فطارت قلوبهم هواء واستحالت قراهم هباء ودلوا على اعماهم
 نافرين وتجمع الطلب نظيات القشر والقصر الى ان لفظكم خراسان الى
 ما وراء النهر ولقد احسن التلافي في قوله **فكنا** ثم اوصف حاله وقد
 اثاره واضاله

يا سيف بن الله ما انت للعدا لوان سيفك مثل يدك على
 ما ان سئلتهم سنانا في الوقى الا اطلق عليه منهم ابطال
 والروض من زهر الفروضج والماء من ماء الترقى يعمل
 والنقع فوم بالشور طرز والارض من زهر الجباد محمل
 نهفوا العقاب على العقاب **تلتقي** بين الفوارس اجل
 وسطر خيلك انما الفاها سمر تقط بالدهاء وقشك
 وامتدح عند ذلك السلطان بين الدولة وامين المدة بالبقاء عند الله

المستوفى بقصيدة اولها كان
 ظهر من ثابت الاركان صاعد التجم على المبنا
 ما الذي عزكم بحجود المحمود اخاوه ورجل لسان
 بابا لقاسم العظم ظل الله في الارض صفوة النان

وهو

وهو اي لتردى ذواتك **لغ** واهل الضلال والعدا
 ملك صار من مصق من ملك الارض لفظا وجاه عين العيا
 فخر المشركان بالخط منه واستظلا فاشياء للفران
 جمع الله فيه وهو قد بر عالم الكمال في جثمان
 ملك وهو في الحقيقة عندك ملك صنع صيغ الاثنا
 ملك عادل فاد في ضعيف واخو في حكمة سني
 اخذ الهند باليمان ويحيى مما ان اراد بالهند
 سيفه والمنون طراها مخولن العدد ويقتل
 خذميني بان سيضع حقاً للمسيح كل سيف عيان
 لوعه خروجه فتى الميمنة طلت تحيك في سندان
 غاب عن غابة الفربلغز الهند مستل في حن
 صبي واستباح وضاخ منهم واحل النكال بالافنا
 وانثى قاتلا وقد ملا الابد عيا وفاضيا
 فسطا باسه بطاينه الترك واهل الشقان
 طلعت رايه لم قولوا كهاد يد ثلثة من ضان
 كم قتل وكم جرح وفرن واسير في القيد ذي سقان

خطبوا الملك فاعتزتهم فطوب
طارا يدي سباعا رطونا انهم ملكوا على الدنيا
تجارتهم في التجون الوق والوف تقيم في حرجان
ومبرو في القفار الى جيون قتل ما كل الحيوان
جزر للسباع في كل فج طعم للتسور والعقبان
تارك الله ربنا في حين ردة عنا حسين الفغان

وكتب ابو الفضل الهذلي البديع الى الشيخ الوزير ابي العباس هذا
رب الكعبة اخبرنا في الحجة لقد اصف من راي القارة ومحا السيف
قال بن دارم لا نروة بعد ما للذك ولا تحلم بعد ما بالملك لقد كان
السلطان اذ عثر الله شعره ورضى على الله فخره وفرض الى الله اموه واخلص الله
تذروه وتاهض بالله خضه وسال الله حوله ولم يعجبه كثرة الملاحه سدا الله
بذلك اذ روى امره واعتز نصره واقطع عصره واظهر ملكه وارثه
ارضه ان الظفر باسبابه والموتى ياتي الامر من بين يديه وله فضل منه
ان الجلا دتم البلاد مساككم لا يحيطنكم سليمان كتب الله لي غلبت
السلطان وراك ان السيف امامك وخلفك ان الموت قد مات
وارضك ارضك ان تاتنا تتم نعمة ليس فيها حلم

ان المعادي صارت المخازي الا رب ركض نادب ورب شوط طالم و
رب عبور الى عبور ورب طلع هدى الى طبع الا ان هذا الفتح فتح حفظ على
الشرعية ما لها وعلى السنة دماها وعلى النفوس دماها وعلى الاموال دماها
وعلى الحرم غطاها اعاد الله به البلاد خفا حديدا وانشاء الناس نشا حديدا
وعقد الملك عقدا طريقا ذا اولى نومة ان يتخير عبدا ويجعل في المنفقات
تاريخا وليس العقد مع الله بالخطوة فافرا الله عهده كما صدقكم
وعده وانما عهده عند السلطان ان يحسن النظر وعند الشيخ الجليل
ان يحسن المحضر وهرقة من البلاد شعبة هذه الدولة وعيبتها وان خط
عن حلها العارضة وان يل من عبرتها الاثارة فلهذا هذا النظر ما احسنه
واكرم اثاره ولما وضعت هذه الحرب اوزارها واما صنت غرة النصر فها
سبح للسلطان ان ينتج اعنته الى جانب الهند للايقاع بالمعروف
بنوا سدة ساء احد اولاد ملوك الهند كان نصبه ببعضها افتحت
من مما لكم بخلافته على سد نفورها وتحسين اطرافها وجدودها
اذا كان قد استوز عليه الشيطان فارتد في حافة الشك وانسلح عن
جلدة الاسلام وارطن زعماء الكفار على خلع رقيقة الدين والافاض
عن عروة الحبل المتين فمن من قره اليه وصب سيوقا تقطر من

دما مخالفه عليه كضبابا دوافج الرياح واختصراوقات الاظلام و
الاصباح حتى نفاه عن مشواه وملاك عليه حلبة ما عاه واعاد الى تلك
البقاع لهجه ملكه وسلطان وحصد بحجم الشوك عنها مجدي سيفه و
سبانه فذاتك برهانان من الله تعالى في اعلا دولته وعز نصرته و
اشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج محبته ولسوانه له الا نفاه الى
عزته مظاهره له بين نصرته تياران فخامة وجلالة وتياران مباحة
وجزالة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اكرس الله بسم نوره

وقد كان السلطان عمن الدولة وامين الملة بعد ان فتح الفتحين
واقترح الفخيم عرج على غزوة للاستراحة والتفرغ لشكر الله تعالى على
على التمتع المتاحه واقام لها شاحدا غزوة اخرى يرتفع بها حد
الاسلام ويتعق لها خدود الاصنام وينكبت عند هاراية الشيطان
في رجل للغزاية شدة وجبل للصلالة مده اذ كان بعد هذه ليومه
خلال الطماع البشري في استخشان المضجع الوشر واستحباب
الشوك على الوبر واختيار عرج الاستة والعوالي على نقر الثالث
المثاني وترجم حدود البيضا القواصب على حدود البيضا الكراعب

لا اله

كل ذلك لمجد يتقبه وصلت تقبته وعز تحبه وسعي يقرب الى الله
به وفيه حتى اذا سلخ شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة استخار الله في
اتمامه ما دامه واسراج ما تولى الكامة وسار مستكلا على الله الذي طامسا
اطعمه ونصره وعزفه صنعه حتى اذا انتهى السير الى شط وهند لا فاه
برهن بالبنان في جويوش تجيش بسود الرجال في بيضا الصفايح و
زرق الوماج وزهر الدروع ودكن الفيول وافترت احب عن انباها
العصل وقوات الحارات كاستقاوي لوامع الشهب وتزاعي نوازع لخب
ودارت رجا الطعان والضارب طاحنة كل رب شجاع وشم مطاع وامتد
الوقعة من طفولة النصارى الى كولة الطفل حتى كسبلا ومن لوت
الشقايق من دماء الطلى والعوان وكادت تدور الكفار دائره لولا ان
الله اعان السلطان على حيلة في خواص غلمان كسعت ادبا وهم ومحت
عن ساجتهم اثارهم واعنه ثلثين فيلا كاستقاوي القصور بل كالمواج
البحر واقبل اولياي محبتيهم اني يتفقونهم من بطون الاودية وشعنا
وظهروا الغياقي والمضارب واقفي السلطان بنفسه اثره بين تلك
الهارب متنج اوعد الله في نصرته وقل كل ذي تقايق وسفقايق
يجيبته فافضى به الطلب المهيم بغراض قلعة بنيت على حرف طود

رفع خلال ماء منيع وقد كان ملوك الهند واعيان اهلها يدخرونها
مخزنة للصنم الا عظم فيملقون اليها حترها بعد قرن من الزمان النخاس
واعلاق الجواهرها خفيف وزانه ويشغل عند اللثوم قيمة واغائه عبادة
بزعمهم لما يفيدهم الحسنى ويقرهم الى الله ذل في فصارت السلطانيتها
تمة العرب وزينة الاصحاب ما لا تقبله ظهور الاحمال ولا تسعه
او عية الاحمال ولا تنسخه ايدى الكتاب ولا يديره فكر الحساب
فحشر عليها جنوده وضرب جواربها بنجوده وانتهى لقتال مستحفظها
بقلب جري وانف حثي وعزم فكي وبطش قوي وراى بالقراب ورمى و
لما راى القوم غصص تلك الجبال بعاويز العود وتقاير النبال صعدا
كشر الوجود واستفرقهم العيب والرجل والواى باجلاهم الخوف والعل
فتحلت ابصارهم تلك الروق فوقها هاتيك السدود فزروا بالسكون
بنوقا وسحرهم دولة السلطان وهرتهم كلاب الادبار والخذلان واعينهم
وجوه الا من اكله من جانب الاستيمان فتناموا جميعا لشعاع السلطان
وفتحوا باب القلعة وصلوا بانياس فظنوا الى الا من المنان كالعضا في
اضجيجها البليش والفتوب جادها الغيوم الجوارق ونفع الله
تلك القلعة على السلطان فتحا لسيده وانه من لده صنع اكبر

في غنم لا منفرج النفوس من نبات العادن والقور ودخلها في والى الجوزجان
الى نصر احمد ابن محمد الفريغوني وسائر خاصة وكل حاجبه الكبير من التو
شماش واسع تكين مخزاني العن والورق وسائر ذوات الاخطار والقيم و
توكل بنفسه مخزانه الجواهر فنقل منها ما اقلته ظهور رجاله واستحوط سايرها
اعيان رجاله وكان مبلغ النقول من الورق سبعين الف الف شاهية ومن
الذهبيات والفضيات سبع مائة الف الف واربعاية من وزنا ومن اصناف
النقاب المشريه والذبايح السوسيه ما انفق مشايخ الزمان والطاعين
في الاسنان انه لا عهد لهم بامثالها صنعة وتقويقا وتوريقا وتلطيفا
وفي جملة الموجودات من الفضة البيضاء كفاء بيوت الاغنياء طوله ثلثون
ثلثون دنرا في عرض خمسة عشر ذراعا صفائح مضروبة مهتاة اللطخ و
النش والذهب والخط وشرائح من ديباج الروم اربعون ذراعا في عرض
عشرين بقا اثنين من ذهب واخرين من سبيكة فضة وكل السلطان
بتلك القلعة من ثقاته من يراعبها ويؤدى امانة الاستحقاق فيها
وكرعائلا الى غزاة في ضمان النصارى الاطهار وقران النش والسيار
ولما امتت عصاه جانب القران لها امر سباحة داره ففرشت بتلك
الجواهر من دركا نجوم الثواب قد سلت على ايدى الثواب ومن يوت

كما جرح قبل الجود وانخرع بعد الجود ومن زبرجد كاطراف الكسرى بشاره وورق
الاقحوان عضارة ومن قطاع الناس كشاقيل التومان في المقادير والاوزان
واجتمعت وفرد الاطراف على ادراك ما لم يرى في كتب الاولين اجتماع
مثله لاحد من صناديد القزوم وملوك العجم والروم وحضر ذلك المشهد
رسل طعا بخان ملك التتر الذي اتي اليك فراوا ما لم تره العيون ولم تبلغه
الظنون ولم تملكه قارون صنع الله الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون

ولا يبرأ الجوزجان لا لخرمقون ايام السامان بتوارثها كابرين كابروني
ها اول الى اخر وهم اشرف النفوس والهم كرام الاخلاق والقيم وطام
الاكثاف لتزاع الاطراف خصا بالرجال لوقود الامال ذابهم جلالات
الاداب ورفع درجات الكتاب واقرض حقوق الاحرار واعلاء سجا
الاشعار فكلم من غريب اواه احسانهم ومن اديب اعناه سلطانهم
ومن كسير جبه انصافهم ومن حير الغضه عظمهم والطافهم
وكان ابو الحسن احد ابن عم غرة تلك الدولة وانشان تلك المقلدة وجمال
تلك الحلة وطراز تلك الخلقة بما يوق من كرم حصيب وكشف رجب
وشرف رغب ومرق همة بعيد ومستقى بالقرى وقد كان

الامير سبكتكين خطب اليه كرمته على السلطان يمين الله
ثم اوجب لولده ابي نصير احد بن محمد كرمه له فان شئت التجر واشتكت
العصمة والخصم الوثائق واستحكت الا واصرها العوائق ولما مضى
ابو الحسن لسيله ورثه ابو نصر ابنه فاجبا السلطان اقراره على ولاية
اشارة له بفضل وعنايته الى ان قضى محبه في شهر من سنة
احدى واربعاء واثني اربع الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
له اليه جعله مقدمة الرفود عليه فقال به من رفاة الا يادى ماملا
يديه كتابي والبحر وان لم اره فقد سمعت خبره والليت وان لم الفه قد
تصورت خلقه والملك العادل وان لم اكن لقيته فقد لقيته صيته
ومن راي من السيف اثره فقد راي اكثر مما زلت ايدى الله الامير
لهذا البيت القديم ببناء القسيح فناؤه الوحيب الكرم ابناءه
النجيب ابناءه الكرم ابناءه وانشاء من هذه الحضرة ضالتي والعواقب
ممتبه وليد ربي المني حشرة والزمن العثور بقيد بني وينور وكم
من عاص عصت وابى المقادير ورويت وعرضت المعادير والامير
لما وفقت لهذه الزود اختلفت على اجبار الملك العادل في مستقر
واختلفت باختلاف فعامرة في قوس الطريق ومرة في وتره على اتفاق

اثم حتى بلغت مبلغى هذا ثم وسوس الى الشيطان بقدر مقدرات
 اقصد هذه الخسرة طامعاً في مال او طامحاً الى نوال وغر سلطان هذه
 الوسوسة حتى كاد يثني عن ذلك الخط من طبعه ولم يعبد ما القاه
 في خلدى ان يكون وانا انشدت الله للظنون ان يتصرف في قصدي
 الا الى معرفة اوقعها او ضمة او دعها او مدحة اسمعها ورحمة
 اسرعها ثم ادخ هذه الدولة لمملكة اغصبها اوراية اضيقها او
 كتيبة اغلبها او دولة اغلبها فاما الدرهم والدينار فضعفهما الى
 ونزعهما من يدي سوادى لا اشكر واهبهما ولا اشكر سايلهما
 ان لي في القناعة وقتاً وفي الصناعة خيراً لا يجد مال المال اذا اذنت
 ولا يجوزنى الى ركوب العقاب وسلوك الشغاب محمداً قصدته بل
 يجيء فيضاً وتطفل على ايضا وهذه الخسرة وان احتاج اليها
 ولم يستغن عنها فارون فان الاحب الي ان اقصد ما اقصد
 لا قصد سؤال والرجوع عنها بحال احب من الرجوع عنها بما اقد
 التعريف وانا انتظر الجواب الشريف فان اشتغل لا مبر لصيف ظله
 خفيف وظالته تشريف لا رضيع فيزجره بالاستقبال الطائر
 الاقبال ولله في هذا صدر عن فتاوى مؤلفاً

الم ترائى في سفرى
 لقيت الغنى والمنى ولا مبر
 ولما ترائى شتمت الثياب وكنت امرء لا اشتهم العبير
 لقيت امرء ملاعين الرجال بعيلوا سحاباً ويرسو ثياباً
 لا افرغون في الكرمات بل اؤلا واعتدلاً اخيراً
 فلا يعيد الملك ذا رعتي تمني المنى ويسير السرا
 اذا ما حلت بعثاهم رابت نعيماً وملكاً كبيراً

لا بالفتح البسته فيهم

بنو فرعون قوم في وجوههم
 سيما الهدى وسنا الشوا عيا
 كما خلقوا من سود وعل
 وسائر الناس من طين وصلوا
 من تلون منهم تقل هذا اجلهم
 قدرا واسخطاهم بالنفس والمال
 يا سا الى مالذي حصلت عندهم
 دمع السؤال وهم فانظر الى حال
 الا ترى ان حالي كيف قد حلت
 بهم الم ترحالى عند ترحالى
 فان اكن سا كناعن شكر انهم
 فان ذلك لجزى لا عفا لي
 ذكر بر المؤمنين العادراته واستقر الخوا فعبه بعد ان

استقر بين الدول مع بها الدولة

قد كان الامر بها الدولة وضياء الملة يتقمن الطابع الله اموا

تصدده فيها عن غير وعد وله لها عن حكم استحقاقه فدعاها ما تولى الي
 عليه من خلاف رضاه الى مراعات مصلحة الدين والملك باختيار من
 يرى حق الامامة ويتولى حياطة الخاصة والعامة ويعزل هوى النفس
 في اتباع الحق واستشعاره ونصرة الدين واظهاره وحماية الملك من
 اقطاره وجعل يسلط في التدبير عليه الى ان تمكن منه فخلعه و
 احتوى عليه وعلى ما كان حجه وذلك في شعبان سنة اربع
 وثمانين وثلاثمائة وارسل الى البطاح ولها القادر بالله ابو العباس
 احمد بن اسحق بن المقدر بالله واستقل به دار السلام لعقد
 السجدة سدا للشبهة ونظرا للائمة وادعائا للالفه واحدا
 لمصلحة الحال فقدمها في شهر رمضان من هذه السنة وسامع
 الناس الى بيعته واصفقوا على طاعته وتراضوا عن طاعة القوي
 بامامته وتناهبوا شكر لما افاحه لهم من بركات خلافة بما
 اشتهر في الافان من مناقبه الغر وضرابه الزهر وفضائله
 المسطورة على صفحات الدهر فقام ما قلده الله من طرق الامامة
 مفعوظا اليه ومتمكلا عليه وحده فلم يرفى مقرة من سرير الكرامة
 او فر منه حصاة واقرانه واصلب فتاة واصدق نقاة وازكى
 سيرة

سيرة وازكى بصيرة واذكى علنا وسريه وانتم جزالة
 وجلالة وانتم سياسة وحراسة لغم ولا اوى منه حبايا وانتم
 بنا نا واجري لسانا واعدل عقابا واحسانا وعظيمة عاطفة
 القري على الطابع لله فاستحضره لمناد منه واجتباها لمصاحبه
 واجتبه جناح رعايته وحمايته تقاها من عضاضه تلحقه في زما
 او نكبة ترهقه في ظل سلطانه وجانب امانه الى ان فرق بيني هما
 الدهر المولع بالتقرب واخذ الرقيق من الرقيق فرثاء ابوالحسن محمد بن
 الحسين موسى العلوي التوسلي الشهير بالرضي بقصيد منها
 ان كان ذاك الطور خرجت بعد ما استعلا ^{طولا} موف على القتل الذهب في العجا
 فتم سيكده تحظه فزى القزوم له مثولا كاللبيث الا انه اتخذ العللا والفرلا
 وعلا على الاقران لا مثالا بعد ولا عدلا من معشر ركبوا العلم والبر والكرم ^{حجلا}
 غرا اذ حسبوا لنا العزير الوامع والهجلا كرموا فزما بعد ما قد عجزوا اصولا
 لنسب غدا وراوده يستنجبوا له القولا يا ناصر الدين الذي بهج الواسطلا
 يا صادم الجدا الذي ملئت ضاربه قولا يا كوكب الحسنات الذي ملئت الحسنات
 يا غارب النعم العظام غدا وتعدو الجبرلا لطف على ما من قضي الا ترى منه بدلا
 ورواها ملك لم يكن يوما فقيرا ان نزولا ومناد السطر الزمان على ما لها

من بعدهما كانت على الأيام مرارة فلا
من يسبح الله الغمام ويصلي على محمد
من يورده السمر الطويل ويكفي الخط الطويل
عقاد الرية الملك على الهدى الجليل
صماء غرس لها الآخرة أو سهلا
اجتاب عارضها وقد زحل النون
صاغت يوم فرقة قلبها فاعتق الغليل
ان عاد يوما عاد وجهه الدهر قبل
فلقد خلف مجله عبا على الدنيا قبل
وامثال خطباء وشعرها كاعراف الجهاد على مجلس الخلافة في امجاد القاد
بالله امير المؤمنين وذكر ما في كتابه ومفاخر اسلامه من اربع الكرم ينابيع الحكم
مصايح الظلم محاريج الامم لبوئس البهم غنوت القم ولغض ان مقامهم
مدونة بالعراق من بين منظم ومنشور وفخر وشدة وفلا حاجة بنا الى
تتبع ذكرها مع اشتهاها في ديارها وحكي الى ابو محمد عبد السلام
محمد بن الهيثم احد عيان الكرامته بيلسا بور قال في
مجلس القاد رب الله امير المؤمنين خطيبا بحضرة بفي هاشم ومشايخ

معداد

بجاء دواعيان الحجيج فقلت الحمد لله ذي المن القاهرة والحجة الباهرة والقم
المتفاهرة الذي عم احسانه ودام سلطانه ولطف شأنه فلا راد لقضائه
ولا مانع لعطائه ولا معقب لحكمه ابنت محمد صلى الله عليه واله وسلم من
خير امر وممة العرب مولدا واخصل حرايته ما حجتا واطرها نجاد او استخفافا
المكرمات او تادافا بآية احسن تاييده واكدامه افضل تاكيد حتى استقل اليك
ناهضا واضمحل الشريد احضا وظهر امر الله والشركين كارهين فضليه
صلوات الله عدد اوتسل والحصر وما طاعت عليه شمس الضحى وعلى اله الطيين
ثم فنعن الله من بعده الخلفاء الراشدين لتهديا الدين وتوكيد القين وتوهمين
كيد المحدثين فنبطوا للصلاح بساطة ونحو الامل الا في صراطه الى ان
تادى الامر الى ذويه من ال الرسول عليه السلام ونصوصه فاقاموا
الاسلام عن اولاده واسندوا الامر الى مستند معصمين بمقتضى الله
صادعين بامر الله معظمين بحرمات الله وهلم جرا الى ان تاكلت بيعة
الخلافة بامير المؤمنين القادر رب الله فبهر نوره العالمين وشفخ ذكره على
المنابر صدور الخلق من بعد التواء من اظهر العناد وانزاع من قصد
الفساد والى الله الآ نضره الدين وعدالتة وقع الباطل واذا الله
ولقد جدتني محمد ابن الفضل الحلواني قال بعد في الصل

عن المرتبة ان العباس بن حماد بن حمدان سعيد الخطيب قال
بابعت منبسطا ولولم ينبط كفي لبيته قطعت يايها
من ذا اليه لا يمد يمينه قطع الاله عينه فاباها

ولوالدي في خدمة امير المؤمنين ما يقارب هذا او شيئا كاله وذلك انه اظهره
ببعته لوارث كتابه على احسن التقوى من التقوى بشا حبه يلج وقال فيها

سبقت مني بحسنة قدر بالله لما خالفته مد القدر

ما ضربة التواء من ثوب والله بهر من ما يكون الزبر

ولقد اراه الحق من والي الحق بوراثه التمام اليها ليل العر

فلا طعن القلب على ان لا قلعن العير زاع الجهر

وها انا قد ساعدني توفيق الله حتى وطيت لبنا طامير المؤمنين شاكر انا
انعم الله علينا بولي امير المؤمنين محمود بن سبكتكين فانه في رسمه
كاسمه والله نسئل ان يديم سلامة امير المؤمنين وان يسلخه
امله في الامير ابي الفضل ولي عهد المسلمين الغالب بالله ابن امير
المؤمنين وبلحيقة لبحادة اياه الواسدين واسا فر الطيبين القايم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله اجمعين
قال فامر القادر بالله امير المؤمنين ان ينسخ الخطبة في جبلته فوافها

المستقر

السطوره المحرزة ولما ارجعت منا بخراسان بذكر القادر بالله امير
المؤمنين على ما ارجيته طاعته السلطان يمين الدولة وامير الملة
لامر الله في افتقار محبته واقفاء خلفيته وحجته كاتبه بما رآه من
الافضاء الى ابنه ابي الفضل بعهد في ولايته امور المسلمين من بعده
وتلقبته بالغالب بالله ورسم توفيقه واجتجته والحق ذكره على
المنابر باسمه وطبع النقود على ذكر تلقبته فوجب السلطان يمين
الدولة وامير الملة مطاوعته فيما امر ومناجته في جميع ما رسم فيها
ذكرها في الخطب وتوافق اسمها على صفحات الفضة والذهب وتعود
الى ذكرها بالدولة وصناء الملة من لدن استاثر الله بعصا الدولة
وناج الملة اي شجاع فناخروا الى ان افضا الامر اليه واستقر الملك عليه
وفيما انطق كتاب الساب العروف بالناجي من وقاع عصا الدولة مع
مختيار الى ان اظفر الله به ففض عليه بحسامة وجرعه كاس حماته
واحيا له على انقلب ناصر بعد الفزامة الى ان امكنه التدبير عليه
بابن اجمراج احدا المتغلبين من الاعراب على جد ود الشام فقبضه
لاقتنا صدمها راهاها اليه واخاع الكد لها حتى اعتقله وتخله

وقتل وحمل اليه علاوته ما يقع من تجارده ذكره ولما مضى عهد الدولة لميله
وملك شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة عند اشتغال اخيه
مؤيد الدولة بحاجته مصام الدولة الى القبا من اش وحيدها فاق في
اجمع ابناء دولته على ابنه مصصام الدولة وشمس الملكة فبايعوه
متوازيين وقا قفوا على طاعته متظاهرين واثاه الطابع لله امير المؤمنين
في حراقة على ظهر حلبة بعزبه عن ابيه وقد ثار عوام الناس نظارة له
حتى اذا اقرب منه برز اليه مصصام الدولة فحشم وجهه ورسم القاعة
وحق الخلافة وقال له الطابع لله نصر الله وصبر الماضي وصلى الخلف
الباقى وصبر العزبة بعده لك لا لك والخلف عليك لا منك وقضا الحق
لك لا فيك على خذ بيد دموع عينه وبادر الى الصعيه شكر المامن به
عليه ثم انصب منصب ابنه واخرى الامور على انتقامه وتديبها سببا
عامه وكان اخوه الاكبر ابو الفوارس شير ذيل بن عضد الدولة غائبا
الى مدنيه واشهر من ارض كرمهان فلما بلغه يعني ابيه راجعا الى فارس
وقبضها على نصر بهرون الناصر في وزير ابيه فاستوفى عليه جزا
اموالها وبقايا اعمالها وامتد منها الى الدهور فملكها على اخيه

الى حين

الى خمسين احدى بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك وجبة
خمس وستين وثلاثمائة ثم استعد لقصده بعد اذ طلبا كان ابيه و
استضافه لما كان في يد اخيه سارا الى ما لديه حتى وافاها تلقاه
صمصام الدولة بما اوجبته حق سنة عليه اجالا لا ومهاجرة ومدار
ومقاد ومقاد يا من مزا استيحا شه وعدي صيانة غير عالم بان
عذاره الا لبيع سيفين ووتر واحد لا يقيم سهمين فقر به ابو الفوارس
ورفع محله ثم خلعه وكلمه وامره الى قلعة كبوستان من ارض عمان
واستولى على المملكة ولقبه الطابع بالله لشرف الدولة ووزن الملكة
فبقى على جلسته سنتين وخمسة حكم الله نعم في جمادي الاخرة سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة وقام شاهنشاه هاء الدولة وضا الله
ابو النصر بن خمر بن فيروز بن عضد الدولة مقامه وتجره لضبط
الامور المامرون ولا في الحال الكايلة وكفل بالملك كفاية الخيرة بالبحار
الصيدين باعقاب العواقب وتما لاء الا تراك بفارس على صمصام الدولة
فا برزوه من حلبة علا من المعروف لبعادة على عاقبة من قبله
فارس وما والاها وتبع اموالها فحباها ثم شكر والده من بعد وقاما
ابا على ابن ابى الفوارس وعقد والده الرياسة عليهم ولقبوه بشمس

الدولة وقرابته وحرارة والدفاع عنه والدعاء اليه فامتدت لواقعهم الى
ان هزمهم وقبح هزيمه وغنمهم ابرد غنمه فخصوا الى بغداد دساعين خاسرين
وتحركت لهب الدولة وضياء الدولة لقتال مصمamd الدولة وشاؤكوب وصا
الرماح ما بين المساء والصباح حتى تلاها في الخراب اكثر من الاهواز وقد كان
اولا دختيار محبوسين في حصار رباحية فارس فاستنزلهم طائفة من
الاكراد المحنرين من معتقلهم موجبين نارا لفتنة باستنزالهم وفك عقالمهم
فناصبهم احرب مستكيفا مشرهم ومستد فعا باسهم وضربهم فاختلف بهم الفايح
بين تلك الفتن الثابت والاحسن الفائرة عقباها ان اجلبت عنه قتيل او تدمر
لهب الدولة العادنة عليه فارصد الخبايا لبطائله حتى شردهم كل مشرد وطردهم
كل مفرد واجبا اولاد دختيار الى الجبال عن تلك الناحية وزعمهم بوشايعا لا
مختيار بن الملقب بنور الدولة وكان من امره ان شرد عنها مدعوا مشبورا
مشبورا فاضطرت الحال الى خفارة التجار في تجاراتهم واجازاتهم على صيد
القطع مبيعا عاقمهم على مزج لتعين به من هجتمهم على موانع معاشه ورأشه
وايتبعه لهب الدولة بجيش وقصود فقبولهم ووصلوا اليه فقتلوه وحمل
غلام منهم راسه الى لهب الدولة فاستغفر لهم الدانية والحمد الحلية
من لتجده على ملائمته فامر بالاعلام فسلح جلده الى من قرنه الى قتال

عبرة

عبرة لمن اقدم على ملك بغيك دمه وبغيت بجيد الجيوش الملقب بالصاحب
الى بغداد لمرعاة تلك الاحوال والاعمال واستيفاء حقوق بيت المال
واستدات سيرته وحدثت في العدل بصيرته وعم رفعة حجج بيت الله
احرام فانطلقت شكره السنة الخاص والعام ان قبضه الله فسد
مكانه بوزير الوزير الملقب بالجلالين الملقب بجلال بن خلف الزيادة
في النظر الوعيتة فاراد على عبد الجيوش في الاحسان الى الكافة اصلا واحكام
رفقا لهم وطرحا عنهم وصفت فواحي فارس وكرمان ليهب الدولة مضافة الى
ساير اعماله وقعدت الفتن القائمة عن سوقها في زمانه فتم الامن والسكون
شغل الرقي والهدنى واستراح عباد الله مما كان يقدحهم من وطاء الجيوش المحتم
من معر اختلاف الشيعة وقد كان ابو علي ابن الياس قد ملك كerman امام
عضدا الدولة لال سامان واقام بها مدة من الزمان لان امر فيها ماضيا
ولا يدافع عنها مدافع وكان حبس ابنه اليسع في بعض قلاع كerman شفا
من مقرته للوشح داس واضطراب تنبيهه في وجع شائله واحاطة دله
عنه مدة من الزمان مديده وهو يكايدها ضروا وبساوشة وعبوا
فانفق ان اشرف سرب من نساء ابيه وجواريه عليه فزنتن فيقوم كما
ودبرن في وجع خلاصه وعكروا الى اخره فوصلن بعضها ببعض وخلص

ها عن معقله ولما سمع اهل العسكر خلاصه والخلال عقاله فجمعوا عليه و
انقطعوا بجملتهم اليه عباله له على اسيد محفولات نقوها منه وبلغ ابا علي
خبر الحادثة فارسل الى ذوالقرب والسالب باخا عماد عام اليه فظهر
الصيخر والتميز بطول زمانه وساموه مفارقة كرهان ليستقر امر علي بن
البيس بطاعتهم له وتوحيهم موافقة لفرقة ابو علي فلم يحب الذاة والاختلاف
في عاجل الحال ثم جمع ما قد عليه من صنوف الاموال وكواعيد التجار الغلبا
من البيس واقام نفسه بشيخ مهدي وتوشح بالحاجب على خدته البيس و
كفالة امره اذا كانت حادثة تقبضه استخلافه شلمه في دماها وقوة رايها
على حضانة امور وبتبصره وشدة في رجوه وتدبيره ولما وصل ابو علي بخبار
الولع في تقبضه والكرام معصده واجلاله فحل مشكله الى ان توفي عباله في شوال سنة
ست وخمسين وثلاثمائة فاما البيس فانه والى كرماني وحج واطرافها وجباة ام
وكان اخوه سليمان حقيما كبير جان واليا عليها واغراه بشيخ مهيمن واساد
اليه بها حيلته قبل انظام شملته واستقرار رجله فكتب اليه يستغنى
لا يستغنى من مفاضة فيه فامتنع عن الاجابة ليعمل لاشغرها ومعاذ
تجملها وضان البيس ذرعا ولم يجيب من مناجزة بل فاض بعض اليه بخبار الحق
وغنم ما له فوقع سليمان الى بخبار واطمع البيس نزع شبا بني دولته عند
الدولة

الدولة الى شجاع على بعض حدوده حكمة وكان مشكلا مثل الغير طلب من قضيه
اذ بين ذواله انه لما بلغ مغربي الحدين بين كرماني وفارس اتاه صاحب طليعة
بطا فقه من السامنة عن عسكر عضد الدولة فاحسن اليهم وصحب الخلع عليهم ثم فرز
لهم منهم راجعين وراهم وظن ان وراء اسيتا عنهم حيلة او غيلة فادسهم ثم
دعهم بالعقاب قطعا وتشيلا واستامن عنهم الى عضد الدولة وجلبهم من
رجاله فخلعهم وحباهم ووصلهم ومناهم فلما راي الحجابة تباعدها بين الامر بينه
عليه وتفرقوا له وتخرموا عنه ومن جملتهم صفقة واحدة الف درهم من وجوه
الديلم الى عسكر عضد الدولة وهو بناحية الطرمان بين الاخرين فخلعوا
سليكون لو اذا وتفرقوا جميعا واشتاتوا حتى اتقن عنه عامة اهل عسكره
بقي في خاصة علمانه وحاشيته فاضطر الى معاودة واستغنى فابيع اليه
لعياله وبما خلف عليه حله من اقاله وامواله فخرجوا لا يلوي على احد
دون الاما غدا في السير وطى لسياط الارض بخواف الخيل ولما التصل
حزبه بعصدة الدولة باد على اشره الى واشهر فلما واستصفى اموال
الياس بها ثم استخلف عليها كرماني خيستان ورجع عنها الى فارس
لما ورد البيس فاحية خوس من حدود خيستان خلف اقاله وعلمانه بها
وركب الخيانات فخرجوا للاستيحاء وطلب الاحداد فلما وافاها آخر

مملكه ورى له حقه واستخضر مجلس الانس تخصيصا من تيرا الاكرام والاشه
فلما تم عليه سلطان التاج لم يملك ان قال مستبطا لو عرف قعودهم بال
سامان عز غائبة الايجين اليهما والراجين لها الطلبة غير هذه الحضر ملاذا
ومقتصر الخش من هذا المشغال منه فارهم ففى الى خوارزم وبلغ ابا على
سبحر حاله ومقاله فبعث الخويس من قبض على امواله وغلطانه فقلهم و
اياها غنيمة خالصة عن ايدي الخويس الاعتراض والاشراك واصاب السبع
مخوارزم ومداقلته واستغند وسعه وجلده ومجمل الصبر بان لم على ان
فقاء عينة الرودة سبه فسالت على حده وكان ذلك سبب هلاكه وخيره
ولم تغير من اعقاب الالياسيه بعده مجد وذكره ان احد وازداد باع
عضد الدولة طولا وغما ارتقاءا وشعولا الى ان ورثه بها الدولة و
ضياء الملة فاجرى امرها بحارها الموروث في حفظ الاطراف و
سبط العدل والانصاف ولما ملك السلطان معين الدولة وولى وامين
الملة خراسان وافتتح بجستان وحصل بين ولايتيه وبين تلك البلاد
ذمارا حرا فاعتزها الدولة وضياء الملة بكتبة خا طبا كرها ودة على
صداق قلبه المعور بمولانا المقصور على تطلبه ضامة ووصل ذلك
لهذا ياومبارلات بوجب صدره وعلوهته وقدرة حاجية السلطان

معين

معين الدولة وامين الملة الى ما خطبه ووجب له ما ثلما او جبروا تحقير
مبارهن الاتحاد واكثر الوداد وقضى حق المكافات وزاد ونشوت الحال بينهما
الى زيادة عمدة تتخذها البيوت والمرايع والمرايع ويشترك فيها الافارب و
الامبا عدس فمشايخ الدولة في تشبيك الحجرة وتوسيع اسباب القرب الى
اتاج الله من ذلك باع القاصي والذاني فائدة وشمل الحاضر والبادي والفا
والثاني بقعه وعائده عزرة ناردين ونسط السلطان معين الدولة و
امين الملة في سناربع مائة لغزوة في ديار الهند نيكاء لها خرج نكاياته
فيها تقربا الى الله واحتسابا بالثبوت من عند الله فنهض نحوها بجيش الخويل
وتحرق الحزون والسهول الى ان توسط ديار الهند فاستباحها وادلفا
وكسوا ضامها وعرض على السيوف زعتامها وسار على هيئة نحو مقصده و
اوقع بعظيم الفتوح وقتة افاء الله لها عليه امواله واعنه ضولده وامواله
حكم فيها سيوف اوليائه بحسبونهم من كل سهل وفدند وخير وفنام بين
كل مضبط ومصدق ورده بهم الى عزته فيما هواه من تلك الغنائم الموفرة
سالما غاما واخر ظاهرها ولما راي تلك الهند ما صبه عليه ومملكته من
سوط العذاب فوجاه السلطان معين الدولة وامين الملة فيهم و
نكاياته في اقا صيهم وادانهم واليقن انه لا قبل لهم بشغل طانه وخش

حاجبها ورسول اعيان اقربا بانه قرابته ضارعا اليه في هذه نفقة فيها عند
اسرع ويمتدح له مباله ووفره وتجرد اوقات وعائنه النقص على ان يثبته اليه
هادي الامم حسين فيلا بعد الحادها باجعا فيها قتل احصام وخضعة القدر
ويحبل معها ما لا عظيم الخطر كبير القدر يا بيا هيه من مبار تلك الدار وصاله
تلك البقاع وعلى ان ينادي ب كل عام بين افناء عسكره في خذره ما يلقى رجل
بابدين وعادين الى انا في معلومة فليس فيها كل سنة سنة يتسلك لها من يث
مكانه ويقوم في كفاية الملك مقامه فاجب السلطان اجابته بالهلقه
لعر الاسلام بذل الطاعته واعطائه الجزية عن يده صاغرا ونعت اليه من طالب
يجمع الحال وقد الاحال فقتلهما وعد وقدّم الوفاء بما شرط ونعت من ضمن
تخبرهم الى بابيه من خواص رجاله على حلبة الخلد وواقامته من الطاعة فانا
نفقدت تلك الهندية وورثت تلك الامارة وتناعت القوافل بين يار
خراسان وبلاد الهند في بخان الامان وعباد الخيرة والاحسان غيرة غيرة
التي للسلطان بين الدولة وامين الملك في كفاية جبال الغور وعمر اهلها
وتنعمهم على عظام عن حلبة الدين وسعة الاسلام وحصولهم في المقله ان
عن حورية والمركز من دائره مملكته ونادي المارة والسالكه بعثت
وعنه قطعهم وافسادهم للاستغناء عنهم بمباغته جبالهم الشواقي وحمل

مسالكهم

مسالكهم المضائق فانف الدولة القاهرة من ان يخليها على غلق اقلها
وشدة رتاها فاضم الغرم على يد يديهم وتذليل رقابهم وانتزاع لعراسه
من رؤسهم واستلال وحرمة العشي من صدورهم واحلب عليهم خيله
ويحلبه مولا على ضيق الله وفضلته وقدم رعاياه والمهارة التوفيق الخا
والي طوس ارسلان الحاذب وصار مقتنين مضائق تلك المسالك
ان افترس بهم الدروب الى مضيق قد غرس بكاه العويرة من لفظهم القس
القاصية والحال المتشابهة فتا وشو الحرب بقا وشا طلبت فيها العرا
الا الصوارم في الجاهم والتخا جري الحاجر ونصابر على حر الكهنية
حتى سالت نفوس وطارت مع الهام رؤس وبلغ السلطان خبر الفريدين
فلمعهم في خواص غلانه وحمل اليهم الما وراهم شيئا وعليك عليهم فلكا
سغبيا فثبا الى ان فرقتهم في عطفة الجبال الشواخي والكهفهم بقلل الرشا
البواذخ واستفتح الحال الى عظيم الكفرة المعروف بابن سوري فخره في فقر
داره واحاط به من هوايت حصانه وهي قصة تدعى الهنكران وشدة عليه
لحب وبذر الرطل في قرابة عشرة الاف رجلا كما قد خلقت فلوهم من ذلك
والكبادهم من جلدية لسياسون باهوال الوقايح استنباه من العما
بماء الشرايع فصاروا عسكر السلطان من عددن بالبجش والبابين بين

بصوامير الاسبان وجعلوا الخيرون في وجوههم هروا الخراب اعياها
الفرار واهرقها الامصار فامر السلطان بمباراة الشدة عليهم على ما
اوجبه حكم الاحتياط اذ كانوا مستندين الى المعاقلة وشقية ومقصرون
مخبات في عميق حتى اذا انصف النهار على وقاحتهم في مقام الحرب
والطعن والضرب اشار بتوليقيهم على وجه الاستدراج والافتتال
فاغتروا بمخيلة الانقلاب وانقضوا عن مواقيهم الى حفرة القضا لاغتراف
فرصة الهزام فكرت عليهم الخيول بضربات غثيت بدنها عن اخذها فلم
يرتفع واحدة منها الا عن دماغ منشور ونياط منطوى وضع في تلك
المعركة واحدة رجالهم المحظرون اعجاز نخل منقعر وتلك الاسلحة
العرف بابن سوري باقرية وذو سيرة وسائر خدعة وموشية
اقاد الله عليه السلطان ما استقل عليه من ذخاير الاموال والاسلحة
التي اقتناها كابر عن كابر وتوارثها كافر عن كافر وامر السلطان باقامة
شعار الاسلام فيما افتتحو من تلك القلاع والرباع فاصغر يدك منها
واشتد في غرر دعوة بادها وحاضرتها ورجع بعد ذلك عن وجهه على
حنج السيرة والفتاح والظفر المتاج وحين راي يسور يحصل في
ذل اسانه واستباحة السلطان وواجه حصاره بتمر بحبوبة
واستراح

واستراح الى برد وفاته فامتص سها كان او دعه فقامه فباد للقتل
بقصره الدنيا والاخرة ذلك هو الحق المبين سنة احدى
اربعة مائة وقع القتل بربور في هذه السنة خصوصا في ساير بلادهم
عموما هلك نيسابور واطرافها دون غيرها ما من العا او يزيدون ولم يبق
باخارهم يضيق الا كفان وحجر الهند عنهم وكان الياس من بين غلام شباب
وكهل وشيخ وفناة وعجوز سدا عن البحر البحر ويزيدون على انفسهم حتى
تقور عيونهم وتحت بالموت جفونهم وتجب الموت جفونهم ورغوات الاخر
حتى استحكم الياس من الزرع وانقطعت الاموات عن الربوع وضائقهم
الامر فجعلوا يتبعون زمام العظام على رؤس الكناسات تعللها بها
ذبح تصاب ذبيحة احتجج الفوج بعد الفوج يتقاسمون بحسبها بالكسرة
واخترت تسكنها حقة الجوع واجترأوا بمن القوت ولم ينل احد منهم الا
لحمه وجاءه عن كعب نفسه وعهد يعمى بتبعين سقاطات الشعر غدا
وهيها ان الشعر لا عيا الا نام فكيف البهايم والانعام ثم تراقى الامر
الى ان اكمل الام ابنها والاخ اخاها والزوج زوجة فظل بعضهم تحت بعضها
من شوارع الطرق الى اخرا باب فيضج منهم ما شاء من الباجات في سوا
السدير واخضر حرم الاسمان على الناس لكثرة ما صهر عليها من

الحوم الشرفيع وقيل على قوايل اعدد وكانون فقيا لون المسابك فيهم
على هذه الحلة ووجدني دورهم ما تغير احد من الرؤس قد املت دمهم و
صهرت شعورهم فاما الكلاب والسنائن فلم يبق منها الا العدد اليسير و
هاب اوساط الناس وارباب الحرف ان يحترقوا وقت العشاء محلة ثمانية
عن واسطة البلد الا في عديد وسلاح عتيد وذكر ان فيها وبيها
من اصحاب الاحاديث دخل على الامام الى الطيب عليه السلام بعد الصلوة
فما عزتوا ولعهده فعاد لياخذ الامام عن احد وشه عجيبة رد الله على
مير وهي فضلا منه جسيما وضعها كوما اني كنت امر بمجمل العشاء وجيل
شاور اسأله فلم ير عني الا ورصار في عني وحديث به حذبة صيقت
على فيجعة فينا فيهم بواناة الكاذب ومداراة السلامة عن ضيق التحقن
اذ وثبت الى من بعض تلك الاوتار مرة فضربت اني وكتبها ضربة
منها مغشيا على قلم الشر بعد ما بقي من مصادف اموري الى ان فقت
عن العشي ببرد ماء وشربه وهي وتراني فظرت الى قم فجادوني عماد
وكما ترني صعدة ما عركي فاذا هم مساعة وحبتي طيبي اذكر كوني عماد
الى منا زلم هرب منهم من اشقى على قتي واستباحة دمي وتوكتي برقي
وختي البرقي عني فصبحت ساعة الى ان استوفيت الافاقه واستعد
الفرق

١٣٦
الفرق والفاقة وعدت الى المنزل وسقطت من هول ذلك المصراع على الفراق
عشرين يوما مد هو شاميهوتا وحرضا مسبوتا الى ان من الله علي باويل الابلال
ودوال اكثر ما صني من الم الاعلال فبكرت يوم احسنت بانخض الى المسجد
للاقامة الفرض والمدنية على الرسم فلم استم الكبير حتى اختطف عني
من مراس وهو امراد صاحبه ببرقي فاخطاها الى الله من انشاء اجلي
واستيقاء مهلي فعدت عن الاذان الى الصباح بطلب الامان وحصلت لله
على بعد ذلك ان لا اخرج في هذه الفتنة من دارى الا الشمس سبهاء نقيه
ولا ارجع اليها الا في الزمان نقيه هذه هي التي تليط عن الفضة واقدرني
عن الرسم في مساعة الجمل فقطض الحاضرون عجبيا من تلك الداهية وساء
لوالله حسن اسلامه والعاقبة وحكي الاستناد الي سعيد بن عثمان
الواعظ احد الصالحين من عباد الله المؤمنين والساعين في مصالح المؤمنين
انتهقل سر اركان ليكها المضي والزمني من المساكين والعقراء وابنا
السييل في يوم واحد من ايام هذه التسعة اربعاً نه ميت عن روح الجوع
والخوصه على ان برعظتي كفيهم ودفنهم فانا حيازة الذي كان فيهم
سجرايات الذكوة من جهة وهو حيازة في جبرته بل كراته قد بقي في هذه
اليوم لعينه مما كسر من البيع اربعة امان من جبر فسيحان من ليقض على من

نصائب ومعالق من الذهب الأحمر صفة بكل حجر ثمين وما يوت ووزن ووزن
التعاطين سبعاً من قبل تجافيف شجرة بالالوان المسقودة بالحزان والالوان و
عامّة العسكريين قد كثر العيون ووردت على الجبل لها العيون و
الرجال امام الخول في الرسة الواقعة وانجمن الكامية والوف الهمة والعامل
المتلعة وقام بين يدى رحابها كلب وورق في ظلم الدجور قاصدين على جاني مستقيم
هايتين قدره فاطنين امره واذا زلزاله الرسل على هذه الهمة حتى لقوه و
اقاموا من سيم الحرة ما اخرجوه ثم عدل بهم الى الولاد في دار قد نشت على الحيات
غير الحمة من زينة المتقين معرفة للعارفين في كل مجلس وسعت من الذهب
بين حقان وحفاض واطباق كبار وقد نضد بها من صدره الى قعره عبات كلة
من الالوان العاقية والالوات الواقعة وخص مجلسه طام قد جعلت الواحة و
عضاد الازنصات الذهب وصفاء حمر ووقت عبا من حنسة وقرش الذهب
المتقلبة بالاندراك الاصابع من حمر الذهب وفي الصدر منقلبه مقوة بريق
مضلعة ومستديرة تشتمل كل منها على نوع من الجواهر التي رعت منهاها الكا
الجم وياصرة الروم وملوك الهند واقبال العرب وحوالي المجلس اطار ثمان
الذهب ملقوة من المسك الازفر والعنبر الاشهب والكافور البعير والعود
العقود ولم حراً الى ما على الالوان من الاتحبات المصنوعة والذواجات المصنوعة

وما

وما يشبهه لغيره من عقبان وبلخش وهران الالوان لم يجمع بمثلها وقلها
ودقة صفة واحكام وطاف على الرسل ولدان كالتن المنقوش والؤلؤ المكتوب
براج كالماء المعين ورواف كالحجر العين الى ان استفقوا من عثرات العقول
فاستاذنوا العقول وصرفهم السلطان عين الدولة وامين الملك عبد الله
المادية والهم عبار وجهه همة من تحقيق امانهم ووعايتهم الصلح فيهم ولى
الاخوان على جعلتها في المناقاة والمناورة والكا وحة والمكافاة الى ان توسط
السفراء بينهم ففصلوا الامر على ما كلف كلاهما عن صاحبه على ما سنو
ذكر في موضعه ان **أكرم قصدا** قد كان السلطان عين الدولة وامين الملك
يراعى ما يتجدد من اخبار الاخوين الملك وطغان خان فيما نازعا من الامر فلما
بلغه اشتبا وذاق بينهما استخار الله في قصد قصدا وكان صاحبهما
بجانب المجانية واشل بجملها الى الفاطمة ففعلت المشا عزمه واعتزلت الحضانة الطرف
للحيلة وذلك لئلا يذوق في سائرهم وارتجاءه وفصل السلطان عن غيرة الحب مؤبداً
هزة حتى اندسرت الاخبار لغزيرة واستغاضت الاما ديت بظاهره ثم ذكره في ناحية قصدا
في اقل الغلب من رجاله كفضول النجباء لوعرة والمسا لك الصعبة ولم يشعره بقصد
الاميلان السلطان حول داره قبل ان يكمل بصفه وماره او يقتل لشدة اذره فنادى الاما
وبرز فخدم السلطان وانزل السلطان على عشرين فيلا من اهلها كان اعتقالها

وكلامهم مع واطاع وبذلوا الخديعة والقرينة المستطاع انقضت الى الشاهين ولقد
بالقائمة الخطبة له اسوق اشاهما من ولاية الاطراف وبعثوا الاعمال فلفيا في غير ^{الطريق}
والحرص على الاقدار بالجماعة واما بالخطبة فاقف باسم السلطان بكوده العزيز
شهو سنيه وثلاثمائة وورد على الشاهين وكتب المخاضين الى بخارا عن هيرته مرند كوفي
انهم على الاستعداد وتجهز المعاد فبظراهم عزير ياخذ عن الانصاف ودرك الشار يصب
الشار بونصرها المادرج وقفة افرو في بها يستلني ناملها وانفا دها باعباتها الى السلطان
ليتم رحا لد في المولات ومخالفته في المناطات والمعادات فكنت اليه
في جواب رقه ناملها اطال الله بقاء الشار فوجدتها نذل على خدودهم
فيها سيقبل الوانحة كجدل هو عد صاحبها ان يضرب بكلمة ان لم يكن عنه كعبه
عن في هذا المحن وفيما اولى الله للسلطان من المحنة الا كما قال المتن
وقته ستره علاك وانما كلام العكس بوجه الجدل
واما قولهم ناعلى الانصاف ودرك الشار فذلك لما بينهم
قل فما اوبرها نكم انكنم صادقين على انا نقول لمن كان اعجبكم عام
فعود الى الحص من قاسل فان الحسام الخصب الذي قتلتم به يد
القاتل فان قالوا ان العود واحد فذلك لمن حمل البند لا لمن ذم وصار

بند ما ستر ما ساء وعرف قد راوى بدع لفا نهم كيف شرت الشهور بدع انهم
وعكث التورثه اشلائهم فان نشطوا ناسبه فيها نيات الصوارم ما مضى والاشا
عم ضارته وما اشبه حال القوم بما قام به احوال اشعث خطيبا في قومه فقال
يا قوم انتم ما بقي من عدوكم الا كما ينبغي من ذنب الورد عن يمينه وبيننا وشملا
فان قلت ان الموت كذا المصباح ان فاربا الصفاة قوله فكل لا تمام يعني ذلك
من جنبه قبلنا الحمد لله الذي جعل بوق مولانا خطيب على منابر الرقاب ان
جعل السنة اعدا له فخطب فوق اسرة الاذناب واليه الرجعة في ان هليل بقاءه
ما طلع يوم من عاباس وطلع نفس من قراره نفس منصور على من ناهك وناو
لهو وعمر من بطن الارض ملحد ومثواه وعن كتيب سبر الشار كيف فعل الله بالفا
وليهبهم قزى العايز وردد هم اسفل السافلين وبعدنا الحمد لله تعالى على ما بين
الامر على ملحدت وتفرست فان الملك الخلد والهم مملك عليهم دار الملك
بخارا ولعنهم معظم القوم اسارى وشره الباقون في القوم جبار نعم وطالع
الحضرة بصوره امر الشاهين في الطاعة حتى خطيبا من الاكرام بما توقعوا وجلبا
من الاغراز والاكرام باكثر ما تطلعا وخسر الخدعة بعد ذلك الولد للمروفي الشاه
شاه نصا وفي الخصة من ترجيب وترسل وخط من الايجاب والايثار في
وغبرمة على هذه الجملة وهو بين الاغراز تبعه من الملك ولونه في الطبع حسن

امثالها عند الملوك من الهالك وهو على كل ذلك محتمل ويلطف القبول والام
مقبيل واستادن من بعد الاضطرار وراعه فصادق اذنا بالامبار الكبرية
مشغوعا الى الخلع الشريف فوق الحمة المنقطة محبوما وعاد الى اقبين قرارة
بنيته ومثابة عزه الى ان عنت للسلطان غزوه احب بحبث لها افضل
ويستظهر فيها بما حواه قوة وعناد وامراء جيوش وقواد امر بالكتاب اليه يستفها
اسوة ما شال شقة بخصوص حاله وثمره ما اناض عليه من بحال الفضائل فلو لم يخلد
على المكان ولقنه معاذ برهنية لا وكان وظل سرود من الحران والاذعان
ان حقت عليه كلمة العصبان اعرض السلطان عن ذلك عن تديبهن واقبل
ما اقمه من امر مسيره حتى اذا وان له ما قصد وظفر من كندا وقرية وعاد بالفتح
خافا لوائه والفتح شاد قابضه جدد مكاتبته بما نا له من خيفة ان اوحسها
وابنا ساكن وحشة ان لا يسهل واستبفاء للضعة عنده من ان يخلصها
او يقطع دون الثمار شاؤها فلم يزد الا كفورا وقواد وكان امر الله قد را
مفقد ورا وعند ذلك جرد السلطان احاجبه الكبر التوتناس وقناه بواله
او سلال المجاذيب من جنهم الجملتهم ووسهم بالمسبحت راتهم المناهضة الشا
واملاك العرش عليها واخافه وبالي العصبان وكفران العسان بهما فضا
في الحدة والعداء والبش الشديدة والسخطا ابا الحسن المنيح الزعيم بمرور الملك

من ان يعلم معا لمعاطف تلك السبل فقامم تملك الجبل والصلل فصاروا اليهما
في رجال فد كد منهم التجارب وبنيتهم التوابيحجون باطراف الشنا با على الزبر
يدخلون ولوحزت الامرود مروا على الشاين تلك الناجية فاما الشا الكبر
ابو نصر فاستفها اسرار العاقبة واغشم شعاد العاقبة ولا ذبا لامن الحيا
التوناش فظهر لبراه من فضل ولده وصار عابما اشتمه في الخاص العام من حق
وثره ومحمل يشقاعه الى السلطان في اللحظة عاب من لمرير كجربة ولم
سرية ولرسيد في الطاعة والاملاص سهر فخذ الالهة بن ترفقة قبضه
طاعته ولحسها طار حبه خلا في الابن مما عنت فكنت بحاله الى السلطان فوز
في الجواب با ارضه وهو المولخدة وعقب المعاقبة واما ابنه الشا فخصه بالقلعة
التي اوهاها باليمن فويره وهي التي سبق وصفها في غرة الجواب ومناخه
رصعوبة المصاعرة والتمويل على مول الغيوم الرواكد واستعجب اليها خواص غلامه
خرانته وسامر حاشيته وبكاشته وفصله الحاجب ابو سعيد وابو الحرث اسلا
الحارز في اجم الغضير راجبان القواد وابطال الافراد ونفاها اركان الحسا
فدنا بالحاجب المصنوب والعرية الموضوعه ومناوشة للرب من حسان كا
حشاشات النفوس من هول المفام نذوق كوز من المعام قبل ذوقها بوقع
السوف والهام واصلا صوب تلك الحروب بالقبوق حتى هذا الحد اسوار

فوضعه بالخصيص من وقع الجلاء ميد وصدع المجانيق وقاسمها أهل العسكر فحين
على ثياب السواركا العضم واقلة في ثم المضاج الا ذاب هاربة من غصن الكلب
وانتكت الحرب على تلك الحال فربا بالسوف القواضيت خذبا بالحق والذوات
سالت للذات من دفع العور والحرث المتافع من علق الصدود ذوات الشا
عند ذلك من قول المطاع فاما لم يكن ثم ما كان فدعا الامان الامان بها
غضب القوم اذا صادف نوح المزم وجه التسبب بالاسقام لموقورة اللاد
او تفصل اضالها وتناول من ذلك الشار منها لها وما زالت تلك دعوا
وهذه حالهم حتى اخذوه اسرا واستنزوه عتوة وقر او استبج ذلك الحمر
بما حواه من درهم ودينار وما ل واستظفار واحد حاجيه ووزيره بالند
وسمير بل قليله وكثيره فوضع عليه الرق حتى اعصى بما عرفه من ذخاير
وخبره من رد ايعه وحلب غامتا ولما نه وعماله والمنصرف من في امور موله
حتى عر وعن لبا الشار وعزت خلاصهم دون الاستدار وقوقع ابو الحسن
عز انضاغات الغرض على ما علم ارتقا غامته قبل الشار فتمكن منها واستخلف
هناك من يتولى يده في عمله وشحن الحصار بكوتوال يوثق بامانته وحلده
وبعث السلطان بعض خواص غلامه لنقل انشا الما ثور الى حضرة علي سبط
له من هجت فلما سلم اليه حملته في وثاقه مخوخره وسمعت بعض النقات انفق

للغلام ان يكتب اليه امله بجزء وما يقبض في خالته ورده صدره وتبشيرهم بجزء
واستدعي الشار في عقاله وامره بتولي ذلك بخط يد فالتهم ففكر انهم اظهروا
او كتب ما هذا معناه ايها القبة الرقبية اتردني اغفل عما احشته بعدك
من خبايا في الفرائض وتميز ما خلفه عليك من مالي المحيطة بانواع الفساد لقد
الى جميع ما ركبته من جور وشرب من غمور ووضعت من مالي في كل محذور وسكود
وهما انا عايد اليك في ايم الله للاضعن الله مع عليك ولا وقن يدك
على جيلك ولا جعلك غنة الربا في المحذور في الدور يا كذا وكذا واستانفتم
حتى علم انقوا كقوا شتم ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام وطهره بعض نقاشه
فقامت القيمة على امله ونحن عدوا سعيهم وعرف من صورهم وفكر في
امرهم فوجدن اصولا ولا تفريق الذار وتقدم الاستاد وفعل ذلك وانما
على القلق بايات على الجوى والادق فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هو كلقاع
الفرق لا يلم بها نافع صرمة ولا معلق وذمة وبوق حيران وسال الخبران واخبروه
بصورة الكتاب وما خفف من الغفصة والعقاب فدعاه وللاه ولعن الكاس وما
والاه والكتاب ومن املاه واحال في رد العيال ففنان كذا واحسان جرده وبلغ
السلطان ففعل كاحيال الشار عليه وقال كذا حق مثله ممن يستخدم الشاركا
ووضع حرمة حانيا ولما حمل هو الى الباب تقدم السلطان بغيره للسبا انا

له عليا اغصانه من حوائج النعمة ومقتك من ستر الشهة فجزيلها واخذ من عند العبد
فأكثر الضراعة والاستسكان وشكا الذل والمها نزلنا استوفى حمدون
ان مبلغ التكبر منسها والعقاب بامده ومذاه امر باقر له واعتقاله في موضع
بصلح لا مثاله وامر بمواثباته والنوسيع عليه فواته من حيث لا يشعرباذ نفيه وفيما
اناح له من الترفيد كما سمر في قضا عيتم مزاجه كالخمر في عروق البشر الماء في غدد
الشجر والتمل لا فربلا م كان خطبا عترة فرد عليه باعيد بعض ما بصلحه اليه انما ابو
المقيم هرة فاذن له في درود الباب ولو خطيبين لا يجازي اتباع منها السلطان
خوافر حينا عها بالعرش جلاله عن عترة الشهة واستضافها الى اجلة ضيفا
الملايكه وامر لها بالثمان ما عاه فقد اصينا نزلها عن من الشافه ذل الحاجة ورزق
الشيخ الجليل على الشاربه بضم بجناح الاكرام والرفا يتر حتى اتاه الذراع وقام به الشا
وذلك سنة ست واربع مائة ذكره **وهذه ماريون** فلما كان السلطان يمين الدولة
وامين الملة لما استصفى فواحي الهند حيث لم يبلغ في الاسلام ولا يرو له بقل فخطا
سورة ولا يفرح من عنها ادناس الشرك وقنع دونهما اغلبان الكفر وبنيها حسدا
يقوم بها دعاة الله بالاذان الذي هو شعار الاسلام راى ان بطون تلك الدواب
الى واسطة الهند منتقاة لله من محمد فوجد وضع بعبادة الاوثان من دون
حده وورده وبحكم فيه سيوف طبع على غزو الاسلام ومقيت بما والايمان ^{حيث}

وحيت في قباب دين الله وانصبت ليدى الاخيار والابرار من اولياء الله فندى الله
وتفرق الاموال واخلص اليقين واستنصر الواحد المعين ونخص في القم والرم والذل
المذلهم وذلك سنة اربع واربع مائة وجعل المسير آخر باب الخزيب ثقة بطيحي
من ثواب الجواب فاتفق عند اقصاة تلك الديدان ان سقطت ثاويج له بعد قبلها
مثلا فصدت بخارق تلك الجبال وسون بين الاطح والتلال وكلح وجبر الهواء
كلوا اثر في الحوا والاختلاف فضلا عن المياسر الاطراف وضلت بها الطريق فلم يبق
الياسر من المياسر الا المقام من الماسر والخطوط الحال ولله الانعطاف ان ياذ
الله ثانيا في الاضراف ولكل شئ حد محدود وامكن المقدود محدود واقبل
السلطان على استيناف العدة والعتاد واستلحك البيرة والازواد واستد
اعيان الغزاة من اطراف البلاد حتى اتمت العدة والعديد وباقي العتاد ^{بالقوة}
الغريد ونظام الناس كترج الخزيب من كل وجه منسودا وعن كل اوب منحوشا ^{بحشون}
واقبل الى سج بطيحي واعدت الابر والعتاد والا صل اشجار الله الزا ^{تجلى}
وساركا لغير الاخصر بضم لا عاصبه ولا امر الحتم فحبته المقادير والمشي ^{شد}
وحث الابطال فوق القبا القيا بد وساق امانة اولاد همتدون اعاد تلك
البلاد ولا اتمس عليها طاعة واليوم مستقيمة ورابعة وجبت ارجا شهرين ^{شهرين}
بين انصار حقيقة الاغوار بعيدة ما بين الاقطار بواد فضل ارجاها اسر ^{الغنا}

وتحارب منها لها افواج العصاة حتى اذا قارب المقصد عن الجول كتاب منها
عصاة في منها كوكب وفيها مناشرو مناقب وفضلها الامير ناصر الدين
في الميمنة في كاه القواد وحياة الافراد وارسلان الجاد في البهم الذكور والبرك
الغول وجعل ابا عبد الله محمد بن هبةم الكتاب على المقعدة في منابر العر وجلال
الظهر وانباء الصوامم المذكور ورتب القلب الحجاب التوشاش وسائر خواصه
غلمان داره رجال اذا اضطفوا فاجبالا تشوا هو ان يحرقوا فيول الدواق
ونذرهم عدا الله ملك الهند ففرع من فاجي الفزع من كوله من كفاك اجماله
حيوشه وناصره ونجا الى شعب جليل المدخل على المتوغل صعب المرفق
منعصما بالاحتجاز عن الاراد والاس من وقع الباس وسد منفذ الجبلين
لها راما الرادون هضبا بانية وجبالا بانية وبيت النعير في اقطار مملكة
من يجل حيدر افضل عن بليق القوم وراوي حسن بالنفاز اوتيه في طول المطا
كي يلقى بقوة وايمة وعدة مترافيه او يلجى وليا الله الى الاخلاق الله من قوط
الملال والنقوز من ضيق الصدور ولم يعلم ان الله نعم من وراة المؤمنين في
ان الله موهن كيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته في ارجاء اقبال
تاخير النزول ولف الله بقلب صقلها التوحيد وبشرها الوعد واندادها
الوعيد ورائهم ما يصلم من رجا لا يعلموا شيئا من غفائيه المطا عن حال

لا يملك

كالمجبال مطوحة بالنفوس مذلة الاعين الثور واللبوث اخرهما الروع عينا
الى اشبالها الرجوع فيفدون في الاسناد نفوذ المناقب العيدان والبيان في
ليحطان ويفرعون البواذخ كالوعول ونيزلون عن كاه كخذ السيول وواصلها
اياماتيا عاجلهم بصدق لبراز الى البراز حذبا لشار السديط والمقتنا جيل المحيد
فلما في وقواتك المضايق التقط لم لفرسان كما يلتقط الافراس البياض ولما زل
هذه عالمهم حتى انهم في العين اكثر من دلائلها معظمن دغا وعنده احتشاد
مستندا الى الجبل ومن جولة الاقبال كالقتل فجد المضاع واحتد الفزع حتى
الوطيس واستوى المرويون والريون صار للقضاء كفا حافرا اخذ بالسلاب وقنا
كالبعاقيت مضاربين القوس الى الغرابيت كلما ابترت الفيل للقول والنجيم
والحطم بالاطلاق والخزائم مطرقا سحايبا لزانار سلبية كالاراقم متباركة
العيون او ثمر الحلاقم وداي الكافر وقع الى عبد الله محمد بن هبةم الكاهن من الغناء
وخرات وواسا لزال الدماء فانحاء باخشن من في جلته شوكته واعظمهم شكره حتى
الخشوة خدما على الهام وحطام خلف وقلام وهو كالحرف ثابت لا يجل شرفه
ولا يكل دون الضرب بخنانه منتهيا باقرب في فضل الدين وطاعة رب العالمين
السلطان الحاء الكفر عليه فاند بكربة من خواصه لا يتخلل من سنفذوه الى
مشوقا بايوف منقوطة بالاسنة كالحروف فامر له بفيل يهتج الى سجد عن الم

المجوارح لجوارحه فضا ومكنا له بتميزه من اعيان اهل عسكره ولم تزل الحرب على حالها
حتى اهل الله ربح النصر لا وليا له وادارة السوء على اعدائه فاخذتهم سيوف المؤمنين
بين كل صادر ومنعطف واد ومنخل ومعار ومعسكف وشار ومكسك عليهم الفيلة التي
اعدادها حصونا واقية فضاوت عليهم غيا قية باقية وبقاء الله على السلطان واوليائه
غناهم رخصت الصدود عن ابر الحسد لا شراك لكافة في الغنى المقصود واستقامتهم
في كفاية الموجد وفتح الله نادرين فحاطوا به شعار الاسلام اذ لم يلفه انه الحق للدين
عهد النبي الى فان السلطان يمين الدولة وامين الملة عز اكتب الله له على يده وضا
اتاح له الموقف في التسيير من غدا ووجد في بليت بدعظيم حجر منقور ذلك كناية
انه من دار بين سنة ففعل السلطان من جعل لقوم عجبا اذ كان اهل الشريعة
الفرأ والحق المنزل من الثناء قد اجتمعوا على ان هذه الدنيا سبعة الان سنة واماها
في الالف لاخيرة وكلما اتت به الاضمار من امارات الشاعة موجودة بابضا القلوب
مشهود واستفوق في اعيان العلية فكل التي جمع على الكار ذلك المنقور وعلى ترتيب
مثلها من شها ذات الصور وعاد السلطان ورائه تلك الغنايم العظيمة وكا وعدوا الارقام
من الصعد والامام يزيد على عدد الدهم ودر رخصت قيمة المالك صار لصاحب المعينة
فضلا عن فوقهم من السوة يعقدون عدة من تلك الرومة ذلك فضل الله الذي
بالدين واذ لا يحد والمحدثين ولحمد الله رب العالمين ذكر وقسمه تافير

فكان

فكان انهي للسلطان ان باحثة تانيش فيلة من جنس فيلة الصلمان الموصوفة في الحروب
وان صاحبها قال له في الكثرة والجحود وغير الجحود في الطغوى العنود وان يحتاج الى
ذوقه من كاسه وغرفه من حرات باسه ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله
كما لنا برقا لهندسهم فغزم السلطان على غرة السير بوضعها راية الاسلام في يسخ
معها لاية الاكاشام وبيع الكفر عليها بجوب الغارث التمام وشارة اولياء الله
قد نشاء واعلى القراع نشاء الاطفال على الرضاع وضروا بدناء الكفار وضروا الصق
بنعات الاطبار وقطع اودية له تقطعها غير طار وحيوان غايد وخرق سب الميكاء لها
نعل باشر ولا نعل خافر جهدهم في تلك الفغار علا لاث الشفاء وبلا لاث الاقواء فضلا
عن سائر الاقوات نادى بدوامها في فضاء يقضى الى ناحية المقصود وودود من صواب
ضارب صفاح كطلى لبوف حداد يلقى ثامه شعيع جبل قد استند الى الكافر مستظهم
القول ومستكبرا باقيا رجلا له وخيوله واحسا السلطان لقنا عسكره في محاذ الزبير
الى اعداء الله الكفرة الفجرة حتى عيرهم من طريقتين وشغلواهم بالباس من كل الجانبين
الكاح بين الفريقين اسرا السلطان بحملة على الكافة محاذاة البهر المايل والكام الخصب
الشابل برعهم عن طرف الشاغل وتجهيز شارق ملك الشهاب المذلل واشرق الحضر
بالخناجر في الخناجر وبالقواضيب المناكب اولياء الله في كل حال فاهرين والكا
هم لصا غرون حتى اذا كاد يهرب شباب اليها وجملا المسلمون من جميع الجهات جملة

اوجرت بهم لحوات ملك الخادم مضطرب فخلعوا الفيلة التي كانوا همعتين في جبالها
 اولياء الله يردون الاعظم فالاعظم منها الى موقف السلطان فلم يفلحهم الا ما جدير
 الحرب وضاق دون اقتناص الجبال الطلب صبت من دماء اولئك الارباب من شجر النهر
 الحاجر على ظهارة واشنع من الشرب على غرارة ولو لا ان الليل سترتهم لاستلم الخيل كثرهم
 صغار من الله الذين بعث رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الذين ارتضى مظهره له
 على الذين كله ولو كن المشركون فهو على الا زيادة الى يوم النشأ وانصرفوا السلطان
 باولياء الله غانما موفورا وظاهرا منصورا محمودا كما شهد ماجورا وقد غنم ما بطل
 ذكره انا مل الجهر ويضيق عن اثباته اذ راج الاضاح بذكر التشارب في الاقاو ^{خفت}
 عليها اخية الغروب الا شرف الحمد لله ونبأ الغالين على عز الاسلام والمسلمين في ^{الغنى}
 ابي العباس الفضل بن احمد وما انتهت اليه حاله الى ان خلع بسلمه قد كان الوزير ^{الغنى}
 الفضل بن احمد من خاصته فاق ^{اليد} ومن كناه باثر ثقات اصحابه وكان عليه
 من ايام ساله السلطان بنشأ بوري الى ناصر الدين سبكتكين خبره فوافقه
 فكسبه الرضى يتوهبه بوزارة السلطان وكتابة اعماله وتدريب امواله والوزار
 فوجب الاجابة الى علقته فخطبها ليدار الى بنشأ بوري على مقتضى مقابلة ^{السلطان}
 للوزارة واستكناه جهات الامارة وتبديل مكان يرى مقام الشيخ جليل ^{العلم} ثم لكناه الى
 احمد بن الحسن في الكفاية بحسب ابراماته واصالته وهداية وعادة ودوابه وجباته

ذكر

لم يكن على طرقة شبا نيرين لدا نغمة منه غناء وتامنه مضاء واودى ذكاد او اودى
 غير ان الامير سبكتكين حتى عليه ابيه عند اعتماد الغنداره يستدبر غما لها واما
 جناية سبق السيف فيها العدل اصفاه منه الى مداته فيها شفق وفيه ولقوة عليه من رعاية
 ودية فاستوحش منه استعاشا من ابادر عمله والمسته نفوزوا القلوب عن ذكرا لسانه
 صوروك السلطان الاستبداد على اشر انتصاره بحسب ارضائه واستكناهه في ^{الغنى}
 من وقاشه عتق الغنداره واتباعا فلذلك ابرح حيث مداره وقضى بقائه ان يكون ما يليه حتى
 تعرف خراسان بانه خليفة المرجب جذبله المحكم ببيع ما ينفذ الغنى بالاستصلاح
 ما عرضة يدي لاحتياج يد كل حال بلده وورد غار الماء الى الحانة فاجرو الوزير ^{الغنى}
 الامير بما رجع عليه لعله لم يعرف فيها غير الحجابة والاستعداد وقصد الوزير دون الاستعانة
 حتى خرج ما لا عظماء سبطين عده اذ كانت خراسان بعد سكوتها بغيرها لا تنزف منها
 وداعى الملبس في ترفع عنها كوي لشمسها احتياها انتفا واستنفذ ما في خزائنها ^{الغنى}
 ومن قبل ما قد حال بينهما وبين خصم المراقع وورد المارود والمشارع وضعت له ^{الغنى}
 من فضول ومهدهم بما وادعها من مع مقدمه حصادت من فوط الخزال والجحف
 كالاهلة الخفية بل الاخلة المبرية وتداوى الجراب عظم الضياع فوفقت النوى بين القصور
 والانتفاع وتشرذق البلاد اكثر الاكزة والوزاع فتندما اخذ الحمار يدين الحمار ^{الغنى}
 مؤنة الدار حتى تمت البلوى وبعث السكوى وشملت نوايب المؤمنين وذهبت خراب القصور

وهذه هي سنة القبط يعقبا فساد الخبز محسورا والمتوسط مقفورا والفقر مقبورا
امر الله قدامه مقدورا وبقيت رثا بخراسان من الاموال على كل مستعد ومنكر ثاود
متحولا ذيب عن اخر فقرة منها لوقف ببعضها فضلا عما جمعت اولا الاستيفاء ^{السلطان} فاعلمهم
خبر من حجر الاموال وتراجع الاوتفاعات وطالب الوزير منها بما اقتطعت اوقاه ^{منه} وخصه
وهو يرجع القول على سبيل الدولة بينا له والاحالة فيها غصلا ^{الظفر} لتعقبها
الاستغناء ^{ويجب} على نصير البلاد واسلم النفس اختيارا او اثر الجبس قرارا ونوسط الملاء
بين السلطان وبينه على ان يجبر بعض المنكر من غامر ما له مما استفضل طول ايام
وزارته من مزايق الاعمال على ان ينزل عن دهم الا بقوله وعيشه شاء من قلاء ضيق
بالعمل المنقض بالامل المستسلم للبلية المحكم بالنية وانما عند ذلك السلطان
الدعقان ابا اسحق محمد بن الحسين وهو اذ كان رئيس ملح اصحاب الديوان واستنقضا
البقايا على الحال والكمال بقبابور وانفضت اليها منه سنة احدى واربعمائة فالتفت
الى امره وحقق من الاموال ما درت خلافة ولا نت على المتر اعطاه ولم يلبث الا بالبحر
حمل جملا كثيرا والوزير ابو العباس ^{الملك} في صدق الوزارة والشيخ الجليل يجمع بينه وبين
السلطان على سبيل السعادة يوم انتصا اياه كي يندبه مكانه ويستبدل في عرض
الاستقامة ثاود يستبدل في عرض الاستقامة ثاود هو بالاسوي ^{القول} للجناح الفتا
عرجة المزاج حكما من الله عليه لم يجد رده وقضاء سابقا اعني الفاء الصدة وما زالت

ازروما للصدد على ما به من صفته القلدي ان ركنه الى قلعة غزنة مستورا الى
الاعتقال عما تولا ومشتا بجولة ما جواره واقناه فلم يجمع مثله وجلا فيشر في العلب
اختيارا ولوليت قبل صرف الدهر لباد او غاية السلطان ما اتاه فاستبدله الخط بقرته
ما خباه على امواله وورعاياه فبذل خطه بما نه القيد بنا ولم ينزل يستدالي ان عرض
حال الفاقرة وعدم الطامة بين استخلفه السلطان بجولة راسه على ظاهره فلا مثله على ^{الملك} الخلا
ان وجد على الطلبة مال مفرا وبجها مدقونا ومستودعا وبقي على جملة بما بركلا
معصية عن الارهاق والنعيف مصونا عن الضامل والتكليف ان ظهر له على ما ذكرنا
عند بعض التجار بيلج ودية وامر موضع الدهق عليه لاستقصا نه واستخرج ما رماه
بنفسه وذا من دوا ببق من بريق حاهوا وانقضت للسلطان غزوة حلت بينه وبين
حاله واستبزه ما يقصد او يكذب من مقال والدهق في تمر على الملوم وينا لبرنوما
ببوم حتى اتاه اجله وفاق به ما كان يستعمله بذلك سنة اربع واربعمائة واما ^{السلطان} عا
وداءه ساء ما سمع فيه ودهيات من المائة روح مطوية ونفس بين طباق الشري
مر موصه كذلك من اثر الخلق على الخلق ولوليت في الزمان سابق وقد كان ادركه
ولدى ملك وزارته يعرف بالاسم محمد بن الفضل فخرج على صفة الشباب في وجوه
الفضائل والاداب حتى استأذنه واستطال قدره واستغفر من ظهره ونه من ^{الملك}

لقد اوى ابو العباس بودا على جودا من معصيه

فقن احدى يدك بمات قوم
لفد خضع لك الدنيا قداما
واقبل نوح الاقبال حتى
فيوزر الف خير و زعيد

والله

وزيحتة فادنا الى قوم بضعة
فقام اليه ذا حد بقدر واحد
واوركته حرفة الادب
كان عودا واثبتة عودا

ومك في بعض اصحابه انما اصبح ذات يوم يرقى ببيتنا فلقته في المنام وهو

ادى الدنيا وزخرفها ككليس

فلا تبقى على احد كما لا

ساحق عوده ما دمت حيا

فقطير له منه ولما اضيق عليه ذا داوود الحسين المولى لكاتبه في بابنا واهل ابي عبد محمد بن

ابعد محمد بن الفضل ارجو

اساس الفضل كان برقاو

ففي

فقن في نظره ولا لشر او في
راى في النور معجز جرم
ورثاه بعض اهل العصر

يا عين جودي بدم ساج
قد كاد ان يمد منى حوته

وسدا لله مكان لما ضين بابن الحسن الفصل المعرف بالحاج فيفضل طالع نوره
وعلم جامع سوره وحلم ثابت طوره وجود موكل بانشار مال الاحرار صورة

فقن الس في حصانة الكهول

اوهم الباس في غرة السجادة

ندى اعمال الجور بان قد رت على الباس لايت وقيل في اعمالنا فضا فضا
كفائته يصون الاعمال صيانة عرسه عا يصدره ويحجب الاعمال احيا شرفه عا

ويميت بدع الرسوم اتا تيه ذكر

لهموا رجال با بناء وآونة

كروا بقد عل بابن دوتيه

ذكر وزارة الشيخ الجليل في القصة محمد بن الحسن رحمه الله وسمته قد كان الشيخ الجليل الميموني
لما قسم بلح بوان الرسا بل للسلطان ايام سلا بته بخر اسان وهو الكرم لبنا

العليه السلام حيا البير محمد وحرية الوثوق وايا وراية تنادي عليه قطار الارض بفضائله القلم
وسجادة الشيم ونفاستهم واحقا والدينار والدرهم ودرجة وقاره للسلطان على
تضاريف الاحوال الى الابد الاله عرض عن كنهه في اقطار مملكته وزاده اعمال البيت
والرحم وما والاها باموالها وارضاها غلاوة على ما والاها فقام بجميع ما قولا
قيام من وقته الله وحدا الوجوده بقى الاما لمن اطراف البلاد فوسمهم بهذا الغنى
نذاه وكتب لهم اما نام من الفقر بذا فاما مروتهم فابو من بالمخيرة انشادته الشاذية
منها الاسر شاهدا عينا ناوا استغنى عدول احسانه عليها ببر او امتحان او كان ^{الوزير}
ابو العباس لا يصدر الا عن رايه ولا يحسبهم غيرهم في تضاريف عرفاءه وانما في الحاشية
شانه ومكانته المعهورة من سلطانه ووسايلته بينهما في معظم ما رزق به ومدد به رايته
ويقدروه ووصروه ويقتله وينفيه وما وهت عليه قوا لمره وانكسرت سورة خمره
واقفوا السلطان ان يرسل نحو نار ابن في المرقرة التي تقدم ذكرها استخلف الشيخ الوزير
ابن القاسم على مهمات بابه واما صاحب الديوان في ايلييه ويحرم بصواب رايه
وبسته الى مواسله الجول عن فطر رايه وغنايه فهو مقسم بالوزارة غير مقسم بها الى
ان اتفق للسلطان استدعاء صاحب الديوان في حال خراسان لرفع الحسابات في
تغير الحسابات في بعض كل رايه وروس وشريف وشريف ومسلم ومقر في ^{الوزير}
ومقر في قد اخذوا العلم والعصر حاشا وضوا الارواح على الراح نوكلوا رايته

ووافق وصولهم ركنه عزها السلطان الى الهند فبسط عليهم الاقامات عسكره ما راء وروى
باستخراجه مدته ووزير الامام ان كفن وضيق رقبه فغصوا عصباهم وشلوا عصبه
واقيموا على جراحهم ومكوا على اهرام والقيم حتى اعتصرها منهم عن تضاعف اللحم والدم
وعند هذا صاحب السلطان على الشيخ الجليل خلعة الوزارة ونحو من اليد مهمات الامانة لمره
بجاسبات العمل ومطاباتهم بما سارت في مهمهم من الاموال فحكم في الحال والعقد
بين الاخذ والرد وسار السلطان ومقصده ما قبل الشيخ الجليل على ما جعل يصدقه فذهب
الامور وظف الاموال وصرف العمال ورد صاحب الديوان ابا اسحق على جلته الى
خراسان مستوفيا عليهم ما يلزمهم من خاص وفاق وعيق وناقص وقصد الدسكاليه
المنيرة السيف الشهير منفر ابا الدبير بحشد الروعة الملك وقبلة السير فلما اتفق ^{الوزير}
السلطان الى قرارة عزه وشاهد الامور فكف وزارته منظومه العقود منظومه ^{المندرج}
والاموال وافرة الدروع حافلة الضرع وسلم له بان يتخذ الى خراسان مستظفا
وهو او عهد صاحب الديوان في جبايته واستيفائه وقصر وقصر عن تبرصه واستانه
فاخذ رايه رايه وهيبته تاخذ النفوس محبتها ويخجل القلوب عن معاصها ويكاد ^{الوزير}
له كل خزون ويلفظ اليه كل درهم تدفون فجمع عن شمل النفوس في جامعة واستكر ^{الوزير}
عامته ما لم يجمع بمثلها نحو لا من خراسان اذها با واوراقا وعصا دقا فاف ^{الوزير}
رقا وغلانا رشا وافر اشاعتا وتلافيا لرفع على صاحب الديوان بها ناله

من صوف المشافع ويحجوه المطامع فناء السلطان يصعبها قسباً ونحلاً إلى بيت المال ثم
فأعزله العزل من كل ما حصل وفتح من بعد الخا من ملأه وضمها له وأسير كذا
فجعلها وأثارة حتى حل إلى أن تمحل ما اعتقد منها على ما لصا ورته وما جمع عليه من غنايا
عمله وكان الوزير هو العباس قليل البضاعة في الصناعات لم يكن لها في مالها أيام ولم يكن
بنا من بخلته الأقدام فانتلشت الخطابات مدة أيام إلى الفارس حتى كبرت سوق البنان
ومارت بضاعة الأجادة والأحسان واستوت درجاة الهجرة والكفاة والحق الفاضل
المفضول على خطى الموازاة سعدة الوزاة بالشج الجليل سعد الله به حدود الأقاليم
وورد بمكانه حدود الفضائل ورفع الوية الكتابي عني لا دأب فخرم على أو شقة
أن تنكبوا الفارسية لا عروضة ومن جعل من يكتب إليه عجرة غفران فامعرب عليه
فطارت توقعاته في البلاد ولا سوار الأمان وإيمان العطاء بين القضايا الطولية
كل ناد نداء بأكافؤ في كل مشهد شهادة باستحاشا فاما الشرفقة نشر عليه محمود
جوده وفق بالعذب الروايمجوزة فاربا بركا العناول توند بمناقبه والفاروق جميعا
على الضرب المادي من ضرايب حقوق عدله في الفاسر عتات ورحمة وبفضله ثل وعصمة
واقرب بديهي العباد والبلاد بناء على الأساس وجليا على الأساس والظاهر مع الايمان وكفا
بالأمانة والأحسان واسولجرج القلوب بمرهم الرعيف كرا بمجرب العارة سابق الحزيب
واشارة على السلطان في امور مملكة بنا يفيد غايل التوفير واجل الثواب العزيز لا جرم

استبقت الامور لغنائده وانذرت العتور على اوانه وكل من كان على العلم ابرزة اصدا
وعلى البصرة ارجاء ودياره ذكرى شمس المبالغة بوسن شمسكرو ما ختم برجله وانتصاب
الاسير فلك المعالي في صور منوهم منصبه ووارثه مملكة قد كان ذلك الامر على
به من المناقب والى البصرة العواقب الجدل المنيف على النجم الثاقب من السياسة لا
كاسه ولا تومن سطوته واسبه بابل لقدام باوقار الدم ولا يرفق اذ في درجات
وان لم يقصد اليه مراد ولم يشتر كسبه اعتقاد غير هذا لا تنفام بجل الخاتم والميل
عن مركب الهام لا يذكر العفو عن الغضب لا يعرف معنى الوعد والخشب لا يرى القيس
الاما بين الفضائح والرب واهلك من خشونته هذا المرصوع بوز هذا البش فاشا
من حاشية لو استبقاهم على خفة لبرهم كان اشبه بالجلد المولود بالاحالة لعدا لعدا
هذه الحق استوحشت الشفوق من مندوا قلب القلوب عنه وشخص الصدور عليه مالت
عنه لاهواء المالمية اليك كان احدا لا يامن العزة ولا يملك العصمة ومعنى كان العقاب
بالمطابا ليس صارت النقص من محتاجة والأدراج مستباعدة والمر من البش لا من ورق الشجر
في اذامات ففقدت وليس بما جود بعد ما عرى العود وانفق ان حاجبا كان يعرف
نعيم وهو احدا لكر اول في حدود جرجان عديم الغايلة والعادية سليم الناحية من بين
اخي الحاشية وكان اعتماد ببطي استلابا وسياستها دفع عليه انه طعن من بعض
منها لومثال فامر بقتله وتعليقه عن خيطا نقيته وهو يستعقب مفضحا بمراسل

ذكر شمس العلي

ونساجنيه قد اشتهر وقصورنا سجون عليه يوضع اسناده عن قاتله وقاتله ويزود
 في ايقاد الصدور واضغان القلوب قوام عند ذلك اعيان العسكر على خلفه ويزعج
 الايدي عن طاعته وكفاية النفوس شغلها بقتل وظائفة وخشونة سياسته وذلك هو هذا
 التدبير غيبته عن جرجان في المعسكر بجبا شكت من اصحابها واعد لها ما واحدا
 مرادوا كثرها دبو عا وارتقا عا استدلا بها عن نفع الحروب عند طلوع السحر
 فمعي عليه وجعل الصورة وشدة غنه علم ملك المشورة فلم يرعه ذات ليلة غير تمام العسكر
 بين القلعة التي اعصرها وانها لم يملوا له واخر سونفا لم يفر في وجوههم من كانوا
 بقنا لم يحامين من دنا من حق انكشوا عنه من اعز بنو ولوع على عقابهم وما من والى
 جرجان فتملكوها عليه شغارا تعين الامير غار الكفران وبعثوا الى الامير المشغور
 من جرجان بوس وهو بطبرستان يستحثونه على العودة الى الشاغر
 فلا تحسبه لكم كافرا ولا تحسبه ارمدا لغيرنا

لعقد ابنته له وزفان الملك اليه فطاولهم بقوادم العقاب استغاثا بالحادثة رايه
 واكارا الما نغذر المكيه فيه وطول في مدارك الخلق تلافية فلما دنا منهم مضربا واقفوا
 على طاعته ان خلع دبا وابتزازه وراه الملك ان اياه فلم يجد في غايل الحال غير المذارا
 ضبطا لما انتشر ودماعا لما استقر وضوء قس الخشدة من الاخران وايضا على سكران
 من الانبياء واشفاقا على البيت من ايضا وعلى الملك من الخطبة الامتراج وقد كان

منه

شمس المالح الى الماس مع بذات القوم واجتماع كلمته على الخلع عطف من معه وما استخبة
 من رجال وقال الى ناسية كظام فاطرا ما يصير عنه عاقبة القريب ويدهي اليه ناري الخلب
 والقوس فلما قاسموا انبأ انما ولا مير منو حجب على قصده وانما عجب عن مكانه واورقنا
 معهم اليه مضطرا واذ افعالا بالشر شرا كما لجل الانسان في دنا فتياد وان افع على حجرة
 فلما وصل الى ابنته ان له دون من بله من اساعه وحواشيد اذ قام دونه رجال من حاشية
 يرون الموت شهيدا دون خذ لا ندر والروح وقفا على شكر اخا انظرا وصل اليه
 كفر طاعته ونضوجا ووسال وديدة الشون دمو عا ونشاكيا صورة الحادث
 تذاكر الحق المورث والوارث وغرض الامير منو حمران يكون حجابا بينه وبين اعدائه
 وان ذهبت نفسه وبداي شمس المالح ان الغارض قصار يان من دنا لوق بوارته
 ملكه ولا يته الامن بعد وسلم خاتم الملك اليه من يده واستعاضه الخبز بما دام
 فح من امره وتواضعا على ان ينقل هو الى قلعة حيا شكت مفترضا العبادة الى ان
 يقينه فيسلم له نفسه دينه وان يغفر الامير منو حمران بغير الملك قدما ويقرر او ينفكا
 وتاجرا وقد عسا اليه عارضة على هذه الجملة فانقل الى القلعة المذكورة مع من رغبته
 على من عزت وغري مصلحت وعطف الامير السرجان فولى الامير ضبط الصدقات
 يداري القوم رغبيا وتطهيا وبينهم الاحسان جميعا وهم على حلة العنود ونفحة الشود
 ما دام شمس المالح في نفحة البقاء وذمرة الاخياء وما ذا الواف الا خيال طيحي فخرنا

من امره وسلوكه كما زعموا من عادته شريفة ولم يرضوا به وهو في صوان الاموات حتى كثر
مخاياه واداءه وطلبوا بنوا ساجين عدوا شمس المظالم في بؤس ادوارده في مقبرة كان اقربا
لنفه بطاهر جرجان على تمت خراسان وعد الناس في معناه كما قال

بنيت ان تار بعدك اخرت واستيت بعدك ما كمل المجلس

وتكلموا في كل امر عظمي لو كنت شاهد لهم لما لم يبنوا

وعقد الامير بنو جرجان ثلثة ايام على رسم الجبل في حمر الروس وضربا النفوس ورفض المشام
وهجر الطعام ولما قضى ايام المعز في نفى المقيور واستوفى على البيعة السرور كان بين
بين الجون الى المصفا انيرة قد صير بمكة سامر ولما سمع القادر بالله الميمون
بغير شمس المظالم واستبشار قضاء الله به خطيب الامير منوچر معز تا وصليا ولقبته بذلك
المظالم مشرقا ومجليا وعزم الله له على الصواب في اختياره والرشد في اثاره ففرج الى
السلطان بين الدولة وامين الدولة معتصما بحبله معتصرا لطلبها مستظها بطاعته
مستبصرا في مشايخه مستقيما وذا عناية ملا في ادهر المصاب بقوة اسبابه وذا
وافض هذه من ثقات بابر عبادا وفورة ونفا ليس مدخوره ورسائل على صدق اخلاص
وصفوة الاخصاص مقصوده فصادت نارها وغية في موالاة ويعر على تغر ميا بريرة
السرآم بينهما على نياز في هذا الحال ولكن بعد عدة الرمال واستكم السلطان على افاقه
الخطية على ما بعد لا بانه امتحانا لمصدق عقده في موالاة وانفص اليه بابر محمد الحسن

احد نقاشا ترمزا راى احاطا به من نفايس خلعة وكرا ما ترمضا دت منه قريبا بجبا وبعيدا و
باقا منه الدعوة بانته على ثمار جرجان وطبرستان وقوس دامن والفرم في الميمون
الف دينا وعلى عكس الطاعة والاخلاص علاوة واستدعى السلطان على نصير للث
وقد عزم غزوة نار بن النجا وخشعة بطايفة من مجمل والديلم يحسنون حرب المضايقة
غنا الكلاء البطارق فسر تايبة الفرج بل من خلص مجلبين ان زامو لو غور ووعول و
السهول قبول وقد امر بازاحة عليهم في عطياتهم ورضيتهم من قديم اود طاجاتهم بطلب
مدة الحاجة اغنايتهم واجب استحقاقاتهم ولما استحق على السلطان بانارة الفرية
من يدان رتبة وساعية الطاعة وضاء الحاجة انفض بغير جرجان ابو سعيد الشول الكفا
فضلا وادبا الصفتهم حبا ونسب الا قضاء من بدل الحال بوصلة تقوم الكفا بخطبتها
والطاعة باستحقاقها له ففرض خفا و الادب تحدي وكفا لة الرق ما يذره ويايته طر
يا في الامر من بابر ويستطيع المراد من حجاب حتى استحق قرونه السلطان لما استدعاه واذ
الاساقبة ما قوما ولما انكها القاضي ابو سعد دراهه بصورة الانجاث باضا دمن
الحيد الاطلا وخشعة الامير في المظالم معاودة الحصرة مع القاض بجرجان وهو الشيخ
وداية الحديث ورضع اخلاف التدب في التحرب لخير الجاح واربعة عقد النكاح
ففضا الى حصرة السلطان قية بين رسم الخطبة وضاجين ثم السكا الى التمه فرائ السلطان
تخصي وندول العدة وغيان سلطان النفس طاعة اربا الفرة وفلذ للروسة فقلت المظالم

خلبا من كبد وسمج له من مرة الا من من نجوم ولده وادى نجم كان في تلك المفا في مدارة لم
 عند داره في مقدار النجوم لا فلا في وازواج الملكات الاملاك وجرى من الاستبشا
 في اتحاد النفوس والديار وصيب الشاروصب المباركة كالغيوث الغرام اذ خرج
 الدهر ووسم بذكره سالفة العصر عادل الرسول يدرك الفخ الموقوت ولا العبدان
 في الموت وعند تكليف الامر فلك المفا في حمة للقرع وخلة بين يدي النوى بالايديتين
 من داه على اخلافه صافه واغراب نفوسه وافواقه لان له همة الى قمة الجوزاء من روعة
 ونية على صدق الخلاء مطبوعة ولم يتواحد من اركان الدولة وحواسنها والرائعين حول
 من اعينها لم يضرب بهم من سهام اللطف ولم يشرك بالالمعوق بالثرف لاجرم ان السلطان
 حرة قرايه وجزاه عما سخط به مناه وقره كان من فوايد جوشه وانزاد رجاله طاعتها بالملوك
 كيف شريطة الخو والسياسة بالموجود وتغنى المحد بنفوا الراي دون الجهور فاما باصحب
 وايقة الشرف قال طال عهد الدهر قبله في مكان محو لا من خراسان ولا عرفه النضر
 البدور والجزير بدع ومخلج مسجور او قد كان تلك المفا في صدان استب لاسره واشتد
 بظاهرة السلطان ظهره وقره على اعيان عسكرة المشركين في دمابه فصدم ذات بينهم
 بوجوه الخيل وازواج العلاء في ابا وخضره لم يسقي ظم الارض وناهم واخر من ركاشهم
 العاق والنيل الشان بالداية الدهيكة فمثل تاجها بين معج الارض وبصرها تاجان الرعا
 والا باطخ وتلفظ القبحان والفضا صح فنهما من نجاست القر وعلبة طامة الما في بالشارف

على وجهه ولا ضيقا لثيف بين تيريق وتغيرت في صيد وتصويت كان احده من اثار ذلك
 على شمس المفا على ما نشاء مدفت به لاخبا والقاسم الجعد وكان صاحب حبش واخذوا الى
 الحد كان على قناز بري كل حمة عليه كل حشيش منهم حسيه فامهله الامور فانا نحن
 ان له دون شئون الاخرين شانا ثم العبا وبتطهيره وترغيبه حتى اعلقه حباله الا قاصر
 وايسه من قطع الخلاص وان الله نعم في امور عباده حكما معلقا بامام معلومة وعنا بامام
 محدود فليس قبلها مستقدم لما تاجل ولا بعدها مستأجل لما تعجل فخال ابو القاسم
 حتى نزل هارباروا حنقا لبيد جانيه وما زال على حاله واخيرا له حتى ورد نيلنا بون
 وبعض الشرائع ان انقطاعه في السلطان على نقل وداخله وارتما نديا لفضله عما
 محمد في ذات البين من عقود وتأكد من عهد واشتركت فيه من طارف ومتولد بحيل عفت
 انا به ويكت عنه ما حق عليه من باس الله وانقضاء كل ان سوء الفعل خذول والقاتل لا
 مقبول وشرايخ ما اومض بالخلاص قبل ان تدواستيفاء مدة الفج على بحر انه ان تقوم النكا
 ثم يعقب الجلاله كالهرة قطع الفاءه بالخلاص حتى اذا كانت منها على عنق الحقيقة بعد الاجرم
 السلطان لما اغنى البجورة حاله من قبل ما سمع بوقه حاله امر برده واه في عقاله ولقد احسن
 الرشد الخبير صنوع بها حبه فني فقلت الخبير عقبها ونقاله
 واشترى يقول بفا حله فموضعت الشرا عطيكا
 ذكره دار ابن شمس المفا في اوسن وشيكر وقد كان دار ابن شمس المفا بعد استيلائه على

ابن الفخر الدقلة قد كان غزا الدقلة كتب في ابي العباس ما شئ هو محرجان مضدوا اليه
خرمان على سائر ابطاله بغيره بولا ودية واجر الله اياه الصنع على كبرهم عاده وكان كمشا
وقد ورد في الله ولا اكنه باطاليا للسلامة في مديته رسم لانه اسلمه نصا بارة
فلما اخبرته بنبوته بايع الناس مجدا للدقلة لان التي امت عن خضر الدقلة كانت اختا ^{صهيد} ^{الام}
بغيرهم وسائر مملكة الجبل بايع في مديته من الجبل وغيرة من جانب رعايته على الدليم رستا
بالامرو والحق الحل والعقد وجرت بينه وبينها عكا وجاهة نادت بها الى استنهاض يدين ^{الله}
وامتلا كراوى عليه وجرت بينهم مناوشاة افضت على الدليم الى وياهي المري ثانيا الى ابو سقانة
وباء بغيره قد رخوا من فاقة لجزع قبل تولد لثاة في السنة الثانية وتولد البقر في السنة ^{الله}
وتولد الابنة الخامسة وعمر كل قريب بعودا لخاله جزعا وجعل القلاح سقطة افيغ عتبة
الرجال واستباحة الاموال وشروا الصلحاء في البلاد ووزادة السفهاء بالافساد ولما
غرس مجدا للدقلة بالامرو بما يقدح على اللوم من شره الشر والفرقة الاغترال على سيرة الامم
وحلة الامم اعترف لها بالطاعة على ترك العقول المفضة عن مجبلاية ودعايته الى خطه ^{خشاك}
المشقة بهم على غلة الاحتياج والاستسلام فلزم اليه نفر ما بالكتب في الدفاتر وبعثوا
الفصل بسواد الحارب وانفرد اخوة شمل الدولة بولاية هداية وقرمسين وما والاها ^{جده}
بقلماد وودث بددين مسوية مولا عظيمة على ما خطها صدوقه القلاع مكنوية
خيوط الاكياس بخوة ظلم بلبث الا قليلا حتى استقرت فاصلات الرجال واستغذوا حق

الاول شيمه لقي الحق بالفضل والحق بالبدل وقد كان ابن تولا دهم في دولة آل بوين
وارتفع قدوة وانشر صيته ذكره والمفت عليه صناديد الدليم وشاهدين كراوى القرب
مجدا للدقلة والكنه باله المتدبران نير لاله عن قوف بن حصه له ومن معه ليعرف بولا بها و
جبايتها وكما من كان دولتها وتظهر من ظهور حوزها يذيق عنهما بيف وسنانة ومن
ما اخطاه من على نارها خطب وطج نضا عليه بهما بصبق رقة الملك ويكون دواخل
واوليا اليه فظاهر بعد رقصه اطراف الري على قصد العساة ^{يعبر بقطع دون}
اعلها سبل يريهم بملك عليها ما اطلع ابن قري وضياع وبيع وارتفاع الى ان استعا
بالاصم بد بغيرم فاناها في دواجره فخذ من الجبل اول الباس ورجية فتاوشه القراع
وصدق المصاع وجرت بينهم فاهة وقات ملاهم سلحت كثير من القرمين واصايل بن تولا
في فاقة نشابة انخسفة فولا فيهم تبعه على سبيل الدامغان حتى انجها فزم الرث وعاغ الكرش
وكتب الى فلك المعالي عن وجهه ليهته على عسكر الري على ان يقيم له الخليفة ويظهر الطاعة و
يلزم الامانة فامد اليه رجل يوفون احادهم بالوفاء وافرادهم باصناف يرون الشر فيضا
من ثبات تحت المشقيات والتشر حقا على من جاد عن البشريات ووصل جناحهم بالحق
حوال تقاض اليه اعتماد عن ظهر الحق عليه ويخصن تولا الري حتى اناس طاهرها واعاد ^{غان}
ومنع المارة والماسرة وقاد الدليم بها في صلت البلاد وصنعة الاموال حتى يضطر الى
من ولباش التدبير الى اشارة باصفهان ففقد له عليها وصل بينه وبينها استماله لقلبة

استغاذه من شره فطاروت عند ذلك نغرة الخيل من عرياسه ورحلت دحرة الهنا من
واقبل بفرس عسكره على شاد وسداد ويغل ايديهم دون استدافاد وصرف عسكر
الامير بنو جهم وراهم يذكروا صلاح حاله واستغناءه عن رجا له وعطف الى اصفهان خا^{طبا}
فجدد الدولة على منابرها وذلك سنة سبع واربعمائة وكان نصير الحسن فيروز قد انقطع
الى السلطان بين الدولة وامين الملة واقام على خدمته الى ان جعل ناحية بيارجم سنة
فقبض اليها واقام بجانبها ويتوفر عليها دخلها الى ان دعاه مجد الدولة من الرقي
فاعتف ليلتها اشفاقا من عسكره شملها في بوس برن بكير وسكايد وعيون ربا^{يا}
وراصد فلما وصل اليها عرفه لحي قرابته وقبولها اقضاء حكمها عته واستجابة فبقي
هناك سنين من رجوعه اليها في الراي التذبير وموقوفه في التقديم والتأخير الى ان عشرته
على عمالة لبعض الخاقين فقبض عليه وجلس في قلعة اسو ما يبر وما زال بها محصورا في
مقلب لا يحتمل ما سوا ذلك عينا عاجزا وورثا ثانيا الى ما تولا وذا في ما يخلع الديلم بجام
الهيبة لعدم السياسة وانفراد مجد الدولة في هيبة بالاراسة وتبسطا الديلم فيها شاول
غضب قطع وذهب كبري ونكاح رديع منهم الامن اشعره الله الخافة وادوع صدره الحية
والرافة فابن في نصير الحسن بجمع اولئك الضلال واحتاج منهم فرقا واسع اقرب^{تفريقا}
وتزريقا فلما راى انهم ماديها في انضابهم من جدد واسيها لجمعوا على صدره وفتا له
اعا طوبى لداره فذاضهم بخاصة بينا ثم اثنى عنهم منهم اوداد وملكه في الدار منهم وادعيتها

وما زال يضطرب في حشة بكيت الى ان حتمه صفائح رتبة الى اخيرته ذكرها الدولة
افضل اليه عمره قد كان ^{والله} الجلاء الدولة بعد ان فتح الله على السلطان بنجستان راغبها
راعي المصافاة وثر المكاتبه حرصا على مقابله بحكم الجوار الواقع بين الدولتين في نصير
الحادث بهما الدولتين وذا في السلطان رغبته في مثله من حجة لشرف بنفسه وسلفه
لما خيرا تمام الكفاة في الملك والملافة في سعة الملك مقربتهما السقام على الخادم سدد
القرية واحدا وقوى المودة حتى خلصت القلوب وبقيت الجيوب وحدث الحدود وذا في نصير
وعندما احبها السلطان ان يجعل المصافاة بمجاهره والمواظاة مضاهرة فلفض القاضى
والبكامل شيخ الحديث بنو ابور الى فارس هو اليه فضله الوحيد محلا والامام علما وحقبا
ولتمام لسانا فاختار اربابا وثقا وصادق من اجلال بها الدولة واكرام واظهار اللطف
اليه في مرادها اقتضت جلالة من اصدره وساعدة المندوب في كل ما قدره وانام عليه
من مجلس الاعجاب الى توسعة اكرام ومن راحة الاشبال الى عاقبة الاكابر غير ان عبيد الله
عليه واقف من علة احدتها سوء المزاج بين الفاراح والرح فاعياه بنجر المراد على العا^{رض}
العاب وقد كان فخر الملك مقبلا بتعداد وهو اودع هذا النصير من اليد الراي التذبير
القاضي في ما قبله ليتفاد منها فوجع عرف الراي اليه قايبت العقد عليه فانفق مع
وصولا استيثار قضاء الله وبهاء الدولة واشغال رده الى جوار الله وبالغ الناس ما
شجاع ولقبه القادر بالله امير المؤمنين وسلطان الدولة فاستببت له طرق الامنة

عليه عهود الملك وجرى له الطربا لا قبل وخص القال ولما عاد القاضى الى قلايته ملك
له من ذلته وخوايا بغيره ولا حوار الشيفه اذ كان دون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه
في وراثته والوفاء بالالف العهد واسير الخلو من يقاضه المجهد ما اقتضاه حكم الابداء
بغير من لو دار واستشارا لوقاد على ظهر لعلها ووقد كان الامير ابو الفوارس اخو السلطان
مقما بكرمان فيخبر بينهما خلاف فقتل السلطان الدولة بغير الجوش لقتل واستغفا
ملك النول واستخلاصها من يد منقض عولقا دمه وكف عاريتهم ووقدوا ليلهم
حربا ائت الرجال كلالا وشبرا واجتاحت الارواح طعنا وضربا واستمرت الكشفة باثبات
ابو الفوارس فاقوا من هربين وابل هو نحو مجيشان يوم حضرة السلطان بين الدولة
وابن الملة ممطيا رجاءه ومستنهضا كرها دودا به فلا اشاروا وقد كان اخو السلطان
خبر قباله امرانا منصور بن نصر بن اسحق الناب عن الامير المظفر بن بركت كبري محمد
استقباله وتكلف الواجب من انزاله وانزاله من معدن طبقات رجلا له وقرع عشر لا
ديار له من خالصه فبلغ ذلك مبلغا منهم كان شاهدا بجهش ان من قراها و
طراها ان احد من ملوك هذه الاقاليم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك ^{مخل} وقد
ان مثله يبيع تيارا بخود فكيف اقتار الصدود واكتب ابو منصور بذلك لنفسه
بالجم صغايروا فاض على الشرف بعنه وعلى العرب سايره ولما وصل الى حضرة السلطان
اوجب قضا حق مقدسه بالاستقبال وقرع عظيم خيره بالاجلال وحمل اليه من الذهب

والفضة والخيل المسومة والانعام وكل ما يفتي الى قبل الاكرام ما وقع عند الخاضع والفا
موقع الاستعظام باخلال الهمة التي برها الدنيا خادجة عن ملكها شعرة من ايشارها وصورة
اوبارها وغرفة من بخارها برقطرة من مطاوها وقيام قرابة ثلثة اشهر ضيفا لا يميز عن الاديب
ارباعا ما ويخبر وانسابا قريه حتى اذا انقض الاصرار والتمس بكونه على عارض الخلافة رباح السلطان
لما استدعاه فاعطاه فوق رضاه اموالا احتفوا بالكتاب وارهت ناسل الحبس
الخص في صحبته ونصرتا باسعد بن الرحمن بن محمد الطائي احد شايخ مابره وفاضل كفا
ثجبال قد تقودوا النصر من خد مواريتهم يعرف وجهه لا نقلا بل بالانفال على الاكفال
تخلت صهوة اخرى شواكها من طول ما حلت سببا على الكل
وتوليه الامير ابو الفوارس فيهم وفي ساير خاصة نحو كمان فجلها عنهما كان وليا عليها
يخبر عن المقادير واختصاصه ان تعرض للحاكم فخلت تلك النواحي ملكا اياه من قبل واقام
ابو سعد الى ان قرن تلك الامور ودون الجبايات الشطوط ثم كروا من كافر ابره تحت
قيادته واشت على ذلك مدة من الزمان تتبع حبه السلطان وجرته الشاهسين من اتباع
راية في امره وبغير عنانية ان يقصد بنا يوم خلافا عليه حتى اذا غارت ملك الجوش
عزبه وانفرد الامير ابو الفوارس بالتدبير وارتاش بعد التحصين برب السلطان الدولة
عسكره المواقعة واستخلاص تلك المملكة من يد قذافي على حشر اشابت القرن تحكيمها
بطل الصفا في غابرج الطل وتجويا شبا الرماح على وارء الكلى حتى شفت الارض

من سبب الاذية وصرت من اشيا لا كجاء وعند هانك قدم الامير القوارير قولي
كثير لا يفرح بغير ولا يفرح وانها برا كرض الى هذان حضرة الحسن الدولة ونحو الدولة
فيه حق القراية اعظاما لقدره واهتماما بامرؤه واعتنا ما بشكره واستعداد النصر
واقام مد يد على هذا الجمل حتى استعانه مفرود مقصود والى الامير سلطان الدولة
ونفرنا رايم من خربة القمار والوحش من كفة الخايل ففارق منته فاصدا بغداد
بشرح انشاء الله من بعد ماله وما انتها اليه امره بان عليه له ذكر اياك الخان
انتهى ليه حاله وقد كان اياك الخان بعد الكثرة التي تجت عليه باب بلج مركب
جهنم وعاد وداره يضطرب على نفسه غيظا عما داهه واسفا على ما اعياه وذا لينا
طغا الخان وليست نصر قد دخل على ما اوهن من قواه وفوق ترماده وفقره والقدر له
معاندا لزمان منا كرونا كد حتى طرحة على فراشه وجعه عن قليل بطيب جنوة
فان بعد التراب بعد ان جوعها الحرس والاضطراب له همة كانت معلقة بالايدي حلقه بال
التدبير غير ان يد القدر في يد القدر وما يضع امره بالجدا ذواق الخدس اقله البيرة
رجا جري لاهم ماء ما وليس لها قطب بما اذيرها وقد خض العصور كثر ريشه
اذ لا وشر فيها فتورها وفاتر في شئت ودي مكان اخره وناء الا السلطان بميل
وامين المله ووالاه وهاذا متعلقا بغيره على احواله وسودا من شئت كالجفاف
ذووه وجاشت من جباله بين جوش مقصد طغا الخان وبلاد الاسلام من ذبا لترك

مؤد

ما وذا الهير يزيد عدوهم على ثلثاته الف حركه لم يبعد الا سلام مثلها على صبيد واحد
بريدون ان يطفئ نور الله باقوا هم بعينا على ما صرخ واورد هم كما يورد لك حياه
من خطط الاسلام حتى اجتمع اليه رجال من التركة واطرو الغزاة والمطوعة قراية وما الف
رجل واستكبا امتاع المسلمين من فطاعة ذلك النذ الخايل في البناء لما بان اتاعتها
لقلوب الناعب القوس من شاعرت لا وعية والذكور وسا طغا الخان مستقبلا
اقبل الله من جوع الكفرة الفجرة بدييات مقصوره على الاستقبال واستقبال الاجا
او ينزل الله نصره ويظهر من نه تحقيقا لما اوعدهم على ناسبه محمد صلى الله عليه وسلم
حيث يقول حنا نصر سنا والذين امنوا في الحيرة الدنيا والعقود ايا ما على بلاد
لم يد من فوق الغرق ونصر على الخول وشدا الخول على الخول لاصوب انوار صباء
مع بوقام وقع ميوون فله لال او هي قال وفي كل ذلك يقول الله عباده بالايدي
والنصر والمكس حتى وثقوا بالصنع المستبين وطلوع الفخ المشرق الجبين قبلوا والي
منصوص عليه على في فصل الحرب فشد الحرام فطاعة وادار على الفريقتين دها وقدا
اعدا الله فكر واسكر واستوجوا الحدود بالحوالك فصب عليهم من لان
التمس ان ذك نرا حادها وكاد ان يصير على قم الروس تاجا فاما اوليا الله فانشا
منه نشوة طر بوا معها للنصر ب فوق الحام والبعث بطاليع الحام لاجرم ان الله حاتم
نصرهم واهم واظفرهم فعاد دود من جاهل الكفار قراية ما الف عثمان صرخ على

البسطة عن النفوس موقوفة ورؤس موقوفة وايد عن السواجيد هذه تسمى للضباغ
جمل للشياع والوحوش الجياح وافاء الله على المسلمين ما نزلت من علمنا ناكلا ليدرو
اللولو المنقوش وحواشي كالحور العين والبصر المكنون وسواهم غصت بها اوطال اليد
وصافت عنها اطراف الدهناء وتشرى الباقون وراثتهم بيلام اليوت شغل النعام وتخطف
ارواحهم بايد الحام وتطارت به البشارات في دنيا ذات الاسلام ففترت له الوجوه كسحت
القلوب وغمر الدود وتفر المتكورو وبشرت الدود حتى المقصور والحدود ولطف الله بها
الذين انقضاه وعدان يوصل الوفي قوره ولم يقب طعنا فخان عدان فرغ من هذه الحرب
العظيم باسمها الشديده راسها ان استاذ الله بفنقل الحجاره وبواه صوره الصديقين
دارقرا وعتاله بالشهادة وعتا عليه بالسفاده وورث مكانه اخوه صوة في البقية وتلو
الامور الالهية ثبت المقام دين الاسلام لا يعرف له جاهلية ولا يقيم منه عجيبة ولا يخرج من قيم
النصاة جماعة ونيفت جزا العدل سمع الله وطاعة وعمر الحلال التي كانت بين طعنا فخان
بين السلطان وبين الدولة وبين المسلمة وخطب الله الى اخيه ملك كرمه على ولد الامير
الجليل الى سعيد سعود بن اليمين الدولة وامير المسلمة فاحسن الاجابة واعظم الفرائد
الشكرية بينهما في تلك مدة على جملة الهادي قد قص الحلال باقسام الاهداء الى ان حقت
وتشا عفة ذل ونبعة وانفض السلطان من اختارهم من ثقات ابيهم ليقول الكي بالنبعة
فجهر ردد بعد تشاح عليها امكان هذا صد الملك وذلك ملك الترك يختص بها الشيلين

الليث والويل بالغيث والسيار بن الحمر والصباح بن الفجر لا مبر للجليل ابو سعيد
محمد ونقلت الى الحضرة يبلغ وقد صحبها من فقها تلك الدولة واعيان بها لها من عدى
اية المشرق والمنطوق ذوا المناق ايديا لك اعلمنا تحت الحلال بن المحسن حضرت
المحتم في ذات اليمين واتر السلطان اهل بلج بلغ قبيل الوصول بعقد الاذنين وتكلم في
التيزين في لغوا من ذلك بلغا لم يبق من الوشع مدخول ولا من الرسم مذكور وسطور
السلطان بعد ذلك ان يرفع من قدره فقد له هواة سرقة مملكة ونو لجهاد سهر البعد
وصله نال عظيم بعدة خيرة وتوسعة تجل وزيته فنهض اليها رشيد السيرة وحيد
عادل الطريقة فاضل الخليفة خليفه بالملك على الحقيقة وذلك في سنة ثمان واربع
ذكر الامير احمد بن محمد بين الدولة وامير المسلمة فاجله ما يمكن الانصاح به في الانصاح
من جاله وذكر ان الشراذم نفسه وابن الشراذم اسرارها خصاله قول القائل
وقد جمع الله له من المهيل الى خطاب اهل الادب والسعي الى الرتب ما دل على ان
شرفا سمعت علم النجم شرفا تروك ما عرفت الاهل الفضائل غرقا تخرج من حضرة الكفالة
خروج الارز من هرات السيات والجلال من تحت الشعاع المشابك لم يعرف له طول
ايام الايفاع غير الارترفاع الى ايفاع تصرفا على كرم الطباع وتعبدا للما ثور الشيا
وقد لا لما لبقية يد الطباع وادبها صاها ذابا لثقافة والطباع حتى اذا فرغ يدها برود
المحدث ولبس هذا طوق الشمامسة راي السلطان ان يوفيه حق النبوة ويوتيه شرط

ويجذب ضيقه الى حبس افضه القسمة فيه واستدعته العناية والرعاية فخرج كثر
الامير في نصر القريش في الجورجان وهي التي تجمع الى الاصل له جلا لى الى الكناية كذا
والى لغتهم وعقد له على الجورجان كما عقد الامير الجليل الى سيد سحر
على هرة وهي التي رايها الذين هم الذين حكوا في العز فريدون وفي لغة المنجور
في القراة والساحة سحر وولى بالحمد الحسن بن مهران كناية اموره ولا يشهد
فبرها بها برود السيف من يد انا قل وهي على اهلها هي السحاب اهلها طل واجاهم
العدل لئلا مل وعقد في العطف عليهم بين الايام الا اذا مل فلفه قلوب الخاسر العالم
كثرة النفوس فونه الاستخدام ولما راي السلطان حمدا رثه ورشيد مختبرا زداد
بانا وه وحرصا على اصطناعه اثاره فلم يخل من جديدا نعام ومن يد جفارة واكرم وفيها
خبر الاخوين الجليلين في موضعه من بعد ما ذن الله وتوفيقه ذكر ابن الرسول الوارد
مصر وقد كان السلطان يميز الدولة امين الملة منذ اتخذ الله عرفية لغزوات الخند
لست ابيه ومقتضيا ليج اثاره وسامية باحسا على طريق النظر سبيل الحمد لعن من لا
وما حيا للبدع المعترضة عليها في ما لفت لا يام استبصارا منه في الدين واستفهااد على
قع المجد بن قزوين الكتب وتبع القياس الدليل وسمع التاويل عرف الشايع والمنسوخ
خير الصريح والموضع وتلقن من اصول الدين لما لا يستجيب في الدين بدعته وراى كلفاها
نكروا شعده في ايدى ان في عمار الرطابا بخراسان اقواما يتخلون مذهب الجاهل الموثب

الى صاحب صفة ظاهر وباطنه الكفر المحض تمام بلاد موضوعه قودى الى رفع قواعد
ودفع معاقب الحق واليقين وابطال معالم الشرع وتبع احكام الله بالرفض والفقر
فامر بوضع العيول عليهم والصادق الطيب بهم وعشر على رجل كان سفير بين الذكور
وبين اولادهم والمسلمين بين لنداء يعرف القوم بينهم واسماهم ففس على عناية منهم
تختلف البلدان والاولاد والشخص في النار ورجوا تحت الضلابة لا حجار وولى
يفعل مثل ذلك باضربا بهم ومن كان يخرج له ذكرى بالقائيات حتى تقطعهم الرجم والرض
عزب اطا ارض نعيم اصحابه عبد الله محمد بن كرام عزير الفضل كرم الحبل مذكور بالبد
اوفيه والامانة البادية مشهورا بالقطعة على الفرق لغالبة البدع الجافية توافق
السلطان على احتياج من ركب بيات الطريق وعدية العدل عن بدل بخارق انتم عدا
الوقوف منه على هذه زعموا انهم ضلال فيهم فضول القول ولهذا الحال حال فلكوا
اصفا والآخرين ونصبوا عبرة للناظرين واذا ابو بكر فيها يقرب به من طاهر المحابات
دين الله المرامات دون حق الله وتطهير رضة الاسلام عن كل ذي ربة بعيدا
حشة اطعت هذا الرباك ايا لئلا لئلا مال وايد حشمة وضع الله عليها طابع الدين
فرق حوار النجم عالم مكان وهو شان وكناك بها خاتمة ورد ما حشر المروي ان الله
قال للدين من خدمت فاعلمت من خدمك فاستخديب فاقول بعقب للشان طلع وحل
من دار العراق ينسب الى شجرة العاوية يذكر ان رسول صاحب مصر الى السلطان بكتاب

في كتاب الانشااد بذكره بغيره بغيره

وبرقرؤده فوردنيها بوزمدلا بسبب الغيب ومذنا بصكف الشرف فاستوقف الله
السلطان خبره وكل الى ما يورد في مثله صدره ونقص من بعد ذلك الى هراة بمد
المحصنة فامر برده الى نيشابور ليقرب به ما تحمله على روس الاشهاد وبراى ومجمع من كل
حاضر وبادمينان خاص مجلسه عما عجز ان يضاف اليه من احواله وستره مقابل القبر
ونفس عما صبح عجز عليه تصانيفها الباطنية واغاليط في الشهادة الخفية اجمع منها في الاشياء
خبايا المجانين وروساير المبرهنين لا توجد في محصول ولا توجد في معقول ومنقول
لاستناد ابو بكر من جهة منسلة تفاوت فيها الفاعلة فلم توجد له على انذار الامتحان ثباتا
ولا افي حجة التحقيق وجواب التميز للفتات وما زال ينصر بانها اساسا لاسداس الانبياء
له انه قد اخطا في تحمل تلك الامانة ومن التوفيق في تقلد تلك بشاره وقضى الله ان
الشخص في حصرة السلطان فلما ورد لها واستخضر مجلس حجة باعنان الاسلام
وسادتها وقضاها ونفاها وبذاتها وغزاتها وزعمائها وهما ان الحسن الطاطم القائل
ومن قصة ان جده سلما لم يكن في الطائفة من اولاد الحسن رضي الله عنه بناجته مصر
وربده منه ولا اعنه ولا افعنه بمصر خطب اليه بعض ثباته على الله
منصور الملقب بالعزيز وسببه لك على ما قيل انه رجعة داره ورصه فيها ان كثر من
ابطال فخطب اليه بعض من طاهر فان راك القوم كفوا لهم في باطن الامر في القضا
قام من سعة خويته بعض منها البطي بالآخر لان كورها خور سنا

وحي ام محمد بن عبد الله الميعون فاعذوا بالاحد من بناته الا وهي في خباله وعقده
فنادوا من اجابته وتجرحا عن مصاهرة فلما عرفوا شانه ذهابا بنفسه عنه وترعا نفسه
وضع عليه يد الاستقصاء بعد ان اودعه المحرسين وخطب خطب العضا ورق السلام
عن فضفاضة الفنا غلا لا العدم وهلك من يمد على يده فقال قوم نجيب عن مجلسه بغير
كيف صاد امره واين جعل قبره وزعم اخرون انه هرب عن الحبس على طريق الحج وفضخص
في الطريق وعند ذلك بحاجه له الحسن المذكور الى مدينة رسول الله متامرا على اهلها
ومع ابن عمه يمرت بابي على فطاهر ختة طاهرا ومغولا ليله وورث ابو علي مكانه من الامانة
الى ان الحرة وورثه ولداه هاني ومعه دون الحسن الاستصفا فافا اياه وتفق بها بال
والمال عليه فحمل هو ونحوه من اسان ملتجيا بنور السلطان يمين الدولة وامير السليمة وقد
في سنة ثلث وتسعين فلما انه فلما وادشا هرة بزعمره رسول اصغر الشرف بالحسن ان وضع
يد سانه والى ان يكون له ثبات على بعدا الى رسالة التوبينات على دوحه الرسالة والسالك
سعة النبوة ولادى عليه فتاد الدين واستحقاقه من بابا الوين فخلى السلطان بينه وبينها
ليستخره لنفسه ودينه فقام الى حيدة فصرية غرقته في دم وديده وقد كان القادر بالله
قد كتب الى السلطان يمين الدولة وامير السليمة بما تراسى اليه من خبر الرسول وفاقية نفسه
من القليل عليه تقديم الحق الانصاب بالسلام والاسلام من طاهم امره بما تقدم ذكره في الخبر
لخلافه واكرم ليعا خواتم العدل فتورط من القول بمقتضاه وصورة الحال

بسم الله الرحمن الرحيم

ويزي الخيرة على ما اتاه و هو
كامل
ومن يزيه اليه الذخيرة
بابنا بالناس

ذلك لا يميزا بالعباس مامون بن مامون خوارزم شاه وما ختم به امر الى ان وردت السلطنة
مملكة فكان ابو الحسن علي بن مامون لما وردت اياه مامونا مملكة وقد كان قد استضاف
خوارزم في الجرجانية خطبة السلطان لعمدة المال وتكدير الخيرة فاجابها به استاذ
استكناه اياه وتوخا لوصاه ورفق اليه من خطبه ووصل اسبابا به سيرة وذلها دونهما
حق صار
والامر ان يغير لخلع واحد وعبر شال على الخيرة
في الانتاج والامتناع الى ان قضى خوارزم شاه حجة ولحقه بقا من الامر ببرودت
ابو العباس مامون بن مامون مكان اخيه وذل ما كان عليه فكتب الى السلطان ان يخلع
على شقيقه عقده على اخيه من قبله فوالى في الطاعة بخلع صا واثانية في القبر بخلع
اختصاصا فسمع السلطان فيه داعي الكفاء واستجد للملار دون الطراء وعقد عليها
عقد لخطبه بنفسه وخرج له فبقا من قلية خطبه وماذا الامر على حلة الاشتر الى
الاشتران الى ان دعى السلطان داعي الاختيار الى سوء اقامة الخطبة بابه بغير رضى
ببقية العبد ما يفتنه ظاهره فمما دقت ذلك من حرصا على الاجابة وافترا الحق
الطاعة فمرانه عرض حاله على من حول من عيان اشيا عدا بياحه واظهر انصارا واثرا

دبر

واستكبر واستكبر اذ لو انخرتيا علك واخواتك واسلم لك الملك من الاشتران فانا
اذا وضعت علك وضعت الشوف على العواقق فلما لك وتعليكا عليك وجماد فلك
ضاد الرسول الى السلطان بما راء عيانا وسمع بشا وعدوا وامن القوم بحجرة الدم من
دوله جراتهم على ولي نعمتهم بالقول القطيع والود الشيع ورجعهم في الامر بوضعه اسكن
الحارون صاحب الجيش ووجوه خيفة وقوا من اعطى الفلك به غيلة وماذا الواق التديب له
ان دخلوا اليه ذات يوم على راسهم السلام وفاداهم صريح كاس الحمام لا يدهى كيف فلك
او وجه اليه يد وصل فبادر لعقد لحد له وبسطوا يدي لاصفاق على بحة فلك
السلطان بمحض للحادث ويقصد قصد الانصاف للمقربة ففعلوا على مقارعة فلك
في عمر دارهم وجرهم عن مستحط انارهم ولما اهل الى السلطان خرسيعهم بولي نعمتهم
فهم شقيقه وخامى حقيقته رة حجة قوة الحفاظ لا مقام
فجاس لنا هضمتهم على حية مسجورة على ابتغاء ذات الله مقصوده وكان سعادة اياه
لنت اولئك العتاة البقاء ما اتوه استحقاقا للتقوى وبران من العصاة وعتبة كعد
قربا بعيدا في استخلاص مملكة كانت الى غزاله باب لا قبل من رنوسيا سدة قاعة
وجرة الجحافل الجبال نابره والنجور في لرة حجة افاح بمقودهم مستبينا بالله تعالى
واستنزلهم الى مثاهل الجاهل وبنوا وصاحب الجيش الخوارزمي رعاة تواد في ركنه على
ملايح السلطان ان يسلم له التشديد والتبديل فطارت اخواته الليل حتى انقضت على خوا

الليل محمد بن ابراهيم الطائي وهو خليفة السلطان في كاه الاعراف حتى انقض الكوف و
 وشغل برد الصباح نفوسهم واخط البعض البعض من باب السيف لواصل طعنا
 بالرماح الذوار وطار الخبر الى السلطان بركض القوم فرحفت محوشة الى معرك الحرب
 وثبت الخوارزمية من لدن طالع الشمس الى ان حوى طيس النهار جاهد بين في القراع مجاز
 دون المشاكاة الزمان فيظنون ان يظفروا وقد غدا من ياهم في جوار الانقام وادوا
 من ثبات الاكرام هيئات ان الغد قلة من مطوعة لحد في غليل العار وثبات جلال
 ولا يترقا اليه على الكبد حتى اخبعت الخيل ثم القبول رجلا حكوا اجالا قد نصف املاهم
 وانهب سلاهم وقلقت بالسيف هاهم وبضعت بها اجسامهم والفر من الباقون في
 نمر الفاضل على شاطئ جيون والصوارم من ذراهم تخطبوا واهم حتى اذا اقصاها غلها
 الطلاق صداها واستاسرها خمسة الاف دهانهم غير الخار وعظمة
 لاشانهم من العذرة الفجاد وركب الخدي ظهور الماء موالاة الهرب
 ومقدرا خلاصة من العطب ولم يدان فضلة السونجيرة واقدار على في فضته
 بروهروان حاق البئر لخمته ساقط لا محالة فيه وجرى في الرق وقيضه بين بعض
 منافرة حملة على الاستيقاق من بعض الملاح على استقبال المعسكر ووجه الرزق فلم
 الا يبرح حصل في يد السلطان اسير واصفوه السلطان مجلثة ساير القواد المايو
 يشلهم اياما استحال دم صاجهم من غير داعية واجزاهم عليه من غير وطاة فزجوا

بمن

في سنة ١٦٢٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة ١٠٧٠
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

المتبيل المستقل واما الباقون فسقط ايديهم لا يدرون ماذا يردون واما السلطان
 فبصر بالاعواد والجدوع تجاه مقبرة صاجهم الى الناس مامون بن مامون خوارزم شاه
 صلبا جمعين عليهما مع عدة من اهلهم بالقتل للذين عدمهم ومعدا لنا كين عن قصد اليك
 اسرا بالكتابة على جدران تلك المقبرة بان هذا قبر فلان بن فلان فو عليه حشره واجترعه
 خذره فقيض الله امين الملة وعين الله لئلا تنصر له منهم وصلبهم على الجذوع غير المشاكاة
 ولاية للغاليل ومن بعد بالاسر فوضعت لاعنائهم بقاء دون الى غزيرة او الملك فوجا
 بعد فوج حتى اذا حصلوا اجا وقد امتلأت منهم العيون وغضبت لهم الحاسر والسيور عليهم
 بالافواج وفرض لهم في حلة ساير الخمر والاحياء ووضعهم موضع امثالهم من ديار الهند
 يجمعون اطرافها وينصفون عن عيون العيب متاكما واطرافها وولي حاجبه لكبير القوت
 خوارزم فاقام لها قاصدا قوم الضاد وفاقب عيون الغزو العناد الى ان نصب ثابهم
 للطاعة فثابهم واستمرت تلك الاسباب مدة الاحلاب وذلك تطهير الغزير العليم
 فتح محرقة وقمع ولما فرغ السلطان من مهم خوارزم وقد انصاف كاحدي خوارزم الى
 مملكة الموشة باثا ولاية الموشة باصباغ عدله وعاينه واولي بن خيم صحيفة العام
 بطابع الاستهام اجا مالركا بين الركب وتعليبا لراي الغزو بين حواش الفاضل لان
 كالشمس وقد خفيت الشمال وما وزت نقطة الاعتداء والديهاها حواش المطارق
 حواش الصاحف وعود الحافق او نحو المعطرت العوائق بدبر اعلاها ويرى فيما

اصحى الى اذن الله لفق معاودة غزوه منشأ أصحاب الفكي في غزوه شقيق اعجاز القرآن بما
من وعدا للمسلمين في اظهار دينهم المرموم والمرفوم لسيدهم البشير مولانا سيدنا محمد
محمد تاج الانام وسراج الاسلام صلى الله عليه واله البروة الكرام على الذكاه وان سخطت
نفوسهم صرحت خلودهم وذهبت مغاطرهم وانفك كانت للشقة قد بعثت عليه
اعوان دين الله الشاير تحت رايته بنور هدايته اذ كانت الهند قد محضت من نورها
واظرفها سببا واستهايا وملك على ربها وسهوما وشعا با فم يوق الانما احسنه
ومن دواضيان قسم عن كل غريف وصغير وتصل منها وفردا لرباج الانجيز واقف
ان حشا اليه من دواها وازاء النهار الى اقصى حدوده دهاء عشرين الفاً من مطوعة
قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم بحسب الجهاد مسدين في ذات الله نعم للاستهاد
يخطون لحنان بصداق الادفاح ويستامون الغفران مجدودا لصفاح خمر لسانها
فغيرهم ودم النفوس المسلمين تكبرهم واقصروا به ان يرضيهم الى فوج وهي التي اقبلت
المساكين الملهة غير كسنا على ما نطق بترابنج الجوس هو كين اقرانه وملك الاملاك
زعمهم في زمانه فتاومين غزوه دار ملكه وخطة قوج ميرة ثلثة اشهر من ايامه
والخوالف السودة واستخار به وساروه هجر التوم واستصح من شهد من انصار دين الله
واعوان حق الله رجال يعجزون اشدان المنايا شوقا الى السعادة بالهمادة وموصلا
الموعود من الجنة والزادة وهرمها سيجون وجيد وجلدد وراعتا وراثة وراثة

ثالثا في سائر هذه اودت بحمل اعواقها عن الارصاف وتبين اطرافها على الاطراف
نهاما يعر عوارب القبول فكيف كواهل الخيول وبهذه تقال الصور فكيف خفاذ
المطايا والظهور صنع من الله نعم لمن والاوه وغرير وصر في استدامة رضاه ولم يطاء
ملكته من ملكة لما لا اناؤه الرسول واضعاً عند طاعة عارضا في الخدمة كنهه لا
الى ان جاءه جنك بن شاهر صاحب دوقية عالمه بانبعث الله الذي لا يرصيه الا السلام
مقبولا وانشام مقبولا فاظهر العبودية عن حاضر التوفيق وضمن الارشاد في باقي الطريق
وجعل سبيلها مهاديا وخرج واديا قواديا وكلما انصف لايلا اذن بالسيف خلق الجولة
استوا لاية الله على ظهر الخيول يجتهدون تقبال كفن السالك الى ان يحق التمتع عند
لدولة حتى استظهرها جون لغريقين من زوج جنة مع واربعاء وما زال يفتح الصياح
والقلاع سبقة على دود الخيال وحرف القلاع بحيث تالم منافع الاعناق ونسخت
اليه فواظر الامدان الى ان شانه قلعة بومة من ولايته هرب وهو احد الرايات على الجبل
بلغه الهند فاطلع على الاوضاع فلهذا هو عوج ياردين الله مسمو من فوقها الترابك
ومن حولها الملايك فخرت قدته واشفق من ان يستباح دمه فوان سقى بالاكلام
بامر الله وقد شمرت حدوده وفشرت بعدات سنوده ونزل في نحو عشرة الاف ضارب
بدعوة الاسلام متفادين عن ولايته الانعام فحق الله تعالى به ميعاده واخسن
اسعاده نعم وامتد الوحي به الى قلعة كلجند ومن اعلام الشياطين وانحان اولئك

المداء غير مد على السلوك غير اقصر من روى الى القوم بطرف اسوس وقد قضى في الكفر عظم
وغنى هيبته السلوك وبسطه الامر عن حجة بضم وسمه ولو يقصد احد الادعية مغاولة
وعاد عقده ومطامح الوهن والانشاء موصون فلما رأى السلطان قد صدقه صدق
لمجاهدته محمد بن خويلد وقوله وراء غياض لورقت افراد لا بد لا تلبها الاثر
بالزاد الشوك والنجار عن السلطان ببعض طلائع جيوشه فارد اليهم بحر فخر
خرو الامشاط متانت الشعوب بل لا تاتي في مغازر البوف واعرضت للسلطان طريق
من فوق القلعة المذكورة فلم يرجع اهلها الا البحر الاخضر والله اكبر والسيوف لا تسبق
ولا يد رقبته والجلاد مستقبلين وتوصوا بالمشايمة مستبشرين والسيوف باخذهم
فوق وقدام ويتصهم ما بين لحوم وعظام وجلاتهم بينهما متصل الكون وقيل
سوى قولى الغيب المصوب بخوان الله منزل الحد يدعى الجاس الحد بالشديد هو الذى
اذا شاء قطع واذا شاء سبأ واشنع كذلك سيوف الهند بنو ظاهما وتقطع احنا ناسا
الفلان يدان نالت من عداء الله فالجبر الاستنها دون بل العادوان نبت فلا عجز
العدو واظها را البصر ليعلم ان الحكم لا كل مخزون ومعصوم ومحرور ومعصوم وظل
المخادبل يتناسون بينهم وقد عابوا اميوقهم نايبة سيوف اهل الحق ماضية حلاهم و
وجلاء اهل الدين را ثمانية ما هو لا من جبر الا من روى البشر بها شان وقع الحد
لجبر في الجبال ولا من ليرة هؤلاء الا بطل من اذا مثل لهم شخص الظعان في صورة الحد

توصوا باصحاب ما واداهم من ذخيرة المياه ينظرون انهم يقدرهم بالانقضاء ومجهم كالبحر
ولا يرون ان الكفر لا يهدى سبيله وان الله يروى كثيرا يحس عليه الاجرم ان صفائح لما
واضحت صفائح الدماء وسعوا قتلوا واسارا واغرقوا داخلوا نارا واصل عدد الغزاة
يزيد على خيز الفاصحوا اطم السور والقبغان واخوانا للقباسيح وديجستان وعبد
الى قتاله فاملك بها عرسه ثم كرم عليها قاتلها نفسه واغتم الله السلطان وماله وخمسة
راسا من البقلة الفخام مضافة الى ما رما الطرد عليه حكم الانعام من نعم الله الجسام وتتم
الراجحة على الانعام ولما وضعت لك تحريبا وزارها وحلت له الغنائم ارزاه عطف
الى شط البلد الواقع عليها رسم المتعبد وهو تحفة الهند وخالع ابنتها التي بنى اهلها
اها من ضيق الحان دون الانسان بداع اساس سقوت عجزا واساطيع وروى ما لجا
العادات وتقواروا اياها الى الشهادات بل ابل المشاهدات بل ابل السور من صم العقود
شيع ما بان منها الى الماء المحيط لها موضوع ابنة فوق شواضل التلال صيانه من مضار
الماء ومعار غوث القماء وعن جنتها الفصص سنية كثار الابنية في الونا ذشملة عيوب
اصنام قد هدمت مفاصل اعراضا بميراثا في طوح البناء توارى ما وزلها من حرف
تح الحقا وفي صدو ليلديت اصنام يحكى او حسن ويجري بحري اخرا بل القوا لا يهدى
الكتاب قلام الدقة ولا القاسون ما طرفا ثمانا الى مشاهدا تحيا وترى قاتلها
يختلف لا بصا ويرى قاتلها كتب السلطان برانه يوارى من يدان يبنى ما يقابل شياه هذا

يخرج منها بائناً ما نزل الف الف درهم في مدة ما في سنة على كل شجرة حمرة حمرة وفي جملة الأ^{صنام}
ختم من الذهب الأحمر مضروب على قلد خمسة اذرع مضوبة في الهواء قد انفتحت عناء^{حد}
منها باقوتين اوسيم مثلها على السلطان لاتباعه بحسين الف دينار سرخاض ولستين^ف
درهما ولا خلاف على اخر قطعة لا حوت رزاق ريان ريق الماء وبريق البهاء من ارجاء
ونخس مشقلاً لا يخرج من وزن قد يحد لا صنام المذكورة اربعة الاف واربعمائة مثقالاً
وكانت جملة الذهبيات الموجودة عن اجرام الاشخاص المنصوبة ثمان وتسعين الفاً وثلاثاً
مئتين وثمان مائة الف مثقالاً على ما في النسخة لم يكن وزنها الا بعد التفصيل والعز
على كنف العاشر وامن السلطان بعد بنايها بالاصنام فضربت ما لفظوا الفضل ومجالت
سوقها مواطى الاقدام وسار من بعد قدام يوم قوج وقد استوفى الفضل لم يضعف^{فوق}
وعند صفاء الله عندها وظلت ورثه معظم العسكر تظيماً لارجبال في الشبان ففقد^{ظلم}
وتعجب له قبل اللقاء صورة الاخرام اذ كان امراء الهند على طلب قايها اسبابها الهيا^ع
لراي قوج اعتراف بكانه واعتزاز ابغاة شانه ولم يعين قلعة من قلعة تلك ارباع^{ضعفها} الكاد
بالارض وحمل الاسلام والسيوف غار من الشبايا والبهائم النمل الرغاب ما يعجزنا مل
المحارب وصل ثامن مجيد الى قوج وقد فارقتها ارجبال حين سمع ما بقدمه فراق من لا^ل
الجزيرة عنه عاروا لا يستد البصيرة وعين الماء الميم بكلك هو الذي توافقت الهنود
قدروا وشرفه فيهم روى عين الخلد مغر فزان لرق ومنهم ميت دروه بعضا له ولفوه طهرة

للا نامة وريتها اناء الناسك من بعد حرق نفسه فيه يرى ان ذلك ينبغي هو في^{الط}
يزويه وفي الابل يصبه ويخزونه ثم لا يميته ولا ينجبه ويتبع السلطان قلاع قوج ناداً
سبع موضوعه على الماء المذكور والبحر المسجور وفيه قبر من عشرة الف عجب^ل لافنا
برغم المشركين انما متواتر منذ ما هنالك الف سنة الى ثمان الف سنة كذا وورد^ل وهو لا^ل
وعد ولا عن سنن الهدى وكثير المحب قبلتها كانت عبادتهم بها واجهاشهم بالدعوات
وقد شرد عنها اكثر اهلها خيفة الايم واليتم وحلول النكر بالهمة القم اليكم من ينج
اعانه بخاوه وثا واداده نواء ولم تحب سيوف الحق ارضه كاسا ففتحها كلها في يوم واحد
ثم راجع اهل عسكره تنهاهوها طلقا حلالا وتنادى بها وقما واذ لا ولا ركض
منها الى قلعة المنع المعروفة بقلعة البزامة وهم يقاوم وعناة ما لهم عن الفناء في تلك
البلاد وراح قبضوا للفرار شباة العاريت عارجه والشياطين ماردة او مارجة
اعوزهم الشبان واخرجهم النجاة وعلموا ان ليست لهم بالمسلمين طاعة وان دنيا
لاسلكت ووا من غزوات الجددان وشرقات البقيان على شباة الرماح وبلغ الصفاح
استحقاقا بالقويين الارواح واستلما ما لا موال الله المشاح لا جرم ان السيوف اشرب^ل
دمائهم واطمعت النور اشلاهم بك المنايا اصهار من خطبائها لم تر له ردا له
تجد من كفاحه بدا واخذ على نفسه ذلك نحو قلعة سر وصاحبها المعروف بجندال مجور
اسد باب الهند ودار باب الجود وله نزل دامت في الملك وسبق في الملك من نزل

تفوج سفارغاو كمارغا ومشارعا فمرد على ان اتبعك ليا وكن على الحجة وراثة وراثة
لهذا القلعة غياض شكا نقة كاعراف الجيا وامتدا خلة كاشفا والمخاداة لا يستجف الاقا
بنيها للرفاة ولا يستبر البكر فيها للشراة وقد احاطت برغنا وقصيرت الحظا رضىها والى
الحاخذة النور بالرباها لدا السلطان عيها انقراج ولا دودها انقراج فلما شعر المذكور بغير
السلطان اليه كواكب وكنه وواكب بجملة فقلد قلبه فقد الحذر وجس نصبه وكان ذنب
الفاروق والموك فاغرا فاعلم بملك الا ان وليه فناء فامر بقطع قطعة من اصولها وصورها
على من بهم انفا جلها وفق اثاره وعشاريت انصاره يهبون ويقفون ويقفون ويثابرون
حتى علم الكافرون انهم الخاسرون وكان المخذول يذكر ان اعوانه من كاهه المضامك جاء الا
ورماة الكتاب بتيه غامضة حتى راي عسكر السلطان بين تلك المشايخ اثاره بالفتا
القواضيل اصر الوامر كالحق بغير علم ان ضربا للاعب خلا من ضربا لثاير الغا ليقو
الملج غير قور اننا شاك ما فصل السلطان من جند بال واذ امر وجره بال الداء الفطاك
عطف على جند راي احد كابر الهنود في قلعة شرده وهو بطن بنفسه ان القايل يقينه قور

عطينا فاشاخ وشاركت يد اى الربا قاعدا غير قور

قد دهر حيا عن ان يعطى غير مفاده او اى غير النفر اذ كانت الاحياء تذبذب مضبو
راضع حتى جاد و ابن حاد عادة وكانت في غابر الايام بنيه وبينهم جيران منادشات
بجاسر عن خيوط القايل فذامت حتى اسلمت رجلا واصطلمت ابلا لام ظم دسته

بنيها فطر الى التوازع والتكاف حقا للدماء وصونا للاطراف وخطب بروحنا
اليه ابقته على ابنه جمال استدامة للالفة واما طه للفرقة واستدقا للضامات
للسيوف والاغاد ومنح ابنه اليه على تجبزه عقدا لوصلة وشرما الانشاج في
اللمحة والاشر الشك البت والمعة فلما حصل الخش في يده جعله تحت قل وقبده
وقال به بوض ما ذهيك على يدي والى فخر رجبال عن قصيد قلعة واقنياض بضيته
استخلاص ابنه من اسارى بخته غير ان المنازع لم تنفك بنيه فاقية الى زلطة
رايات السلطان على تلك المجدود وسر صنع الله له في المقصود بعد المقصود فانا
بروجبال بهو خدا احد المعززين بمجنانة المعافاة وخزونة المداخل وخزونة القلعة
خلاصا للمجته واعتبا صابن عمر على من هم باقتصاص اثره واما جند راي فانه سعة
للهدافمة واحتشد للمقاومة اعين ازبونا قلة قلعة وثوب بقلعة واذ لا لانه
ولو وقف لا خلة فراسله بجمبال بان مجود اليس من جنس كابر الهنود واما راة
رجالهم السودان السلامة من مثله يفتيم والي الجيش باسهم هينم وقد راينا من كان
اقوى منك حكمة وعلى اكمة لم يقم بعض به من ضربات حدوده ولم يف بعض من
جوده فان رايت الاقتضاح فشا نك والخلاص فغض ما استطعت مكانك فلم
ان الحق الذي قد فصح وانما انما الف المح فصح فرياقا لروا فيا لروا فيا
امواله نحو جبال تناغي كواكب الجود والى ايام تواري خد الارض عن عين النماء و

نوحه مقصده ولقد راي ساروس اى الاقطار طامع على الليل ام اقعدا لها كان
غرض النصح المظلم فخره وقهره اشفاقه من حباله الاقنصا من قيام كل الاكلا
باسم عامه واقارب قبل حين اضطر الى الاستيذان والاستسلام فلما احاط السلطان
بذلك القلعة واضمح على حصانه فو اعد لها ومناعه من ايتها ومضا عدها وتوسع
منها في علف كثير من مال على اختلاف اضافه خطير لم يمتنع الموجود وقد فاته الكافر المقتو
وضا ف بلا رض دون طلبه وانثر اعم من يد مخرجه فاقص ارضه ركنها نحو عشر
فخرج من منابت اشجار فصلت لوجوه فندبها ومناطق اجوار قصده المواقف فخصها
وتجنى القوم لليلة الاحد خمس بقين من سبعين وقتا لقيته وهم بها ونجاء من الارض
هبوطا وصعودا ولا تى التجار بحضر موت برود او اهاب الى اولياء الاسلام ولبناء
والصيام باقتصاصهم واذراع الطلام باقتصاصهم فلهذا لنا من ليله لفاض على
الكفر بوجهه فكم من قبل هناك قبل ان يمسح الحديدا بغير نصيبه بل بالقياس
فاما الاموال فاشجبا دون الارواح وسترادون السراح وغر الجراح لا يعباها
او يلقى النفوس من غر الكفار وعبد الشقى النار فقل الاولياء ببقون طرأ
المخا ذل ثلثة ايام تباعا تنقلوا وغننا ما حال الا بعد ان جمعها الكفار واما فاما
الغيلة فمن بين مهور وروم وروم مطوع بالعود الى السلطان محمود الطفا من الله فتم
يتبعهم غنائم الاموال حتى يسوق اليهم هياهم الا في اللاحرم انما سميت هذا وورد

شكر الله تعالى على الختام بالامسك بالمنايع فلا يملك في المزايع الا بالجيل الخلوغ ان
يا في طوعا وبهرا الا حثام ويخدم الدين والاسلام ولقد احسن من قال
قل لا اله الا انت سبحانك انى كنت
ليوم عطف النجوم من في التجمع او سارفا في السماء لا يفت ذهابا
ويلع ما ردت من خراب الشار ما غاربه بها وقصة ويورقنا وفرة وخرابه عصفه قرابة ثلثة
الاف الف درهم واما السج فاشاهد على كثرة عدده وفور مدد وتوقع الاستيذان على
منهم ما بين درهم الى عشرة ذلك فضل الله ذكره ايام السلطان بين الدولتين المملوكية
بتمام الاول يوم يوم يقوم الحساب الحمد لله خير عبود ومجود الشكر على ما اقره فخره
موجود ذكر السج للجامع بغيره ولما ناد السلطان بين الدولتين المملوكية على هيئة النظر
لتمع الكافر الغنى الى كمال ببعده السماء الزهرة والمشرقى الى دار الملك غزته وقد كان دبيض
سجها على عدد الارقاء من القبيح الاماء حتى تستغربت عليها الكياس التجار والشاربين اليها
عن نوازع الامصار ونوازع الدنيا ونوازع الفهم في مزايع الفرق وسبا دون الاشرف منها
فاخطب بعضهم والمسود احب ان ينفق ما افاء الله اليه فقال اولئك الغلف لا غنا في فعل
برئع جدوا ويرتفع الى امر الاحسا ببعنا وكان قد تجر باحقاط سعيد من مائة غزير
للجند الجامع اذ كان ما اخطا قدما على قدر اهلها حيث عدت من دمغات البلاء وشحط
دار وشلون من اوقاف عود من مصر بوصول المراسم تقطع يد قبيحة واقامة الجدران

عن من بعد نصبه للمنازل على الضاع كما صلب ما باطل يوم القراع ونصب ارفعهم نظر الخ
المحضر وهو يطوف عليهم طالباً بصدا العمل ومعايناً على دم الجبل حتى اذا الشئله
الجبل اقام اهل الموازين فاطمة الانصاف ووازنة بالخير فيكون بين اجرين عاجل على النقا
منعود واجل على الرجل موغود ونقل اليه من اقطار الهند والسند بحدود توافقت
ودصا متناسبت تدبراً وتجانساً كما انما استودعت ارحام الارض لامر معلوم وفجعت
لجوارها اليوم بمحوم فحاش ولا يفتق كالا العدل استقامة واعتدالاً على الملا
والسداد وكان بها حماراً لا يتخفى ولا تكاد وقد فرشت ساحاتها بالمرح من كل فجحش
وتضرب سمحاً على تقطيع الربيع اشد ملامة من راحة الفتاة وصحة المرأة وعقدت
منه على الانصاف طاقات كما تقطع الدابر على نقطة المراكز فلو طاشت تحت رعد جنة بالمعد
العاجز فاما الاصابع فطبع روضة الربيع صالحة السور باكية المحفون لتوقف الانصاف
ويقيد النظار واما التذهيب فحسبك بل ان صنائع الرضا قد غرت عليهم لمحات وضح
لم تكلف الا ليطاق وليس بصنائج الزناب فقط لكنه ضبان الذهب لا امر فرغت من
الانصاف المجددة واليددة الماخوذة فطفت قمرض على انوار النكات الالهة بزم الكهادر
وتضرب المطارق بعد ان عيادت بالصدف العناق اوليس الذي يغرق على جدران الشا
غرة للوحدين ويخطاه المحجرين اتم ما حذرناكم راحة من يغرض بمعبود وينصبه للرفع
والضرر مقصوداً بقوله بالله من رب شواره عاد وهو محتاج الى شاد وجزي الله عن الام

مكاهذه افعاله واعماله وامتهان الروح والمذبح في سبيل الله ذابره اذا به نعم
قد افرج الشيطان خفاصة بكينا في المسجد مشرفاً عليه مكعباً لينا موسع الفناشنة
الزوايا والارواح فريشه وازاره من الرخام كدت عليه الظهور حتى نقل من ارض
نيسابور وقد احيط بكل كرهاه من رقة من الذهب الاحمر مكحلاً باللاوروز في
تقاريج من الوان المنور والورد من برها يعبر بقلها بلسانه لاسخاً لا لاله
هذا لاشناز ممثلاً بليانه الا من راي مسجد دمشق قراة مرة وشامة النظر حتى شاة
وقضى بان لا يوجد شراة ووثق هذا البيت تلزمك المشورة ويعكس عليها
القصة ويثبت ان الحسن ببعض صفاته والابداع احدها تدانف الالهند من خدم
نقوش والهمة العليا قد طحت بعروشه امام هذا البيت مقصورة بتقاريج عليها
منصوبة برقع ثلثة الاف غلام يتشبهون للفرس اخذوا ما كتم منها صفوها واقبالوا
على انشطاد الاذان واصيف الى المسجد مدرسة فحيا ليشمل بوجها من لسان الارض
الى بناطامنا السعوف على تضائيف لانها الماصين من علوم الاولين والآخرين
منقول عن خزائن الملك الصبيد نقرأ من ذبا العراق ورياح الافاق اقتولها بجل
كفر ايدس موط مسحة بثباتات العبيد وعلامات الخفيف والتدبير فيناجيا
فقها دار المسالك وعلما بها للتدبير والظرف علوم الدين على كفاية ذوي
الحاجة منهم بما يحبرهم جارية داخلة ومهيشة حاضرة وقد انقطع من ذرا الامارة

الى البيت الموصوف بطريق فضي اليه من ابدا الى العيون والواحد واعتراض الرمال
من بين صناع وطائح فركبا ليد على نور سكينه وشمول طابينة حتى يقف المكوبة
ويقفض الابرة المؤبرة فاننا ساهر دود الحجاب وقصود العواد فها يثق بمحتاج
الاتفاق عليها الامن انما اعتنينا او شاهدنا اختيارا في كل الاطراف ابنة
تشرق على الحضبات شرفاها وتكاد تغترف من بحر الجفرة غرقاها وناهيك من بلاد بحر
على رابط الف تمل شغل كل منها بسياسة وما يوتيه ذا ذكيرة وخطة وسيعة ان الله
اذا اراد من البلاد ذكر العباد وهو على ما يشاء قد يذكر الاغنية ولما قصه
السلطان وغرة الغنيط فخره واقبل الخريف في شيفه وسبع الوقت بمحضره
وقد كان طوابف من الاغنية المستوطنين قبل تلك الحيات الشوايح والوعاء
البواذخ تعرضوا فقل القطاع ما وحاشيه منصرفه من غرة فتخرج اعتد
بمناعة ما كانهم وحضارة مساكهم ونطينا الحفا ايضا لهم والنباسه ما بناكين
اعمالهم راي ان يلقم منهم بكضه بلع عليهم اوكارهم وملاجهم وتخصب
التحور جاجهم فخرهم على ما دبر وجههم على ما قدر وورى بهضه نحو احدى اعتد
بهضه ثم ركض عليهم خاصة ركضا صيهم في مرادهم فلم يشعروا الا بحر الصقاج
على برد الصاح ضربات تعطف الزوس عن التحور على المحور كما قال البحر
صرع الحصر على كان جلودهم طليت بها الثيان والعلام

فيا لها بنهمة اتمت عليهم الرقود والت حلفه الاسود او تشهد يوم اليوم الموعود
فكم من حيث فوق الاعلام ورز تحت اقدام حتى اذا استلمت السيوف اجبا
ولم تستبق الا اياها واني ما هم كف كفا لافندار وعلا ذروة العز لا تضاد
وعادت تلك الوعور سهولا وكان امر الله مفعولا وعطفا الى غزته مسلح
الراي بين ان يشوب بلع مستجدا ونعا بل السنة في القرار مشتما وبين ان يركبت
ميتة في غزاة يسبق باقي ضبابات الكود على ديار الهند ويحجر على من كان يضره
بذنبه في بحر كا لوزغة المتخنة لا يلبث ان تموت فابت عليه حجة الاسلام ان
يسبق على القود جريضة او يتيق في مجالس الاغداد بهضه فشي غنا به غولند
في رجال يرون بنى الشهوات صيوات الجول وتوصي للذات ملاقات الفحل
ويجتزون بالظهور اسرة مرفوعة موضوعه وبالمهوم رباحين
مقطوعة وبلاجن الطرق صعبا مرشوفة من صوفة وبالعرق المشايل ما الورد
وبالقسطل الشاير مشاير وفشات ندب اللبل سكا وراوا بالبحر فداي
وسا دافن فيه نسبان ابا نهم المشرفات بوانك وامما نهم الراغبات
فوانك ولعالمهم القصور ودع واخوالهم البنال فوزع نخوض انما رهاجه
وذافع بالجه وادوية هاوية لخصم قطع غرقاها ودية وعين الله رعاها
كل سعيها حتى اقم بغارات اولك المغاوين بل ديارات اولك المدابير

فقلت ذوايا الفلج ينجون بالويلحة البثور جميع النوق رواج بيت الله المعور وما زال
يصيح السلطان عن امر طاع وبصيح من اخر لا تمناع بعد ان اصاب غنايم لا
يظلمها حساب لا يطعمها ماء ولا شراب حتى انتهى المسير الى ماء يعرف براعب غابر
الحاض حتى القرارة كالمختاض يتسلح الخفت الحافر ويقطع الدارع كما يقطع الحافر قنار
بروجبال من تلك البحيرة في رجال كالصبريم وايقال تحت لاديم وقد اخذ من فاجر الكفة
حدوه واستند الى زاخر النهر فلهزم ورام ان ينج السلطان عبوره ويستقل عن اتمام
الفرج عبوره حتى اذا اكتم الليل لقاه مرفى ذمة استارته مرور مرؤان على حاد
ولما علم السلطان ذلك من قصده وراى استعدادا واحتشاده لصده امر بالاطواف
فحث للعبور واهاب بالعدة من غلمانا لركوبه مثل الامرثبة منهم يبدرون العدة
القصوى وبلغت من كلمة القوي فلما راي بروجبال استقل الماء بهم رماهم
من قبلة الجففة وفوج من رجالهم المصفقة فاذا الله ان يحقق قول بيته الامين
ورسوله المريد بالتمكين حيث قال صلى الله عليه واله وسلم زوبت الى الارض فان
مشارقتها وسفارتها وسبيلها ملك امتي ما زوي منها فافهم تلك العدة ان استوفوا
على ما كنهم حرا على اطرافها تيك الاطواف بالنيال وغزاهما بعدى وجبات
اولئك الضلال مجزة لم يجمع مثلها قبلها فثبته تخرج سبلا ويدفع فيلة
وخيل لا بد من لفظ السلطان عند ذلك البرهان ان قال من تدور الشا

جز

فليتعبا اليوم للراحة فاذا هو محاصرة ومعظم عامته غايضين والصعاليق راغبين
فتارة ينجون بالاطواف واخرى ينجون الى لا غراف حتى لفظهم الهربا المين لم تسحب
جنبه ولا تعطيهم حربه ولم يذهب محمد الله بسببه وجل السلطان بالتمديد لواله
حيلة توزعتهم بين غير سكران من عقار الحدود واسير خيل من اسر القيد ولقد
وطيد غفان وقع القواصب وتيل من بين النجوم الثواب

ضارا ما حلف في الموقعة من عدا الفيلة ما تيان وسبعون نقال الاجسام كيقال الغمام
كافها صانع الجبال عند طارقة الزوال وصار الكافر هربا لا يملك عزها ولا يقدر رجا
ولا تعد عيادته كان السلطان قبل ان لقي الكافر اوليس جوشه للدوع والمطاف اخذها
من كتاب الله تعالى فيكده عاقبة ما ينويه فخرج له قوله تعالى بكم ان هلك عندكم
ويتظلمكم في الارض فينظر كيف تعملون فلما حق الله نعم له وعده ونصره بفضله
جندته فمن على نفسه ان يغزو واجب عمله عدلا برة الانام وغزوا يوبد الانام وشكرا
يفيد الانعام لا جرم ان الله نعم حافظه وحاميه ونصبت اغراض اماله وامانيته ولقد

يدخل من ثواب المعاد اربع مقادير وارجح مكاتيل واذن معاير ذكره بكر محمد اسحق بن
محمد دوا القاضية في العلأصاعد بن محمد وما انتهى اليه امور غايبا يورق مكان البر
مروا بابين النباهة في صدرة هذه الدولة لكان ابيه من الزعمادة وقته لا تفر
على العبادة واقفا فخرج ابيه فها كان يخلد ويلتجبه وكان الامير ناصر الدين سكران

بجز عصابة في التبريد والتعفف التي تفي التشفق ما قل وجوده مثله في كثير من
الدين واعيان المتعبدين بخلاف ذلك قلبه كاحلى بعبه والمجاهدين في الله محبوب
وقديكم اهل الشفاعات من لدن ذنوب واستمر السلطان بعدد على تيمم في ملائكتهم
بعين الاختتام وابتشار طوائف الكرامية بالانكسار من قائل ابو الفتح
البسته فما شاهد من فضائل ائمتهم القصصه الشافعيه في خلافة الذين هم كرام
ان الذين اذاعهم يؤمنوا محمد بن كرام عزكم

وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة الالهية انما تورد جيوش الخائنة
خراسان عند غزوة السلطان ناحية المولتان قبضوا نينا اور على ابي بكر احتياطا
لانهم من معتد واحراما عن غرض مكيدة وقتلوه في جملة من خرجت رايات
من مهابدا ووضعت سيوف الحق عن مضاربهم الى ان بعد منهم فرصة لا فلا ولا
على تلك الافات فاعند السلطان ذلك لمره ساير مواعيد واجبه حقا لخطه بعين
مزعانة ونسبت من اهل بابا البدع الباطنية على اناس مستهبلات والله اعلم بما
يحسن الظاهر والنيات قيام واقف قبلها من السلطان في استيفائهم ونقصا الدين
في اخلت انما لهم فخره من اطراف البلاد وصيرها واصلوا غيره للعباد وكان
احدا عوان السلطان على زهير حشر اليه وتصوبا للرأي عليه فصار البركة القيم
مدعورا وعاذ للدار في غرض لخطب شوري وراى الناس ان يبقوا انتم الصالحين

٧١
ومدت اليها الفاضل فنجوا له بالطاعة وفروا له حدود الضراعة ففقدت
للاياسة في بقية الصفوف والخطه الخاصة والعامه المرجو والخوف ووجدت سوتا
للطباع بعله الابتداء فاستزبوا الناس واستغفروا كياس من الظلم منهم بمكاس
بفساد معتقه او يعطى الجزية عن يده وعبرت على هذا الجملة سنون لا يطبع لاحد
تبدل شكلها وتحول فادح الحال عن اهلها ولا علم بان الزمان يتغير الاحوال
فهمين وبالحال في سورة المعنادرهين ومن على الايام والى الرضيع وضيقا والظلم
ومادف من موم القبط متراكما وصقعا والنقل القاصي الى الصالحا بعد محمد بن
الحرام سنة ستين واربعمائة وهو الامام المرتضى والى هذا الموقد الفاضل لخير الباد
الحل اقصى اكثر عرو على الخط الفعس من مثل الدرس والندرس يتفضل عليه الانا افيابا
وقصب اليه لا عرض فيه اختيارا فيها عداها ومن حاز شرف العلم يشتر ثمنها قليلا ولا
بخطا وان كان جليلا فما حصل يدور الاسلام والهي في الفساد والله خير من يجمع الله
الحرام جوبل بمقتضى حق في الاسلام من واجب الاثمة والاكرام وظاهر التوجه لا اعطأ
وعصدا بكتب الى السلطان فيما تقر من حاله وفي مهمات واجبة احتياط شرعا على
لشان مقاديرها عاذا من وجهه شخص الى خصصة السلطان بغيره بعض اصحابه وقرنا
محل وادى حق الامانة لما لزمه وبه الاستناد ابو بكر فخر في محله كرا كرا والاطلاق
القول بالقيم وتعرض الله نعم بالبطون بانه الكرم فان السلطان لهذا الشفاء

مقالهم والعورة من مخوف جلالهم ودعواياهم بالاعتناء وباعتنا صورة الحال
فانكلا اعتقادنا نسب اليه والظاهر لبراهة عما اهيل عليه فلم مع الانكار عن من العيب
الاكبار فاما الباقيات فان الكتب قد نفذت الى الحال في تقديم الاستعفاء عليهم
الظاهر لبراهة عن قوله الشيع واعفاهه الموجب للتبديع تركه وثلاث من عقد المجالس
للتدوين وتثني المناظر للتذكير ومن يصبر على وعوره ولم يختر لنفسه سوا جعل
مغناه عليه وورد لسائر دون الفضول قصير وخلق السلطان على العفا في خلقت
جلاله وقدره وذخايره ورجائه امير المؤمنين لمعه وايضا به تهييد امره وصرف كلا
منها حلة على الانبياء من التخييل على عين الناس وليرى غصته قول الحق ناشية صدره بك
يصارع الايام على فرة المكافات لها الى الاستبالة الامرة عقد محضر على انما لم يذهب
الاعتزال ونحو خطوط من الاعيان سلكوا في طريق المساعدة او تنصوا فيه عن دغرة المنا
مقيظ ما لا يطاق داخيل وهم على سائر النفوس بزياد احتيل في عرض المحضر على السلطان
استفسار الصور لم يدبر وقوع التزيير موضع من الاحتفاظ عليه فرائي نجح من صورة
في احاق من صور وابطال من زور والهض قايه قضاة وواحد ثقاته باعترافنا الى
خيا بور من لم يذكر احد في اسطفاة والجزبا الى العلا بباضة انه استخض طرارة شيا
لخيلين قلما فوجدان في قروح الاستئذان مضنا عن أحداث الشبان والفتيان
العلم والعلم اخوان ذوخي الدد الباقوت والصحة بالكفان من القوت واقعد لفر

دار الملك للتدريس القوي واصباح الناس من ساهع فوده في القوي حتى اذا بمر كارد
طبع بالفضل ميكا له ولاذ القضاة في عامة دياره ما لكة ثمة بقوة واثنا
دور عة ونزاهة فولا به نفس كصفي الشمس طهارة ونقاء وروضة الخزن ديمتها
التماء عشا وانما بان يستحق القضاة بالاعلا صاعدا ويا بكر الاستاذ في وجوه الرق
واغيا ل المشهود ويطالب باقاة الشهادة على الدعوى المذكورة على رؤس المال
غير محاشاة او جوح الى مذهبنا وبنا بة فتايل الامر بالامثال وقطاع غيرة العلم
لمحة الملك ديهية الجلال وسائل ارباب المخطوط عما عندهم من قضية الحال وجمالية
المقال فاما ابو بكر فاذا اراد ان يتلقى باغي في الخطبة فغرم ان الاشتراك في رتبة العلم
احدث بينهما منافسة تتنازعها معهما مذهب النجيم والاعتزال فلا يصح ما بينه الى الآخر
وما اذ عية عليه واما الاخرون فمن حار على حكم المساعدة في الحاماة والمهاواة ومن
لثام الاحتشام بالتعبرج واخلاق الدعوى باللفظ الصحيح مكاشفة عدة الشهادة الى
العصيب جاووت حد المعلوم الى العصب سئ لذلك وجوه اهل الرأي حتى كادت
تورقته لولا ان هيب السلطان اجرت لاس الطوال وضربت على النفوس
والاخرال والطف فاقى القضاة لعرض الحال وقصص صور الحال واشفق ان نجح الامر
ابو المظفر بضر من ناصر الدين في مجلس السلطان فزمت القولي باب القاض آبي
الصلابة على سمة وسهام وابنه عن دوره وتقواه والتمس على سبيل اللطف

ان تقع خلاف مقتضاها وتلك لها اية الظاهرة عليه بترك من قصدى لكما شئت
للاستغناء عن مكانته فوثق به السلطان حدس ان صاعدا جلا ان يعقد الاعتراف والامر
باستخاض من استند بل راعته ومقابلته بما اقتضا حكمه وفاجته واستحسن القاض فزاده بنيه
فلم يكن يبرز الا فرض يقضيه واعلم بمليه بجزء ما بالله نعم جده عن غير موافق بما اذن
عليه من خيره وراى ان يقته العراجل من ان تضاع على القيد والغال وخدته فصول الاما
ومر اوله ما يصم قد العلم بالابتدال واستناب ولدين له كذا الفرقين او الشعرين ايا
الحسن وابا سعيد وشركى عنان في المروة ووضع لبيان في الامر النبوة واحكام ايات الله المتلوة
في قضاء الواجب واحكام الفواضل من حقوق الناس وفتح لعلم النظر والقياس وخطى على
ما انبأ به ابو الفتح البستي من حاله بقوله قد جمع الله في رعايته غزى وحسن الى بلاغ علم
مساغ شرب رفاع عيش فراغ نعم واطلق تمامه ايام على نهاية ابي بكر وارتفاع مكانته
واتباع حشمته ومهابته وابسط ايدى خاصيته في الاموال واعراض اهل ناجة واستمر
العناد بينه وبين الاشرف فنجبرته السن المجهر ومجسرة السلطان بما طغى من حاله وبعث جميع
خياله وادلا ما فاعيله واعتمدا بن عمه على ما سبق العلم به من خلوص خيره ورضا وبسبيله
فقد اكد الاحتمال مدة من الزمان مديده وحفاظة على الصبغة من الانزعاج والعارضين
الاختلاج والقلع على الحل المروضة الله من ان يلم به الخطا او يخط له وابطح اذ اورد ما لا
حد وامتنع المستزاد بعد عقده السلطان رياسة نيسابور لابي على الحسن بن محمد بن القياش

وقد كان جده في دولته الى سامان مجددا وفي جملة الاعيان والتشا معدودا وانه
فيما بين انا والرخا المحمودا ووافق ابوه ايام السلطان اول مقدمة خراسان وانه
منصب صاحب الجيوش هما لال سامان فاجل تلقاها على مناسبة الشبا وعرف
السلطان له حق الخدمة والاصطحاب غير ان اعتبط شا بافصاد كما بدا وكل امره
يوما مده الى الردى وكل يضربا بافصاحه بن مكال لقراية واور مستجابة
في جملة نشأة المصل وخروج خروج قدح ان مقبل واحد له شكر النعمة خيرة
الخدمة باء وادبا وسمته فلما مضى ابو نصر بسبيله انجلى السلطان حاله في كبره
لادقة وطرقة ولباقية فاستخضره ليخبره فوافق اولي النظره بقولا وطرقا برود
مكولا واذ اذ على طول الهجرة وعلى سوق الخدمة نفاقا فماتوا الا شاء اصطفا
التدبير ولحقها التابير والماء البهيم حتى سمى به المراتب فوجبت له الرغبات
الرغائب وقابلت حشمته خيرة ارباب الجود وسادات الاملاك والخدمه وكان غرض
السلطان في عقد الرياسة ان يقع به من نعمته له بدا لالمالمة والتعب وسابقة
الترتب التي مدفقدان الذي خطى به معقودا الذين فلا سبيل له حله ولا حقا اية
المستهلة ويرجع به الى ما يوجب حكم القية ورفض المرابا العلية والمطامع الدينية
ورددها اساسا لها سياسة يوعاش اليها زيدا لعاد على سياسة يعين استراة الخفنة
عليه حتى يهرجها بواب وسكن حتى يهيب العقارب ويهتج شغب المراكب سك

حق وى المذاهي كما قبل به شقيقا الشاء فكل سائمة او هامة في الوطار انما هو
استناد لغديت عبد الله فانتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربها ان هيبه السلطان
من القم خلعت للها ميم وحطت لا قاليم فلو وكل بعض منه بزوايه الجبال لا صحت طشوه
وبطواحي البحار لغاد من زده ما خطر خطه بينه بجا عن الرشد تام وبعي عندها عن قصد
الثواب بنوا بوم من احس في جنب مثاله فض عن العذر وحكم السلطان الدوا على البشر
الى الله ان يمد على بحر الميراثها باو يدع على سبيل كحل زهاب تطرف الرئيس حواسي المتشوش
ينبوع منهم ما اخذوه شئوا احسنوه وترويا وكش ثم نفلهم له بعض الصلح عبرة لمن اذل
بالله واظهر انهم لم يتوكل على الله وهم بصالحهم فاخذ حذره واوحى من دونه سره
ولو يقصد السلطان قصدا سطا له ونقصه عن فضول ماله وترك من دوا المحاسن على
قدم الزهاد وقصر عن النظام عن العادة وعطف من بعد الى غايبه لا شرف العلوية قد
الافكار العلية فاشهرهم ان حشمتهم بالطاعة موصول بمرمتهم بلزوم القصد وترك
المجد مكفولة فلقوه بالاجال وقابلوا امره بالامثال على بانامر مثل الله في رخصه
فما يفتخر منه غير لا نقياد والميل عن الغلو الاقتصار واستخفاف على الرئاسة عند
الشخص الى المحيرة ابا نصر منصور بن مرامش وهو ضرورة بقرابة الى السلطان الاقلعها
عليه صيانة له من تقيير الكرام وشرب الرجال عند ذكر الارحام فطوع لقيادة الامجاد
اشرف الكباروا لزمهم ان يخدموه بكرة واصيلا ويخضعوه بطاعته جهلا وتقصيرا فمن دهم

انته دوز طاعت شريفا كان او مشرفا نفي عن طاعة وعمره عما يجده فخصه بالية الاغناق
واحدت بفنائها للاحداق واستب له زباسة لأعهد لاحد بمنها عن روسا من اسنان
ابا عبد الله العجمي فانه بلغ مثالا لكن على عن عديده وعز عتيده وابس شديده بعد عديده
وما ل ينادى على العفاة هل من من يدغم وفسر في زمانه بباط العدل فوق العدل الاخفاش
كربلاء الزروة والرياس اشتراك في الانصاف ونصب مؤقلا احتساب بالبريد في
الاكابر من بدعهم فوضه ورسمه مخوضه وحدود على مقامه ويحون دون الفضول لنا
وقلت معها لجانا والمواخير خست العبدان والمزايير وكنت لجالا لثايات
الكارى واستوى في الانجار واللياذما دوا الاستار عون النساء والعدا
فاما شوارع اسواق البلد فكانت خذ بنيت بيا بور فضله لا يكتها غطاء ولا يظلمها
دون السماء منها مخرفها الاعاصير مارة وتروغها الاها صيد يخرى فلما التز اربابا
واقا الاملا بلوجا وامطارا ولم يقطن احد من بلوكه خاسا في بقاياها وقبيلها ونسبها
الاقدار وقطعها تحت ورد الرئيس ابو غلظا لبلعها به وسامهم الخوف في واجبه فلم يحسن
حيه سميت نحو لما نك سوقها فقامت على ركاز الاغوا وحرونها من بين منقش
ومنزوف وميدح بالاصباغ ومغوف تنفع منها فخرج بقدر ما يما حشما انما ي
على الابصار ودون ما يوسع لذور الغبار ويمكن لدور القطار وخير الصبر
استغراق قدر العار ما تالف دينا عن طيب الفوسر فضل الكوس لم يكلف

قَلْبُهَا أَحَدٌ لَمْ يَكُنْ دُونَ الْمُنَالِ فِيهَا بِإِعْتِمَادِ الْمُنْبِالَةِ وَشَمَلَتُهُمْ الْمُنْبِالَةُ فَانْقَطَعُوا
 مُؤَيَّنِينَ وَصُتُّوا بِصَرْفٍ وَلَا نَفْسُهُمْ عَلَى الْعِزِّ دُونَ الْمَرَادِ مُتَقَصِّرِينَ مِنْ تَوْقِ
 تَامِعِ الْوَعَا شَرِ الْمِيرَادِ أَوْ ثَانِيًا دُونَ الْكَمَالِ قَدَالَهُ وَتَرَكَ عَلَى تَعْمَلِ النَّظَرِ اشْغَالَهُ
 فَيَالَهُ مِنْ مَهْمَاتٍ شَاخِصَتْ لَهَا كَوْنُهَا ذَائِدًا قَلْبًا تَامَةً عَلَى الْإِفْلَاقِ وَلِيَا غَادِ
 الرُّبُوبِينَ إِلَى الْخُصْرَةِ وَقَدْ رَعَى مَا قَوْلُهُ وَمِنْ عَزْلِهِ وَمِنْ وَلَاهٍ وَافِقٍ هُوَ الْمُسْلُطَانُ
 وَرِضَا وَفَضْلٌ تَقَرُّرٌ وَتَمَجُّدٌ وَاحِدٌ أَوْ أَسْعَا مُسْتَبِينًا وَافِقٌ مِنْ نَوْرِ الْمَوْجُودِ
 عَلَى السَّخْفِ الْمَحْمُودِ نَارُ دُرَّةٍ عَلَى أَحْكَامِ الرِّيَاسَةِ وَبَسْطُ يَدَا بَاعًا عَلَى شَرِيطِ
النِّيَاسَةِ وَسُورِ شَرْحٍ مَا تَجِدُ مِنْ هَذَا الْأَحْوَالِ أَنْ ارَادَ اللَّهُ بِهِمْ ذِكْرَ الْأَمْرِ خَلِصًا
الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى الْمَطْفُوفِ بَصَرِ بْنِ نَاصِرٍ الدِّينِ فِي مَنَاصِرِهِ سَبْكُ بَنِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَدَكُّانِ السُّلْطَانِ
 لِمَا مَلِكُ خِرَاسَانَ وَخَلِيفَتُهُ مِنْ شَرْفَةِ السُّلْطَانِ عَرَفَ لَهُ الْوَالِيَةُ الْوَاهِدَةُ وَهَجَرَتْهُ فِي سَمْعِهِ
 نَاصِرُ الدِّينِ إِخَاهُ اعْطَاهُ الْخَلِيفَةُ الْكِبَرِيَّةَ عَقْدًا قَانَا لَوْ أَجَبَ الْفَرَضَ قَوْلَهُ دِينَ بَابُورٍ مِنْ صُفَى
 الْجَبُوشِ الْأَكْبَرِ عَلَى وَجْهِ الزَّمَنِ الْغَابِرِ سَادَ أَمِيرُ مَكَانِهِ مِنْ قَبْلِ إِذْ هُوَ شَابِلُ الْجَهْدِ مَدِيرِ
 هَامِيَتِكَ الْأَمُورِ مِنْ وَضْعِ إِخَاهُ مَوْضِعًا قَدْ سَلَّ قَبْلَ نَفْسِهِ دَرَاهُ لِبَعْضِ تَدْرِهِ
 بِالْعَفَى الْبَرِّ وَالتَّوَقُّعِ وَخَرَجَ عَنْ عَقْدِهِ الْفَضْلُ فَوَلَّيْتُهَا سَبِينَ عَدَّ حَبِيدَ الْبَرَّةِ فِي الْخَدَّ
 كَرَمِ الْفَعَالَةِ سَيَاسَةِ الْحِجَابِ وَحَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَبِيدِهِ لَا تَارِي عِلَاقَةً إِلَى الْبَرِّ الْبَاسِطِ
 عِنْدَ رُكْنَانِهِ وَكُنَانِهِ مَا كَانَ يَطْلُبُ مِنْ مَعْرِتِهِ وَشَدَائِهِ مَا قَدَّمَ ثُمَّ رَأَى السُّلْطَانُ الْبَاسِطِ

فِيهِ لَمْ يَصِلْ بِشَاهِدَةٍ حَيْلَهُ فَاسْتَدْعَاهُ وَاهْلِيَهُ مُسْتَجِدًّا وَمَقَرَّاهُ فَلَمْ يَزَالْ بِحَالٍ وَلَمْ
 يَفْصَلْهُ فِي خِلْفَةِ حُلُوقِ رِجَالٍ وَكَانَ يَرَاهُ فِي مَقَانِنِهِ أَوَّلَ مَنْ يَصْغُرُ بِرُوحِهِ فِي الْحَامَانِ عَلَى
 دِينِ اللَّهِ وَالْمُرَائَاتِ دُونَ حَقِّ اللَّهِ وَوَأَقْبَاهُ لَمْ يَجِدْ أَنْ كَفَتْ زُحَامُ أَوْ غُظْمُ عِلَاقِشِ
 حَقِّ اللَّهِ اسْتِلْجَامُ شَفَقَةٍ بِحَيْثُ مَحَاطَةِ الْقَرْنِ وَوُجُوبِهِ مِنَ الرَّحْمِ الدُّنْيَا وَكَانَ يَنْصَرُّ بِدِينِ
 الرَّحِيمَةِ اعْتِقَادُ أَوْ بَرِّهِ فِي الْأَسْمَاءِ بِرِشَاءٍ أَوْ مَعْدُورَةٍ بِفِيَا بَابُورٍ فِي جَوَارِقِهَا
 إِلَى الْعِلَاقِ صَاعِدِينَ بِمَعْدُورَةٍ وَنَقُوسٍ لَاحِظَةٍ انْتِبَاهًا وَجَبَّحَ خَابِرَ عِلْمٍ مِنْ أَوَاهِدِ دَرَسِ
 بِأَهْلِ الْعِلْمِ ذُرَاهُ فَيَقِيقُ تَذَكُّرَ عِنْدَ تَقْدِيمِ الْعِلْمِ وَتَرَاحَ وَثَقْنِ عَلَيْهَا الْأَمَّا
 وَكُنْجَانُ وَلَمْ يَنْقُرِ السُّلْطَانُ دُونَ أَيَّامِهِ مِنْهُ تَوَلَّى وَخَالَوْلُ لَفْظًا دُونَ الصَّوَابِ
 سَحَابًا وَلَا شَكَا لِمَنْ مِنَ الْكِبَارِ لَمْ يَجَانِبُوا فَعَلًا لَا شَفَاقَ الرُّؤُوسِ عَلَى الْأَسْبَاقِ
 مَحَابِبًا وَنَقَضَ اللَّهُ أَنْ خَانَهُ الشَّبَابُ لِمَا اسْتَوْفَى أَمَدَهُ وَنَقَضَ بِلَاقَةَ الْأَمَلِ فِيهِ
 يَدُهُ فَنَقَضَ بِأَبُو أَحَدٍ الْغَفَارِ أَنْ الْكِرَامَ قَلِيلَةُ الْأَعْيَادِ كُنْتُ فِيهِ مِنْ ثَبَتِ رِسَالَتِهِ
 سَلَّتْ أَبَاهُ فِي ذِكْرِ فَعَلَتْ أَنْ كَانَ فِي خِيَمَتِهِمَا مَا بَقِيَ شَرْحُ خَالِهِ وَتَقَرَّرَ بَعْضُ خِيَمَتِهِ

وهو هذا

آه من حُسرة على الأرياب	آه من سُفرة بغير أرياب
آه من مضجع الأمير	فوق فرش من الحُصَا وَالْأَرِيَابِ
نصرين الأمير ناظر الله	صدور شراب والخراب

صاحب الجيوش قدوة الشرف
 تاج الفخر غوث الكرام والكمال
 الايامها الموت ختمنا
 بماء الجحوة وفاء الحياء
 فماذا حضرت به خاضرا
 وماذا جلت لاهي الجبناء
 نغاه نغاه شقيق التدي
 اليه نغاه قليل الحدي
 وكأنا جميعا شركى عثمان
 رضى لبال خيل صفاد
 نغاه يا ساسة الرجال
 ويا شادة الفعالي
 يا اعيان العلوم يا اهل
 النجوم يا اعرار الزمان يا انصار
 النفا
 نغاه الى كل جوفاء احذر ربح النفا

انددون اي ركن الهدم واي صداسم واي عقد انضم واي سوار انضم واي روض
 زبل واي نجم اقل واي حجر فضب واي طود حصب واي خطب نزل واي ضرر حل وحل
 والله نصر من الامير الجليل ناصر الدين الامير ابن الامير والشهاب ابن الاشراف
 البحر البجير البحران النجيم والقبيلين البير مرخ الملك وعفاره وركن العزيز
 ونور الجود وغراره وغاروت مبرمجرتا لادب التي استعذبها الشفاء وضلت قبله
 العلم الذي وليت شطرها الجنا وعربت دوصد الكرم الى خطبها العفاة
 الفضل التي خدمتها الكفاة وطلعت كريمة البر الى درس عليها التوحيد وفدى
 بها اليافع والوليد واجلت عليها فواضل النهار وحليت عواطل الا شجارد

فخر

واقشعت سماة شام ابتداء الذين يوارقها وخايل خراب الكفر والجور صواعقا فلا
 نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء فاصحى به جيب الزمان مشقوقا وسكر الحزن شوقا
 وبناء العز منقوصا ولواء الجدل محفوظا ودمع الدين مسفوحا ووطن الاسلام محروبا
 واقبل العلم في صورة المنيح وبزرة الخشوع يقرط خطوه وينفث الى اهله شكوه مغرنا
 في سعداء تدوي لها جوامد الدموع وتنطق عليها سائر الضلوع فلو غير المنون اناه
 الباخوة باليهن البوارق ميم الدولة الملك المرحي صياح الدين مضياح المفاخر
 ولكن القضاء له مضاء يذل العز مضرب المناخر الا يا صاحبه صمكتها الى
 لو كتما معدنين وبما معالي كلق اليدين الماعل صر فولا لرجبه

سفلت الغزادي مريعاتهم رعبا
 فيا قبر ضرائف اول حرة
 من الارض خطت للها مصعبا
 ويا قبر ضرر كيف اريت جود
 وقد كان منه البر والبحر مرغا
 بل قد وسعت الجود والجود
 ولو كان حيا صفت حتى تصدعا
 فتي عيش في معرونة بعدد
 كما كان بعد السيل عمار مرعا
 ولما مضر مضر مضر الجود والقضه

واصبح عن بين المكارم اجدها
 لين جاز للوقت ان يغيب الامير نصر القدناغ
 ان اعصها معنواين معن من شقيق ملك الشرق وشاير جمهور الخلق والقاعد من قبة المقدس
 على الفرق سلطان الزمان يمين الدولة وامير المسلة من است لفرقة القزوم واست كانت

لهبة الترس والرمم ففي بعض خصاله الف معنى في رقا لينة من مجسة ساق ودار شكوتها
 بنزاس واساق وقد فضح بن بيان في جوده وفصله بالتشاء عن وجوده ثم لم يعرض له
 صيانة الفعل له ولا يعترف عليه من بعد ذهابها بغير حاله وبجمله ما ان الأمير نصر الدين العز
 ولم يخدم مدة العز الا اخاه ولم يشنه غير فراغ الا كياس عن نخل المواهب فلول الاسياق
 فراغ الكتاب وقضية الدنيا في صله الرحم وعصيان هؤلاء طاعة السلطان والتمنشا
 بين الفران والمقيروا ايمان والتذكير العلم بالصلاة والقيام والفرق بين الحلال والحرام
 من الزور بطرف العار من سنن العلم بعد التناقد اعقبت اياه شرط السلم بالجملة العز وشرط طاعة
 البسوقا المفاو والبواتر واما الحار والدفا تر واما الحاضر والمنابر واما القاطر والمناظر
 فيوما في حميم الغضب ويوما في نعيم الادب ويوما بين ظلال السيوف ويوما بين غشا الحرب
 رقيقة اذا احتم رنج رقيقة اذا احتم رنج ووقية ونديم اذا احتم حكمة شريفة فكم من
 الهندله من وقية الطقت الحديد وخرت الوليد وسكرت البتوق وخرت العروق
 غادرت بعض الزجاج في شجة الليل وحضت الحرب عن شميلة الكميل وكوفي نوادي الفضل
 له حاس تلم اطرافها الكلم وتيسر او صافيا الامم وبسجد اعقابها الحكمة ويا ولي البرد
 ظلالها الكرم وقد غيت بدو العقول عن صفو النول ونحو المفا لعل كبر العز
 ويعرنا البراهين عن نرا الرايين فالخيل على ذكره محو وكان سيمويه من طبعه شر
 مشور وانه الهدى عليه عكوف وملايك العرش حوله صفوف من حجة بذكر كفتل

مشورة ومن اخرى بل قدام العدل مسطورة لا لغو فيها ولا ثاثيرا الا قبله ما وما وشكك العز
 البشير هذا بانفس عليه الذم مكانه ان الدهر غيبر وعل عقايل الزمان حوسر
 كباد النظر واصحبه عناد الامر شاغلا عن الجود بمسند وعن السجود جلين عن
 الذكوانه وعن الغزو سيفه وسنانه حتى اذا كان يطعم في انقاسه
 وقد دوى على معيار الغداء باضاف جفان فحبه بروحه الطاهره ونفسه القوي تغد
 الا التبعيم الاخرة فصحا عن العز انما كان غصن شاب وانظمة فصل خطاب اكر عود
 نظار واخفطه حق ذمار واولقه بالدينا دار قرار فكم هنا لك من سطور محمودة
 دموع مسفوكه وجوب مشفوعة ورؤس مخلوقة وصدر مكلوم وخدود سعال
 ملونه رمي الحدان نوة الحرب بمقدار سمدن له مودا
 فرد شعورهن سود البصر ودد وجوههن البيض سوا
 حتى اذا انشرد الردي عليه وقرب حوله الس
 اليه يارعدا كفاف اليا كما يارعد قبل مودا
 فكان الشمع غيبر من جوارها والارض غرق من دم لقا
 والاذان موقورة من نفع العقار والابصار مخطوطة من نقص الغدار
 وقد غدت الوجوه مستورة للنظار والجمع محشورة للاعتبار
 والعيون من الجحيم تجري مواضع وجوده لا نندي ما فيه

وودت النجوم لوصاد في ليل قبدعون ويلة وتناوحن عند المصاب خيلا فخيلا في
الليل فلقد احسن فيه من قال دازد كيلي لا زوال

لقد بكت للنائي في جادها	لموت القوم مصاح الامام
فاشخص النجوم الزهر بمنا	نحتم من مدامعا السحاب
فما سيقا في مع الحشرناير	وصار الى وقف الوداع طائر
من كان سرور ابوت اميرنا	فليات نوتنا بوجه بهار
يجد النساء حواسيل يدينه	بالصبح قبل تلج الاسحار
يخشن جود جوهين على الفتح	عفا الثمايل طبيا لاخيار
قد كثر يخباءن الوجوه قترا	فالقوم چنر يدون للنظار

هنا انا لله وانا اليه راجعون من شعوب ترك القلوب شعوبا واوشق الاكباد شعوبا
وكلمت النفوس كروبا وسخت العيول غروبا ونجحت الوجوه طوبيا ونبرت
قنا الاصلاب ابوبا وسارت شخص العلى الى فرضة البلى فريدا وبيد اليقين عنه
جوده عليه جوده ولا يغا لاعتة بولده بنا صلا دونه مرده وكهوله خلا انه فاح كاه ما رنكاه

كاجاجا	وهمت على عرشه الرجا	كاهت حين انصالحا انتم الرجا
فليس فيه المسك راخوله	ولكنه ذاك الشاة الخلف	
وليس جبر العنق القعر	ولكنه صلاب قوم تصفف	

يا ويل العفاة من بعد ما خالهم وما فعلت بهم لما لهم لقد انقمهم والله لهم وانقطع
دون هابتك الموات حقهم ومجالهم كاذبهم غادين على سكة كانت بالابواع نشت بكت
فلزم وبلا فواء تستلم ويعتير بكها يمسك ويجدست وكلها يفتنك قلا فخر
فلا باب وجواب لا حجاب ولا حجاب يسئلون اين الامير وما فعل الهير ورايز الحجاب
والوزير ورايز المشاد والتمير وما هذه الوخشة المستطارة والغيرة المنارة والظنة
الشائنة والعهة الشاجرة يقولون ركب لا ميرزي رابا ومججتي بالسلام يحياه ويقضي نذر
الاعتكاز على نراه ويعتذر من شجرة طال عليها امداه افز ركبتي للسلام بخدا ابو امير
بوابه ويعتذر لحياته وهو حشر مشايرها ان الركب في المعاد يقولون يعاديه واشفط لسا
ولم يرد عروشه بالامر مدود وعزوسه عذوده وجواده مخلوبه وسروجه مخلوبه وانا
ماه معجود واهدي يناساه فوق الهام موضوعه هنا لك نادوا بشوراه وعلوا الهير
مقدودا وعقدوا دونه البيت ناصح يدبوا عين الورياد باوخصاصه وكرما وبنامه
كاسفر الصيرم واربز كنه الكليم معداة ومراحة يعقبون على الحجاب وقد غلغل في الشيا
ونزع السواد وقد كذب السداد لان اجمع ما كنتم اليه نزعوه هلا خالتم الركب
ولبتم لبته المنكوب ودضم وقعة الحجاب للسيد المحبوب يا قوم ليس ابن النور
زيتكم وقا فجمعهم بويل كله كرم جميعا عليكم فضل لبستكم ان الحزاز على المنقود
ظلفوا اثنا سلا من بينهم عتبا على الزمان رودا ونذرة للفصل والاحسان

يادهم وذك ما ضلقت فندعدا بك كل ما نخش الخيال بيلها من الذي رجاها
بعدا فادرت فصر في التراب ههنا من كان اعذب شمة وسجينة والذكر في رجاها
ومن العجايب العجايب ههنا ان لا تلام وقد عدت مليما يادهم لك طول ريق
المعان بارضا وحيما يادهم لك الكرام اولي الفنى ما ذا يصرك توركت كرمنا لن
سرا الاميراه بلقيا وشي غلة لوعته وصداه لقد ساء اخاه بان عدم مواء واقعد
مصبح ومساء وكل بعد الى فواهل ارض وواسل التراب بقاء لك ما يصنع وسيفنا
احد حكم السماء حتم لا يرد ومن قبله ما قد اصاب بنينا ابو القاسم نور المبتزنا
وخر قيس ما عجلت بيانه فلم يبر وحده قيس بن غامر وقال في القري لا سمعنا
عليه بعض تلك المايم ابر للباوي غرا وجسته فخور دم تلو سوا البهايم
لا دزد المومن وقاح وقرن كناع ما انتب نابه لا فرس ولا الحج مخيلة لا انتس
سواء عليه الملك المحرق السلطان المعين الضيق المستضعف التوف الملتصق
الا تضر هذا الموت كيف رفق في حموضه العالي المنيح الجواب
فر على تلك القنا بل والقنا وجاز على تلك القواضى القوا
عجت له الموت ليس عجيب وفيه اذا فكرت كل العجايب
لعمري لقد جراه غرا على هابا نفوس واعمال الكنا
وهو فتح المحصول وانما سواي المزل في شاميات التراب

وبعته بالقتل في غرا ورمى الرما وافرار العجايب
فكر عليه شدة اللبث النشي كطوف فحول التوحول للراب
وعجت الامور في حكم المقدور ان احرم المايق برود الله خيرة وبصر غير من حلف انفسه
على اخطاره ونبت في قم الحوف واعتراضه للشهادة بين الامة والسيوف كذا الدين
حين دق اجله اذ قال ما دوت محروب منه عقلت فاني بدني معذرة الا في حرة
اذ خر طعنه وها انا اموت سنة الحمار ان يحكم الا الله الواحد القهار وكل ما شيا
به اما ان خالدا لم يد راز سيف الله لا يقتل باليف وكل القتل ونوال الشيا
من خصاص الجفان الله نعم لما جعله اكرم النفوس منا قبض له
وقد فرغ ابن الروي من هذا المعنى فحذو وبصر وجه البرهان بما سواد
ان لم يكن ظفر الهجاء لسته فاكرم النبي يدي غير حقد
لا تروى الفرس لا ندوى كرامه الا على سوقها في سالف الابد
لمسته اليق قوم يشرفون بها ليسوا من المجد غا ما لها البعد
عز الجوة وغر الموت ما اجتمعا اسير وابي ليت العزدي العمد
موت السلامة للانسان نعلم وانما القشة الشفاء للاسد
لم يعقل السيف طلاء ضرابه فلم يسلط عليه كف ذي قود
ولعمري ان الرزية برقدس الله ووجه كفاطرة الغوم شاطرة على الرمال على الغوم غران

ان القاضى بالاعلاوساير شجعة والشاويين من لال شجرة لو فر من الاخرين افساحا واشد
 على مرور الاسحان اربابا فاعند كان عرف الله ترسهم ظلة بمدودا وشرا موروذوا
 مقصودا ولو اكد على نصرة الدين معقودا ولو لا ان الاجل ذكر سدئلة المضارب
 الاكتساب مملكت الشرق وسيد الغرب ووجه الله في الارض سلطان الزمان يميز الدين
 واهم المسئلة احوال الله بقاء وحفظ على الدين والدنيا لها وسنا وفوضنا عووض من غنا
 وخلف من كل غايبا وغاربا تسع القول في عظم النعم وقد ذلك الثواب المني والمقاي
 عدون النعم فيها بقمه محمد الله ثم ضافه اللطاس فامية العراس ناصرة الاكاف خالفة الا
 فلا زال فضل الله عليه عظيما وضعه لديه جيمما ولطفه كريما ولا خلف عنه الزمان
 يقيم الله في ما عراه راحة الصبر وعرضه فاعراه فاعته النصر وبقاء ملاه الوهم
 تحفظ الدنيا في تلك ملكه وتقرها في حواله في حوب في قبضة ملكه ورحم الله ذلك الامير
 العليم لطيف الخليل الفقيد المشيل والبدل رحمة بر وصبره وهدى روحه ورحمة
 عرف للمسايع في الذب عن دين الله والسعي بسبيل الله والفر من الملة لولا الله
 وعوض المشايخ الشادة عاده فاهم فاهم فوايا يحفظ عليهم دينهم وتبلى في موقف العبد
 موازينهم يجعلنا من المستعدين يوم الدين ان حكم الله بقرى الحظي وخلق فيه شرع وكذا
 للاول سبع ذكر ما انتهى اليه امرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح اخبار السلطان من
 الوزير شمس الكفاء واقفنا له حق الخدمة والموااة قد سبقه اذنا الكتاب ما سلف من ايام الا

الماضي ناصر الدين شمس كيكين انا والله برضا من خدمته وتمهد عند من ال دون
 ابناء ذلك في التفرس الى الوزير شمس الكفاء والتكهل باياه والجره باارضاه ما رجعت على
 الايام ابراق شجرة وايضا قور وشمير بعد ان صادفت من اثار رعايته ما لم يكن يلق الا بجمته
 وانشا من كنهه المحدث فادمته فزى عند عضوي المبه وعرضي موضع الكتاب مجموع عليه ان
 بالتقليد ويسير في كنج دستاق على البريد وعليها فرعون بون ابو الحسن النعماني
 شيخ قاهرة نور وبالضه ديجور ومنظره من السيف ومخبره في الزيف اوله ثور القائل
 والخز قرون السبل فافتح موقدي عليه باستها نتم يناسب حشمة الامر ولا حرمته
 الاقدام والمحابر يوم من جابانه مبعوث ومن اكران المصده وروث وقد كذب ان
 الزقاق من بليغ الشرب محال ودراثة مجاهد الاولاد حلال وما علنا ان موااة
 لا ابناء معادات الايام وان والا ايكاش ولد ويصوى على الداء الانبي معتد
 حجة نيا غرض من رافقة او طاهده وضرب على وجوب عند الموااة يده وسامنه
 خيانة الدين لموظفات على كبا يرتلق الرقاب وتوجب في عواقبها العقاب
 اذا علم ان مثله لا تفر على الباطل ولا يرضى باستيكال الياسي والا رامل دام كذا
 يعرف في درد وروية في تهوور فاحال واكنال وحشر على الامر الاشبال
 والى الله لعلمه بعباده الا ان محقق به مكيدته وبكسفه عن اخواه الزور وابقاء
 الغرور وتصديقه ولما آيس عما زامه داس دون جرد له اهتمامه واعتزده مخرج على

استزل ثم استلحها بحرا لتهويه وعرض حورق عليه في عرض التوبة وهما اياهان
صغوان من ناطرة يوما على رتبة المضايلة او دارة بمعيار الموازنة والمهائلة علما
منه بان حله لا يستحق الا عندنا وبلا وان رايرة لا يتزل الا بهذا التحيل
حتى يندبت فيه رقيه وعلية في استزلاله وخسة فلتشرب هذا اثره الارض من
العباد والكف من دشمة السواد والثوب من صنع الغرصاد اولون لحداد وعلم الله
ان له اخر كدرا على الصفا واستحو الى ارتفاعا واستخرجها لصعدة وطما على عن
شريعة غير مركب عن فحج الوفا وعنه من فرض المنع او دع حوال المنع المشهور
الحجر على قرارة القلب وزرع على عاقله في بغير من اصل جرجان لا يعرف الرشد
من النور لا الظلم من النور ولا التشر من الطم ولا النعم من التي ولا الاثبات من النعم
ولا جرجان من الرى شوهة بوجه قد ضيع من حول الفناء وازدة البراء وصفاته
وليقة الاوان وتجهر الصفا بالشرط طال ما خرج على العشون ثمها للتراب وتكفها
للصفا والجرب ونصرتا على المكس بالعرف وبجها للالف بنقطتين من الحروف
بعد ترنم لكمة عجيبة في شعر كثره الموصوف بونارة الصوف مستحيا كل صراف واستكان
وعطار جدار على صر صفة لا اذ السلعة قائمة لليلة راية والحالة واقرة السجدة
مطورة والخلة ما بوره وغير زما ناعلة فذل الجملة في الوقفة والوانة ثم انجح خراشا
بجاعة المراجعة فوافقت على النظرة المخرقة بولا وليست من غز العطاء غرة وجولا

فلما نفضتها التامل علم ان حرق الانتفال صنع المال واودت الوبال فاهل
مخد ولا دغود في قدر شعره من هذا الى ان حرمش الحكام غرضه فاختاره على
ونقد معه كبد الغوى الغوى ونقص من المكروخ في الروح دون سائر المتج
بما لولا مكان الامير الاجل في سجد مسعودا من يمين الدولة وامين المسلة
وفضل احسانه واستفاده اياه من فحوات شداقة باحد غلامه لراقي الخط
احوال ما بمر لا فيه وتعلق دهن الجوه بما فيه ولوكت علك من سيرة
الغوى قبل ما عرفه بعد لا ستغف من جواره واخر من ساخط اعجاز لكن
البر بعد الله لا يكفها الا لاختار والظلم في خلق النفوس فان لمجد ذاقه
نظرة لا نظلم وكيب الى جماعة الا فاضل في ذكر المذكور وشكواه ونظر
سجاء باه ما هذه نسخة ليم الله الرحمن الرحيم لجماعة ارباب الصاعذة وعسا
اعلام لاصابة من مبادى الاشرار الى افاضى العراق من محمد بن عبد الجبار
المعروف بابي النظر لعني رسالة يخص كل حاضر موجود ولهم كل لاحق
مولود ما سمع الحق اذان واطلق على الكفر عنان دشمة في حاسم وانهم
على كتاب الله نطق واعظام سلام عليكم مارق مارق شارف مصوب وادق
بارق سكوب ودد على الالباس وكر في جوبة الحرب فارح بعبوب سلاما
منهد على نقاشات السحر فضانه وشم على فئات المسك والعبراد وانرا

فان الله تعالى جوده اذا نعمة التي ينسلج النصارى بها ويخرج الناظرين بها
 معدلة العدد ومعددة الحدود مظفر القرون منورة الشؤون مغلفه العوارض
 مدحجة المعارض محبسة الاطراف معطرة الارذان والاعطاف ساطع جوده
 ابتداء بفضله حكم كرمه وابتلاء لافادهم في جنب نعمة نفاه فابدها شوم الخذلان
 وسابغها لوم الكؤود والكفران فخالط ابناء هامة المطالع منقصة الفناج
 مردفة المكاشرة مفصلة المشا فر مغولة المعركة المحاصر فصرهم بين اخلاق منكر
 واخطا وثلومهم واعراض مكلوبة وفعال فعال جل العار واجل النار نحو
 وقد تسجل النعم بعبا نفاه منكرة كما تسجل المحن على اربابها منكرة
 فطبعها على خلق المكان ونوعها على عادة المصنوع بالاحسان كالجبيب
 من قوافل الندود المعطرة والجوئذون من دفايح الجحوش المفرة والمزق
 على عرصة الروض قبوله طهارة ونضارة وهبط على فرقة الكلب فجده
 نجاسة وفذارة والماء الفراج لبي عروق الشجر فيفض عليها باختلاف التمسك
 يقبله كل منها على ما كبر من مراره وحلاوة ومزاده وحلاوة وكافة لطافة
 لبي بناء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل تدرة من اليد الاولى
 الموجود في الاند ان شر خلق الله نفا وشبهه واخبرهم فذرا وفيهم من ضيف
 صنع الله وبان من ماء الطلاوة شوان من حبهاء اللبابة فبنان من جلال الجيا

ميدان في حلال الزاح حتى اذا احط رحله وخالط بالبشر للخصيب اهل مره
 من بوس الحصال وعيوس الملل وقررة الاستبدال ومضرة الانبدال ما يطهر
 والصبر ويهيج وادعوه وبشر ودوده ويعفر عليه فرحل في سواد الحزاز شاكسا
 الجوار وحفرة الذمار وذل المظنار وغلظ الاحقاد والاصهار ثانيا على
 ثبته الوضاع صلفه متمثلا بقول الغافل نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استغنى
 على اقوام لا يلبق الغنى بوجوبه على ولا تودحمة الاسلام وسخ الثوب والعماء
 والبرزون والوجوه والقفاه والغلام ولولا ان العقاب نبع للخطاب وان النكا
 على الاعراض محمول في حكم الاعيار ونص الكتاب وان مجاز الشعر غير حقيق
 الكتاب وزادها عن مظان الاستخفاف من كرام الرجال غير ان المقصود منها
 بالكرامة وقد نالها بالاستخفاف وكما يحط في جوارها تغير الانصاف اولى
 بان يفهم غايل الغضب ويصبر اجل اللهب فكم من داود ماء اشير غيرة وفلج
 نذامه سعرة وشاخذ قطع يبرود يده واكب جواد فصم عليه جوده وقيل
 مواضع النعم من اربابها على شبهها من صارت اليه ونيلها من مالت ليوها
 وفيه اناد عليه فالاحداث فيها احسن حال واذا من الكهول الطاعني
 في الاسنان والسوج الحالبين اشطر الزمان فلبس من فرج وحلت وستره
 واخذ على وجه الاستبصار ونزل كالغزل لمخضه هو احوال امور والعمر لم يزد

ذابوا الدهور والغفل لم يدربوا الحوادث باحوالها والمهر لم ينجبه الزجالات باكلها
 وقد نهضوا النيران في طول الجبال بالنهاب الذي هو طلعة الجبوة وشعره
 الشهبوات والذرات وان ساهل الغفل لم يضرب عقاله وصهل الجرب لم يحكم على
 حبه صفاله وان الراي برعومه يقفها كالجديد بن بيدروندوشم نطلع ثم نغور
 وموسم زمان ينطق فيه التور والتور وان الشباب شعبه من المجنون وان فلم ينج
 مرفوع عن المجنون الحديث العزكا العجاير حجاجا روججها دون جنباتها حديثا
 فإنا بال من خلع لبس الخدانة ووضع جلباب الطراة وليجله غار المشجنا ان
 عالم الوانا سوداء والحشر وهو موقوف واحد بونا بعد ذلك مجانا ومان
 لمان بجبوا من فهو البطالة ويزول عن صهوة الاستطالة ومكي بصلب
 مراسر وفصول الانفاس عن فرط اسر ونشئ الوهي في عظامه وهو الغوى
 بمر من فبامه واصاعه على جواز مدمر وانضاحه بعد مدمر ونذار به ان الله
 تعالى عليه بالناس عجيبة وانقطاع حجة والنار اعنا فيها الانفاطحة والخطا
 هاد باعن طرحة بغير العي في سبيل الله والتم دون ما الله خطا في ليل
 الخيال وحطبا في جبل الضلال ورجوعا في حارة الخسار وولوجا بقباب
 وخلاء في شطن العود والغلو وباء الاعن النفس الامارة بالسوء فلا دور
 الشيب مشوبا بدنس الحبيب ولا نورث افاشى القذال الا على كريم القلال

فافصح اختلاها الطرف يوما ضياء الشيب في حلق الخضاب نغور باالله مغرب
 الرحمن وخلة العرب طالع الخذلان ونعير في المشايخ من اشاره وبكفت
 من اسرارده وبلقي من نواره ومجرف من نوره بناره وعظم افكار الكرام واوار
 الا نام عن مصرع الغوى بالحن الغوى وله الاحبال وسللة الافعال و
 جراب الخارقي وجراب الخالقي وعقربا الضرب وطلع الاكاذيب وشبه
 الدليس وذيق الممويه دراة الغريب ومفراض المعجب وافة الجود وعزافه
 الموعود وحرى العناد الالهة وكيمياء العناد وبربوع النفاق ومبوء
 الشقاق وحسنه العقوف وفارة الفسوف وتغلب الخداع ونحوه والقضاع
 وسكن الارحام وشرب الدم والحرام ولعل بعض من يصنع هذه الالفاني
 مذمومة والاحجام مجبوعة ومفرقة بظن مجاز كواب الحب في جبلية الاقدار
 القصد في طاعة الاحجار دلا لا ينضاض البلاغة واعمالا لا المفراض النفا
 بالفتاحه وخذو على غرار الشعر في استعمال المجاز واغفال التحفظ ولا
 اكاثرا لا القاء هذه المساوي السود في شخص قد دوشي على نصا ونف
 الزمان وحب واكل على طعي احواله وشرف ولم يعلم ان الله تم اذا خذل
 من شاء عباد له لم يبق منه الا جماء مسنون وجلذا على اخلاط الفسار ومطو
 وعلى شك حاضرة الشك عن واضحة البهين بالافضاح عالمهم والاصباح

عاظم الفضل الا نام ونهر الشاكلة الاستعصام ونيلها على منزلة الاغترار
 بظاهر النعم والاعتداع الظاهر الا خاطي والضم فكم من صنع يرون العيون تورد
 ويرجع النفوس مشهورة فلفظ غنا مبدد وروس وارق اباريق عروق و
 المنايا عن عسل من الاثواب دوق ومن شهاب كاخط بالذهب الابريكا
 او حل عن معقود اللؤلؤ راكب بسوق الانبساط رضاء ممدودا وبها باق النما
 معقودا وفرد رثن طار بطواره وهد من دام النخري جواره وكلت اليد في
 بغير الشاظر مجده وبغير عن عقيق الورد ورجد ثم هو الداء والحبيب لمن
 والتم القشب لمن فكر واعتبر واولا ان قصد الشريعة ان يجمع بحرها على العم
 وتكافؤ بين الكافة في فضلها المعلوم وباحه الكتاب التي هي هذا العلوم
 وصدا الحكم المشوثة في الزمان فقلت لله در سياسة العلم ورفعة افكار الدنيا
 والعلم حتى عنوها دون ذوي الاستحقاق وخدمها الا على الكرام العنا
 للقدرة انو شربان من رجل ما كان اعرف بالدين والسفل لها من ان يعب
 فلما وان يذل بني الامراء بالعل فما كل نعمة لها كاهه في شاكسة الاداب
 وملا في مشايرة الكتاب ولا كل سلك يصلح للسلك وحاء ولا كل دوز
 يصلح للعين جلالة واضبع شئ عند نحر وجد بكف ضرر وخطر تحت فيض
 على بيان فابو شربان ان المذكور معبد الامراء بخراسان دناه بمجزة

قيمة وخاتمة معقول وخصاصة معقول نشاء في بيت الفضل والنعم ونما على
 فراش اللين والنعم فرقت عليه نعيم النيب وعين برنيم الا وحب فاصبح فحل
 لصوب الصواب في نفا الرجد بر الجمل الا بحجاب في مشاير النطق ببر وبعض
 الظن اثم ان الفرج الى الاصل نازع والغيب للغم مضارع ولا علم يقضي بان
 الثار تحفوا من زباد مائل والخمر نطفو على عكر مائل حتى اذا انفع وانبج حلة
 نذلة الطباع وخبانة السخ تحت بد الطباع على عقوق ~~السياسة~~ عاير الى السلطان
 فيما يجوبه وابذلها عالمه باملاكه واملاك ذويه فاستلكت عليه قبل الاستحقاق
 ماله وضمه عالمه واحال وفتح براسه وكانت حباله واجرة كاسه فطقق بي
 النون دموعا وبقي اجل الكتاب مختصة وجوعا ونبي مطا بالاسخار
 بين برد الباس وحوال انقاس بدعوالم يرجع لجانيتها الا بفاضة الظهور
 وحالفة الدين لا خالفة الثغور وعطف بعد على من طلعت عليه شمس والده
 ودفق عليه اغصان قوامه فيهم نجب السلم وفرضهم فرض العلم وعركهم
 عرك الادم وفرهم فشر العلم نفا دواغري من الصقر معصورا والسيف مشهورا
 والغصن مجنونا والديماح على السقود مربوطا كل ذلك بين يديهم وصب
 عنبه حتى اخمرته الارض نديها للزفرات كحلا با محراب غربا في الغبرات
 شرفا بقاء المحبوة وعقد على مال خطته بكبح سباق عقد الشري لميلها

واخذ طيبهم بما يديهم من سدا والبرية ودعا به حق انجزة وزجعه الى الشكامة
واسنجا لهم دون خزانهم واموالهم وسامح عدو من شوق شانهم ببعض
بالزهم اسما له على بوساء معذورين وضعفاء مضروبين وسامهم بعد الا
حكاهم عليهم في الراضى بزعمائه والنواصي بطاعته عقد الوثائق عليهم
مال من خائنه بكسر ويجر ان حق من عقده يجبره اذا استبث له اذاد واستوف
عليهم الحق وذا وضع عليهم بدلا استصفاة لعله حاضر وبان فاخذ ما وجد
من صامت وناطق رضا هل وناهق حتى اذا درج كل من كيديه وبار
غير طلال الضبايع والزياع عليه رام استنزلهم عنها طواعية وكراهية فمن
اهبل فزعه الخلاص على التظلم بما اؤاء فادهاه وعزاه فقرأه سبعة محضر العبرة
القائمة بالانك في خفارة التوبة وكما له التوبة وفارند على عبيته خزيان
قد سال بر السبل واسوان طال بر الليل وناح عليه المنهار فامتنزل على
كوب وقلق واما بول على غبط حتى اذا استخلص الضاحية والاضامة وعنف
الباد به والكاسنة وغادر الضبايع حشبن وشرد عنها الزناح حزين واغرس
الثقاء والرياء انطق الهاسا والاصداق وطم المنايع والشارع وحى الملقى
والمرافع فلو ملك عصافير الهواء وبغافرا البداء لاشكرها على طعم التوفيق
وحقوق الملاهي والمفاخر قد شافاه لا طامع ولا مدخل الكهوت ومفاتيح
الولاي

الولاي الخجوف كالحوت لا يرويه شئ يصح ظمان وفي الجرمه ومابه الخريب
لولا احتياج الممالك بجوعه واستغلال حوام الملك بريرة كاشما عقد على الذرة
حلقا لا يجوز واتخذ عنده عهدا بصورة ونظاما من دونه منونة وهبهات
الها مظام حد يدات الشفاء ومقاوم ثقبالات الغراب ومصابدا لما خفت
فخاها وضرب عليه الشاه مات رشاها ومطاعها ظاهرها الارى والها
السم وان من الربيع ما نضل حيطا او يلم لغم واقام سون القوق خاضعة
واباح سحر القصور بطانة وحامة ناز ما بجنة الشاد ومسخر ابقية الحارة
ومضاها يوس الجوس في حبث الايجاد وصلة الاخوات والا ولا د بلا
خائنة ثقافات خدمة واودنه على وجه الاكبار وجيران حومة ورميا اذاد
والرفق الشرملا ما واما من تحذره حدود الله وتخوفه عذاب الله مراشا
فما يزدحم على ظاهره بن غامر بن كرف الجراد ما لها اجنان نوارها
ولا اهداب فصرها نضلها بركوب الايام وتكلفا لخطور الحرام واما
لفظ التكلف فطعا على ما سمعه بعض شايخ الادب يحكى عن سال يا
حاتم السجستاني عن قول النبي يا بعض الاشياء الى الله تع شئ زان وعل
منكبر وتقر محجور وزعم ان القياس نفقة كون الشاب الشديد القوى المنه
بعض اليه من الشئ الزالى لان فعله تكلف ونفقه استكراه الطبع هو

وهو مختلف كذلك هذا المحرق المختلف والشرا الموقدة قد نفي شبيهه على الزمان
 الحادوم واخر ان الما ثم حتى اذا وضع القبر ودوخ المسير داخل المرور وافرغ ماء
 الصوانت عليه عادة السوء ان نوحه من عفا لها ونفر من سرها واضحه
 عن فضائها ونصبه عن ظلالها وترى الاعلى شعب الا ان يوم نساها الا
 شعور باخرى عادة تحوى بها خرايا من الشين فعادة السوء اذا استحك شر على
 المرء من الدين هذا لم يرض بالعفو الذي رسمه فوسمه ونجم وجهه وحمده
 بالخرى وعنه قطع على روض الاستهاد ووجهه ومثل في الشايع المستفيض ولده
 وكان نحه ودمه ولو كان كاحدا في السوفة في اخلاق لم بين الحدة والخلوقة
 لكما الخمر بقاء العباد والزبد بدوب الشهاد والتم برشت الرضا وبالمالك
 بشيخ الثاب والامن بطعم الوصال والخلو بطيب الحلال والعفو بيشي النوا
 والعيش بموت العذال وشمس الجنوب بروج الشمال عش الادب مثل ان عقد
 عليه تمامه وذبته وذبته دون الاحضان وواهمه فناء كالفتح هكذا
 الفصل المكار وحدا اسفلة الرشي الظهار ونا من عشرين من سنه بى
 الخليل في جنب فضل خبيلا وسبويه كليل وحيد الحميد ويدا واني الحميد
 ان خطا قفس الصمد على ابدى الكواعب العبد وان لفظا تعفوا في الود
 منظومه واما في البلاح مرهونه ولو لا ان اياه اعطيه دون مداه مختلف

انار بنانه وخلد من افاد ابداعه واحسانه ما يقص ماء الورد في تضجده وعصر
 الحمر من عافيه لكنه لم يرض الا تدروا الحذر العيون حتى اخطقة المنون فقامت
 نواحي المجد بندبه جميعا وبكبه نجما فظلمت من بينهم مرعبا انتهم والى
 القلب وجعنا فذكان لى روبرو دهانه اشراط صدق ان يموت مرعبا
 ولقد خفى واثابه فليس بعض اركان الدولة ثاذا شين من بين الخضوع على
 ثنائف الهوم ونذاكر العلوم وثبا سدا بينات الكرم واللوم فما كان الا ان
 المجلس بناره وعطر الشرب بعفاه حتى اغل عليه عقال اخباره وانضج له
 افقال سراره نغرى في بحر الدموع عنه والى الماء او بين انبه وبينه بفر
 ما نشاء عليه من خدمه الادب والاستغناء من عصام بعضام الثب على
 طاعه من لدن حجر البور على فيه وامره وامره حين ملك امره وعرف من خلده
 وانفرد بدمر معاشه ونوفر نعمته وداشه ناهض بالهله مغويه ابيه بعض
 ما يستحقه ربه الانباء على الالباء فلم يروه على ان زاحمه في ادمه عن امر حال
 بيه وبين ما كتب الله له من حشر مطاوعه لوفى اعفده فذاق عيلته واذق
 ذبيلته غلا عنهما نديهم وانتهى وفا صبه وولاه زبيب خاشيه وغاشيه
 وحكمه في عرض ولده وسائر ما تحت يده فاجهر ذلك الفاضل دون نعمته
 دن الاستماع بلحمه وجعل كل من يعزى اليه متفوما ومقدوما من نعمه

مظلوما وعصفوا حتى اضطره مراح الياس والحق الا فلاس الى ضد الوجود
الكاه الامم احدهم افخاج ندى واحنه فحين علم انه المعو غطيه على شاطئ الانبال
واستغلا له على مواطى الامال تدب الفكر لا غيبا له واسهر الليل لا فناء صرجه
حيا بله وجاله قدس اليه على ما شاع وذالع وشحن المسامع والبصاح من دحف
له نفعنا غاده على مزارش المنون صرعا وانتقل غير بعيد الى جوار الله ودار كذا
مشبكا به من فوق هامته ومنصرفا الى العدل ومالك الحق على ظلامه
ومختصا حول العرش الى هيامه وحدث عن فخره ان يبينه وقد عاد الى اسير
السفيه بما كان استفضل من روايت نفعنا له والمخطعه دون عواد من اجاب
استظها رابر على حوادث النوب واستغنا فاعلى معالى الرتب انهم من
ونفقا نفعنا من جملة المال ندر ما قطعنا به المسافة ووضعاه في الكاسر نحويها
بين يديه وكان جزاهما من ان وضع الدهق عليها حتى استقر ملكها وانزق
طلب لعضام بين حبهما ثم مضدما في روجهما اشفا فاعلى صورة الحال
الحال من منكره الا داعية فضيحة الكنف والاشاعه لولا انهم اعظم بالاستسا
دون صاحب مرعنا غاماه ومبرقا بالاسير الزما واداه ولم يرض بالاث
ومدجانه دون متحيفه من فرايا ندره حتى قطع سباط المطالبه على ولائه
ومواله معجزة في الحجاب مغنسه دون الخطاب خلا فانه في حكمه واجل

عليه فرض الاسلام وختمه واستخفا فابوع الانس في دنه المبرج وعرضه القصور
وعقد المخلول وسره المجرن بالغلول فقرأهم ذكرا نا وانا نا غاما لبوه من بال وبل
وطارف وتلبدا عللا لا عليهم بفا يا ارحمها السوفى على ضبا عروهي بحث
استغلا له وفي صفان مراد غير وغاله ولم يبق من جملة الداخدين كانوا اليه
عسره ورحمة الله للسلطنة غير موسوم بمرته ومكروم بفضيلة ومنقوض عن ذخيرته
وكرهية ومغلوب على ما هواه من نعمة او منه وداره المقصورة المجرى فكوا اليه
بالا بلها خضوعا ونمري عليه كاحلها ودعا ضيفا بما دهاها من اثاره وادهاها
من الم السبب من فاقه ونا له سوال المضطر ان يملك عليها ما ملكه ارضا
ما حوته عفا وحدثا مصاصه دون ما اطلقه عليها من ايدى المجرى ونا ندر
الترك والنفود فرغ وجهها خيرا بما نثره من نظره وطفان فضصر من وفي
اعضا ندر عن شجرة وجعل برمها في جواب اللطف والتالف باحد من مولاه
الفرع واشد من مللة المقلع فعل من لا تكفر ورحمة ولا نرت عليه رافرو
مخيف عليه ذات الله غامرا ولا يشبهه عرجو الياس جباء في دهره بذال وند
الا به الطوال فلما الى سبها الاعراض ادركها الامتصاص والى حلقه وجور
له بشيرة فما قصد بمنه والذات حذر وكرهية وراء سر لم يكن الحجاب وانظر من
الحجاب ولحقين على فروغا التراب منطلقه الى حضرة السلطان في انصاح

ما واره الخدونه وطهره الحامله عنه وكشفه ضاها بالاشفاق فيه وملمسه ذبول
 الهوادة وونه فقال الخيون لاحبه وهو معرف بادبه اخلق على هذه العجبة الوفاء
 ضدا بطريها الفضول الفضول وانطقها والاحتمال فما ذكر ما تقول هذه العجبة
 حبه الا بطل في دعايه رحمة الله الذي تار حنون الحرم الابكار رحم الله بالفتح البش
 ل حار فيه حيرة عرسه لمن ^{يقول} خلق الله الناس المغيرة فبه
 ولما فرغ هذا الفاضل عراهملا ووداه ما كان تحت يده

واعضاره المصلوبه عن هلاله خاله وعلا له ما لها نديا خاها اصيليه وهو عجرة
 اولاده ومن برجوه مثله لمعاشره ومعاذه للقبيل لمعايلات ناحيه لاجل عليه
 في الحافه باخيه واقطاعه دون كفاف بصرف فيه فطلف واحد راعف
 بالعجز فقامه حتى اذا اعياه اللطف ولم يفتحه الا الضوف مده فيه ربيعه
 القليله وكبر سباعا على طارف الملث السليد وما زال يحج كل ولود وتود
 دهمي كل بكى وتود حتى ثقب الماء الا لبلالا وعصبه فيه لا بلبلانطق
 بجهر بجهره ونضجعه وبكسه على خوم ونضجعه وارفع ما لم يثبه سمع ولا يص
 ولم يثبه نغم ولا شجر ولا يطلع عليه شمس ولا فرب عليه لا علاج المنود ولا
 خلاط كفادهم السود ما لا دهم سن ملا فنه واتي من ولاء فاقته ورونهم عليه
 يطلع في عاجل موزون وتوغيب في اجل مضمون حتى اوهموه شدا واثبا ذبا

والخوة

واثخوه ضرا وادفاه ووضعوا في بعض الما اليه دهفا اشرفه الى الصباح الثايب
 حتى اذا لم يبق منه غير خوا الطاهر علموا انه المظلوم وان الخالج عليه في دينهم
 المخول وشركهم الخذلون فزم ونوم فقصوا اليهم به لا عينين اياه ومن ارضعته ياه
 واطعمه بعد وسفاه وما ظن الا فاضل الكرام من لوني رحمه الكافر الغابر على
 مساوئه وطبع قلبه وعشا وشره ومن يزعم انه ولد ينجو على ولد وبغده فلذبه
 من كبده وبضعته من روحه وجده كل ذلك طعنا في استزاده مال واستناده
 حال مضارها الى نحي وزوال فلا رحم الله كل جاني العفد خافي المكده
 فاسى العواد حاس وماء الا ولا دان للاباء فروضا على الانباء والانباء حوا
 على الاباء وان يكن من فرض الوالدان لا يقص منه في قل ولده وقطع به
 يده فمن حتى الولدان يطاع الله في صلته رحمه وتقول الا فلام على روضه
 نعم ولما ان خف عن لباس كبريه وخلع عنه وصيه سرى الى جانب الا
 مبرارسلان التجارب في السلطان في رخصة التهم المادق والرم المقد
 على المادق السارق متقابه عارض لباس ومسبقها روحا علفه غبط
 لباس فاواه ومبله ونشر عليه خياحه رحمه له وكب الى اركان الدولة في باهر
 بما البطل عليه سعايه ابيه وغل دونه تكا به مضه ونجفبه وحاذر الفاسق
 المادق افتضاحه باخي لده كما افصح من قبله ورو الاصله وفتح اباه فلم

بزل بلقاء بشعور الخارقي وبفتنة الزاوي حتى افرضه بالاسد به خبر ناسه
 وروى عنه عكروا شفاضة وشاسه كان المقفع حين استقرض الحان فلو تقب
 عن منافق قنوة ومنافح جلده وعروقه لا تفتح جلا بغير كل صباغ وضوء
 وتغلب بين الوحوش رواع وما زال هذا المذكور يختلف به السراج والكور
 الى ان اقدم شمس الكناه وذر السلطان مروا لود مستوفيا على الغمال لقاما
 الارفاحات والاموال مسنة ففجح اليه لا يذ بكفنه وغابدا بوافيه الكرام
 ورافية الانام من شرفه ومفردا حاله في الظلم الذي مر به صريره مصر ومصر
 غارب وموطبا لسانه فراش القبة طاعة الله في لزوم الاحرام وحياته للعرض
 من دشوم المذام الى ان حثرت مطالبه الغمال اياه الى مواء من باب ولي
 نعمته ومولاه فكم خرج اليه فانفع وخضع فابحج وتلطف فيما اضراستعطف
 فما سمع ولا اصبر حتى اذا عارضه الرد بحجابيه وكلمة الياس من وراء نقابيه
 باج على شمس الكناه بعض تلك الخارقي وصب جرعان الوان تلك الايات
 واشهر ان خلد عنه لم يفهم منه الا باحد الايات به مخافتا مبا و به مواليا
 لا عا د به مخافتا لكرهية الحفاظ في مواليه يراهم كما سطع الصباح
 السافر وشمع النهار الجاشر مفرطة بصباح الاقوال مستفنة بفضايج
 الاغال فلولا كرم عكروا بلبابه وعن على مسكر وبانه لرجه رج العفريت

وضربه بالفظ والكرويت لكنه رأى ان يضم عليه طرفي دياطه وليست في خنوم
 ستره بين خرزه وديا طه فلد بها شفا علة المشب وتقوم ايضا الى ما وذا من لا
 جبل الغريب وافناغا لمن سمع او نظر ودوى وخبر ناسا هيب من ذكر شيخ معاويه
 احداث ولومه بكتيب وفضلته بمرات ولما شامع اهل علمه بما ركذ من ربحه وتعلم
 من دعوه صر بخر بيا وروا الى فضل الظلامه صا وحين من بالبحر كما تفتق في
 الحيوانات الاعدا وجمود في الشعب جميع البلاد واختلفوا في المظالم من قابل
 هنك حوسه واخراته هك نعمته وثالث انهمب شلمه ورايع طلف عليه
 طلته وخامس قتل على العصب اخوه وابوه وما دس خدث على المعروف نشره
 وفض قوه فتمهم من وصل فبعد بالانصاف ومنهم من حذر فشي على ياس
 الانصاف وراى شمس الكناه ان ليلك به شعب الجا طه قطع بصرفه على نيا
 سا و به وصد عن سامع السلطان جنابا فاعاله ودا هبه واهم التظلم
 على عن شريف ناديه فغار المذكور وراءه فخلولا معلولا واذا الله ان
 بفخه به امر كان مفعولا ولما راى ان قد صحت افعاله وضحك من حله
 وادغالروان الا لسن قد مضعنه حين اطاع عبدا مملوكا في معصية خالفه
 ووصل شهوة الفجور في طبعه ولده وعمر اطلاقا به خبر ابائونه وبث به
 وثوب الموتور والجاهل المتغور به نفع ما حلاه على الفوق ووفاه من

ثم لا سئل اذا لم ينعثر ذلك التوفى وهى ان صنعته ذلك بحجة من الايام و
 نفيه ببال الا ان الزامه فاسد ما يخل من صدق ورجع عليه بقية ما اشر به
 من حاجة اشفاق وعراه عما اعطاه بعد ان عراه وامطاه وبطحة الشيا وبعد
 ان بطحة لوط اللواط مبدلا منه حردة طال ما امسها بغيره ولكنها بغاوتهم
 وفلاها بنفسه وابو به ودفن عليها احد ولد به هذه والله هو الجود لا ما
 عن خاتم العرب وركو عن سادات بن عبد المطلب فليح الله من وصيها
 لغرض من سبوت وجناها على اسحق الاحقاب كنز و ذخيرة وذات الاشياء
 بيطن مكة لا زل من بالغ في جيفة مغلوب وانذل من طامع في شريطة
 المصلوب ان كان اراد بما انا انما انا فلا ذاك والوالد حتى في المبد
 من تلك النجاسات شئ الان وقد سبق السبق العذل وقد فعل القضاء
 ما فعل وردا وقد نصب الماء وثمها وقد اصحت الماء وغيرها وقد سقط
 الجدار وسرقة وقد ظهر الشوار هجمات هجمات لظن طاهل وراى فاهل
 وظل زاهل ورد ماء ساهل ايها النفس احملى جرعا ان الذى لحذر
 قد دفعا واحشا لمقرش لذنه ومعرض شهوته لا انقطاع الى بعض كبراء الكما
 فقبله واواه وانزع من فضله مولاه مراغمة كونه نارا اضغاثا وشعره
 حارة غومر واشتباة فلا حيم ولا مريب ولا دلى ولا والد ولا مولود ولا غايد ولا
 معبود

معبود فاما الشرح وطريقه والدين وتحببته في هلا بران في وضوح هذا الخلال
 على شوه احكامها وسفر احلامه فعبثه دون شرح الحال وشر مجها وبلغ
 لسان المقال ونقصها غير ان القرب الى النية المصطفى الا بطل المجنى
 والمر في قوله اذ كروا الفاسق بما فيه بفضله النية على مخازيرها بخاصة غناها
 نكرو وجناياه وتشكلا لاضلاع خبثه وذاياه يعلم الا فاضل ان جادوه
 على اليريد فرما من سنين فلا والله ما ان نصبت به الاحقاد في
 المسجد الجامع الا يوما واحدا كبضعة العفراء كفضة الكركم اذ اذوا الخطاء
 به خطاه ام الجلاء عذو وثخوف عفاة ونجا ذبا حديث الصلوة فقال مما
 وما صدق الامانح او سكران فام بعضهم وهو لحي يوم الجمعة الى القرض
 فقال له صاحبه ان اربعين من خير البيوت فخير من اثنين من على الوق قد كان
 من طريق النجوز مساع للنا ويل على وجه القليل ولكن من هذا فله وتلك
 افاعيله وترك العبادات سبيله ولا عبد بعباد ولا فخر لا بفضله
 العباد فمال له بغير الثمن بالانحاد وتلقى او امر بالشرع بالعتاد والهن قول
 الغلام الواصف مولاه ان له بغير في الشتم ويطيح في العران ويصل من عبود
 ويبتك من قيام نجي الى صورة حاله وما و الى مفضو خبثه وضلاله
 فكل احواله محبوب وعظم افعاله الذنوب يصلى فيفض اذ كانه ونهج الشج

فصب سبها في نياط بالكاف اخوانه وبهم بالراي فلما نه وبكت للشار كاه
 ولجب للائم او انه ومن نادره البلد اعطاه الاعترال على وعيد الامم لا
 نقي محذوا منكور ولا بسفي عللا نوروا ومنكر من القول وزوراها
 هو طع بمشهدى في مال رجل كان انقطع اليه منذ زمان بامان فاغري
 به ربنا كصب من لاس مناس بعلته فلكه كان بامه اذ هو وضع وعلى جذله
 الارض مريع وثقنه اسفلا اذ الامير الاجل بسعد وسعود بن محمود ففجر
 الامر في معنى الانتصاف اليه فبشره ذلك الالعي والسيد اللودعي على غاشق
 كبد وباطن في صدره فامر بالكتاب اليه فعرى الاحوال ونجب جانب
 الاحمال والانتداب لاعداء الشاك على خصمه وايضا حكم الله في امر فلنا
 احسن اخود له المختار ان حدسه قد قال وظنر اسخا وسعيا في البود فلما
 منع شهود الزودان بصدعوا بالحق فيها يذلو امن حظوضهم ونعيا ونبييا
 فرضوا القول وادعوا على مسئلهم الول ومال المزود الى التوب غراش
 المسباح ومها على ما نقي درهم فيه وخسره دنانير فلم يذرا به بخلة ونفت
 بان ديات الامهات على هذين العقد بن فاني الاسلام لذكر معلوم
 ولا في القفلة باب مرفوم ولا عند اهل الكعب مخوم ولا في ديار الشرائع
 رسم مرسوم ولا في القفلة النفوس ان تنزل عن امها فها مقولة هذا الوكي

والقن

والقن النجس ولا المختار من الفرو دونت نوح عن واضعا عما بمثله وكر قد
 فلتك وافول انما البت دبر بوديه او دبر بل هي دنة سلمة قد حن الله
 دمها الا باحدثك فصاعن رسول الله واله قبل بسجيز الرخص في هذه
 الاحكام الامتخف بد بن الاسلام امنا ان الحكم عليه لم يلزمها الا
 بفره فومت مائة عشرة فقال المفيج المذوع فانه رضى لجدا العين ولا
 شرب الدم المحرام بالبين درهم في الرجل بامر القبل فاعبل فلم يذرا بكنه
 الشادام شربة الماء والنفطة الارض واخطلته السماء فلا هان من دين
 ذهابا بصرا وشخصين فقد اغبله ومكرا هذا والله الدين التلم والعقد
 الحكم والامر القويم والتمت المستقيم والمبالاه بما وانه المحجم ومما يذ
 اذام الله عن المشايخ فصوصا وبفقد هذه المقدمات وضوحا ما كانت
 الاخبار بلسا هدي به من اسخلا له عند الاشفاق من لواحق جنا بانه
 على سلطان زمانه ودعا باعله وسكانه حبس ما ينسب اليه من ضباع
 وعفاك وبناغ وذاد بلسا هب ذكره الاسماع وبغا صردونه الاطماع
 حتى اذا ما حال جوه واستقام على ايقاع المراد شدة ندم على ما فعلت
 فيها بذل وفصل بالفتح كل ما اجل فكان هذا البالغ فغرب ناز من لانا
 وببعد اخرى حتى اغنى شخص لجان عن الخبر وبات شمس البان عن الفرو

حين بعث السلطان فاض فضائره بالحمد لله بن محمد الناصحي الى ديار عراق
لذا رأت امور الاوقاف وانتزاع ما اقصته تلك السلط والاختطاف فرفع
اليه خليفة وانا حاضر والى خطاب ما بردا وصدر ناظر ما تقر عنه من اجماعه
ما يقارب مائة الف دينار من اوقاف وضع عليها لمة الملك وسوسة التلب
والنجن كاعقابها اقواء اربابها دون التظلم بوعده وقران التلب
ووصد عنه قران الزقاب حتى درج عليها قرن بعد قرن ابين عن الانشا
وخلف من بعدهم خلف فاقعين من دونه بالخفاف فادى اليه بالانعام ^{سقطا} الا
على حكم امانة القضاء فقام فيه وصدقوا برف ودرعد انتزع ما الاعظم ان
تحت اضراسه وخدرة الافضاح ان تعرض بواسر وكان فضاءه ان يكن
وليك وخشا سوه امثاله العت واحضر الرجل طواعيث الشهود ^{عقد}
الغرف والمرد وعقد بمشهدهم وهم على شهادتهم وثابق بوفقه كل
ما ملك واحلافة على وجه الله جميع ما امسك برى بما فضل ان المنهج
بما تحت يده من قبل وكثير وزهد وغفيرة عن الطبع في مال الغيرة ^{مؤيد}
وعرض الى وجوه الغريبات مصروف فلم تنزع الامد على هذا العقد الوثيق
والخذلان المشبه لتوفيق حتى قال له وهو بكوا الوزير شمس الحكم وسامعه
اباطيل السعادة ما هو الا ان احل عهودا ملاكي منه على طرفة الى العراق

سابقا

سابقا عن خراسان واهلها وقال بالفرزارة المبلاد مباد الطارف منها
والبلاد فقلت ان الله وانا اليه راجعون من شيخ هذه الغيبة وما لفظ به
على وجه الاستقلال وعبط الفخر غراملك الرجال فغيبه هذا ومن فضل ^{ثمة}
واساحته فخص الحنن كل من ساكنه في حلقته على علمه او مال مجيبة كالمنا
جوا فادونه بنذر وايرلنا اسحقنا فاشهادناهم لم يجوده ونحضره حذر الكرام
بوجوده حتى اذا فاضا الوطرنهم ومملك لبطنة الاستغناء الغناء عنهم تبع
عليهم صبا بات القدر ودر خلا لاث الثغور ومما مات الاطراف وصولا
الاصواف وجعل المطلوب في زنة الذهب المصون والمشرقة في فية الجوه
والدرهم الواحد فطارا وعدنيا في ديارين الشرف مطارا سعادته من حيث
اروشه ورست على ذمة اللوم جو ثومته فصدر عنه العاقل والمجاور الامل
مغبونا مئة مقامه موضوعا في شرايه وطلعا مغبونا بما افتاء غابرا بابه
مظلوما عن شهادة خفت صحيفته ائامه قد خفف على فرجه بكلنا يد يراة
في علقه السلبك وينادي ليك اللهم ليك وللبت هذه من اثار عجبنا
من كون اخباره وسدول الاسار دون اسراره وفصور هذا الانعام من
مقداد زاره غير ان لكل شئ ايدا وباني الله ان يطلع الظالم ايدا ان المال
يعزده الماء ويخفف الدماء ويجمع الهواء ويدفع الغضاء ليهز العوار والعود

فلقد اشفق على الدرهم والعين نلهم من العينة والدين نفوة العين بانسانها
وفوة الانسان بالعين غير ان المال في سلب المجال واورث الغلب والفا
وبال ولا الدين مطلوبوا والذب مكتوبا والاف مجددا والبان مقطوحا
ففتح الله الاعراض في وقت الاعراض والاموال في تظن السرايل والاملاك
في اعرت الادراك والحرايب ابديت المغايب فاما موايد ومطامير فخرها
الهمك باسناد كما افقت الاصابع والنفك الكعوب الفوارخ انهم بعد مع
العصا في على اطعمه زربوا عليها حشا كحاشا الدفوف جوايا واثقل الزينكيا
فما هو الا ان يذروا الشمس على صلابات الجدران حتى كان اولاد البفر
للحس فواده وكل الظلم يدعي فيه مبالده فبغدي بالقول سنة وعادة وبما
وبما يجا نهم من عل السوف شهوة وارادة حتى اذا طغى كالدولون من كفت
ومض الكف على فم لا يطهر واجنه ولا يغنى دون الجذب فحاشه فاذا انصف
النهار وكادو لحف المجرىاء دعا بطلعام اليوم وهو المنكف وما انهم ربه
الصف فاحسن من كل حلو وحامض واملاء من كل بكر وفارض حتى فحق
عليه في الصفان من الاشفاق وفي العروف من البنوف فظل ما في الدنيا اعا
خاويه وخلاء خابيه خاويه حتى خفي للاصل وهم الطفل على اللبل بالظفل
اعبد عليه الطبايح والعروف وحشر عليه الغراطف والعروف ثم نوى عليه

لغائب كالاضاير وطوبى الطواير مشومة ومحشية وبها فاد بعض مناعا لا يشكنا
بالجوع ويلقى الظهارة بالفتوح فيحاش على عجا لة الوقت من مستودعان البنايق
ومحيطات الطيور والغرائق فيتمجد عليها غير قيام وينتصر منها الغيصيام فعاملا
يشكر فيه غير الملاك حاضرا والكواكب من محاجر الظلاء ناظرة في الارض في العنا
في الانتقام والالتهام ولا الاعرض في النهاية في الاشفاق والادفات ما بلغ منه اولا
فنادوا ولا باجوع لولا قضاء نفاذه ومن فادده امره في المعافاة انه يكتب فتمنائه
الشفق من الصبح الى العتوق والترديد بين الفجور والسوق فان نشاء للشرقة بقاء
مقاعدا لكاف كما تعود مقاعدا الاحقاد فيهما دي من سرضا في جلد شيطان
وجفنة في سورة العوال قد نجم بينهما نوح الفل صر ما بل صنع الداهين بالفعال
وبل يتوقى التمارض شتين واكثر شفقا من تكلف الخدمة لولى النعمة وتجنم المير
الى باب الوزير فرشوا على التعاول مالا ويحلو وجوه الاضياء واصحاب الالهاء فرمها
وبدرا ثقالا ولبس على هذا الاحتيال باغرب من الشابة الزمانه على امتناع الضبايح
شمس النفوس دون الاصغاء اليها فضلا عن القرار عليها فبئس من خلق النفوس الحواد
وجعل من لهم اجسادا واغوارا هذه من اعيان مساك هذا الفاضل الغامر ولو سررت
بطل الكلام وعال الابرام وراخا من دقايق الظلم المذموم والدغل المكوم اعلى الحجر
والذل المبطل بلغاب اللوم ما ردى على دقايق الابراج ولجوا جواهر الاشاج و





الصغار على الاصرار كما انما زغب الشعور على الايام غداً ^{يقول} ولقد احسن ابن المعتز ^{يقول}
 خطا الذوب بغيرها وكب ما هو النقي لا تحزن صغيرها ان النخال من هو المحر وما اتقنه
 النسبة على معار المذكور ومعاينة الصغار عن شط عتايصه وذو اسبه مقابلته صلوات
 ابا ال سامان وبعد ما في حق قضيه وعهد عتيه وغيب ^{كفنيه} ببيت وسرا خفيه وشغل
 وبراو لست بران كاشفة المودة جعفر وولد المعبط ابا المظفر رحمه الله بعد اذ لم يح
 لعظيم سيلها صفاء ولا البهيم ليلها القضاء وذلك لان نمل الكناه مذنبى الجاوة
 وقمن اخراشته مكافاة على خدمته والسلطان بمنزلة الدولة واين المسلة بالتمتع
 شرح اخباره ومصح مقاماته في عديده وافضاره ^{يقول} بهر اليه نيمه كقطار بهر ^{يقول}
 كسرب ببقعه على غفلة دون ما يصب على من شوك ثم يها له في الحقه كافي وعن
 نافر الى موقعين الكناه في استحقاق صدد الوزارة خامل في شعب الخصاص
 والانتفاع اليه سابل الكدوبه لم يخلق الله له واسا ولا ذنباً ولو يضرب له دولة ^{طناً}
 ودمته لم يهد منه لسور عواقرها ومصقوف كلا لها واما امر ما حتى حاجه ^{الش} على
 موتور وكالفرح حرا ومضروفاً فكم كدحت حتى استزلت عن جران وثناس وجمد
 خفيجوت منه واساراس وطفقت اند وقد فارقه سلماً

اذا انخر انبا سالمين بانفس كرام رجت امر الخاب جانها
 واقتنا خبر الغيبة انها قوت فيها ما وها وجانها